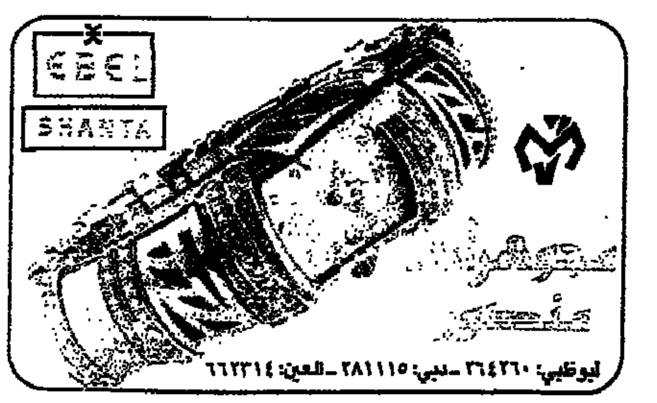


الاتحاد الاسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY

ISSUE 1103, FRIDAY, APRIL 18, 1997 — السنة العشرون (العدد ١١٠٣) الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤١٧ هـ الموافق ١٨ ابريل ١٩٩٧م



صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد يتلقيان تهاني العيد.



صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال استقبال المهنئين بالعيد.



أدوا صلاة عيد الأضحى مع المصلين

زايد ومكتوم والحكام يستقبلون المهنئين بالعيد

■ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات بعد ان ادوا صلاة عيد الاضحى المبارك مع المصلين صباح امس جموع المهنئين الذين توافدوا لتقديم أصدق التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك. (طالع ص ٢ وصور ص ١٢ و ١٣)

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة المهنئين الذين توافدوا على قصر المشرف لتقديم صادق التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

واستقبل صاحب السمو رئيس الدولة اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار رجال الدولة وضباط القوات المسلحة والشرطة ورؤساء البعثات الدبلوماسية وجموع المواطنين.

وتقدم الجميع الى صاحب السمو رئيس الدولة بأوفى عبارات التحية وأسمى المشاعر بهذه المناسبة داعين الله جلت قدرته ان يعيدها على سموه بالصحة والسعادة والعمر المديد.

وحضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس شركة الاستثمارات البترولية الدولية وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي. وحضر الجميع مأدبة الافطار التي اقامها صاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة المباركة.

وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد أدى صلاة عيد الأضحى المبارك مع جموع المصلين صباح أمس بمصلى العيد في أبوظبي.

كما أدى الصلاة الى جانب صاحب السمو رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وعدد من الشيوخ. واستمع صاحب السمو رئيس الدولة والمصلون الى خطبة العيد التي القاها فضيلة الشيخ علي الهاشمي المستشار بديوان الرئاسة والتي دعا فيها المسلمين الى التعاون والتسامح والتقارب والتراحم مؤكدا ان عزة الامة الاسلامية وصون كرامتها يأتيان بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتوحيد الصفوف وجمع الشمل. كما تناولت الخطبة القيم الاسلامية التي يجب ان يتحلى بها المسلمون ودعا الى ان تكون فرحة المسلمين بالعيد فرحة في حدود ما شرعه الله. وقال ان من كمال العيد ان نتحلى بكمال الادب مع الله ومراعاة حقوق الاخوة الاسلامية، وابتهل الخطيب في ختام خطبته الى الله العلي القدير ان يكلأ رئيس الدولة برعايته وعنايته ويحفظه لشعبه وأمته.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يرفض الاستقالة

فضيحة نتانياهو تفشل مهمة روس

■ القدس المحتلة ـ وكالات: أفشل تصاعد حدة الأزمة الناجمة عن الفضيحة السياسية في اسرائيل مهمة المبعوث الامريكي دينس روس لاحياء مفاوضات السلام، ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مطالب المعارضة بالاستقالة بعد توصية الشرطة بملاحقته قضائيا بفضيحة فساد وقال انه سيبقى في السلطة حتى عام ٢٠٠٠ وربما أكثر.

وقال روس الذي التقى نتانياهو مجددا امس ان الوضع صعب مشيرا الى قلق امريكي من انعكاس الازمة على جهود السلام.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الازمة بأنها مسألة داخلية اسرائيلية، في وقت نفى المتحدث باسمه استئناف التعاون الامني مع اسرائيل. وقالت وزيرة التعليم حنان عشراوي ان السلطة لن تستعجل احياء مفاوضات السلام بانتظار ما سيقرره القضاء بشأن نتانياهو خلال اليومين المقبلين.

فقد تمسك نتانياهو امس بالبقاء في السلطة رغم توصيات الشرطة بتوجيه الاتهام اليه في فضيحة الفساد وقال في كلمة

(التتمة ص ٢١)

... والسيناريوهات الممكنة!

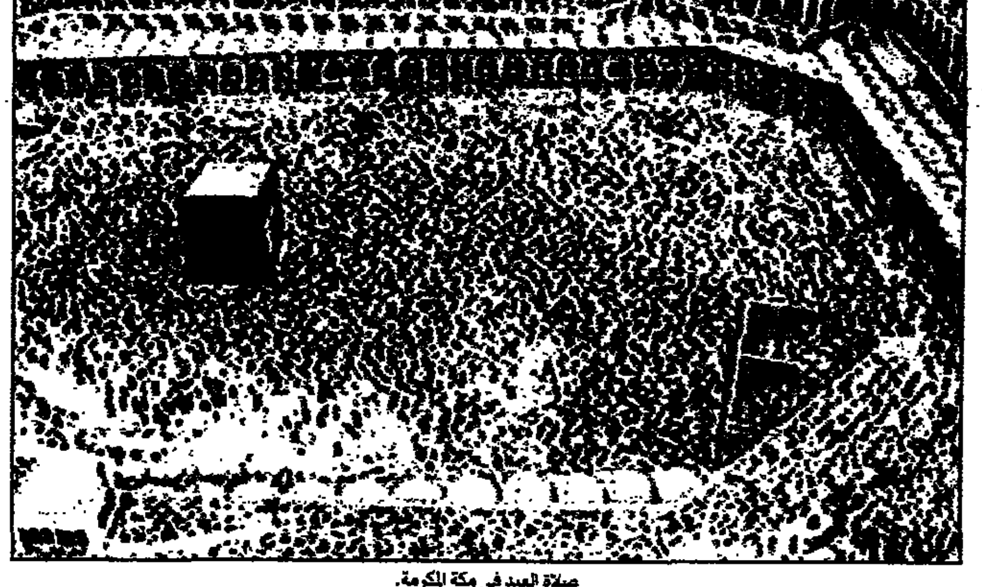
■ القدس المحتلة: بعد توصية الشرطة الاسرائيلية المدعي العام بملاحقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قضائيا بتهمة الاحتيال واساءة الامانة. هنك اربع حالات قانونية ممكنة:

● في حال قرر المدعي العام توجيه الاتهام الى رئيس الوزراء:

١- السيناريو الاول: يقدم نتانياهو استقالته ويدعو الى اجراء انتخابات مبكرة لاختيار رئيس الوزراء فقط وليس الكنيست برمته باعتبار ان القانون الانتخابي الجديد يفصل بين العمليتين الانتخابيتين. تجري بعد ٦٠ يوما.

٢- السيناريو الثاني: لا يقدم نتانياهو الاستقالة لكن اكثرية ٨٠ نائبا من اصل ١٢٠ تقيله شخصيا من منصبه. عندها انتخابات لاختيار رئيس للوزراء بعد ٦٠ يوما.

(التتمة ص ٢١)



صلاة العيد في مكة المكرمة.

فرنسا تطالب اسرائيل برفع الحصار عن الضفة

٥٠ جريحا فلسطينيا بمواجهات مع الاحتلال

■ القدس المحتلة: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس تدمير منازل الذين يشتبه بانتمائهم لحركة «حماس» في قرية صوريف بالضفة الغربية الخاضعة لحظر التجول منذ العاشر من الشهر الحالي.

وقال مصدر عسكري ان جرافات الجيش قامت بهدم منزل عبدالرحمن غنيمات (٢٤ عاما) بعد اقل من ٢٤ ساعة على تدمير منزل ابراهيم غنيمات (٢٥ عاما)، واضاف المصدر ان هناك منزلا ثالثا يخص جمال الحور (٢٨ عاما) ستتم مناقشة بانتظار قرار المحكمة العليا لهدمه.

وقال الجيش انه عثر قرب منزل عبدالرحمن على عبوة تزن عشرة كيلوجرامات الهيف منها على الارجح تنفيذ عملية ضد الاسرائيليين اضافة الى صواعق وبندقية وثلاثة مشط ذخيرة.

واوضح شهود عيان ان عددا من القرويين احتجوا على هدم المنزل امس ووقعت مواجهات مع العسكريين الاسرائيليين اسفرت عن اصابة ٥٠ جريحا فلسطينيا بالرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

وفتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين المسلمين ابتداء من فجر امس وحتى مساء اليوم الجمعة وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وذكر راديو اسرائيل انه تم اغلاق معبر كارني في قطاع غزة لنقل البضائع اعتبارا من امس وحتى يوم الاحد القادم وذلك حسب طلب السلطة الفلسطينية.

وسمحت السلطات الاسرائيلية لستمائة عائلة مسيحية ومائتي رجل دين مسيحي بدخول القدس الشرقية من الضفة الغربية اعتبارا من صباح امس وذلك بمناسبة قرب حلول عيد الفصح لدى المسيحيين.

وذكر راديو اسرائيل انه تقرر ايضا السماح لرجال شرطة فلسطينيين بالتنقل بين الضفة والقطاع بمرافقة اسرائيلية وذلك بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

الى ذلك، ناشدت فرنسا امس اسرائيل رفع اغلاق تفرضه على

(التتمة ص ٢١)

السودان يعلن قتل ٣٠٠ جندي أوغندي

■ الخرطوم ـ الاتحاد الأسبوعي ووكالات الانباء:

■ اعلنت الحكومة السودانية ان قواتها الحقت هزيمة ساحقة بالقوات الاوغندية وقتلت اكثر من ٣٠٦ من جنودها خلال المعارك الضارية التي تدور بين الجانبين حاليا بولاية شرق الاستوائية. وذكر بيان للجيش السوداني اصدره امس ان القوات السودانية اخترقت القوات الاوغندية من الخلف ودمرتها تماما وان من بين القتلى قائد ثاني الفرقة الاوغندية الرابعة الذي قاد الهجوم بعد مصرع قائد الفرقة، فيما افرجت الحكومة السودانية امس عن عدد من قادة حزب الامة المعارض.

(التتمة ص ٢١)

الحالة الصحية والأمنية لحجاج بيت الله ممتازة

■ مكة المكرمة: عند الى مكة المكرمة في ساعة مبكرة من صباح امس جميع حجاج الدولة واعضاء البعثة بعد ان وقفوا بعرفة ونفروا منها الى المزدلفة حيث قضوا معظم الليل فيها ثم توجهوا منها الى منى ليرموا جمرة العقبة الكبرى ومنها الى مكة المكرمة حيث طافوا طواف الافاضة متممين بحمد الله حجهم.

وقد ترأس سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف للشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس بعثة الحج الرسمية للدولة اجتماعا بمقر البعثة لجميع مقاولي الحج التابعين للدولة حضره السيد حسن الخيال القنصل العام للدولة في جدة، واطمأن سعادته من المقاولين على صحة وسلامة الحجاج التابعين لكل منهم.

وقد أدى ملايين المسلمين صلاة عيد الاضحى المبارك صباح امس بمكة المكرمة وفي جميع انحاء العالم الاسلامي في اجواء آمنة مطمئنة. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان حركة الحجيج من مزدلفة الى منى تمت بسهولة ويسر. وأكدت السلطات السعودية الرسمية ان الحالة الصحية والامنية للحجاج ممتازة ولم تسجل اي حالات وبائية او حوادث جنائية او مرورية. كما لم تسجل اي حالة من ضربات الشمس.

وأعلن الامير نايف بن عبدالعزيز ان الاجهزة المعنية تمكنت من التعرف على اصحاب بعض جثث المتوفين في حادث حريق منى، وانها ستكثف جهودها للتعرف على باقي الجثث. فيما عرضت الولايات المتحدة تقديم المساعدة للسعودية اذا طلبت لتلبية احتياجات المصابين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «رغم ثقتنا بالاستعدادات الشاملة التي هيأتها الحكومة السعودية للوفاء بمتطلبات المئات من المصابين فان واشنطن تقف على أهبة الاستعداد للاستجابة لأي طلب بالمساعدة تتقدم به السعودية واي دولة اخرى لها حجاج في الموقع».

(التتمة ص ٢١)

خبر الاسبوع

مصر تطالب أمريكا بوقف سياسة «فرض الأمر الواقع» الاسرائيلية

:: واشنطن ـ هدى توفيق:

■ علم الاتحاد الاسبوعي ان الولايات المتحدة ومصر اتفقتا على العمل معا بجهد مشترك مصري امريكي لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود.

إلا ان المقترحات التي قدمتها مصر الى الادارة الامريكية وناقشها مبعوث الرئيس المصري حسني مبارك مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ومساعديها اوضحت اختلافا في وجهة نظر الطرفين ازاء التوجهات التي تؤدي الى هدف واحد. وهو انقاذ عملية السلام وانقاذ المنطقة من الانحدار في دوامة من العنف.

كما ان مناقشة المقترحات المصرية والامريكية بين الادارة ومبعوث الرئيس مبارك اسامة الباز اوضحت بعض نقاط الاتفاق. خاصة حول نتائج العنف التي لن تخدم عملية السلام. وليست في مصلحة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. الا ان التصور الذي شددت عليه مصر هو ضرورة التعامل مع

(التتمة ص ٢١)



العيد مرّ غريبا: العراقيون صاموا عن اللحوم.. ذكرى قانا تجدد احزان لبنان.. الاحباط يخيم على فلسطين



.. الخشوع لتقديم التهنئة.



.. ودموع تلقي الفرح.

.. وقبلة على قبر أب غاب.

■ عواصم: احتفل المسلمون في أنحاء العالم أمس بعيد الأضحى المبارك بنحر الخراف وتبادل الزيارات وتنظيم رحلات ونزهات أسرية وجماعية. وبينما طغت مظاهر الفرح والبهجة على احتفالات الكبار والصغار في معظم الدول الاسلامية خيم جو من الحزن والأسى على احتفالات العيد في بلدان أخرى أحيا فيها المسلمون المناسبة بالصلاة وزيارة المقابر والتأسي على الأيام السعيدة الغابرة.

ففي العراق اختفت تقريبا مظاهر الاحتفال بالعيد بسبب الهموم التي تثقل كاهل العراقيين تحت وطأة نقص الأغذية والارتفاع الجنوني في الاسعار بسبب الحصار المفروض على البلاد منذ سبع سنوات. وسيطر جو من الحزن والأسى على العراقيين الذين لم ينسوا مظاهر البذخ والرفاهية التي ميزت احتفالاتهم طوال السنوات الماضية قبل بدء سريان الحظر. واختفت تقريبا ظاهرة ذبح الخراف التي لم تكن البيوت العراقية تخلو منها في هذه المناسبة. حتى اللحوم أحجم معظم العراقيين عن شرائها بسبب ارتفاع أسعارها حيث وصل سعر الكيلوجرام الواحد. امس

(التتمة ص ٢١)

هكذا من الأصل



صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيوخ يؤدون صلاة العيد مع المصلين.





صاحب السمو حاكم الشارقة يستقبل جموع المهنئين بالعيد.



صاحب السمو حاكم رأس الخيمة يتقبل التهاني بالعيد من رجال القوات المسلحة وجموع المواطنين.

أدوا صلاة عيد الأضحى مع المصلين

مكتوم وأعضاء المجلس الأعلى يستقبلون جموع المهنئين بالعيد

■ أدى أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات وأولياء العهود صلاة عيد الأضحى المبارك مع جموع المصلين واستقبلوا بعد ذلك جموع المهنئين من الشيوخ وكبار رجالات الدولة وضباط القوات المسلحة والشرطة.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي صباح امس في قصر زعبيل جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك حيث تقبل سموه التهاني بهذه المناسبة الكريمة من عدد من الشيوخ وكبار رجالات الدولة وضباط القوات المسلحة والشرطة والدفاع المدني.

كما تقبل سموه التهاني من جموع المواطنين وأبناء الجاليات العربية والاسلامية بالدولة.

وتقبل التهاني الى جانب سموه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي. كما استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بقصر زعبيل مساء أمس اعضاء السلك القنصلي العربي والاجنبي في دبي الذين قدموا لسموه التهاني بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قد ادى صلاة العيد الكبير ببر دبي صباح امس.

وأدى الصلاة الى جانب سموه الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع واللواء سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى وعدد من الشيوخ وجمع من المصلين.

وأشار إمام الصلاة في خطبة العيد الى فريضة الحج وأحكامها وشعائرها واهمية هذه الفريضة بالنسبة للمسلم وحث المسلمين على الإكثار من الصدقات والحسنات وان يتقوا الله في كل أمور حياتهم ويتعاونوا فيما بينهم على البر والتقوى. ودعا الله عز وجل ان يعز المسلمين وينصرهم في كل مكان ويحفظ دولة الامارات وسائر بلاد المسلمين من كل سوء.

الشارقة

■ كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك الذين توافدوا على قصر سموه صباح أمس للسلام على سموه وتقديم أوفى عبارات التحية المقرونة بصادق المشاعر بهذه المناسبة الاسلامية الجليلة متمنين لسموه طول العمر ودوام الصحة والسعادة ولشعب دولة الامارات الرفعة والازدهار.

وتقبل التهاني الى جانب صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وقد تقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التهاني من أصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين ووجهاء وأعيان البلاد ورؤساء ومديري الدوائر المحلية والمؤسسات والشركات العاملة بالدولة.

كما تقبل سموه التهاني بهذه المناسبة الاسلامية الفضيلة من كبار ضباط الشرطة والقوات المسلحة وجموع المواطنين وابناء الجاليات العربية والاسلامية بالدولة.

وحضر الاستقبالات الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة والشيخ حمد بن ماجد القاسمي رئيس دوائر العدل والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم والشيخ سعود بن خالد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الموانىء والجمارك والشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس الدائرة المالية والادارية بالشارقة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بقصر سموه صباح امس أعضاء السلك القنصلي العربي والاسلامي والاجنبي المعتمدين لدى الدولة الذين قدموا التهاني لسموه بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

حضر المقابلة سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة قد أدى صلاة العيد المبارك صباح أمس بمصلى العيد الكبير في مدينة الشارقة.

وأدى الصلاة الى جانب سموه الشيخ عبدالله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة والشيخ حمد بن ماجد القاسمي رئيس دوائر العدل والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم والشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس الدائرة المالية والادارية بالشارقة.

كما أدى الصلاة عدد من الشيوخ وجمع غفير من المصلين.

واستمع صاحب السمو حاكم الشارقة الى خطبة العيد حيث ذكر فضيلة الشيخ مظهر فايز قيمة المسلمين بجملة أحكام الاسلام التي جاءت في خطبة البلاغ لسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتي أكد فيها تبليغه للرسالة ونصحه للبشرية كما جاء فيها تحريم دماء المسلمين وأموالهم بعضهم على بعض الا لحقها حتى لا يتفرق الجمع ويتشتت العمل.

وناشد فضيلته المسلمين بالتأسي برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والبعد عن الحقد والحسد والغيرة وتسليط اللسان داعيا المسلمين الى طاعة الله والتآخي والتراحم والمبادرة بالمصالحة وصلة الأرحام. كما حذر في خطبته من أعداء الله واليهود الذين مازالوا يعملون على تفريق جمع المسلمين وتشتيت شملهم والنيل من دينهم ومقدساتهم.

وبعد الانتهاء من شعائر صلاة عيد الأضحى المبارك تقبل صاحب السمو حاكم الشارقة التهاني بهذه المناسبة الكريمة من الشيوخ وجموع المصلين.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بقصر سموه مساء امس المزيد من المهنئين بعيد الاضحى المبارك حيث استقبل سموه عددا من الشيوخ ومعالي الوزراء ووكلاء الوزارات وأعيان البلاد والمواطنين والمقيمين الذين قدموا التهاني لسموه بهذه المناسبة الكريمة.

وتقبل التهاني الى جانب صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وحضر الاستقبالات الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم والشيخ سالم بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الشؤون الإسلامية والأوقاف.



صاحب السمو حاكم عجمان يتقبل التهاني بالعيد من جموع المواطنين عقب أداء صلاة العيد.

صاحب السمو حاكم الفجيرة يستمع الى خطبة العيد عقب اداء الصلاة مع جموع المصلين.

رأس الخيمة

■ واستقبل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بقصر سموه بخزام بعد ظهر امس جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك.

فقد استقبل سموه عددا من الشيوخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وابناء القبائل والجاليات العربية والاسلامية.

حضر الاستقبال اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني والشيخ محمد بن صقر القاسمي نائب رئيس دائرة المحاكم والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة والشيخ فيصل بن صقر القاسمي رئيس دائرة الحسابات العامة ورئيس المنطقة الحرة برأس الخيمة والشيخ عمر بن صقر القاسمي رئيس دائرة المراقبة المالية.

وكان صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة قد أدى صلاة العيد صباح امس بمصلى العيد بمنطقة خزام.

وأدى الصلاة الى جانب سموه اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني وعدد من الشيوخ وجمع غفير من المواطنين وأبناء الجاليات العربية والاسلامية.

وقد ألقى فضيلة الشيخ ابراهيم التركي خطبة الصلاة فطالب المسلمين بطاعة الله وأداء الفرائض والحض على الأضحية والتنافس على أعمال الخير والتواصي بالحق والخير والتوبة الى الله وحذر من الظلم للنفس وللآخرين.. ودعا الى اداء حقوق الوالدين والزوجة والأبناء والقرابات والجيران وعامة المسلمين وتذكر المسلمين المحتاجين في أرجاء الأرض وتقديم العون لهم ونصر المجاهدين وحقن دماء المسلمين.

وقد تلقى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي التهاني من المصلين بعد أداء الصلاة وانتقل الى قصره بخزام حيث استقبل جموع المهنئين الذين قدموا لسموه التهاني بحلول عيد الأضحى المبارك.

عجمان

■ واستقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك.

كما استقبل سموه معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى والشيخ صقر بن راشد النعيمي وعددا من اصحاب السمو الشيوخ وكبار رجال الدولة ومديري الدوائر الحكومية وجموعا غفيرة من المواطنين وأبناء الجاليات العربية والإسلامية الذين عبروا عن أحر التهاني الى سموه بهذه المناسبة.

وحضر مراسم الاستقبال سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي والشيخ احمد بن حميد النعيمي وعدد من أصحاب السمو الشيوخ وكبار الشخصيات.

وكان صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان قد أدى صلاة عيد الأضحى المبارك مع جموع المؤمنين بمسجد راشد بن حميد.

وادى الصلاة الى جانب سموه سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان وعدد من اصحاب السمو الشيوخ وكبار الشخصيات.

وتبادل سموه وسمو ولي عهد عجمان عقب الصلاة التهاني وصافح جموع المهنئين بهذه المناسبة الكريمة.

وكان سموه قد استمع الى خطبة العيد التي ألقاها فضيلة الشيخ عبدالله الشامسي قاضي المحكمة الشرعية في عجمان.

وقد حث فيها المسلمين على اتباع شرع الله في العبادات والمعاملات والتمسك بالفضائل والمثل العليا والتحلي بالتسامح والابتعاد عن المعاصي والرذائل ابتغاء مرضاة الله.

كما دعا المسلمين قادة وشعوبا الى نبذ الفرقة والتشرذم ورص الصفوف وامتلاك القوة لرد كيد الأعداء والذود عن حياض الإسلام وإحقاق الحق فيما رفع المصلون أكف الضراعة الى الباري عز وجل مسترحمين مستغفرين سائلين الله تعالى ان ينصر الإسلام والمسلمين وان يعينهم على كيد الظالمين.

■ واستقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في قصر الزاهر قبل ظهر امس مزيدا من المهنئين بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

فقد استقبل سموه قناصل الدول العربية والاسلامية والصديقة الذين وفدوا لتقديم التهاني الى سموه بهذه المناسبة المباركة.

كما استقبل سموه كبار ضباط القوات المسلحة وعددا من كبار رجال الدولة وأعيان البلاد وأبناء الجاليات العربية والإسلامية الذين قدموا التهاني الى سموه بهذه المناسبة.

حضر اللقاء سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان والشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الأميري في عجمان.

الفجيرة

■ واستقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالمضب صباح امس جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك حيث تقبل سموه التهاني من الشيوخ ووكلاء الوزارات وكبار المسؤولين وشيوخ وأبناء القبائل وأعيان البلاد ورؤساء ومديري الادارات والدوائر الاتحادية والمحلية وضباط القوات المسلحة والشرطة والمواطنين والمقيمين من أبناء الجاليات العربية والاسلامية والأجنبية الذين توافدوا على قصر سموه لتقديم خالص تهانيهم بهذه المناسبة المباركة.

وتلقى التهاني الى جانب سموه سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة والشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

وكان صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة قد أدى صباح أمس صلاة عيد الأضحى المبارك مع جموع المصلين بمصلى العيد الكبير بمدينة الفجيرة.

كما أدى الصلاة الى جانب سموه سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة والشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين بالقطاع الحكومي والخاص ورؤساء ومديرو الادارات والدوائر الاتحادية والمحلية بالامارة وجمع غفير من أبناء الأمة الاسلامية. وتناول فضيلة الدكتور صبري زغلول الواعظ الديني بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف قصة سيدنا الخليل ابراهيم عليه السلام والدروس والعبر المستوحاة منها كما أوضح معنى الفداء في الإسلام وأثره على سلوكيات الفرد مؤكدا ان المسلم حريص دائما على الاقتداء بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لينال ثواب الدنيا والآخرة.

أم القيوين

■ واستقبل سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين بقصر صاحب السمو حاكم أم القيوين صباح أمس جموع المهنئين الذين توافدوا للتهنئة بعيد الأضحى المبارك داعين المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة على سموه بالخير والعافية.

فقد استقبل سموه المهنئين من أصحاب السمو الشيوخ وكبار المسؤولين والوزراء وكبار الضباط وأفراد القوات المسلحة والشرطة والأمن والحرس الوطني بأم القيوين وقناصل الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين والمهنئين من المواطنين وأبناء الجاليات العربية والاسلامية والاجنبية المقيمة.

وتلقى التهاني الى جانب سموه الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين والعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد الحرس الوطني بأم القيوين والشيخ مكتوم بن راشد المعلا مدير مكتب سمو ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بأم القيوين والشيخ عبدالله بن راشد المعلا.

وكان سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين قد أدى صلاة عيد الأضحى المبارك مع جموع المصلين بمصلى العيد الكبير بأم القيوين.

كما أدى الصلاة الى جانب سموه الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري بأم القيوين والشيخ محمد بن راشد المعلا قائد الحرس الوطني بأم القيوين والشيخ مكتوم بن راشد المعلا مدير مكتب سمو ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بأم القيوين والشيخ عبدالله بن راشد المعلا وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين وجموع المصلين من المواطنين وابناء الجاليات العربية والاسلامية المقيمة. وقد تناول فضيلة الشيخ صالح محمد الفهد قاضي المحكمة الشرعية بأم القيوين الذي أم المصلين في خطبة العيد بالحديث عن الأضحية وشروطها التي يجب ان يتوفر فيها الأجر العظيم الذي يناله المضحي وكذلك الأوقات التي يضحى فيها. كما حث المصلين على أداء الصلاة وعدم التهاون فيها والمحافظة عليها في أوقاتها مع الجماعة وأداء الزكاة وتوزيعها على المحتاجين ونبذ الشح والبخل وكذلك على بر الوالدين ومعاملتهم المعاملة الحسنة وخاصة في الكبر وتقوية صلة الرحم ونبذ القطيعة بين الأقارب. وحذر فضيلة الشيخ صالح محمد الفهد المصلين من الوقوع في المحرمات بأنواعها كالربا والعقوبة المترتبة على من يأكل الربا ويتعامل فيه وكذلك شرب الخمر والاتجار فيها.

المنطقة الشرقية

■ واستقبل سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي في مقر سموه بمنطقة زاخر جموع المهنئين بعيد الأضحى المبارك حيث استقبل سموه شيوخ القبائل وابناء المنطقة الشرقية وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة وكبار المسؤولين بمدينة العين وجموعا من المواطنين والمقيمين حيث قدموا لسموه التهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك متمنين أن تعود هذه المناسبة على دولة الامارات وشعبها باليمن والبركات.

وكان سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي قد أدى صلاة عيد الأضحى المبارك بمصلى العيد بمنطقة زاخر بمدينة العين.

وأدى الصلاة الى جانب سموه معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي والمهندس الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة والمهندس الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية وعدد من الشيوخ ووكلاء الدوائر الحكومية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموع من المصلين.

وتطرق الخطيب الى فضل الاضحية وشروطها وطالب المسلمين بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف التي تدعو الى التسامح والمحبة في هذه الأيام المباركة.

المنطقة الغربية

■ وأدى سعادة مرشد علي مرشد وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية لشؤون الغابات وسعادة أحمد فاضل الهاملي وكيل ديوان ممثل الحاكم بالإنابة صلاة عيد الأضحى المبارك صباح أمس بمصلى العيد بمدينة زايد بالمنطقة الغربية مع جموع المصلين.

ودعا الخطيب الشيخ مروان مروان الله سبحانه وتعالى ان يتقبل من حجاج البيت العتيق حجهم وأن تشمل مغفرته كافة المسلمين في هذا اليوم العظيم يوم الفداء والتصديق بالرؤيا سائلا الله القدير ان ينصر المسلمين دوما في كل مكان. وقال ان هذا اليوم هو يوم الرحمة والتآزر والتلاحم والتكاتف بين المسلمين يوم الرحمة والوفاء وبر الوالدين.

وتناول الخطيب قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام داعيا المسلمين الى الأخذ بما جاء من وفاء وفداء وتصديقا للرؤيا تقربا لوجه الله سبحانه وتعالى سائلا الله ان يتقبل من المسلمين أضحياتهم وينشر بينهم الرحمة والمودة.



صلاة العيد في المنطقة الغربية





مظاهر الاحتفالات بالعيد في الامارات

زيارة الأهل وصلة الرحم أهم سمات العيد

إقبال على الحدائق والمتنزهات والمناطق السياحية



فرق الفنون الشعبية تقدم رقصاتها في ابوظبي احتفالا بالعيد

.. واحتفالات فرق الفنون الشعبية في الفجيرة

■ عمت مظاهر الفرح والابتهاج بعيد الأضحى المبارك البلاد امس وشاركت الامارات شقيقاتها من الدول الاسلامية في كافة بقاع الأرض الاحتفال بهذه المناسبة الدينية السعيدة.. وعيد الأضحى أربعة أيام تبدأ من العاشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أوحى فيه الله سبحانه وتعالى الى نبيه ابراهيم عليه السلام أن يذبح ولده اسماعيل عليه السلام ثم تفضل المولى عز وجل ففداه بذبح عظيم وكان ذلك أول تحرير للبشرية من التقرب الى الالهة بذبح الآدميين.

وقد أمر المسلمون ان يذبحوا الضحايا إراقة لدم الحيوان في هذا اليوم تذكرة وعبرة ولذلك سمي عيد النحر واليوم الأول في العيد والأيام الثلاثة التي تليه تسمى بأيام التشريق.

ومن أبرز التقاليد والعادات في الامارات في يوم عيد الأضحى المبارك هي صلة الأرحام والالتقاء مع الأهل والجيران حيث تلتقي العائلات حول غداء العيد الكبير ويتبادل الناس الزيارات حيث تصبح أيام العيد فرصة لصلة الأرحام وزيارة الأصدقاء والجيران وبعد ذلك ينطلق الجميع لقضاء اجازة العيد في ربوع الامارات الجميلة حيث تزينت البلاد بأبهى حللها ولبست أجمل ثيابها لاستقبال الزوار من شتى أنحاء الامارات والدول الشقيقة المجاورة.

وقد وفرت بلديات الدولة كافة الخدمات وكل سبل الراحة لمرتادي الحدائق والمناطق السياحية، كما أعلنت ادارة المرور على مستوى الدولة حالة الطوارىء لتنظيم عمليات السير والمرور في المدن وعلى الطرق الخارجية بهدف توفير كل سبل الأمن والسلامة للسائقين والركاب ومرتادي الطرق لقضاء اجازة سعيدة بدون حوادث.

وقد شهدت المناطق السياحية في امارة ابوظبي بعد عصر امس اقبالا كبيرا من الزوار سواء من سكان العاصمة او من خارجها وقد امتلأت الحدائق والمتنزهات بالرواد لقضاء أوقات جميلة في أحضان الطبيعة وقد فتحت بلدية أبوظبي كافة الحدائق والمتنزهات في العاصمة وضواحيها لاستقبال المرتادين ومددت ساعات الاستقبال بالنسبة للحدائق التي تطبق برنامجا زمنيا لاستقبال المرتادين.

وقد شاركت في الاحتفال بمظاهر العيد المبارك فرق الفنون الشعبية التي قدمت العديد من لوحاتها الفنية التي تجسد التراث الفني والشعبي الأصيل لدولة الامارات.

وفي العين بدأت المدينة في استقبال أفواج الزوار والسياح من مختلف امارات الدولة ومن الدول الخليجية الشقيقة. وقد استعدت مدينة العين بمختلف مرافقها السياحية لاستقبال الزوار، وقد استقبلت مدينة ألعاب الهيلي مئات الزائرين للاستمتاع ببرنامجها الترفيهي والفني الحافل والذي أحيت الجانب الأكبر منه الفنانة اللبنانية عايدة أبوجودة، بالاضافة الى فقرات من السيرك الروسي وفرقة ألف ليلة وليلة وزفة الدبكة اللبنانية والمطرب مجدي حافظ.

وشهدت مدينة ألعاب الهيلي اقبالا كبيرا في أول أيام عيد الأضحى المبارك ويتوقع أن تستقبل ٣٠ الف زائر خلال احتفالاتها بالعيد والتي تستمر لمدة عشرة أيام تحيي الأيام الخمسة الأخيرة منها المطربة اللبنانية الأميرة فرح وتقدم العروض على مسرح المطعم.

وقد بدت بهجة العيد وفرحته على وجوه الأطفال والكبار كما حفلت مختلف حدائق العين ومتنزهاتها العامة بالزوار وخاصة في متنزه عين الفايضة ومنطقة جبل حفيت وشهدت فنادق مدينة العين واستراحاتها اقبالا كبيرا من الزوار وقدمت فرق الفنون الشعبية عروضها وأهازيجها احتفالا بالعيد.

وعن العادات والتقاليد في الامارات خلال أيام عيد الأضحى المبارك والاستعدادات للاحتفاء بأيامه المباركة التقت «الاتحاد» بمجموعة من المواطنات قالت أن أهم مظاهر العيد في الامارات هي صلة الأرحام والأقارب والجيران بالاضافة الى زيارة المناطق الترفيهية والسياحية والمناطق الاثرية في الامارات.

ومن جانبها أكدت موزة خلفان الظاهري ان اليوم الأول في العيد يخصص لزيارة الأقارب وفي الأيام التالية تخرج العائلات للاستمتاع بالطبيعة والمناظر الجميلة التي تزخر بها مدينة العين وامارات الدولة.

أما سلمى مبارك الشامسي فتقول ان فرحة العيد في البادية لها طعم خاص حيث تتزاور الأسر ويتجمع الأهل والأقارب والجيران على مائدة العيد التي يشارك الجميع في اعدادها لتوطيد أواصر المحبة والرحمة بين الأهل وتعزيز صلة الرحم والتواصل.

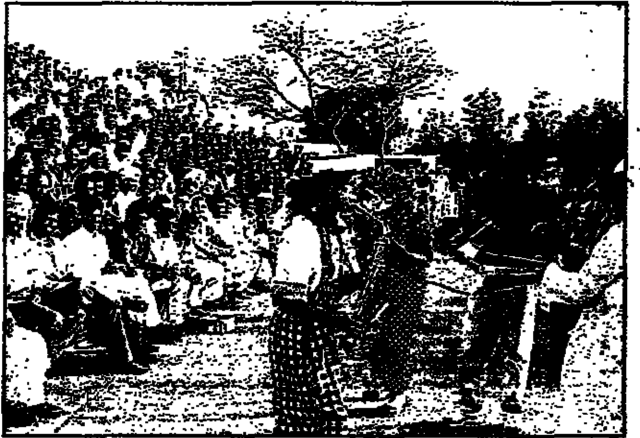
■ وقد شهدت مدينة دبي امس اقبالا متميزا على المناطق السياحية والترفيهية خاصة وان المدينة مازالت تعيش أيام مهرجان التسوق وبرامجه المليئة والزاخرة بالفقرات الفنية والترفيهية واكتظت الحدائق بالمرتادين من دبي ومختلف أنحاء الدولة ومن الدول الشقيقة. وسجلت فنادق دبي نسبة اشغال عالية. كما عمت مظاهر العيد مدن الشارقة وعجمان وأم القيوين والساحل الشرقي وشهدت الحدائق والمتنزهات اقبالا كبيرا من الزوار والمرتادين.

وكانت فرحة الأطفال كبيرة بعيد الأضحى المبارك حيث فرحوا مع عائلاتهم وذويهم بملابسهم الزاهية الجميلة ليمارسوا هواياتهم في اللعب على المراجيح والألعاب المختلفة المتوفرة في الحدائق.



اقبال على حدائق دبي

.. ومظاهر العيد في حدائق الشارقة



.. والاحتفالات في مدينة ألعاب الهيلي بالعين

تصوير: شوكت علي - محمد سرور - ريحي سعد - منور جعفري - محمد صلاح



سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان يهنئ رجال قواتنا المسلحة في القوات الجوية بعيد الأضحى المبارك - وام

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

عبدالله بن زايد وكبار الضباط يزورون أفرع قواتنا المسلحة

■ قام سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة أمس بزيارة للقوات الجوية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقبال سموه بقاعدة مقاطرة الجوية سعادة العميد الركن طيار عتيق جمعة الهاملي قائد القوات الجوية والدفاع الجوي وعدد من الضباط.

وتناول سموه طعام الغداء مع الضباط والجنود بهذه المناسبة المباركة.

وقام سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية بزيارة الى لواء الظفرة بمناسبة عيد الاضحى المبارك وكان في استقباله قائد لواء الظفرة ونائبه وعدد من ضباط اللواء بمدينة العين.

وتناول سعادته طعام الغداء مع ضباط وجنود لواء اليرموك.

وكان سعادة اللواء الركن سيف سلطان العريفي رئيس هيئة العمليات قد قام بزيارة القوات البحرية بمناسبة عيد الاضحى المبارك حيث كان في استقباله لدى وصوله العقيد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية وعدد من الضباط.

وقد تناول سعادته طعام الغداء بهذه المناسبة مع ضباط وجنود القوات البحرية.

وقام سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي رئيس هيئة الامداد بزيارة مماثلة الى لواء اليرموك بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقباله لدى وصوله قائد لواء اليرموك وعدد من الضباط.

كما قام سعادة اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي رئيس هيئة الادارة والقوى البشرية بزيارة للقوات البرية بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وكان في استقباله لدى وصوله نائب قائد القوات البرية وعدد من الضباط حيث تناول سعادته طعام الغداء مع ضباط وجنود القوات البرية.

وتأتي هذه الزيارات بناء على توجيهات الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وذلك لمشاركة افراد القوات المسلحة في ميدان عملهم فرحة العيد.

(وام)



قائد القوات البرية يهنئ رجال قواتنا المسلحة بالعيد

رئيس هيئة الادارة والقوى البشرية للقوات البرية يهنئ رجال قواتنا المسلحة بالعيد

تخريج الدفعة السادسة عشرة من طلاب الجامعة والسادسة من كليات التقنية نهاية ابريل الحالي

■ العين - احمد الخشن

■ تم تحديد يوم ٢٩ ابريل الجاري موعدا لاحتفالات جامعة الامارات لتخريج الدفعة السادسة عشرة من طلبتها، واحتفال كليات التقنية العليا بتخريج الدفعة السادسة من طلبتها، كما تم تحديد يوم ٣٠ ابريل الجاري لحفل الخريجات وستقام الاحتفالات بالصالة المغلقة في نادي العين. صرح بذلك د. سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع، ورئيس لجنة الاحتفالات. وقال انه تم تخصيص حافلات لنقل الطلاب، والطالبات وستتحرك حافلات الطلاب في الثامنة من صباح يوم الاثنين ٢٨ ابريل من أماكن التجمع المعتادة في امارات الدولة. وسيتم التجمع في الصالة الرياضية بنادي العين، في الساعة العاشرة صباحا، حيث سيتم تسلم زي التخرج وفي الحادية عشرة يبدأ التدريب على برنامج الحفل عمليا وتستمر التدريبات في الفترة المسائية، ليبدأ التجمع بنادي العين ثانية بالساعة الثامنة من صباح يوم الاحتفال الثلاثاء ٢٩ ابريل، حيث تبدأ فعاليات حفل التخريج حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا بوصول راعي الحفل. وحددت الجامعة وكليات التقنية الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل موعدا لتحرك الحافلات من أماكن التجمع المعتادة في مختلف امارات الدولة ويتم التجمع بعدها في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم في سكن الطالبات، حيث تبدأ التدريبات على برنامج الحفل في الساعة الرابعة عصرا. ويتم التجمع صباح يوم الاحتفال ٣٠ ابريل بمقر النادي في الساعة الثامنة. ويبدأ احتفال التخريج في العاشرة والنصف صباحا لتبدأ رحلة العودة الى أماكن اقامة الطالبات في مختلف الامارات بالساعة الثانية والنصف بعد الظهر. واشار د. سعيد حارب الى تواجد حافلات الجامعة بأماكن التجمع المعتادة في الساعة السابعة من صباح يوم الاثنين ٢٨ ابريل للطلبة، و ٢٩ ابريل للطالبات ومن يتخلف عن الاحتفال، لن يسمح له بالمشاركة. وأكد نائب مدير الجامعة لشؤون المجتمع على ضرورة اصطحاب كل طالبة لما يثبت شخصيتها، عند تسلمها للشهادة. ويمكن لأولياء أمور الطلاب والطالبات الراغبين بحضور الحفل، الحصول على بطاقات الدعوة من مراكز الانتساب الموجه التابعة للجامعة في اماراتهم.

الطقس غائم جزئيا اليوم

■ يتوقع مركز التنبؤات الرئيسي ان يسود البلاد اليوم طقس مغبر في الفترة الصباحية ويتحول الى صحو بوجه عام يتخلله ظهور بعض السحب المنخفضة وتكون درجات الحرارة حول معدلها الطبيعي ويكون الطقس غائما جزئيا الى غائم احيانا.

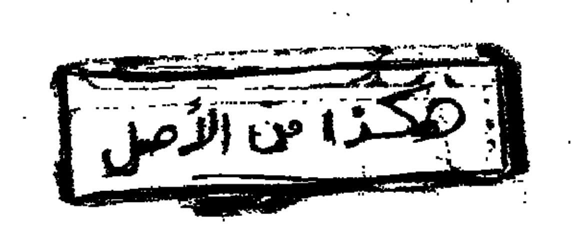
تكون الرياح جنوبية شرقية سرعتها من خمس الى عشر عقد خلال الفترة الصباحية تتحول الى شمالية غربية بسرعة من عشر الى ١٥ عقدة في فترة الظهيرة والمساء وتكون جنوبية شرقية الى شمالية بسرعة من ست الى ١٢ عقدة خلال الليل.

يكون البحر خفيفا ويبلغ ارتفاع الموج من قدم الى قدمين قرب الشاطئ ومن قدمين الى ثلاثة اقدام في العمق ويحدث اعلى مد الساعة العاشرة و٥٥ دقيقة صباحا والساعة الحادية عشرة و٥٥ دقيقة مساء ويحدث ادنى جزر الساعة الخامسة و١٥ دقيقة مساء. (وام)

تلاميذ مدرسة الغزالي يزورون مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

■ قامت جماعة الهلال الاحمر بمدرسة الغزالي النموذجية بزيارة لمركز ابوظبي للتأهيل الطبي. وقد قدم تلاميذ المدرسة باقات الزهور للأطفال المعاقين والرجال والنساء المسنين لمشاركتهم وجدانيا ورسم الابتسامة على وجوههم.

وصرح السيد محمد العلاي الأخصائي الاجتماعي بمدرسة الغزالي ان هذا النشاط يأتي ضمن برنامج أسبوع العمل الاجتماعي لتأصيل القيم الانسانية كهدف تربوي وغرس روح التراحم والتكافل في نفوس النشء للتعود الدائم على خدمة المجتمع.





لا يسمع المنادي

التجار استخدموا مكبرات الصوت للاعلان تخفيض الاسعار

انخفاض أسعار الاضاحي بسبب قلة الاقبال

سباق بين التجار للحاق باللحظات الأخيرة

تغطية: محمد منازع
تصوير/ محمود صوالحة

■ خرجت جموع المواطنين والمقيمين منذ الصباح الباكر امس في اول ايام عيد الاضحى المبارك.. رجالا ونساء واطفالا بملابسهم الجديدة لتأدية صلاة العيد.. ثم توجه الرجال افواجا وفرادى الى سوق ومسلخ بلدية ابوظبي لشراء ونحر الاضاحي.. عملا بالسنة المطهرة واستجابة لقول الله تعالى «فصل لربك وانحر».

وعندما كانت عقارب الساعة تشير الى حوالي الخامسة صباحا اي بعد الفجر بقليل بدأنا متابعة مظاهر الاحتفالات بالعيد الاكبر لننقلها لكم بالكلمة والصورة معا.

صلاة العيد

ففي حوالي الساعة الخامسة والنصف بدأت تكبيرات صلاة العيد.. وبعدها بدأ الآلاف من المقيمين والوافدين فرادى وجماعات في التوجه الى المساجد والساحات لتأدية صلاة العيد.. والتي خصص في معظمها اماكن للنساء والاطفال وسط فرحة غامرة بهذه المناسبة الاسلامية العظيمة.

وقد دارت خطبة العيد في غالبية المساجد حول بر الوالدين والتي كانت متمثلة في طاعة سيدنا اسماعيل لابيه سيدنا ابراهيم عندما قال له «يا بني إني أرى في المنام إني اذبحك.. فقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني أن شاء الله من الصابرين». وامام هذه الطاعة المطلقة للاب.. كان الفداء من السماء بذبح عظيم.. ومن هنا جاءت الاضحية بفضل هذه الطاعة.. وتناولت الخطبة احوال المسلمين في العالم.. واكدت على ان كل هؤلاء البشر من نفس واحدة ولكن التقاتل والتشاحن بينهم جاء بسبب خروجهم عن منهج الله وطاعته.

واكدت الخطبة على ضرورة صلة الرحم في هذه الايام المباركة وزيارة الاهل والاقارب ومواصلتهم وتقديم الهدايا لهم تلبية لاوامر الله.. وصلة الرحم لا تشمل اقارب التناسل فقط ولكن ايضا المسلمين جميعا.. كما اكدت على نبذ الخصومات والمشاحنات والمصالحة بين الجميع وان يستغل كل شخص هذه الفرصة وهذه المناسبة السعيدة ليصالح الآخرين وان يصلهم حتى ولو قاطعوه.

سوق البلدية

وفي سوق البلدية كانت هناك مفارقات لم تحدث من قبل.. حيث توافد عشرات المئات لشراء الاضاحي.. ففي القسم المخصص لبيع الخراف من النوع الاسترالي شهدت «الزرائب» اقبالا كبيرا وزحاما.. حيث لم يبق هناك موضع لقدم خارج وداخل هذا القسم.. حركة سريعة.. البيع والشراء يتم بقليل من المساومة حيث ان الاسعار كانت معقولة اذ انخفض سعر الرأس الى حوالي ١٧٥ درهما فقط.. وكانت الحال كما لو كانت سباقا مع الوقت.. عمال النقل «بالعربيات» اليدوية يحملون الخراف لنقلها الى المسلخ.. وبعضهم يحملها على ظهره جريا حتى يعود مرة اخرى.. حيث يحصل العامل على عشرة دراهم أجرة هذا النقل.

وفي خارج السوق كانت مئات السيارات في الانتظار وكثير منها لم تجد مكانا وراحت تلف وتدور رغم المساحات الواسعة حول السوق.

وفي المقابل وفي القسم الثاني من السوق حيث الزرائب المخصصة لبيع الانواع الاخرى من الخراف وهي الايراني والسوري والسوداني والتيوس الباكستاني.. فقد كانت المفاجأة.. فقد عم هدوء نسبي وحركة محدودة من المشترين.. وعدد قليل من الزبائن يتجولون في ساحة السوق.. عمليات البيع ضعيفة جدا.. وظهرت مشاهد غير مسبوقة.. فقد وقف الباعة على السيارات وهم ينادون «تنزيلات.. تنزيلات» امام اصحاب الزرائب فقد استخدموا مكبرات الصوت للاعلان عن الانواع المتوفرة لديهم وعن اسعارها... وقد تبين ان الاسعار قد انخفضت الى النصف تقريبا مقارنة بالاسعار التي كانت محددة قبل ثلاث ايام.. فكانت اسعار البيع بالامس تتراوح من ٢٥٠ الى ٥٠٠ درهم لاجود الانواع.. ورغم هذا التخفيض الكبير في الاسعار الا انه لم يكن هناك اقبال على شراء هذه الانواع.

وقد اضطر التجار لخفض الاسعار لسببين اولهما قلة الاقبال وثانيهما للحاق بالفرصة الاخيرة حيث انه من المؤكد ان الاقبال ربما يصبح منعدما في صباح اليوم الثاني للعيد.. وذلك ما يؤكده التاجر حسن محمد الذي كان احد مستخدمي مكبرات الصوت وكان اكثر التجار خفضا للاسعار تقريبا حيث وصل سعر الخروف الايراني عنده الى ٣٠٠ درهم.

ويقول تاجر آخر ان نسبة البيع هذا العام لم تتعد ٥٠٪ من المتوقع او نسبة البيع في العام الماضي وقد ادى ذلك الى دخول التجار في مضاربة وتسابق في خفض الاسعار.

وكانت «الاتحاد» قد قامت بجولة في السوق قبل ثلاثة ايام.. حيث كانت الاسعار تزيد عن الالف درهم للرأس لبعض الانواع.. وايضا مع قلة الاقبال.

المسلخ

وتحول المسلخ من الداخل والخارج الى خلية نحل وحركة دؤوبة من الزبائن والعاملين.. وقد انتظر العشرات في الخارج في محاولة للدخول وسط هذا التزاحم.. وامام المسلخ وقفت سيارة مجهزة من جمعية الهلال الاحمر الخيرية لتلقي التبرعات من اهل الخير مذبوحة وحية لتوزيعها فيما بعد.. وبالفعل تلقت الجمعية كمية كبيرة من التبرعات.. كما تناثر عدد من باعة «السكاكين» امام المسلخ ايضا وكان هناك اقبال كبير على الشراء منهم.

اما في داخل المسلخ فقد كانت الحركة على قدم وساق ديناميكية سريعة وسباق مع الوقت لسرعة انجاز هذا الكم الهائل من الخراف التي تنتظر الدور وهي لا تدري مصيرها.. كان هناك تأكيد على النظافة بشكل كبير من خلال خراطيم المياه التي تعمل بشكل مستمر سواء لتنظيف الذبائح او ارضية المسلخ وادوات الذبح والسلخ ونقل المخلفات والجلود اولا بأول خارج المسلخ.. وامام هذا الاقبال لم يستطع الدكتور رسلان حكيم طبيب المسلخ مواصلة الكشف على جميع الذبائح بمفرده فتمت الاستعانة بطبيبين آخرين لملاحقة عمليات الذبح المتواصلة.. ويقول د. رسلان ان جميع الخراف الموجودة في السوق تم الكشف عليها وفحصها بيطريا قبل دخولها ابوظبي للتأكد من خلوها من اية امراض.. وان الامر لم يتوقف عند هذا الحد وزيادة من التأكد والحرص على تقديم افضل الخدمات للجمهور فانه يتم معاودة الكشف عليها مرة اخرى بعد الذبح.

وقد بدأ اكثر من مائتي قصاب عملهم منذ بزوغ الشمس صباح امس في المسلخ منهم ١٦٠ من القصابين الدائمين وتمت الاستعانة باربعين آخرين من المسلخ الآلي لسرعة انجاز الذبائح.

ويقول يوسف ابراهيم المشرف على القصابين بالمسلخ.. ان هناك استعدادات كبيرة قبل حلول العيد حيث تم فتح قسم جديد بالمسلخ ضمن خطة التوسعة المزمعة قريبا لمواجهة الزيادة في اعداد الذبائح. والتأكيد على النظافة اولا بأول ونقل المخلفات والجلود حتى لا تتراكم داخل المسلخ.. والتأكيد على حسن معاملة الجمهور والالتزام بالتسعيرة التي حددتها بلدية ابوظبي وهي ١٥ درهما فقط للخراف.. علاوة على وضع رقم على صدر كل قصاب بالمسلخ لمعرفته في حالة وجود اي شكوى من الزبائن واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وحول شكوى البعض من حصول القصابين على مبالغ اضافية بخلاف المحددة.. قال ان ذلك بسبب استعجال الزبائن وهم الذين يخلقون هذا الوضع ويلجأون الى ذلك اعتقادا منهم ان هذا سيجعل القصاب يعجل بذبح اضحياتهم اولا.. ولكن ومع ذلك فنحن على استعداد لتلقي اية شكوى ضد اي شخص من العاملين على الفور والتصرف فيها في الحال.

سوق الفحم

وفي المحال المخصصة لبيع «الفحم» والشوايات كان الاقبال ضعيفا.. وربما يرجع ذلك الى ان شراء هذه الحاجيات قد سبقت العيد بفترة كافية.. وقال الباعة ان نسبة البيع دون المتوسط.

الحدائق

وبسبب ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة بدت الحدائق شبه خالية من الزوار والمترددين عليها.. ولم تشهد الا اعدادا قليلة من العائلات والافراد.. وقد يكون السبب الثاني هو الانشغال في اليوم الاول من ايام عيد الاضحى المبارك بتوزيع الاضاحي.. وايضا زيارة الاهل والاقارب والاصدقاء.

كل عام وانتم بخير.. عيدكم مبارك.. وعساكم من عواده.

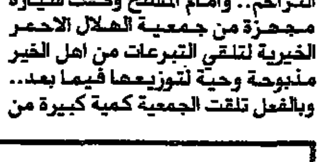


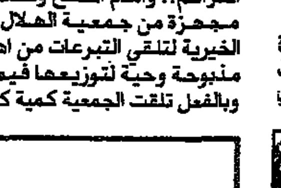
المسلخ تحول الى خلية نحل

أطباء للكشف على الذبائح.. و٢٠٠ قصاب بمسلخ ابوظبي











الكشف الطبي على جميع الذبائح

تأكد من عمر الاضحية وصلاحيتها



والصغار حرصوا على المشاركة



جمعية الهلال الاحمر تتلقى الاضاحي

في اليوم الأول للعيد

مقصب دبي استقبل ٢٥٠٠ أضحية

■ دبي ـ علي الهنوري:

■ شهد مقصب دبي بالقصيص اقبالا جماهيريا كبيرا منذ صباح امس واكتظ بجموع المواطنين لذبح اضاحيهم، كما شهد المقصب اقبالا من الجمعيات والهيئات الخيرية والتي وكل الناس اليها التبرع والنيابة عنهم بذبح اضحياتهم من اجل توزيعها على الفقراء والمحتاجين من خلال معرفتهم بذلك.

واستمرت عمليات الذبح منذ الانتهاء من صلاة العيد حتى الساعة السابعة مساء وقد تم ذبح اكثر من ٢٥٠٠ أضحية مختلفة على مدار يوم امس في مقصب دبي بالقصيص.

وقال حميد المري رئيس مقصب دبي بأن المقصب كثف استعداداته لاستقبال عيد الاضحى المبارك من خلال اعداد برنامج خطط وصيانة المعدات وزيادة اعداد العمال لانجازها في اسرع وقت ممكن والتسهيل على الجمهور واشار الى انه تم التنسيق مع رجال المرور والشرطة لتنظيم عملية السير والحركة للسيارات على مدار الساعة ولتسهيل عملية النقل والحركة من والى خارج المقصب.

واضاف المري ان مقصب دبي يتميز بتقديم خدمات راقية وصحية لجمهور المستهلكين وفق افضل المواصفات الصحية ويستطيع الاطباء خلال فترة وجيزة التعرف بعد الفحص على سلامة الحيوانات من الامراض والاوبئة وقال ان بلدية دبي قامت بحملة تطهير وفحص شاملة على جميع المعدات والآلات وكذلك على عمال المقصب بهدف توفير السلامة للذبائح خلال عيد الاضحى المبارك.

واضاف المري ان دوام المقصب خلال العيد يبدأ من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الساعة السابعة والنصف مساء وبشكل متواصل لخدمة الجمهور والهيئات الخيرية والجمعيات.

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا

في تصادم بين سيارتين احداهما انشطرت نصفين

وفاة مواطن و ٣ هنود في حادث مروري

■ الشارقة ـ علي سلطان:

■ توفي مواطن وثلاثة هنود في حادث مروري على طريق الاتحاد الدولي قرب منطقة الحمرية/ الشارقة.

كما أصيب هنديان آخران اصابة أحدهما خطيرة.

وقع الحادث في الثانية من صباح امس عندما اصطدمت سيارة أودي رقم ٦٦٨١١ الشارقة ويقودها محمد سليم (هندي) بسيارة نيسان ٩٦٧٣ الشارقة/ والتي كانت تدخل الشارع عبر فتحة من الشارع الموازي.

وأدت السرعة التي تسير بها السيارة الأولى الى اصطدام مروع شطر السيارة الأولى الى نصفين. كما صرح الرائد عادل عبدالله خميس مدير فرع الحوادث بمرور الشارقة الذي اشرف على متابعة الحادث وخططه الرقيب محمد جمال من مرور الشارقة.

وقد توفي من جراء الحادث سلطان أ. ح (٣٥ عاما) موظف. كما توفي سائق السيارة الأولى محمد سليم وتوفي «شيمون كوتي لال» وستيلي تيوم. وأصيب فاتيل روك. وبوبي ناير باصابات مختلفة نقلا على اثرها الى مستشفى القاسمي. يذكر ان الهنود الخمسة يعملون في قناة التليفزيون الهندية (ZEE- T- V)



السيارة بعد تحطمها وقد انشطرت الى نصفين ـ تصوير: عمر دراز

انفجار اسطوانة غاز بأحد المطاعم في دبي

دبي ـ الاتحاد: انفجرت اسطوانة غاز امس بأحد المطاعم بمنطقة الكرامة بدبي بسبب تسرب الغاز.

ولم يسفر الحادث عن اية اصابات بشرية وتولى رجال الدفاع المدني تقدير الخسائر التي شملت تأثر ٨ محال تجارية مجاورة للمطعم وتهشم ابوابها الزجاجية بالاضافة لاصابة ٧ سيارات بأضرار لوقوفها امام المطعم.

الامارات في الوثائق البريطانية الموثقة (١٩٤٥ - ١٩٦٥)

بدايات عصر التحديث

اعداد:
عبدالله عبدالرحمن


الشيخ زايد بن خليفة حاكم ابوظبي (١٨٥٥ - ١٩٠٩) يحيط به ابناؤه وشيوخ القبائل.

حرق رأس الخيمة على يد الانجليز في ١٣ نوفمبر ١٨٠٩.

أسابيع محدودة وسيكون بين يدي القارئ العربي المتخصص والباحث والعادي المجلد الثاني المترجم والمحقق من سلسلة المجلدات الأربعة عن تاريخ الامارات في مختارات من أهم وثائق الارشيف البريطاني بين (١٧٩٧ - ١٩٦٥).

وكانت «الاتحاد» قد انفردت من قبل بعرض وتلخيص المجلد الأول الذي صدر بعنوان «بريطانيا والامارات» والذي يقع في (٦٢٥) صفحة موزعة على ١٣ فصلا بالتسلسل التاريخي و٦٧ بابا مختلفة للمواضيع الموثقة.

يقوم على التحقيق لهذه المجلدات كل من المؤرخ الدكتور محمد مرسي عبدالله مدير مركز الوثائق والدراسات في ابوظبي ولزلي ماكلوكلين وهو المشرف على الترجمة أيضا والاصدار من مركز لندن للدراسات العربية.

عصر التحديث

عنوان المجلد الثاني الذي نحن بصدده هنا هو «الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥ - ١٩٦٥». وتتوزع محتوياته المحققة والمترجمة من الوثائق على عشرة فصول حول «زيادة المصالح والمسؤوليات في السياسة البريطانية وأثرها في ادارة بريطانيا في الامارات» و «السياسة البريطانية الجديدة من التدخل في الشؤون الداخلية للامارات» و «السياسة البريطانية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية» و «التغيرات الداخلية السياسية والاقتصادية في الامارات» و «التعليم الحديث في الامارات» و «البحث عن حلول لقضايا حدود الامارات مع جيرانها» ثم «الخطوات المبكرة نحو التطور الحديث» و «ظهور قيادات رائدة» وأخيرا «الامارات والكويت والجامعة العربية وبريطانيا».

بداية وقبل استعراض فصول ومحتويات هذا الاصدار القيم من الوثائق وموضوعاتها يستوقفنا العنوان المعبر عن مرحلة تاريخية تعتبر هي مرحلة المخاض لقيام دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١.

ولدى الدكتور محمد مرسي عبدالله - مدير مركز الوثائق والدراسات في ابوظبي والقائم على تحقيق الوثائق والمجلدات المعنية - هذا التوضيح والخلفية التاريخية الموجزة اذ يقول..

ان في تاريخ الأمم فترات او مراحل بارزة. تمثل تغييرا في المسار العام وتحولات ذات قيمة لها تأثيرها في تاريخ المنطقة.

وفي تاريخ الامارات عدد من فترات التحول والازدهار مثل تحول مجموعة من القبائل القاطنة في هذه المنطقة من قبائل تتجول داخل الصحراء الى امارات سياسية وهذا ما حدث في القرن الثامن عشر.

ومثل هذا التحول الهام تصاحبه دائما ظروف تاريخية مهيئة. ففي ذلك القرن بالذات حدث انهيار الدولة الصفوية. كما اختفى الوجود البرتغالي ثم سقوط دولة اليعاربة ليظهر فراغ سياسي في المنطقة فحدثت هجرات من داخل نجد ومن داخل عمان الى سواحل الخليج لتشارك هذه القبائل العربية في دورها السابق وهو التجارة التي عاش عليها أهل الخليج طوال تاريخهم القديم قبل وصول البرتغاليين الى المنطقة.

ولكن انشاء أماكن مستقرة أي ظهور مدن جديدة مثل رأس الخيمة وابوظبي والزبارة والكويت. أو تكاثر السكان في قرى قديمة بدأت تكتظ بالسكان وتصبح مراكز تجارية وذات نشاط سياسي واقتصادي. فعلى أنقاض مدينة جلفار التي دمرتها الحروب مع البرتغاليين والحروب مع الفرس تحولت المدينة الصغيرة التي ذكرها ابن ماجد وهو يتكلم عن بنادر الخليج ومنها جلفار وأم القيوين والشارقة ودبي بدأ يتكاثر السكان في هذه المناطق.

الا ان هناك عامل آخر ومهم وهو وجود الزعيم القائد الذي يجمع الناس حوله وحول مبادئه برغم منازعهم المختلفة. فنجد ان الشيخ رحمة بن مطر الزعيم القاسمي انشأ حلفا تجمع فيه الهنائية والغافرية فكان هناك الشحوح والشرقيون وهم هنائية. وكان هناك النعيم وقبيلة بني كعب وآل علي وبني قتب وهم غافرية. وقد اجتمعوا وطنيا في الصراع ضد الفرس في ذلك الوقت. وكان نواة هذا التحالف قد سبقت عند تجمعهم من قبل ضد البرتغاليين والآن يجمعهم الزعيم الجديد رحمة بن مطر للمغامرات البحرية ولبناء السفن والتجارة التي كان يمارسها أجدادهم.

ولا شك ان هذا الانتعاش الاقتصادي ساعد الزعيم القاسمي على انشاء قوة عسكرية وبحرية تحت امرته والتي بلغت مداها في نهاية القرن الثامن عشر حينما كان لدى حلف القواسم ٦٠ مركبا كبيرا مسلحة بالمدافع ومئات المراكب الأخرى ذات الأحجام المختلفة. وكان لهم نشاط تجاري يمتد من البصرة الى البحر الأحمر الى شرق افريقيا والى الهند. تلك هي المرحلة الأولى.

التحالف مع بني ياس

ويستطرد الدكتور مرسي: لقد كان مقدرا لهذا التحول وهذا التغيير التاريخي ان يتحالف مع حلف بني ياس في ابوظبي خاصة وان منشأ حلف بني ياس كان غافريا وقد تحول الى التحزب الهناوي لظروف ما. لكن الحملة البريطانية لعام ١٨١٩ قضت على هذا الأمل بل بالعكس قسمت الحلف القاسمي الى امارات مستقلة كأم القيوين وعجمان ووضعت بذور الانقسام في حلف بني ياس حينما استقلت دبي عن أبوظبي كامارة.

ومن الفترات ذات التحولات التاريخية في الامارات هي فترة الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان الذي حاول مرة أخرى اقامة وحدة بين الامارات ولكن بأسلوب العصر وهو اسلوب التحالفات مع بعض الامارات وظهوره كفارس بين قبائل البادية التي تعتز بالرجل الشجاع والسياسي المحنك. ونصل الى بداية القرن العشرين وازدهار تجارة اللؤلؤ وظهور أسماء لامعة في تجارة اللؤلؤ والذين كان لهم نشاطهم في ميدان التعليم ذلك بسبب ما كانوا قد شاهدوه من تقدم في الهند وقد عرفوا ان العلم هو مفتاح التقدم وظهرت المدارس التي لعبت دورا كبيرا في اليقظة الفكرية في تلك الفترة ذات الانتعاش الاقتصادي الكبير. ومن المراحل التاريخية اللاحقة في الامارات موضوع هذا الكتاب حسب الوثائق البريطانية والتي تغطي الفترة من ١٩٤٥ - ١٩٧١ وهي الفترة التي هيأت مسرح الامارات من جوانب كثيرة لقيام دولة الاتحاد.

الأحداث المهمة التي مهدت لقرار الانسحاب البريطاني من الخليج.. وإعلان اتحاد دولة الإمارات

■ محتويات المجلد الثاني من مجموعة مختارات الوثائق البريطانية في تاريخ الامارات تعرض لوقائع ومسار علاقات بريطانيا بالإمارات على مدى يبلغ عشرين عاما بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٦٥م.

وفي الصفحة المقبلة من دفاتر الوطن سنحاول استعراض جانب من موضوعات وثائق (الامارات في بداية عصر التحديث) ولكنه قد يكون مفيدا ان نفرد في هذه الفترة مساحة لما توجزه لنا مقدمة الدكتور محمد مرسي عبدالله عن أهمية ومضامين وثائق المجلد الثاني في فصوله العشرة عن تاريخ الإمارات منذ ١٩٤٥ - ١٩٦٥ في الوثائق البريطانية المترجمة إلى العربية لأول مرة بعد التوثيق.

يقول الدكتور محمد مرسي عبدالله مدير مركز الدراسات والوثائق في أبوظبي وعلى الرغم من أن وثائق هذه السنوات تغطي فترة قصيرة نسبياً إلا أننا رأينا أن نفرد لها مجلدا خاصا نظرا لما لهذه السنوات من أهمية قصوى بسبب تميز احداثها وخطورة وقائعها. فقد شهدت هذه السنوات نهاية الحقبة البريطانية التي امتدت في الزمان حوالي مائة وسبعين عاما منذ عام ١٨٠٠. كما ان وثائق هذه الفترة تتميز عن غيرها من وثائق سنوات سابقة بغزارة مادتها وارتفاع مستوى تحريرها شكلا ومضمونا، ذلك ان الذين قاموا بتحريرها هم نخبة من المتمدنين البريطانيين العاملين في وزارة الخارجية البريطانية وهم رجال سلك دبلوماسي متمرسون يختلفون في رؤيتهم وتناولهم للأمور عن كل من الضباط العسكريين الذين كانوا يخدمون الادارة السياسية في حكومة الهند البريطانية قبل الحرب. والوكلاء السياسيين من ابناء الخليج الذين خدموا في الادارة البريطانية في وكالة الشارقة منذ عام ١٨٢٥ وحتى عام ١٩٤٩. لقد سجل هؤلاء الدبلوماسيون البريطانيون تقاريرهم من مواقعهم الجديدة في معتمدية دبي منذ عام ١٩٥٤، ومن معتمدية ابوظبي منذ عام ١٩٥٥م. وهي تقارير كتبت في نهاية الأمر على أرض الواقع فتميزت بمستواها العالي وعمق تحليلاتها واحاطتها بأدق تفاصيل الاحوال الداخلية والخارجية في الإمارات ويكفي ان احداث هذه الفترة مهدت الطريق الى الحدث التاريخي الكبير، وهو قرار الانسحاب البريطاني من الخليج في اواخر عام ١٩٧١، وكانت بدايتها سنوات المخاض التي اسفرت عن الحدث التاريخي الهام الا وهو قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر ١٩٧١م.

مشاكل وعواصف سياسية

وتلقي هذه الوثائق الضوء على العديد من المشاكل والعواصف السياسية التي تحدت الوجود البريطاني في الخليج. خرجت بريطانيا رغم انتصارها في الحرب العالمية الثانية متقلة بالمسؤوليات فاقدة لمركزها الدولي المتقدم، وبدأت تفقد مواقعها في كثير من اراضي الامبراطورية البريطانية.. انسحبت من الهند عام ١٩٤٧، ومن فلسطين عام ١٩٤٨ وتركت قناة السويس ورحلت عن مصر عام ١٩٥٤، كما فقدت السودان عام ١٩٥٥م. أما الخليج فقد جابهت بريطانيا في فترة الخمسينات سنوات قاسية وعصيبة، بدأت بقيام الدكتور محمد مصدق رئيس الوزراء الايراني بتأميم شركة البترول الانجلو ايرانية عام ١٩٥١.

واجتاح الخليج شعور قومي عربي غاضب بلغ ذروته في الامارات اثناء حرب السويس عام ١٩٥٦. أما في العراق فقد سقط النظام الملكي بقيام ثورة عبدالكريم قاسم عام ١٩٥٨. وانتهت بذلك قصة حلف بغداد الذي دعمته بريطانيا عام ١٩٥٥م.

كانت سياسة بريطانيا تجاه الامارات منذ عام ١٨٢٠ حتى عام ١٩٤٥ تسير على نهج صار تقليدا مستمرا يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للإمارات. إلا ان هذه الفترة موضوع هذا المجلد قد شهدت تغييرا جذريا في هذه السياسة، وبذلك فإن موضوع هذا الكتاب سيكون بالدرجة الأولى هو دور بريطانيا الجديد في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية. لقد كان دور بريطانيا في الفترة من عام ١٨٢٠ وحتى وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها عام ١٩٤٥ هو دور الشرطي الذي يحافظ على الأمن في البحر. واضطرت بريطانيا كي تبعد الوجود الاوروبي عن الخليج حماية لامبراطوريتها في الهند الى ابرام الاتفاقيات المانعة مع الإمارات عام ١٨٩٢ وبهذه الاتفاقيات عزلت بريطانيا الامارات عن أية علاقات خارجية مع أي دولة عدا بريطانيا. كما احتفظت لنفسها بكل الامتيازات الاقتصادية. وفي مقابل ذلك قدمت بريطانيا حمايتها للإمارات المتصالحة من أي اعتداء خارجي. وهكذا اصبحت الإمارات منذ عام ١٨٩٢ محميات بريطانية. ولكنها كانت محميات ذات طابع خاص غير المحميات في مفهوم القانون الدولي. حيث يكون للدولة الحامية وجود مباشر في ادارة شؤون المحمية، وحيث تكون هناك ادارة مباشرة لها يدعمها قوة احتلال عسكري ورعاية ومسؤولية تجاه المحمية في كافة شؤونها الداخلية والخارجية. أما الإمارات فعلى الرغم من تسميتها بالمحميات فإنها احتفظت باستقلالها الكامل في كافة الشؤون الداخلية. ومن جراء ذلك فقد أهملت بريطانيا القيام بأي تطوير حضاري في مجال التعليم والصحة وغيرها من شؤون المجتمع. ومن هنا كانت المفارقة، فالدولة العظمى التي كانت رائدة في التقدم العلمي والتحضر في أوروبا، لم تكن معنية إلا باستقرار الأمن البحري في الخليج والدفاع عن حدود الإمارات وجزرها ضد مطامع الجيران في الخليج. إلا ان التطورات السياسية التي شهدها الخليج واوضاع ما بعد الحرب العالمية الثانية قد فرضت على بريطانيا كما سبق القول ان تغير من سياستها سالفة البيان، كما عليها ان يكون لها دور مباشر في الادارة الداخلية الأمر الذي ادى بحكم طبائع الاشياء الى الاهتمام بالتنمية في المشيخات بحيث بدت ملامح التحديث. ولذلك كان من الملائم ان نختار لهذا الكتاب ايضا عنوانا «دور بريطانيا في الإمارات بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٦٥».

وقد ظل دور بريطانيا في الحماية قائما على الدفاع عن جزر الإمارات وحدودها حتى كان قرار الانسحاب البريطاني من الخليج في يناير ١٩٦٨. وهنا لعبت بريطانيا في ذلك الوقت دور الوسيط في المفاوضات المباشرة الجارية بين الامارات وجيرانها. وقد قطع المفاوضات مع ايران احتلالها لجزيرة طنب وأبوموسى عشية انسحاب بريطانيا في ٣٠ نوفمبر ١٩٧١م.

واذا كنا قد عرضنا فيما سبق الاطار العام لأوضاع الخليج خلال فترة العشرين عاما موضع البحث بما يكشف عن الجو العام الذي فرض على بريطانيا تغيير سياستها والاهتمام بالشؤون الداخلية واتباع سياسة اصلاحية تهدف الى تحقيق شكل من أشكال التنمية في الإمارات فانه يتعين علينا ان نشرح الظروف والاسباب المحلية في الامارات التي دفعت بريطانيا الى تغيير سياستها بعد الحرب العالمية الثانية. ويبقى في مقدمة هذه الاسباب توقع الكشف عن البترول في الامارات الأمر الذي يجعلها تشكل قيمة اقتصادية مستقبلية كان على الاستراتيجية البريطانية ان تضعها في اعتبارها مثلما حدث في الكويت وقطر. وقد فرض ذلك على بريطانيا ان تعنى بالأمن الداخلي الذي لا يمكن بدون استقراره من الكشف عن البترول وتأمين تجوال جماعات الجيولوجيين في بادية الامارات بأمان وسلام. ولهذه الاسباب وغيرها من ضرورة تحقيق استقرار الاوضاع فقد بدأت بريطانيا بإنشاء قوة ساحل عمان عام ١٩٥٠. كما اقترن نشاط شركات البترول بمبادرة بريطانيا الى رسم الحدود الداخلية للامارات حتى تعين لكل شركة من شركات البترول حدود امتيازاتها، فضلا عما يؤدي إليه ترسيم الحدود من استتباب الأمن ووقف المنازعات بين الإمارات على الحدود. ولهذا كلفت معتمدية دبي جوليان ووكر أحد رجالها الاضطلاع بهذه المسؤولية بعد ان حصلت المعتمدية من جميع الشيوخ على تعهد قبول قرارات التحكيم البريطاني. وفي عام ١٩٦٣ اصدر قسم الأبحاث في وزارة الخارجية البريطانية أول خريطة للحدود الداخلية للإمارات. وقد اعتمد تماما في اصدارها على دراسات وتقارير جوليان ووكر.

بدايات التطوير

لم يكن بامكان بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية وهي تضع استراتيجية التعامل السياسي مع حكام الإمارات ان تغفل او تتجاهل ما طرأ من تطورات في مجال النظام العالمي وتغير العديد من مفاهيم قواعد القانون الدولي التي كانت سارية في العصر الاستعماري. أنشئت هيئة الأمم المتحدة وتزايد عدد المنظمات العالمية والاقليمية والوكالات المتخصصة التي اصدرت العديد من القرارات. وأبرمت الاتفاقيات في اطار من مبادئ الأمم المتحدة الهادفة الى تصفية الامبراطوريات الاستعمارية وتأكيد حقوق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال واعلاء حقوق الانسان. وفي هذا الاطار كان على بريطانيا القيام بمحاولة تطوير احوال الإمارات التي تردت إلى أسوأ حالاتها بعد انكسار تجارة اللؤلؤ في الثلاثينات واغلاق المدارس التي كان ينفق عليها تجار اللؤلؤ.


الاسطول الانجليزي يغادر ميناء بومباي في سبتمبر ١٨٠٩ في حملة بحرية لتحطيم معاقل القواسم

وفي عام ١٩٥٢ انشأت وزارة الخارجية البريطانية مجلس حكام الإمارات المتصالحة الذي كان عليه ان يناقش شؤون التنمية والتطوير. وساهمت بريطانيا في نفقات مستشفى المكتوم بدبي. كما تبرعت لمجلس حكام الامارات في عام ١٩٥٤ بمبلغ زهيد بلغ عشرين ألف جنيه استرليني. وظل هذا العون البريطاني ينمو، وتجرى عليه زيادات ضئيلة لا يتم اقرارها إلا بعد مناقشات حادة وطويلة مع مسؤولي الخزانة البريطانية. حتى بلغ مائة ألف جنيه استرليني في عام ١٩٦٥. ولكن ظلت شؤون الأمن لها الاهمية الأولى على قائمة الاهتمامات البريطانية لشؤون الإمارات الداخلية. فبينما توقف الاعتماد المخصص للتعليم والزراعة والمرافق والصحة عند مائة ألف جنيه كانت ميزانية قوة ساحل عمان مليون جنيه استرليني. هذا فضلا عن اعتماد آخر يبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني للقاعدة الجوية العسكرية في الشارقة وكان على بريطانيا في تلك الفترة ان تبادر ايضا الى تبرير وجودها في الإمارات لمجابهة تيار القومية العربية. خاصة بعد ظهور الرئيس جمال عبدالناصر. وانطلاق البث الاذاعي من محطة صوت العرب والاذاعات العربية التي كانت تشن حملة اعلامية مستمرة ضد بريطانيا واهمالها شؤون الإمارات. لذلك كان على بريطانيا ان تبذل جهدا في اتجاه التنمية والتطوير لتجابه هذه الحملة الشعواء في الإعلام العربي. ولتعطي مبررا لوجودها لدى الحكام وابناء الإمارات وأمام المجتمع الدولي. ومع ذلك ظل الدور البريطاني في هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الثانية متواضعا لا يتناسب مع طموح الحكام وابناء الإمارات. ولهذا بدأ الحكام يطلبون العون في ميدان التعليم من الدول العربية خاصة من مصر والكويت وقطر وهو عون بدأ فعلا منذ عام ١٩٥٣م.

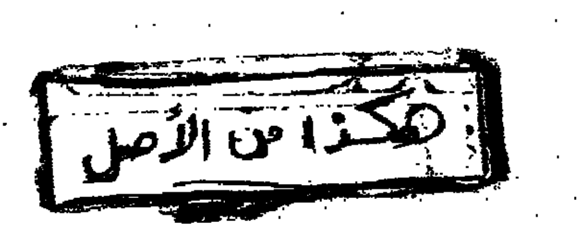
ظهور البعثات التعليمية

وتكشف التقارير البريطانية في هذه المرحلة ان ظهور البعثات التعليمية لساحل الإمارات لم يكن أمرا مرضيا من جانب المسؤولين البريطانيين الذين توقعوا ظهور مشاعر معادية لبريطانيا بين الشباب ومواطني الإمارات نتيجة لقيام المدرسين المصريين والفلسطينيين وغيرهم من العرب بالتدريس في المدارس الجديدة. ولم يكن المسؤولون البريطانيون يقاومون ذلك او يفصحون عن معاداتهم لهذا الوجود علنا خاصة وانهم لم يقدموا هم انفسهم مثل هذا الجهد التعليمي وهذه النفقات السخية التي تقدمها البلاد العربية وبصفة خاصة الكويت. لقد كان التعليم الحديث في الإمارات قدرا فرض على بريطانيا. ولعب هذا التعليم دورا في اعداد كوادر من ابناء الإمارات الذين واصلوا تحصيل العلم حتى تخرجوا من الجامعات في الخارج على نفقة الكويت وقطر ومصر والعراق. لقد قضى التعليم الحديث على العزلة التي عاشتها الامارات مدة تزيد عن نصف قرن. واضطرت بريطانيا الى غض الطرف عن قيام الحكام بالاتصال المباشر مع الحكام العرب ومع الهيئات التعليمية والثقافية الدولية كمنظمة اليونسكو وهيئة الصحة العالمية كما شاركت الإمارات في المؤتمرات التي تعقدها هذه المؤسسات. وهكذا لعب التعليم الحديث دوره في تحلل الإمارات من قيود الاتفاقيات المانعة المبرمة عام ١٨٩٢. وفي عام ١٩٦٢ انشأت الكويت مكتبا لها في دبي تابعا لادارة الخليج في وزارة الخارجية الكويتية. كما قدمت الى جانب معوناتها في مجال التعليم مستشفى كبيرا اقامته في دبي يضم مائة سرير. ويفوق كثيرا مستشفى المكتوم الصغير من حيث المعدات والاطباء. ثم انشأت مستشفى آخر في الشارقة ضم ثمانية عشر سريرا. فضلا عن العيادات الطبية في بقية الإمارات.

المد القومي العربي

وسوف يجد القارئ في وثائق هذه الفترة التي كتبها المعتمدون السياسيون البريطانيون في دبي والمقيم السياسي في البحرين أصدق وأدق ما كتب عن المد القومي العربي خلال الخمسينات والستينات، بما يكشف عن ان هذا المد القومي كان خطرا مؤكدا على الوجود البريطاني. وهو يلقى الضوء على ما كان لاذاعة صوت العرب من تأثير كبير على ابناء الخليج. لهذا رصد المسؤولون البريطانيون في الإمارات كل شاردة وواردة عن هذا النشاط. وأنشأ البريطانيون اذاعة صوت الساحل من داخل المعسكر البريطاني في الشارقة لمجابهة هذا النشاط الاذاعي العربي المعادي لهم. ولقد غالى كثير من كتاب هذه التقارير البريطانية في ابراز دور المعلمين العرب في اذكاء روح الكراهية ضد البريطانيين. واذا كان للمعلمين دور في نشر الثقافة السياسية والروح القومية على نحو ما تقدم. إلا انه يتعين التأكيد على ان هذه الروح القومية كانت كامنة في نفوس المواطنين الذين كانوا يتحرقون شوقا إلى الاستقلال والتنمية والتطوير. فهم الذين أطلقوا على اكبر ميدان في دبي اسم جمال عبدالناصر كما اطلقوا على أحد شوارع المدينة في دبي اسم بورسعيد، ولا يجب ان يغيب عن البال ان شعور الغضب الذي ظهر بصورة عاصفة عام ١٩٥٦ ضد البريطانيين كانت بريطانيا هي المسؤولة عنه وليس مجرد دور المعلمين العرب بعد ان بات واضحا دور الحكومة البريطانية في تعاونها مع اسرائيل وفرنسا في ضرب بورسعيد والعدوان على مصر. وسوف تكشف الوثائق عن الحرج الذي استشعره المعتمدون البريطانيون انفسهم امام حكام الإمارات في تبرير هذا العدوان الذي اثار غضب العديد من آلاف المواطنين الانجليز ايضا الذين خرجوا في لندن متظاهرين ضد حكومتهم.

وجاء التحدي الأكبر لهذا المد العربي في الإمارات مع قرار الجامعة العربية عام ١٩٦٤ لتقديم العون للإمارات وانشاء صندوق لتطويرها. وقد اعتبرت بريطانيا هذا القرار تدخلا في مسؤولياتها في الإمارات. ولكنها اعلنت قبولها لتقديم هذا المن من الجامعة العربية شريطة وضعه في صندوق خاص يخضع الصرف منه لقرارات الحكام في مجلس الإمارات المتصالحة. وفي خضم احداث وتطورات العشرين عاما هذا يبرز دور عدد من الحكام في كثير من ميادين النشاط. يظهر دور الشيخ سلطان بن صقر القاسمي حاكم الشارقة في ميدان التعليم الحديث ودعوته مدير التعليم في الكويت لزيارة ساحل الامارات عام ١٩٥٣م. كما يبرز دور الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي في انشاء دبي الحديثة وتطويرها. كما تقدم لنا هذه الفترة شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رجلا وطنيا صاحب بصيرة سياسية يدافع عن حقوق بلاده واراضيها. حريصا على الإصلاح والتنمية مؤمنا بالاتحاد بين الإمارات - بهذا أشارت التقارير البريطانية في تلك الفترة وتنبأت في هذا الوقت المبكر بأنه رجل المستقبل، وأنه سيكون قريبا حاكما لإمارة ابوظبي وقائدا لمسيرة الاتحاد بين الإمارات.


أول طائرة بريطانية تهبط في مطار الشارقة عام ١٩٣٢

استعداد دائم لحماية الانسان والممتلكات



تزويد الدفاع المدني بأحدث المعدات والآليات العالمية في الاطفاء والانقاذ

التشديد على تطبيق شروط الأمن والسلامة في البنايات والمنشآت الجديدة

■ النيــران خطر يهدد الأرواح والممتلكات.. يلتهمها بلا هوادة سواء في المنازل او المتاجر او المصانع.. وان تعددت الأسباب وراء هذا الخطر الذي يأكل الأخضــر واليابس إلا ان «الاهمال» يأتي في المقدمة... مشفوعاً بقلة الوعي.. والنتيجة لم تكن الخسائر دراهم مــعــدودة بل تصل الى الآلاف وأحياناً الملايين من الأموال.. أما الخسائر البشرية سواء وفيات أو اصابات فانها لا تقدر بمال في كل الأحوال.

وتؤكــد الأرقــام انه خلال العشرة أعوام الماضية.. بلغت الخسائر المادية حوالي ربع مليار درهم و١٥٣ حالة وفاة، و١٠٢٥ حالة اصابة وانقاذ ٣١٩٥ شخصاً اثر نشوب ١٢ ألفاً و٣٨ حريقاً على مستوى الدولة منذ عام ١٩٨٧ وحتى العام ١٩٩٦ حيث كان العام ١٩٩٣ الأكثر في عدد الحرائق خلال هذه الفترة حيث حدث فيه ١٥٥١ حريقاً، وأقلها العام ١٩٨٧ حيث بلغ العدد ١٠٥٥ حريقاً، ومن حيث الخسائر المادية جاء العام ١٩٩٠ في المقدمة حيث بلغت الخسائر ٣٦ مليوناً و٥٠٠ ألف درهم، وأقلها العام ١٩٨٧ حيث بلغت ٢٦ مليوناً و٧٥٠ ألف درهم. اما الوفيات فكان أكثرها عام ١٩٩٠ حيث بلغت ٢٤ حالة وأقلها في عام ١٩٩٦ حيث بلغت ٣ حالات فقط، أما الاصابات فكان أقلها ٥٠ حالة في عام ١٩٨٩ وأكثرها ١٧١ في عام ١٩٩٤.. وتأتي حرائق المنازل في المقدمة من حيث العدد حيث بلغ اجمالي هذه الحرائق خلال العشرة اعوام السابقة ٥٢٩٧ حريقا ثم السيارات ٣١٥٣ حريقاً، علاوة على ٤٦٢٩ حريقاً في اماكن متفرقة.

ويتــضــح لنا من هذه الأرقــام والاحصائيات انه مع التقدم العمراني والصناعي بالدولة وزيادة عدد السكان فان ذلك يقابله زيادة أيضاً في عدد الحــرائق.. إلا أنه في المقابل فــان الخسائر أصبحت أقل بكثير نظرا للاستعداد الدائم لرجال الدفاع المدني بمعداتهم وآلياتهم وهم على مدار الساعة على أهبة الاستعداد لمواجهة هذه الأخطار وتطويقها ومحاصرتها.

وعن استعدادات رجال الدفاع المدني والأجهزة المستخدمة في مقاومة النيران وأسباب الحرائق وكيفية الحفاظ على الأرواح والممــتلكات كــان هذا التحقيق.



العقيد بطي سالم القبيسي — العميد علي فهد شهيل — الرائد محمد صالح بداه

الدخان والرماد.. كل ما تبقى بعد الحريق

تجارب مستمرة للتدريب على مقاومة الحرائق

امكانيات عالية

في البداية يؤكد سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني ان امكانات الدفاع المدني الآن عــالية من ناحية القوة البشرية والآليات وهي من أجود وأحدث الآليات العالمية، علاوة على التــدريب المستــمــر لتطوير الأداء لأن الآليات أصبحت معقدة وتحتاج الى المزيد من التــدريب الفني واللياقــة البدنية، ويحتاجها رجل الدفاع المدني دائما في تنفيذ مــهامه.. ذلك علاوة على تطوير مباني الدفاع المدني بشكل كبير، وهناك مشاريع كثيرة نفذت وأخرى تحت التنفيــذ وجميعــهــا على أحدث مستوى من الخبرة والتجارب العالمية والمحلية ومصممة بما يواكب احدث التقنيات في المباني العالمية.

ونهتم كــثيــرا بالتــدريب واعطاء الفــرصــة للشبــاب لأخــذ مكان في المناصب المستحدثة والهامة بعد القرار الهيكل الجديد على مستــوى وزارة الداخلية. ولدينا دراسة مخطط تدريبي تناسب هذه المناصب منهــا ضبــاط عمليات وحماية مدنية ووقاية وسلامة وتخطيط وعلاقات عامة وتوجيه معنوي ومراكز توعيــة.. بجانب خطط لتطوير معــهد الدفاع المدني من ناحيــة الكادر البشري والمعدات المساعدة للتدريب، وزيادة الأقــســام والفــروع الموجــودة بالمعهد واستقطاب المواطنين، وتوطين الوظائف الفنية بشكل او بآخر.

حماية عامــة

ويضيف سعادة العميد فهد شهيل ان الدفاع المدني مجموعة تدابير وأعمال لحماية المجتمع وممتلكاته العامة والخاصة من أخطار الحــرائق والكوارث أثناء السلم والكوارث الطبيعية مثل السيول وانهيارات المباني وحوادث الطرق انقاذ المحــتجزين في المصــاعــد او المباني وغيرها.. فنحن ننتقل بسرعة لاطفاء النيران ومنها البسيطة مثل الأخشاب او الأماكن ذات المساحات المفتوحة او الحــدائق او المزارع، ثم حرائق المباني والمصانع ومصافي البترول ولكل نوع منها تدابير وطرق خاصة في المقاومة حسب طبيعة كل حريق.

وفي الحرائق الصعبــة أو الكبيــرة يتــدخل الانقــاذ والاســعــاف بجــانب عــمليات مقاومة النيران واطفــائها، وتكون المهمة صعبة في كيفية المحافظة على الموجودين في الموقع وانقاذهم دون اية أضرار، وتزداد المهمة صعوبة خاصة مع البنايات الشاهقة أو المناطق المغلقة.

وهناك أيضا حرائق المصانع، خاصة البتروكيماوية وهي من الأنواع الصعبة جدا لأن الدخان المنبعث منها يحتاج الى خصوصيــة في الاطفــاء والتــعامل مع اللهب ولها مــواد مــعينة في الاطفــاء، والمحافظة على عــدم انتــشار الحــرائق وحــصــرها في مكان مــعين... وبعــد اخمادها يتم تبريدها جيدا حتى لا تعود للاشتعال مرة أخرى.

تحرك سريع

وحول مدى استجابة الدفاع المدني للبلاغات وطبيعة العمل والتحرك... يقول مــدير عــام الدفاع المدني.. هناك خطط عمل موجودة ودائمة تعتمد على التحرك السريع... ففور حدوث حريق في مكان مــا يتحــدد خط السيــر حسب المكان ومن أقــرب الطــرق.. وتحــديــد أماكن «حنفيات» الحريق.. وفي معظم

العميد علي شهيل: الاهمال هو السبب الرئيسي للحوادث وخاصة حرائق المنازل والسيارات

العقيد بطي القبيسي: التحرك السريع وانتشار مراكز الدفاع المدني قللا من الخسائر

الرائد محمد بداه: نحرص على توفير وسائل الانذار بالتجمعات السكنية.. ونركز على نشر الوعي الوقائي

تحقيق: محمد منازع
تصوير: يوسف العدان

الأحيان فان تحرك رجال الدفاع المدني بآلياتهم وجميع معداتهم يكون فور تلقي البلاغ... ويتم استكمال بقية المعلومات حول حجم الحريق وطبيعته اثناء التوجه الى مكانه وذلك حتى لا يكون هنــاك فــارق زمني بين اندلاع النيــــران وبين وصــــول قــــوات المكافحة وهذا التحرك بهذا الشكل قلل كثيراً من الخسائر سواء البشرية او المادية لأن الثانية وليس الدقيقة تعني الكثير من الخسائر التي تحدثها النيران.

وعن بعض المعوقات التي تواجه عمل رجال الدفاع المدني اثناء القيام بواجبهم يقول العميد فهد شهيل انها تتمثل في عدم وجود حنفيات حريق، او ضيق الاماكن والممرات التي تسمح بوصول سيارات الدفاع المدني الى اقرب مكان للحريق او عدم وضوح العنوان لعدم وجود ارقام او اسماء لمعظم الشوارع، ونحن في هذه الحالة نعــتــمــد على الوصف.. او ازدحــام الطرق.

أسباب الحرائق

ويشيــر مــدير عام الدفاع المدني الى ان أسباب الحرائق تتمثل اولا في الاهمــال الذي يعــد السبــب الأول والرئيسي خاصة في حرائق المنازل والسيارات ثم المنشآت الصناعية، ثم الماس الكهــربائي واخيــرا الطقس وارتفاع درجة الحرارة او البرودة وذلك يسبب الكثيــر من الحرائق منهــا اسطوانات الغاز والمداخن والهــوايات ومراوح شفط الدخان والتحميــلات الكهــربائيــة الزائدة على خطوط الكهرباء وغيــرها.. ولعل الوعي هو أهم عــامل من عــوامل القــضــاء على الحرائق التي يكون الاهمال سببا فيها او على الأقل التــقليل منهــا قــدر المستطاع.

ونحن لا نألو جــهــدا في تقــديم التوعية من خلال طرق كثيرة سواء في المدارس او التجمعات او المصانع او المحال التجارية والأسواق ومن خلال عــمليات التــدريب لجــميع قطاعــات المجتمــع ولكن المهم انه يجب ان يتــفــهم الناس مواطنين ومــقيــمين للدور الحيوي للدفاع المدني فهو في خــدمة الانسان في أي وقت وفي كل وقت ومن اجل حمايته والحفاظ على حيــاته وعلى ممتلكاته.. ونطالب كل الجهات هيئات عامة وخاصة بالتعاون مع الدفاع المدني في نشر الوعي لأنه هو الأســاس في كل الحالات والنتــائج الايجابيــة... والدولة لم تدخر جــهــدا ولا مــالا في دعــم الدفــاع المدني وأجــهــزته ومــعــداته للحــفــاظ على الأرواح والمــمــتلكات وكل مكونات المجتمع بأسره وحمايته من أية أخطار.

شروط السلامة

وعن شروط الامن والسلامة في التــجــمــعــات البــشــرية والبنايات الجديدة.. يقول العميــد شهيــل ان هناك تعاونا بين الدفاع المدني ومكاتب الاستشارات الهندسية لوضع شروط الامن والسلامة والتأكيد عليها اثناء البناء والتنفيذ.. ولا يتم توصيل المياه والكهرباء الى البنايات الجديدة الا بعد استكمال شهادة الدفاع المدني... وفي الغالب فان هذه الاشتراكات مطبقة في المدن وهذا يعطي كثيرا من الامن للسكان.. وفي المــجــتــمع الكبيــر يشــتــرط وجــود فــرق خــاصــة من العاملين بهــا يقــوم الدفــاع المدني بتدريبها لتكون الخط الاول لمواجهة النيران قبل وصول الدفاع المدني اذا كان الحريق كبيرا فهي تعمل على محاصرته في مكانه وان كان صغيرا فيمكنها اخماده واطفاؤه قبل ان يمتد الى الاماكن المجاورة ويســتــفــحل خطره... وعلاوة على ذلك فاننا نقوم بتدريب السكان في المناطق السكانية والعاملين بالأسواق او الفنادق ليقوموا بدورهم في حالة حدوث حريق الى حين وصول رجال الدفاع المدني.

وفي النهاية فان هذه الاشتراطات هي لمصلحة الناس وحــفــاظا على امنهم وسلامتهم. ولذلك فنحن نأمل ان يتفهموا الهدف منها وان يتعــاونوا مع الدفــاع في تطبيــق الشروط المطلوبة. واجراء الصيــانة الدورية للمــصــاعــــد والأدوات الكهربائية والمحولات وكل ما يحتاج الى صيانة. لأن ترك هذه الاشياء هو نوع من الاهمــال الذي يتســبــب في الحرائق.

الانقــاذ

ولدى الدفاع المدني معدات خاصة تستخدم في عمليات الانقاذ سواء عند محاصرة النيران لاشخاص في مبان شاهقة او تعطل المصاعد. علاوة على أجهزة وأدوات كشف وتحسس تحت المباني المنهارة بحثا عن احياء تحت الانقاض.

ويقوم الدفاع المدني بدور فعال في مهام الانقاذ في حالات الكوارث مثل السيول والايواء والاخلاء والتــغــذية ونقل وتأمين الاشــخــاص صــحــيــا بالتعاون مع وزارة الصحة والبلديات. وفي حالات الزلازل. وايضــا - لا قــدر الله - اثناء الحروب بتجهيز المخابيء وتجــهــيــز المخيــمــات واعــداد فــرق المتطوعين وتوجيــهــهــا والكشف عن المتفجرات ونقلها واخلاء الأمــاكن منهــا. وكــذلك الانتــقــال عند وقــوع حوادث طائرات.

اما عمليات الاسعاف فهي تتم في حــالات الحــوادث وفــي حــالات المرض العــادية او حــوادث الطرق وانقــاذ المصابين واســتــخــراج المحتجزين او المحصورين في السيارات بأحدث أجهزة القص.. ومن اختــصــاصــات الدفــاع أيضــا مــتابعــة المواد المشعة ومراقبــتــهــا جيدا وتلافيها او اعادة تصديرها وحماية البيئة منها.

جرس الانذار

ويقــول الـعــقيــد بطي سـالم القــبيــسي مــدير العمليات بالادارة العــامــة للدفــاع المدني.. ان عــملنا الاساسي هو حماية الارواح والممتلكات وهذا يتمثل في عــمليــات ثلاث: هي الحرائق والاســعــاف والانقــاذ. وهنــاك تعليمات ثابتة عند تلقي اي بلاغ يتم التحرك فورا من اقرب مركز للدفاع المدني ومن خلال غرفة العمليات والاتصال مع الفرقة التي تحركت.. حيث ان عامل السرعة مهم جدا في حالات الحريق.. فالفرقة تتحرك بمجرد ان يدق جــرس الانــذار حــتى دون ان تعرف ماذا حدث... ويتــم استكمال البلاغ والمعلومات اثناء تحرك الفرقة وهي في طريقــهــا الى مكان الحادث لتقليل فارق الزمن.

وخطتنا في الدفاع المدني ان تصل في اقصى وقت ٥ دقائق الى الاماكن داخل المدينة، ولكن عندما يكون خارج المدينة فهــذا يخضع للمسافة التي تقطعها الفرقة من مكانها الى مكان الحادث.. لكن وبشكل عــام فــان التخطيط الاساسي ان تصل المساعدة ورجال الدفاع المدني الى مكان الحادث في اقل من ٥ دقــائق وهذا طبــعــا للعمل الفعلي في الوقت.. ولدينا آليات ومعدات من احدث ما توصل اليه علماء الاطفاء والتكنولوجيــا الحديثة المتطورة ومصممة حسب مواصفات خاصة تخدم طبيعة ارضنا ومن هنا فان الخسائر تكون محــدودة جدا وايضا فان ذلك يرجع الى سرعة الانتقــال والتــحرك السريع وتجاوب المواطنين لتعليمات وارشادات الوقاية والسلامة والتوعية لها دور كبيــر وفعال في تقليل الخسائر.

وان كــان عــدد الحــرائق في زيادة طفيفة في السنوات الأخيرة فان ذلك له أسبابه ومنهــا التوسع العــمراني والتــجــاري والصناعي وزيادة عــدد السكان واســتــحــداث مــجــتــمــعــات جديدة.. ولكن في نفس الوقت هناك نقص ملحوظ في الخسائر سواء في الارواح او في المــمــتلكات ويرجع ذلك الى وعي المواطنين والمقــيــمين فــي ســرعــة الابلاغ عن الحرائق مما يؤدي بالتــالي لسرعــة تحرك ووصول قــوات الدفاع المدني قبل ان تنتشر النيران.. بينمــا كــان الشــخص في الســابق يتعامل مع الحريق بنفسه ولا يبلغ الا بعــد ان تأتي النيــران على كل شيء.. وفي النهاية اقول ان الوقاية خير من العلاج وذلك باختصار باتباع الاشارات العامة والمستمرة للدفاع المدني في كل المواقع والظروف.

جهود التوعية

وعن الجهود المبذولة لنشر الوعي بين المواطنين والمقــيــمين على أرض الدولة يقول الرائد محمد صالح بداه رئيس قــسم العــلاقــات والتــوجيــه المعنوي بالادارة العامة للدفاع المدني: نؤكــد ان الادارة العامــة للدفاع المدني تبــذل قــصــارى جهــدها لنشــر الوعي الوقائي والسلوكي بين شرائح المجتمع ايمانا منها بأن التوعية أساس الحماية والوقــايــة من أخطار الحــريق وخط الدفــاع الأول للمــحــافظة على الأرواح والممتلكات وتقليل الخســائر.. وهنــاك خطة للتوعية تشمل:

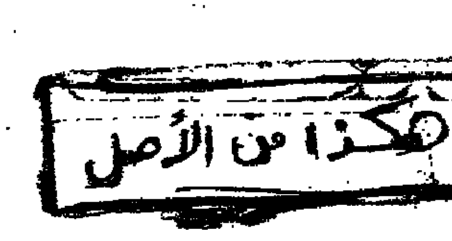
- اصــدار النشــرات والكــتــيــبــات التــوعوية والارشــادية وتوزيعــهــا على قطاعــات المجــتــمع المختــلفــة باللغتين العربية والانجليزية.
- تــدريــب المــوظــفــين المــدنــيــين العــامــلين في الدوائر والمؤســســـات والوزارات الحكومية والقطاع الخاص. على مختلف اعمال الدفاع المدني.
- التنسيق مع المناطق التعليمية بشــأن تدريــب وتوعــيــة الطلبـــة والطالبات.
- القيــام بحــمــلات التــفــتــيــش الدورية والمفاجئة على المحال والمنشآت للتأكــد من مــدى اســتــيــفــاء شــروط الوقاية.

وكلمــا ازداد الوعي الوقــائي لدى أفراد المجتمع قلت نسبة الحرائق وعلى افراد المجتمع جميعا التعاون مع الدفاع المدني في تطبيق وتنفيذ اشــتــراطات الوقاية من الحريق في المنزل وخارجه وفي الأسواق والتجــمــعــات للوصــول بمجــتــمــع الامــارات الى الخلو من الحوادث.

ونستطيع القول ان هناك زيادة في عدد الحرائق سنويا تتراوح بين ٦٪ الى ١١٪ تقريبا وهي زيادة معقولة بسبب النشاط التجاري والصناعي والعمراني وزيادة عــــدد الســكان. ولكن هنــاك انخفاضا في الخسائر المادية للحرائق وبالذات خـــلال السنوات الخـــمــس الأخيــرة وذلك نظرا لانتــشــار مــراكــز الدفاع المدني على مــســتــوى الدولة وادخال آليات ومعدات حديثة في الخدمة وان جميع المباني والمنشآت ســـواء كــانت سكنيــة او تجــاريــة او تعليمية او صناعية بالدولة توجد بها وســائل للانذار والاخــلاء والمكافحــة كافية ومناسبة للحماية من الحرائق واخطارها. والمطلوب من الجــمــهــور المحافظة على سلامة ومعدات واجهزة الوقاية في المباني من عبث الأطفال.



معدات حديثة



قرآن كريم
قال تعالى:
«والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير»

حديث الجمعة

الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤١٧هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٩٧م

حديث شريف
قال رسول الله ﷺ: «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة والخطبتين فقد أتم نسكه وأصاب سنة المسلمين»

موت الجهاز العصبي ليس علامة على الموت وزوال الحياة

الموت الحقيقي لا يتحقق إلا بمفارقة الروح للجسد

الطبيب يعتبر قاتلاً إذا انتزع عضواً من إنسان وأدى إلى موته

■ القاهرة - أشرف مهدي:

■ يبذل البعض من الأطباء العاملين في مجال زراعة الأعضاء محاولات مستميتة لسرعة استصدار فتوى من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بإقرار مشروع القانون الجديد بزراعة ونقل الأعضاء من البرلمان المصري والذي يحوي فقرة في غاية الأهمية والخطورة حيث تبيح قتل مصابي الحوادث ومرضى الغيبوبة العميقة الذين يسمون خطأ «بموتى المخ» أو «الموت الإكلينيكي» !!

وقد تقدم هؤلاء الأطباء بمعلومات مضللة إلى مجمع البحوث بالأزهر.. وانحصرها الزعم بأن الأعضاء التي تزرع كالكبد والكلى والقلب، تؤخذ من جثة ميت، وهو زعم مخالف للحقيقة، حيث يلزم أن يكون الإنسان الذي تؤخذ منه الأعضاء «حياً نابض القلب» ويحتفظ بمظاهر الحياة الأخرى، حتى تكون الأعضاء المأخوذة منه صالحة للزرع في غيره.

وقد كون مجموعة من الأطباء من الغيورين على دينهم لجنة بعثت بتقارير طبية وبحثية يؤكدون فيها عدم صحة نقل الأعضاء..

■ اقرأ التفاصيل داخل العدد ■

اختيار الأمناء المساعدين الجدد لمنظمة المؤتمر الإسلامي

■ جدة - اجتمع في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة المندوبون الدائمون للدول الأعضاء برئاسة الأمين العام الدكتور عز الدين العراقي وذلك لاختيار الأمناء العامين المساعدين الجدد للمنظمة تنفيذاً لتفويض الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي عقدت في جاكرتا خلال شهر ديسمبر ١٩٩٦م والتي كلفت المندوبين الدائمين بتعيين الأمناء العامين المساعدين الجدد قبل انتهاء ولاية الأمناء العاملين المساعدين الحاليين بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٩٧م.

وقد تم تعيين السفير ابراهيم احمد عوف من جمهورية مصر العربية عن المجموعة العربية نيرتو نايكا نيالو من جمهورية غينيا عن المجموعة الافريقية والسفير خالد سليم من جمهورية باكستان الإسلامية عن المجموعة الآسيوية أمناء عامين مساعدين جدد لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ومعلوم أن دولة المقر المملكة العربية السعودية تتوفر على منصب أمين عام مساعد يتم الاتفاق عليه عادة بالتزكية وهكذا تم تعيين السفير ابراهيم صالح بكر أميناً عاماً مساعداً.

وبهذه المناسبة ذكر الأمين العام السادة المندوبين الدائمين بالصعوبات المالية التي تعاني منها الأمانة العامة مناشداً الدول الأعضاء المسارعة الى تقديم اعتمادات استثنائية فورية للأمانة العامة حتى تتمكن من تجاوز أزمتها الراهنة وتنطلق في تطبيق برنامج طموح للترشيد والاصلاح والتحديث.

وأحاطهم علماً كذلك بأن الأمانة العامة بصدد إعداد مخطط لأربع سنوات يهدف الى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة والاعلام والتكوين.

الأضحية وشروط من يضحي

بقلم: الشيخ عبد الظاهر عبد الله علي

إن من شعائر الإسلام الأضحية وهي اسم لما يذبح من الابل والبقر والغنم في يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة التي تليه تقرباً إلى الله تبارك وتعالى، وقد شرع الله الأضحية بقوله سبحانه وتعالى «إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر» وقوله جل شأنه «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير» والنحر هو ذبح الأضحية ويكون للإبل وغيرها، وقد ثبت أن رسول الله ﷺ ضحى وضحى المسلمون وأجمعوا على ذلك وروى الترمذي في فضلها عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من اهراق الدم - أي إسالته - وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً»

حكمها: والأضحية سنة مؤكدة ويكره تركها مع القدرة عليها لما رواه البخاري ومسلم عن أنس «أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر» والأملح هو الذي يخالط بياضه سواد والأقرن مثله قرن وقد روى مسلم عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظافره» فقوله ﷺ «أراد» دليل على سن الأضحية لا على الوجوب وقد روي عن أبي بكر وعمر أنهما كانا لا يضحيان عن أهلهما مخافة أن يرى ذلك واجباً ولكنها تجب بأحد أمرين أن ينذرها لقوله عليه الصلاة والسلام: «من نذر أن يطيع الله فليطعه» أو أن يقول هذه لله أو هذه أضحية كما تجب عند مالك إذا اشتراها بنية الأضحية.

حكمتها: الله أعلم بمراده في احكامه وشرائعه وشعائره، ولكن من الحكم الظاهرة لنا في الأضحية أنها إحياء ذكرى سنة إبراهيم عليه السلام بامتثال وتعظيم أوامر الله والاستسلام والانقياد لأحكامه، كما أن فيها توسعة على الناس يوم العيد لقوله عليه الصلاة والسلام: «إنما هي أيام أكل وشرب وذكر لله عزوجل».

مم تكون: وتكون الأضحية من الإبل والبقر والغنم ولا تجزئ من غير هذه الثلاث لقوله سبحانه وتعالى: «وليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام» ويستوي في ذلك الذكر والانثى ولا بأس بالأضحية بالخصي لما رواه أحمد عن أبي رافع قال: «ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين موجوءين خصيين» ولأن لحم الخصي أطيب وأشهى والله أعلم.

ما لا يجزئ فيها: ولما كانت الأضحية قربة إلى الله تعالى فإنه يجب سلامتها من العيوب فلا تجوز الأضحية المريضة البين مرضها ولا العوراء البين عورها ولا العرجاء البين ظلعها ولا العجفاء التي لا تنقي وهي التي ذهب مخها من شدة الهزال لما رواه الترمذي من قول الرسول ﷺ «أربعة لا تجزئ في الأضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ظلعها والعجفاء التي لا تنقي» كما لا يجزئ في الأضحية العضباء وهي التي ذهب أكثر أذنها أو قرنها كما يلحق بهذه الهتماء التي ذهبت ثناياها وكذا العصماء التي انكسر غلاف قرنها والعمياء والتولاء التي تدور في المرعى ولا ترعى والجرباء التي كثر جربها.

وقت الذبح: ووقت الذبح في الأضحية هو بعد طلوع شمس يوم النحر بحيث يمر من الوقت قدر ما يصلي العيد ويصح ذبحها بعد ذلك في أي وقت الذبح بانقضاء هذه الايام لما روه البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أول ما نبدأ به في يومنا أي يوم عيد النحر هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء» ولقوله عليه الصلاة والسلام: «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة والخطبتين فقد أتم نسكه وأصاب سنة المسلمين».

وتكفي أضحية واحدة من الضأن أو المعز عن الإنسان وعن أهل بيته فقد كان الرجل من الصحابة يضحي بالشاة عن نفسه وعن أهل بيته لأنها سنة كفاية وروى ابن ماجه عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: «كان الرجل في عهد رسول الله ﷺ يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصار كما ترى» وتجوز المشاركة في الأضحية إذا كانت من الإبل والبقر وتجزئ البقرة أو الجمل عن سبعة أشخاص إذا كانوا قاصدين الأضحية والتقرب إلى الله تعالى فعن جابر رضي الله عنه قال: «نحرنا مع النبي ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة».

كيف توزع؟: ويوزع لحمها أثلاثاً ثلث للأكل وثلث يهديه إلى الاقارب وثلث يتصدق به على الفقراء لقول الله عزوجل: «..فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر..» ولقوله عليه الصلاة والسلام: «كلوا واطعموا وادخروا»، ولا يجوز بيعها ولا بيع جلدها ولا يعطى الجزار من لحمها شيئاً كأجر ويسن للمضحي أن يذبح بنفسه إن كان يحسن الذبح ويقول: «بسم الله والله أكبر اللهم هذا عن فلان» لما روي أن النبي ﷺ ذبح كبشاً وقال «بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي» فإذا كان ممن لا يحسن الذبح فليشهده ويحضره لما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لفاطمة: «يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب علمت وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»

والله الهادي إلى سواء السبيل

خجة الوادع

بقلم: د. سيد رزق الطويل

وجاءت السنة العاشرة وخرج رسول الله ﷺ على رأس الحجيج وكانت الحجة المعلّمة يستبين منها القوم المعالم الصحيحة لهذه العبادة ويتعرفون على المناسك المشروعة كما يقفون على ما ابتدعه القوم واستحدثوه في جاهليتهم من اضافات لهذه العبادة لم يأذن بها الله ولم تورث عن ابراهيم عليه السلام ولا عن ابنه اسماعيل عليه السلام وكثرت التساؤلات أمام رسول الله ﷺ وحق للقوم أن يفعلوا حتى يتبينوا الحق في هذه العبادة الجليلة وكانت اجابات رسول الله ﷺ حاسمة وفاصلة كما كانت تؤيد قضية التيسير في هذه العبادة مالم يخرج بها التيسير عن سننها الصحيحة.

حتى إذا كان يوم الحج الأكبر كانت الخطبة عظيمة الشأن التي وعاها التاريخ وعياً تاماً ولا تزال اصداؤها وستظل موضع الحديث بين أهل الفكر والبصيرة وأولي الألباب من الناس حتى يرث الله الارض ومن عليها وكانت بدايتها مؤثرة أبلغ تأثير وأعمقه وفهم المسلمون منها شيئاً هز مشاعرهم ووجدانهم قال عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس اسمعوا مني فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً..) وكان هذا إيذاناً بدنو أجل أكرم إنسان ونهاية أشرف حياة على وجه الارض.

ثم أجاب عن تساؤلات قد تطرح وسبق أن أشرنا إليها ثم كان الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان نلخصه كما ورد في هذه الخطبة في عدة نقاط:

● الناس في ميزان الله سواء كلهم لآدم وآدم من تراب فلا تفاضل بينهم على أساس الجنس أو اللون.

● الناس خلقوا أحراراً فلا عبودية إلا لله وحده.

● الإخاء الإنساني حقيقة حتمية بحكم المصدر الواحد الذي انحدر عنه الجميع ويقوى الإخاء برباط الإسلام.

● شرع الله تعالى يسود الجميع فربا الجاهلية موضوع وأول ربا وضعه رسول الله ﷺ ربا العباس بن عبد المطلب كما وضع ثارات الجاهلية وأول ما وضع دم أحد أبناء عمومته.

● حفظ حقوق الانسان فهي اشد حرمة عند الله وبالتالي عند المسلمين من حرمة الشهر الحرام ومن حرمة البيت الحرام والبلد الحرام وحقوقه ما يتصل بالدم والعرض والمال.

● الوصية بالنساء وتبيان الواجبات والحقوق بين الزوجين.

لقد سماها المؤرخون خطبة الوداع وسموها خطبة البلاغ وقد كانت فعلاً وداعاً لأن النبي ﷺ في أولها قدم ما يفيد ذلك ولم يخطب بعدها خطبة جامعة مثلها وكانت بلاغاً لما تحويه من مبادئ هامة وخطيرة ولست ادري كيف ضعفت ذاكرة البشرية إلى هذا الحد حتى رأينا في عصرنا الحاضر من يتجاهل هذه المبادئ الخوالد.

إن العودة لاستثمار يوم الحج الاكبر في التقاء الرؤساء وأولي الأمر من العالم الاسلامي ومعهم من الشعوب مفكرون واصحاب رأي وتأثير.. هذا الامر الذي لا يتم في عرف السياسة المعاصرة إلا بإعداد وترتيب وأسباب كفيلة بأن تحقق للمسلمين الكثير وأن تعيد لهم شيئاً مما فقدوه من هيبة وقوة وعزة وكرامة ولعل هذه احدى المنافع الكبيرة التي وعد الله بها عباده الحجيج إذ قال سبحانه «ليشهدوا منافع لهم»

والله وحده الهادي إلى سواء السبيل.

خير الزاد

الله أكبر.. هو المعز لمن اعتصم بحبله.
الله أكبر.. هو المتفرد بالعظمة والمجد.
الله أكبر.. هو الغني ونحن الفقراء.
الله أكبر.. هو الجدير بالحمد والثناء.
الله أكبر.. ما تعالت أصوات الحجيج على عرفات.
الله أكبر.. مالبي الملبون بقلوب خاشعة.
الله أكبر.. ما توافدت جموع المصلين على المساجد إحياء لسنة خير البرية.
الله أكبر.. ما تصافحت أيديهم بعد الصلاة وطهرت من الغل والحسد.
الله أكبر.. ما استجاب مؤمن لدعوة رسول الله ﷺ فهلل وكبّر.

اللهم اجعل هذه الأيام المباركة شاهدة لنا لا علينا يا رب العالمين.. فرّج فيها الكروب.. واغفر فيها الذنوب واستر فيها العيوب.. واقض فيها الحوائج.. فسبحانك أنت علام الغيوب يا رب العالمين.

في هذه الأيام المباركة كان الابتلاء من الله لخليله إبراهيم عليه السلام.. فقد ابتلاه بذبح ولده اسماعيل.. وقد هم إبراهيم عليه السلام بذبح ولده امتثالاً لأمر الله وتنفيذاً للرؤيا.. لكن الله سبحانه وتعالى فداه بكبش سمين ذبحه عن ولده «.. وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبح عظيم».

في هذه الأيام المباركة.. نزلت البشريات الأربع.. يأس المشركين ومن آزروهم من النيل من الإسلام والمسلمين، ثم البشارة الثانية وهي اكتمال الدين، ثم إتمام نعمة الله علينا بالإسلام وكفى بالإسلام نعمة، ثم ارتضاء الله لنا الإسلام ديناً.. يقول الله تعالى: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون . اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

وأهم ما يجب على المسلم أن يتميز به في هذه الأيام المباركة.. صلة الرحم لأن صلة الرحم أسرع العمل ثواباً عند الله.. يقول رسول الله ﷺ «إن أسرع العمل ثوابا عند الله صلة الرحم»، لهذا على المسلمين في هذه الأيام المباركة أن يتناسوا أحقادهم ويصلوا أرحامهم وأن يتصافحوا بقلوب مخلصة. وإلى لقاء مع خير الزاد..

محمد الحسيني

نحو مجتمع مسلم

بقلم: أنور الجندي

إن قاعدة (الثبات) هي أهم ركائز الاسلام والفكر الاسلامي هذه القاعدة المرتبطة بالمتغيرات غير متفصلة عنها والتي تؤكد الحقائق العليا التي قدمها الإسلام بوصفه (منهج حياة ونظام مجتمع) فاتحا الباب واسعاً أمام تقبل التغيير والتطور فيما سوى هذه القيم الثوابت (العقيدة - الاخلاق - الحدود) والتوحيد والغيب والوحي والإسلام على هذا الوضع مرن فسيح قادر على العطاء لا يرد عنه من عطاء الحضارات والأمم إلا الشر والإثم والظلم والفاحشة ويتقبل كل ما يجنه من عوامل الخير والتقدم والاصالة. فكيف إذا يمكن أن يدعو داع بالباطل اليوم في محاولة مضللة للتشكيك في القيم الثوابت وفي مؤامرة ظنلة لتحويل هذه الثوابت الى متغيرات.

هذه الثوابت التي عاشت خلال أربعة عشر قرناً كدعامة أصيلة ثابتة مكينة لإقامة المجتمع الإسلامي الصحيح وبناء الفكر الإسلامي الأصيل.

إن الذين يدعون إلى هدم قاعدة (الثوابت والمتغيرات) هم الذين يحملون معاول التشكيك في أصالة القيم الإسلامية، وقد حملوها باسم الاشتراكية وباسم القومية ولم تلبث أن بارت تجارتهم وتكشفت عوراتهم وسقطت المحاولتان قبل أن تحققا أي بارقة من أمل واليوم يعودون مرة أخرى باسم الحداثة والتنوير والعلمانية بعد ان انكشفت حقائق الأمور وانطلق نور الحق ليرد عن الإسلام ظنلمات المقولات المضللة قديمها وحديثها سواء كانت يونانية أم باطنية أم علمانية. ويذهب الضلال ويبقى الحق إلى يوم الحق.

لنشر الدعوة في امريكا

الشبان المسلمون في ويسكونسن يطالبون ببناء مساجد ومدارس

■ ميلواكي - قرر الشبان المسلمون في مدينة ميلواكي في ولاية ويسكونسن في الولايات المتحدة زيادة جهودهم لنشر الدعوة الإسلامية في المدينة وعقدوا أول مؤتمر إسلامي في المدينة وشكلوا جمعية الطلبة المسلمين هدفها نشر الدعوة والثقافة الإسلامية.

وقد عقد مؤتمرهم في ولاية ويسكونسن حضره مئات المسلمين في المدينة ويقول السيد حبيب القادر رئيس جمعية الطلبة المسلمين مثلما يعطيك المدرس كتاباً لتدرسه ويمتحنك فيه فإن الله أعطانا القرآن الكريم لنطبقه في حياتنا وسيسألنا عنه يوم القيامة.

وأضاف نحن لسنا مستقبل الاسلام ولكن الإسلام هو المستقبل لنا. وأشار المتحدثون في المؤتمر إلى ضرورة بناء المساجد والمدارس الإسلامية والحفاظ على بقاء المجتمع المسلم داخل المجتمع الامريكي بالتمسك بالإسلام ومكارم الاخلاق.

مواقيت الصلاة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٤:٣٤	٥:٥٨	١٢:٢٢	٣:٥٥	٦:٤٩	٨:١٩
السبت	٤:٣٣	٥:٥٧	١٢:٢٢	٣:٥٥	٦:٥٠	٨:٢٠
الأحد	٤:٣٢	٥:٥٦	١٢:٢٢	٣:٥٤	٦:٥٠	٨:٢٠
الإثنين	٤:٣١	٥:٥٥	١٢:٢١	٣:٥٤	٦:٥١	٨:٢١
الثلاثاء	٤:٣٠	٥:٥٤	١٢:٢١	٣:٥٤	٦:٥١	٨:٢١
الأربعاء	٤:٢٩	٥:٥٢	١٢:٢١	٣:٥٣	٦:٥١	٨:٢١
الخميس	٤:٢٨	٥:٥١	١٢:٢١	٣:٥٣	٦:٥٢	٨:٢٢

حول العالم الإسلامي

■ مكة المكرمة:

اعلنت اللجنة التنفيذية لاعمال الحج بالمملكة العربية السعودية ان عدد حجاج بيت الله الحرام قد ازداد في غضون ٢٢ عاماً لأكثر من ثلاثة اضعاف أي ما يعادل أكثر من ٨٢٨ الف حاج لموسم ١٤١٦ هـ زيادة عما كان عليه عددهم في موسم ١٣٩٠هـ.

وذكرت وكالة الانباء السعودية أن اللجنة التنفيذية لأعمال الحج رصدت عدد ضيوف بيت الله الحرام بحوالي المليون و ٣٣١ الفا و ٤٤٥ حاجاً من خارج المملكة العربية السعودية مع الوافدين المقيمين في موسم الحج الماضي ١٤١٦ هـ في حين قدم للحج في موسم ١٣٩٠ هـ ٤٣١ الف مسلم.

■ الكويت:

■ تشير الاحصائيات البنكية إلى أن نمو عدد وحجم المؤسسات المالية الإسلامية يقدر بنحو ٥٠٪ سنوياً.

وقالت مجلة النور الكويتية أن الظاهرة الاكثر اهمية في هذا النمو هو تبني الكثير من البنوك العالمية في امريكا واوروبا للمعاملات الإسلامية كواحدة من أنشطتها المصرفية الاساسية.

وأشارت دراسة اجرتها جامعة هارفرد حول البنوك الاسلامية إلى نمو المعاملات والبنوك الإسلامية بنسبة عالية تقدر بنحو ١٥٪ سنوياً.

وقال رئيس قسم الاستثمارات المصرفية الإسلامية يمتلك الكثير من المبادئ والقيم الاخلاقية السليمة بالاضافة إلى حقيقة قد يغفلها الكثيرون وهي الكفاءة العالية والقدرة على تحقيق افضل النتائج وذلك من وجهة النظر المالية والتجارية. كما أن المفهوم الإسلامي للاستثمار والتجارة وادارة المال وأسلوبه الخاص يعمل بكفاءة اكثر من أسلوب (الفائدة) (الربا) الذي مازال يحوي الكثير من عناصر القصور والسلبيات وتوقع انتشار المعاملات الإسلامية.

■ أبيدجان:

■ تشارك مؤسسات اسلامية في ١٧ بلد افريقي في عضوية اتحاد المؤسسات الإسلامية الافريقية الذي يرأسه الحاج دياني مصطفى رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في ساحل العاج ونائب الرئيس الدكتور يعقوب فاسامي رئيس المجلس الإسلامي في بنين ومستشار رئيس جمهورية بنين.

ويهدف الاتحاد إلى نشر الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية وتقوية التآخي والتعاون بين المسلمين. وسيكون مقر الاتحاد في مدينة أبيدجان لمدة سنتين والاعضاء في الاتحاد هم المؤسسات الإسلامية في غرب ووسط وشرق افريقيا وجنوبها.

هكذا من الأصل

على هامش معرض الكتاب السابع

> أراني مضطراً الى استخدام كلمة «استنساخ» مع تحفظي عليها
> «دوللي» تجربة ناجحة من بين ٣٠٠ تجربة فاشلة وهذا نجاح ضئيل
> هل يريدون أن يصنعوا البشر حسب الطلب ؟ إن هذا لن يكون

الدكتور مصطفى فهمي

> الانسان كائن خلقه الله يتناسل بالطريق الذي فطره الله عليه وشرعه له
> مضار الاستنساخ أكبر من فوائده وها هو السرطان يهدد النعجة «دوللي»
> بناء على قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» أقول : الاستنساخ الإنساني حرام.. حرام

الدكتور عزالدين إبراهيم

> الاستنساخ تكثير لأفراد متطابقة وراثياً وهذا يؤدي إلى ظهور أمراض جديدة
> الكائن المنسوخ هل سيعيش عمره أم العمر الباقي في حياة الخلية الأصلية
> الاستنساخ يتعارض مع قواعد النسب الشرعي ومع قوانين الاحوال الشخصية

الدكتور شوقي أبو خطوة

تغطية : محمد الحسيني

بمناسبة معرض الكتاب السابع أقيمت ندوة بالمجمع الثقافي أدارها الدكتور عبد الله أبو عزة وحضرها الكثير من عشاق البحث العلمي والوقوف على آخر ما وصل إليه العلم في هذا المضمار وكذلك الاستضاءة برأي الدين بالنسبة للإستنساخ البشري.

وقد شارك في هذه الندوة الاستاذ الدكتور عزالدين ابراهيم وهو غني عن التعريف ولكن علينا تعريفه بالنسبة إلى بعض المراكز الهامة فهو المستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس الدولة وقد عمل مديراً لجامعة الامارات وعمل استاذاً للأدب العربي بجامعة الرياض وشارك في العديد من المؤتمرات العلمية والثقافية وغير ذلك من المناصب والمشاركات مما يعطي رأيه أهمية خاصة بالنسبة لهذا الموضوع.

كما شارك الاستاذ الدكتور مصطفى فهمي الحاصل على بكالريوس في الطب والجراحة من جامعة القاهرة ١٩٥٤ وعلى دبلوم تحاليل سنة ١٩٦٠ وعلى الدكتوراه في العلوم البيولوجية من لندن ١٩٦٩ وعضو مجلس الثقافة العلمية في المجلس الأعلى للفنون والآداب والحاصل على جائزة أحسن كتاب في معرض الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٩٥ والحاصل على جائزة المجلس الاعلى للفنون والآداب سنة ١٩٩٦م.

كما شارك في الندوة الاستاذ الدكتور احمد شوقي ابو خطوة دكتوراه في القانون الجنائي من فرنسا ١٩٨٢ وكان استاذاً ورئيساً لقسم القانون الجنائي بكلية شرطة دبي من عام ١٩٨٧ ورئيساً لقسم القانون الجنائي بكلية الحقوق بجامعة المنصورة وله العديد من المؤلفات القانونية في دولة الامارات وقد شارك في العديد من المؤتمرات الدولية.

وقد تحدث الدكتور عبدالله أبو عزة فقال: نحن الآن في هذه الندوة بالمجمع الثقافي نريد أن نلقي الضوء العلمي والديني والقانوني على موضوع من مواضيع الساعة وهو موضوع الاستنساخ وليتفضل الاستاذ الدكتور مصطفى فهمي ليلقي الضوء على هذا الموضوع.

اضواء علمية على الاستنساخ

أود أن أبدأ بتقديم اجزل الشكر للسادة المشرفين على المجمع الثقافي الذين شرفونا بتوجيه الدعوة لنا للتحدث الى جمعكم الكريم عن الاستنساخ موضوع الساعة العلمي.

فمنذ نشرت مجلة فينتشر في اواخر فبراير خبر استنساخ النعجة دوللي بتكنيك علمي جديد، بدءاً من خلية من ضرع نعجة اخرى بالغة ثارت من يومها ضجة لا تهدأ عمت كل وسائل الاعلام وكثرت التصريحات والفتاوى العلمية وغير العلمية، وأثيرت كل المخاوف القديمة لسوء استغلال نظريات تحسين النسل في البشر، وانطلقت الاصوات تنذر بخطر استنساخ عبيد كادحة بلا حقوق كما في رواية «عالم جديد شجاع» أو استنساخ الطغاة كما فيلم «أولاد من البرازيل»، أو أن يصنع البشر حسب الطلب وكأنهم سلعة كالسيارة مثلاً وأصبحت كلمة الاستنساخ الآن على كل لسان.

واستسمحكم أولاً في ابداء اعتراض لغوي على استخدام كلمة استنساخ لترجمة المصطلح الانجليزي Cloning فهذه ترجمة غير دقيقة، كما أن فيها لبساً بالنسبة لعلم الحياة، فترجمتها للعربية بالاستنساخ ستؤدي إلى لبس لأن مصطلح الاستنساخ مستخدم من قبل في الوراثيات لترجمة كلمة انجليزية اخرى هي Transcription.

وأول تجارب نجحت على الكائنات الحية بدأت منذ حوالي نصف القرن وأول تجارب نجحت على الكائنات كانت على النبات تؤخذ خلية من أي جزء من النبات من الساق أو الجذر أو الاوراق أو حتى لحاء جزرة، وتوضع في المعمل في بيئة مغذية لها، فتتكاثر بالآلاف وبعد مرحلة معينة يمكن معالجة الخلايا بمواد معينة فتتحول إلى نبات كامل له جذر وساق وأوراق ويمكن نقله وزرعه في التربة واستنساخ النبات له تطبيقات عملية مفيدة في زيادة وتحسين المحاصيل وادخال صفات وراثية جديدة على النبات.

أما الحيوان فقد بدأت تجارب استنساخ الضفادع من حوالي أربعين سنة باستخدام خلايا تؤخذ من أبي زنيمة أو فرخ الضفدع وهو طور مبكر من أطوار تنامي الضفدعة ونجحت التجارب في أول الامر بأخذ خلايا من أبي زنيمة الاصغر سناً ثم نجحت بمرور الوقت بأخذ خلايا من أبي زنيمة الاكبر سناً وكانت هذه بمثابة المقدمات التي ما لبثت أن أدت الى نجاح تجارب استنساخ الفئران ثم استنساخ الحيوانات الثديية الاكبر مثل حيوانات المزرعة كالبقر والغنم ولكن الاستنساخ الحيواني هناك باستخدام خلايا الجنين المبكر وليس خلايا حيوان بالغ، كما حدث مع النعجة دوللي. وطريقة الاستنساخ من الجنين المبكر تتم بعد اخصاب البويضة بالحيوان المنوي ثم انقسام (دنا) الموجود في احد الجينات ليوصلها الى سيتوبلازم الخلية وهذا جزء من عملية اعطاء الاوامر من النواة الى السيتوبلازم حتى يصنع بروتيناً معيناً ولاشك أن استخدام كلمة واحدة يكون لها معنيان في المجال العلمي نفسه أي مجال الوراثيات أمر يؤدي الى الخلط والالتباس ولذا فإن من الافضل ترجمة Cloning بكلمة عربية اخرى. وبعض العلماء مثل د. احمد مستجير يترجمون المصطلح بتعريب بسيط ويسمونه (الكلونة) على أني شخصياً افضل كلمة عربية مناسبة، مطروحة في المعجم الطبي الموحد وهي التفسيل، كما يترجم هذا المعجم كلمة Clone إلى الفسيلة بدلاً من النسخة. ومع كل هذا أراني مضطراً في حديثي هذا الى استخدام كلمة استنساخ لشيوعها بين الجمهور، مع تحفظي عليها علمياً.

والاستنساخ بتبسيط ارجو الا يكون مخلاً هو تكاثر ينتج عنه كائن حي يتطابق وراثياً مع الكائن الاصل أي أن الكائن الجديد يكون نسخة طبق الاصل للكائن المنسوخ عنه وله نفس تركيبه الوراثي وصفاته الوراثية.

وهذا يحدث في الطبيعة في الكائنات الحية الدقيقة كالبكتيريا أو الاميبا مثلاً. فيحدث التكاثر لا جنسيا في هذه الكائنات وحيدة الخلية، بأن تنقسم الخلية الام إلى خليتين جديدتين كل منهما كائن مستقل، وتكون الخليتان الجديدتان نسختين متطابقتين وراثياً للخلية الأم. على ان بعض انواع البكتيريا قد يحدث فيها تزاوج بين خلية شبه ذكرية وخلية شبه انثوية، ولكن هذا ليس هو الغالب فالشائع الغالب في الكائنات الدقيقة هو الاستنساخ بالانشطار اللاجنسي هذا إذاً يحدث عند الطرف الأبسط من الكائنات الحية.

أما عند الطرف الآخر الاكثر تعقداً أي عند الثدييات فنجد أن التكاثر يحدث بطريقة مختلفة فهو يحدث بأن يلتقي الحيوان المنوي المذكر مع البويضة من الانثى ويندمج معها ليكونا خلية واحدة هي البويضة المخصبة وهذه تنقسم لتتضاعف الى خليتين ثم اربع ثم ثمان وهكذا دواليك والخلايا هنا وهي تتكاثر لا تنفصل عن بعضها وتظل متماسكة معاً وهي تنقسم لتكون الجنين والمادة الوراثية الموجودة في نواة البويضة المخصبة، وفي نوى الخلايا الناتجة عن انقسامها يكون نصفها أصله من نواة الام والنصف الثاني أصله من نواة الاب وبالتالي فإن الجنين أو المولود الجديد تكون فيه مكونات وراثية من الام ومكونات وراثية من الاب ولا يتطابق تركيب الجنين أو الوليد وراثياً مع أي من الام أو الاب فهو ليس نسخة من أي منهما.

هناك استنساخ يحدث طبيعياً

ومع ذلك فإن هناك نوعاً من الاستنساخ يحدث طبيعياً في الانسان في حالات نادرة هي ما يعرف بالتوائم المتطابقة، تمييزاً لها عن التوائم العادية الاكثر شيوعاً، والتوائم المتطابقة تحدث نادراً كنتيجة لأن بويضة واحدة مخصبة بعد ان تنقسم الى خليتين يحدث لسبب ما ألا تظل الخليتان متماسكتين، فتنفصل كل خلية منهما عن الاخرى لتكون كل منهما جنيناً مستقلاً عن الآخر ولكن الجنينين يتطابقان معاً في المكونات والصفات الوراثية والتوأمان المتطابقان هكذا ينتجان عن تلقيح بويضة واحدة بحيوان منوي واحد، وهذا ما يسمى بالتلقيح الاحادي وكل توأم متطابق يكون نسخة طبق الاصل من الآخر وراثياً، وإن كان كل منهما لا يتطابق مع الاب أو الام. أما التوائم الاخرى العادية والاكثر شيوعاً فهي نتيجة لأن يحدث بقدر من الله عزوجل تلقيح بويضتين معاً في نفس الوقت، كل واحدة يلقحها حيوان منوي مستقل عن الآخر، وهذا ما يسمى بالتلقيح الثنائي والتركيب الوراثي للتوائم العادية غير متطابق والشبه الوراثي بينهما لا يزيد عما يوجد بين أي أخوين عاديين.

أما النعجة «دوللي» حديث علم ١٩٩٧ فقد تم استنساخها بطريقة مختلفة تماماً والابتكار في استنساخ «دوللي» أنه لم يبدأ بخلايا جنين مبكر كما كان يحدث مع الحيوان سابقاً وإنما تم استنساخ دوللي بدءاً من خلية أخذت من نعجة بالغة، عمرها ست سنوات وهذا جديد تماماً. وما فعله د. ويلموت وزملاؤه في معهد روزلين بادنبرة في حالة دوللي، هو أنهم أخذوا خلية من نسيج ضرع نعجة، تسمى النعجة الواهبة، وحولوا في المعمل هذه الخلية البالغة التي تنتمي لنسيج معين متمايز وحولوها الى خلية أخذت تنقسم كأنها خلية جنينية مبكرة وغير متمايزة.

وأحسب أنه لابد هنا من وقفة قصيرة لتفسير المقصود بالتمايز وعدم التمايز.. لو عدنا ثانية الى الجنين المبكر فإنه يبدأ بالبويضة المخصبة التي تأخذ في الانقسام الى خليتين اثنتين ثم اربع ثم ثمان وهكذا في هذا الطور المبكر تكون خلايا الجنين كلها غير متمايزة أو غير متخصصة في شكل انسجة معينة ولو حدث لسبب طارئ أن فصلت احدى الخلايا عن الخلايا الاخرى في هذا الطور المبكر فإن الخلية المنفصلة تكون لها القدرة كما سبق القول على تكوين جنين جديد منفصل أو وليد جديد مستقل وهو توأم متطابق.

ولكن بعد انتهاء الاطوار المبكرة من انقسام الجنين نجد أن خلايا الجنين تأخذ في التمايز أو التخصص بمعنى انه تصدر للخلايا أوامر على نحو غامض لا يعرف العلم تفاصيله بعد، فتتوقف عن أن تكون كلها متماثلة وانما تتخصص كل مجموعة في صنع نسيج معين فبعضها يصنع الكبد والآخر يصنع القلب والآخر العظام وهكذا ومع ذلك فإن كل هذه الخلايا المتمايزة تحمل في نواياها نفس البرنامج الوراثي العام ولكنها تتلقى الاوامر بألا تنفذ من هذا البرنامج إلا جزءاً مميزاً متخصصاً حسب العضو التي ستكونه.

وقبل دوللي كان الاعتقاد السائد هو أن استنساخ الثدييات في المعمل لا يمكن أن يحدث ابتداء من خلية متمايزة اخذت من حيوان بالغ، وإنما هو يحدث فقط بدءاً من خلايا جنين مبكر ولكن علماء معهد روزلين في أدنبرة اثبتوا في تجربة دوللي امكان الاستنساخ بدءاً من خلايا متمايزة بالغة. والنعجة التي ولدت هي صورة طبق الاصل عن النعجة الواهبة للخلية فهي توأم متطابق للنعجة الواهبة أكثر من أن تكون ابنة لها فهما نسختان متطابقتان وراثياً وإن كان بينهما فارق في السن.

طريقة مبتكرة

والطريقة التي استخدمها العلماء لتحويل الخلية المتمايزة الى خلية لها صفات خلايا الجنين المبكر هي طريقة مبتكرة حقاً، فمن المعروف أن خلايا الجسم البالغ تحدث لها دائماً عملية تقادم واحلال أي تموت بعض الخلايا فتتولد خلايا جديدة وذلك عن طريق ما يسمى بدورة الانقسام الميتوزي أو الانقسام الفتيلي وهذه الدورة تحدث في ثلاث مراحل في المرحلة الاولى تكون الخلايا شبه ساكنة أو هامدة ثم تنشط في المرحلة الثانية لمضاعفة كمية المادة الوراثية أي الحامض النووي (دنا) في الكروموزومات وفي المرحلة الاخيرة عندما تنقسم الخلية الى خليتين جديدتين يكون في كل واحدة من الخليتين الابنتين نفس مقدار (دنا) الذي بدأت به الخلية الأم، ونفس التركيب الوراثي لها وعندما فكر العلماء في استخدام الخلايا البالغة للإستنساخ، فضلوا أولاً أن يستخدموا في تجاربهم خلايا بالغة في المرحلة الثانية او الثالثة من الانقسام الميتولي باعتبار انهما مرحلتان نشيطتان، إذ الخلية مستعدة للإنقسام وبالتالي فهي في حالة اقرب الى أن تؤدي الى عودة الخلية الى حالة الجنين المنقسم مبكراً ولكن هذه التجارب فشلت كلها لسبب أو آخر وكثيراً ما كان ينجم عنها كروموزومات أو مادة وراثية مشوشة وهنا فكر علماء روزلين في محاولة امر مختلف وبدلاً من استخدام الخلية الواهبة التي تكون في المرحلة النشطة الثانية أو الثالثة من دورة الانقسام المتولي فإنهم استخدموا الخلية وهي في المرحلة الاولى من هذه الدورة (مرحلة الهمود) حيث تتوقف الخلية عن اي نشاط وتوصل العلماء الى الابقاء على حالة الهمود بأن حرموا الخلية في العمل من المواد الغذائية اللازمة لها بحيث قللوا منه بنسبة ٥٪ مما تحتاجه الخلية وبعد خمسة أيام من هذا الحرمان الغذائي اصبحت الخلايا هامدة ومهيأة لأن تعزف لحن البرنامج الوراثي كله وليس لحناً جزئياً متخصصاً في أنها عادت للحالة الجنينية المبكرة غير المتميزة.

ثم وضعوا الخلية بعد علاجها في بويضة نعجة اخرى أزيلت منها نواتها وادمج العلماء الخلية في البويضة بفعل صدمة كهربائية فاصبح لديهم خلية مدموجة، وتعطي البويضة اشارات لهذه الخلية المدمجة فيها لتبدأ في الانقسام لصنع الجنين وتم غرس الجنين في رحم أم بديلة، فاستمر في النمو حتى ولدت الشاة الجديدة دوللي.

والخلاصة أن تجارب الاستنساخ قديمة، ومضى عليها ما يقرب من خمسين عاماً وبعضها كان يتم اجراؤه على حيوانات ثديية كبيرة كالبقر، والهدف من تجربة دوللي هو محاولة الإكثار من اغنام معينة سبق علاجها بالهندسة الوراثية بحيث تنتج لبناً يحوي مواد غذائية لازمة لأطفال البشر الذين يولدون قبل الأوان وهذه التجربة وإن كانت جديدة ومبتكرة إلا أنها كانت متوقعة حيث كان لها مقدمات في الادبيات العلمية منذ عدة سنوات.

والاستنساخ سواء بدأ من خلايا جنين مبكر أو من خلايا حيوان بالغ ليس فيه أي شبهة لمحاولة خلق، فهو مجرد تكنيك علمي يستغل ما هو موجود بالفعل من اشياء حية ولا يخلقها من عدم فهناك خلية من جنين مبكر أو من حيوان بالغ يلزم دمجها في بويضة والبويضة يلزم غرسها في رحم أم بديلة وهذه كلها خلايا وكائنات مخلوقة من قبل.

الاستنساخ يحدث من عشرات السنين

إذا كان الاستنساخ يحدث من عشرات السنين هذا من جهة. ومن جهة أخرى فليس فيه أدنى شبهة لمحاولة خلق. فما السبب في كل هذه الضجة التي ثارت في كل وسائل الاعلام؟ هل هناك حقاً ما يبرر الخوف من إمكان استنساخ البشر بحيث يستطيع الانسان ذات يوم أن يعيد اختراع نفسه أو يصبح لدينا توائم متطابقة اصطناعية ينتج الواحد منها عن قرار يصدره الآخر؟

الواقع ان الكثيرين يعتقدون ان هذه ضجة مبالغ فيها وأن من الافضل أن توضع الامور في حجمها الحقيقي، والمسائل العلمية لا تناقش بمثل هذه الانفعالات في جو عاطفي محموم، وانما تناقش الحجة العلمية بحجة علمية مثلها. والأفضل أن يتم فصل ما هو خيالي وروائي عما هو حقائق علمية وأن يتم تدبر الامور علمياً بهدوء، وأن تناقش المخاطر المحتملة والمزايا المحتملة قبل اصدار القرارات وأن يبدأ النقاش أولاً بالمقدمات الصحيحة علمياً وليس بالمقدمات الخطأ.

ومن أمثلة المقدمات الخطأ أن معظم من يعارضون الاستنساخ يدينونه من منطلق أنه يعد تدخلاً في النظام الطبيعي في حين أن كل الحضارات الانسانية إنما هي نتيجة لتدخل الانسان في النظام الطبيعي ليعيد تشكيله وتغييره بما يفيد المجتمع البشري فاستئناس الحيوانات وخبسها وتربيتها واستغلالها لصالح الانسان أمر كله تدخل في النظام الطبيعي والزراعة واكتشاف النيران تدخل في الطبيعة، والطيران في الفضاء والمشي والعيش في سفينة فضاء في بيئة بلا جاذبية خروج على النظام الطبيعي وكل الكشوف العلمية وتكنولوجيات الحضارات البشرية فيها تدخل في النظام الطبيعي أدى احياناً الى ابادة انواع بأسرها من الكائنات الحية، نباتاً أو حيواناً لفائدة الإنسان واحدث في نظام الطبيعة تغييراً أكبر كثيراً ما يحتمل أن يفعله استنساخ دوللي.

إن المقدمة الخطأ التي من هذا النوع حتى لو أنت مصنفة الى الوصول الى نتيجة أو قرار صحيح. إلا أنها تظل خطأ وتظل خطراً في حركة ارتدادية متزمتة في المجتمع تستطيع أن تطلب بإلغاء الابحاث العلمية والعلم كله بحجة أن ذلك تدخل في النظام الطبيعي. فتحكم كل العلم تدخل في النظام الطبيعي وخصة ابحاث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية. فهل يعقل أن يوقف كل ذلك بهذه الحجة المقنوفة حجة التدخل في النظام الطبيعي؟

وقضية الاستنساخ قد ناقشتها مصادر علمية كثيرة، مناقشة أساسها الحجج العلمية وليس الانفعال أو الخيال أو الفن وكان من هذه المصادر من يعارض الاستنساخ ومنها من يؤيد استخدامه مقيداً بحالات التي يفيد منها، ونتيجة مثل هذه المناقشات هي إمكان التوصل الى وضع ضوابط وقواعد لما يتيح من التطبيقات المفيدة وما يمنع من التطبيقات الضارة.

ومن بين مؤيدي الاستنساخ من يرون أن القضية قضية علمية عملية قبل أن تكون ميتافيزيقية وكلامية لذلك فإن هناك تصريحات عديدة تتفق في مضمونها أدلى بها هارولد فارموس مدير المعهد القومية للصحة في الولايات المتحدة وكذلك السناتور توم هاركيز عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورجل الدين الكاثوليكي الكاردينال جون أوكنور وهم يتفقون معاً على انه يحسن بالقائمين على الامور أن يتبينوا الفارق بين التعجل في حظر البحث تعمي كنتيجة لمشورة متسرعة غير ناضجة وبين التروي في نظر القضية بحيث يكون الحظر محدوداً بما هو مضر أو يكون القرار الصادر فيه تنظيم لتطبيقات البحث وهم يضيفون أنه مهما كان من وجود مخاطر في الاستنساخ فإن الالتجاء إلى الحظر بعون مفتوحة قد يكون وسيلة دفاع ضد هذه المخاطر أفضل من الجهل المتعمد الاعمى.

ويقول مؤيدو الاستنساخ إنه بالاضافة الى التطبيقات المفيدة في النبات والحيوان، فإن ثمة تطبيقات تزيل المعاناة عن الانسان من ذلك مثلاً حالة الزوجين العقيمين الميئوس طبياً من أن يتمكنا من الانجاب هذه الاسرة يمكنها الحصول على طفل باستنساخ خلية من الاب تعالج وتوضع في رحم الام والازواج عادة يفضلون الحصول على طفل له صلة قرابة بهم أي صلة وراثية ويفضلون ذلك على تبني اطفال غرباء.

ومن حالات الاستنساخ المفيد ايضا حالة الاسرة التي لديها طفل مريض بمرض خطير مثلاً طفل في السابعة من عمره مصاب باللوكيميا أو سرطان كرات الدم البيضاء، هذا الطفل يمكن ان يتجنب الموت بل وان يشفى بعملية زرع نخاع سليم يتوافق مع جسمه بحيث لا يلفظه على أن الحصول على هذا النخاع أمر بالغ الصعوبة، ولكن لو أمكن استنساخ هذا الطفل سيصبح لدى الاسرة بعد تسعة شهور طفل آخر هو وراثياً نسخة مطابقة للطفل المريض ونخاع الطفل الجديد يصلح تماماً لأن ينقل للطفل المريض فيشفى وبذا يصبح للأسرة طفلان سليمان بدلاً من طفل واحد مريض ويتساءل مؤيدو الاستنساخ هل انقاذ حياة طفل مريض يعد شراً أم خيراً؟

ويتناول مؤيدو الاستنساخ حجة معارضيه التي تعترض على صنع انسان حسب الطلب بما قد يؤدي الى احداث خلل في المجتمع ويزعم المعارضون أنه قد يتم صنع نسخ متطابقة لعالم مثل اينشتين حسب الطلب. أو لفنان مثل عبد الوهاب أو لطاغية مثل هتلر، ويرى مؤيدو الاستنساخ أن حجة المعارضين هذه فيها كثير من الخلط والمغالطة العلمية فالانسان ليس نتاج تركيبه الوراثي وحده وإنما هو نتاج التفاعل بين المورثات أو الجينات مع البيئة. ومهما كان التركيب الوراثي للأفراد متطابقاً كما في التوائم المتطابقة مثلاً إلا أن كل فرد سيختلف عن الآخر في سلوكه حسب تفاعله مع البيئة ومع القدوة من الآباء والمدرسين، وتتولد لكل فرد خبراته وخياراته الخاصة، بما يؤدي الى اختلاف واضح في هوية وذات كل فرد وهذا أمر قد تم رصده بالفعل في التوائم البشرية المتطابقة. التي تعد نسخاً متطابقة وراثياً.. فهي وإن كانت تتطابق في الشكل الخارجي والتركيب الوراثي ولكنها لا تكون أبداً متطابقة في شخصيتها وذاتها وتوائم الاستنساخ قد يتوفر لها عامل يجعل من المستحيل أن ينمو كل منها في نفس البيئة. وذلك عند وجود فارق سن بين التوأم الواهب والتوأم النسخة وبالتالي سيوجد فارق كبير بين بيئة كل جيل.. وكمثل فإن اينشتين النسخة لو درس وهو طفل مبادئ الحساب على يد الاستاذ يعقوب الذي درس لنا الحساب في المدرسة الابتدائية وكان يضربنا بكل قسوة لأتفه سبب، بحجة أن الخطأ في الحساب نوع من الكذب والكذب مثواه جهنم وبئس المصير، لو أن اينشتين النسخة درس على يد هذا الاستاذ لكره الرياضة كلها وخاب فيها كما خاب تلاميذ يعقوب أفندي. كذلك لو أن عبد الوهاب النسخة نشأ في قبيلة بدائية في غابات الامازون فلعله سيصبح رامياً ماهراً بالقوس والنبال لصيد الحيوان. أو لعله سيكون قارع طبل فاشلاً. أما الزعم بإمكان استنساخ طاغية كهتلر فأمر لا يمكن علمياً أن يحدث لأننا لا يمكننا أن نعيد بالضبط نفس البيئة والظروف التي نشأ فيها هتلر. ولا أن نعيد نفس تفاعلات مخه وجهازه العصبي معها، وإنما ستكون نسخة هتلر مشابهة له في الشكل الخارجي فحسب، أما شخصيته ونفسيته وسلوكه فستختلف من نسخة لأخرى حسب تفاعلها مع بيئتها.

هذا عن حجج المدافعين عن الاستنساخ أما المعارضون فلديهم حقاً أكثر من حجة علمية غاية في القوة.

أول هذه الحجج أن التكنيك الذي استخدم لاستنساخ «دوللي» يعد علمياً بعيداً عن الاكتمال والاتقان فلم تنجح سوى تجربة واحدة من بين حوالي ثلاثمائة ولا يمكن أن يطبق على البشر تجربة نسبة نجاحها بهذا المعدل الضئيل. إن تجربة دوللي قد اثبتت حقاً إمكان حدوث استنساخ للثدييات من الخلايا البالغة ولكن ما زال عليها أن تقطع مراحل اخرى من الاتقان والتجويد قبل تعميم استخدامها.

وهناك ايضا مشكلة كبيرة الاهمية وهي أن الخلية التي تؤخذ من الحيوان الواهب قد أخذت من حيوان بالغ قطع شوطاً من عمره تتعرض فيه اجيال الخلايا لتغيرات تقادم قد تؤثر في تكوينها وسلامتها.. ولا أحد يعرف بعد ماذا سيكون عمر النسخة الجديدة أو الفسيلة الجديدة هل ستصل الى نفس متوسط العمر المعتاد أم أنها سوف تشيخ بسرعة أكبر من المعدل الطبيعي؟ فيشيخ الانسان النسخة في سن العشرين مثلاً، ويقع مبكراً ضحية لإمراض ضمور واختلال خلايا المخ مثلاً، كمرض الزهامير أو الشلل الرعاش. ولا يمكن أن يجرؤ احد على استنساخ بشر قبل الاجابة عن هذه الاسئلة العلمية والا عرضنا لظهور اجيال من البشر المرضى أو المصابين بالتشوهات.

وهناك ايضاً مشاكل اخرى في التكنيك، فما يصلح لاستنساخ النعجة والبقرة قد لا يصلح لاستنساخ الفأر أو الانسان. وأحد أسباب ذلك أن نواة الخلية المتكاثرة تستغرق وقتاً معيناً لإعادة برمجتها حتى يصبح في الإمكان توجيهها لأن تواصل التكاثر لانتاج كائن جديد وبالنسبة لجنين النعجة أو البقرة فأن تنفيذ البرنامج لا يبدأ إلا بعد أن تنقسم البويضة من ثلاث إلى اربع مرات، أي عندما يصبح عدد خلايا الجنين المبكر ثمان خلايا أو ست عشرة خلية. أما في الفئران فإن البرنامج يبدأ مباشرة بعد الانقسام الأول، أي عندما يصبح عدد الخلايا اثنتين وفي الانسان بعد الانقسام الثاني أي عندما يصبح عدد الخلايا أربع وفي الظروف الحالية فإن هذا لا يتيح الوقت الكافي لأن يتم إعداد نواة الخلية وإعادة برمجتها.

ثم هناك الحجة القوية بأن هدف الانتخاب الطبيعي وأيضا هدف علماء الوراثيات هو العمل على زيادة التنوع البيولوجي وهذا يتم في الثدييات من خلال التزاوج أو التكاثر الجنسي واندماج البويضة من الام بالحيوان المنوي من الاب والتكاثر الجنسي هكذا خاصة بين غير الاقارب يزيد التنوع فيعطي فرصة لظهور كائنات اقوى أو ذات تكيف افضل وتقاوم الامراض والمخاطر أحسن من غيرها اما الاستنساخ فهو تكثير لأفراد متطابقة وراثياً بما يجعل النوع اضعف بل ويعرض افراده للإبادة فيما لو ظهر وباء تكون النسخ المتطابقة كلها مستهدفة له بحكم تماثل تركيبها الوراثي.

وإذاً فإن هناك أسباباً وعقبات علمية قوية تعترض استنساخ الانسان وبعض العلماء يرون أنه حتى في حالة الموافقة على إجراء أبحاث لاستنساخ الإنسان فإن هذه الابحاث لن تصل الى هدفها إلا بعد انقضاء مدة من سنين طويلة. بينما يرى آخرون ومنهم دكتور ويلموت صاحب النعجة دوللي أن استنساخ الانسان أمر ممكن عملياً خلال سنتين.

إجماع على استنساخ النبات والحيوان

وعموماً فإن هنك شبه إجماع على الموافقة على إباحة استنساخ النبات والحيوان. لما في ذلك من فوائد اقتصادية ملموسة بدون اضرار جانبية. واستنساخ النبات والحيوان يجري بالفعل تطبيقه من عشرات السنين أما بالنسبة لاستنساخ الانسان فإن الاتجاه الغالب هو منعه. والكثير من الدول الغربية فيها من قبل قوانين تمنع استنساخ البشر حتى من الخلايا الجنينية. وذلك باعتبار انه امر ليس فيه فائدة ملحة وربما ايضاً فيه ضرر اكبر وغير اخلاقي ولكن هناك من يتساءل هل وجود قوانين بالمنع سيؤدي حقيقة الى توقف التجارب بالفعل؟ طبعاً، هذا أمر لا يمكن الجزم به فالعالم مليء يومياً بما يفعله الانسان من امور ليست لها فائدة ملحة بل وهي ايضا غير قانونية وغير اخلاقية وهناك قوانين في امريكا مثلاً تمنع اجراء تجارب على الاجنة البشرية، ولكن هذه التجارب مازالت تجرى سراً الآن. وقد فصل في الشهر الماضي عالم من جامعة جورج واشنطن لهذا السبب. وكان دفاعه عن نفسه هو انه يحاول الوصول الى طريقة لتشخيص احد الامراض الوراثية الخطيرة.

كذلك ثمة نقطة مهمة بالنسبة لإمكان الحظر، وهي أن تجارب الاستنساخ سهلة نسبياً ولا تحتاج إلا لأفراد معدودين ذوي خبرة، يعملون في معمل صغير قد يكون أحد البدرومات مثلاً، ويعملون بأدوات وتمويل بسيطين نسبياً وكل هذا مما تصعب مراقبته أو متابعة حظره، والدول الخمس النووية حينما عملت على حظر تجارب الاسلحة النووية في الدول الاخرى كان ذلك مما تسهل مراقبته ومتابعته لأن التجارب النووية تحتاج لتمويل كبير ومنشئات ضخمة وعدد كبير من العلماء المؤهلين، وكل هذا لا يسهل إخفاؤه ومع هذا كله فإن هنك تجارب نووية اجريت سراً في بعض المراحل كما حدث في الهند وباكستان وغيرهما. وهنك عامل آخر بالنسبة لتجارب الاستنساخ وهو ان الكثيرين من اثرياء العالم تكون لديهم نزعة نرجسية لتخليد انفسهم، فبعضهم يوصي بتجميد جثته أملاً في تقدم علمي يعيد لها الحياة. وآخرون يجمدون نطفهم، ولا يستبعد أن يظهر بين هؤلاء الاثرياء من يمول بحثاً سرياً لاستنساخ نفسه. حتى ولو عرف أن النسخة ستشبهه فقط في الشكل الخارجي.

وحين سئل عالم الوراثة المشهور ريتشارد دوكنز مؤلف كتاب «الجين الاناني» إن كان يرغب في استنساخ نفسه وافق بشدة ولكنه برر موافقته بمحض الفضول العلمي.

والخلاصة أن التجارب لم تصل حتى الآن الى استنساخ الانسان. ومازال هنك عقبات كثيرة في سبيل ذلك. على أن عجلة العلم تدور بسرعة هائلة والكشوف تتوالى بسرعة يصعب معها متابعتها في التو وهناك مقولة بأن كل ما يصبح في إمكان العلم أن يفعله سوف يتم له صنعه، وتاريخ العلم حافل بذلك، ويجب وضع هذا الامر في الحسبان.

والمجتمع لابد له قبل اصدار القوانين والاحكام من أن يتروى في نظر القضايا العلمية، ويتفهمها من وجوهها العلمية اولاً، ثم يعمل على تعظيم ما فيه فائدة أقصى تعظيم. وعلى تقليل ما فيه خطر لأدنى حد. ودور المجتمع هو أن يحسن توجيه تطبيقات البحث العلمي، وليس ان يلغي البحث العلمي نفسه، فالبحث العلمي والعم في حد ذاتهما محايدان اخلاقياً، وابحاث الطاقة النووية أو الهندسة الوراثية أمر محايد لا يحكم عليه اخلاقياً، وانما يكون الحكم الاخلاقي على التطبيقات العلمية أو التكنولوجية. هل تستخدم الطاقة الذرية مثلاً لعمل محطات كهرباء أو لصنع قنابل ذرية.

ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عزالدين ابراهيم فقال: أود أن أوجه عدداً من التحايا لمن نظموا هذه الندوة (ولكني اكتشف أن درجة الحرارة في القاعة قد اشتدت وأنني لا استطيع إلا أن أدخل في الموضوع مباشرة..

لقد أنصت بكل عناية واهتمام وتقدير للبحث المستفيض الذي تقدم به الاستاذ الدكتور مصطفى فهمي وقد أورد لنا كماً عظيماً من المعلومات

تشككات بين العلماء

وقد أكد الدكتور على المعاني التي ذكرها والتي أهمها أن موضوع الاستنساخ لم ينته العلم فيه إلى قرار بل هناك تشككات كثيرة بين العلماء وقد بين المعاني العلمية في هذا الموضوع المسمى بالاستنساخ ثم انتهى إلى أننا ينبغي أن نفتح المجال للبحث العلمي ولكن هناك مآخذ علمية ومآخذ أخلاقية ومآخذ اجتماعية.. وعلى هذا فقد ارتاحت نفسي عندما استمعت إلى النهايات التي تقول بأن هنك تشككات ومحاذير.. النهايات التي يقول فيها ان هنك معايب في الاستنساخ ولذلك فإنه قد حذر بقدر ما بين التفاصيل التي ذكرها عن الاستنساخ.

على أنني أحب أن أقول إنني لست طبيباً ولا شك ان عدداً كثيراً من الموجودين ليسو اطباء والدكتور قد ذكر كما كبيراً من المعلومات فاسمحوا لي أن أحاول أن أبين بقدر ما استطيع ما هو الاستنساخ

مفهوم الاستنساخ

الاستنساخ أيها السادة كما عبر عنه الدكتور موجود في الكائنات الحية.. بالنسبة للنبات يوجد تكاثر يسمى التكاثر الخضري ويوجد تكاثر يسمى التكاثر الزهري والتكاثر الزهري (الجنسي) هو تكاثر النبات عن طريق تلقيح العضو الذكري في الزهرة بحبوب اللقاح للعضو الانثوي في الزهرة نفسها أو في غيرها ويتم نقل حبوب اللقاح بالرياح والنحل والحشرات وغير ذلك.

أما التكاثر الخضري فهو التكاثر بغير السبيل الزهري (الجنسي) مثل الفسائل والدرنات والاغصان والاوراق...الخ

وأما عن التكاثر الحيواني فيه تكاثر جنسي ويوجد في الحيوانات البدائية تكاثر لا جنسي ومحاولة الدكتور كيان وليم هي محاولة لتكاثر لا جنسي والتكاثر الجنسي معروف وهو أن يلقح حيوان مذكر حيواناً مؤنثاً والتكاثر اللاجنسي يكون بانقسام الخلايا على النحو الذي ذكره الدكتور مصطفى فهمي.

المشاركون في الندوة يتوسطهم الدكتور عبد الله أبو عزة الذي أدار الندوة



دوة الاستنساخ



جانب من الجمهور المشارك

المحاولة

الدكتور كيان وليم أتى في الحقيقة بثلاث نعجات النعجة الأولى أخذ منها خلية جامدة الصفات. النعجة الثانية أخذ منها بويضة فرغها من (الدنا) ثم جذب الخلية التي هي حائزة على جميع الصفات وفيها جميع الجينات وأدمجها في البويضة المفرغة من النواة وبطريقة كهربائية تم التلقيح وحمل ذلك إلى النعجة الثالثة والنعجة الثالثة حملت الحمل إلى أن ولدت النعجة دوللي.

هذا لا يعتبر تناسلا جنسيا.. لم يحصل تلقيح. إذا هي وسيلة لاجنسية.

التكاثر البشري

أما الإنسان فمنذ أن خلقه الله فهو يتناسل ويتوالد ويتكاثر بالطريق الذي خلقه الله وهو العلاقة الجنسية التي تسمى الزواج وحتى العالم الماضي كانوا يحذروننا من التكاثر البشري.. كانوا يقولون لنا العالم فيه تفجر سكاني العالم العربي نسبة التوالد فيه ٢,٩ من عشرة ويجب أن يحدد. وقد كان المطلوب في مؤتمر السكان بالقاهرة هو تحديد النسل والآن الحديث عن طريق انتاج إنسان عن طريق لا جنسي.

دوللي تحت المراقبة

وهذا الشيء وهو انتاج إنسان عن طريق لا جنسي لن يحدث.. بل هناك تشككات كثيرة وآخر الاخبار أن دوللي تحت المراقبة لأن دوللي كما يقال بها سرطان. والسبب أن الخلية التي أخذت كانت من نعجة عمرها ست سنوات وهذه الخلية لقحت بها بويضة والبويضة وضعت في رحم نعجة ثالثة كما اسلفنا. إذا نحن هنا مع خلية عمرها ست سنوات في إطار عمره سبعة أشهر أي أن الاطار سبعة أشهر والمضمون ست سنوات لذلك قالوا الخلية قليلة العقل. دوللي في خطر.. تحت المراقبة المشددة لأن دوللي ربما تنفق مع أن دوللي كما علمت كانت التجربة رقم ٢٧٧ وفي بعض الروايات يقال بأنها التجربة رقم ألف وكذا.. إذا التجارب الاخرى فشلت ودوللي هي التجربة الوحيدة التي نجحت والحديث عن نجاح بنسبة ضئيلة جدا في حيوان هو النعجة دوللي.

لماذا القلق؟!

والناس إذا كان قد انتابهم القلق فهم لم يقلقوا من اجل النبات.. ولا من أجل الحيوان.. فالبشر يتقبلون الاكثار من النبات واللحوم والألبان بطريقة جنسية أو لا جنسية وليس هناك شبهة ولا قلق... ولكن القلق يا حضرات السادة على الانسان.. فلتكثر اشجار الزيتون.. فلتكثر الابقار وألبانها.. المشكلة في الانسان.

الاستنساخ الغول

والآن يدخل علينا غول جديد يسمى الاستنساخ ويقولون ان به بعض الفوائد.. فهل حقيقة به فوائد؟ أنا أرى فيه معايب لا فوائد..

وطبعا هذه المعايب من الناحية الاخلاقية والدينية والاجتماعية

■ إذا تم الاستنساخ وأرجو ألا يتم فليس هذا خلقا ولكنه عبث في الخلق ولو تم فرضا ففيه ابتعاد عن الوسيلة الطبيعية للتناسل وهي الزواج وهو ابتعاد لا مبرر له أبدا.

هناك وسيلة للتناسل شرعها الله وأقرها المجتمع وحثت عليه الفطرة التي فطر الله الناس عليها هذه الوسيلة اسمها الزواج وهي وسيلة تطمئن إليها النفوس وفيها محاسن اخرى وقد جمع الله سبحانه وتعالى كل هذا في قوله: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». والزواج بعد المتعة هو الاحصان لهذه الطاقة التي خلقها الله. والزواج ليس فقط قضاء للوقت ومتعة فهو مودة ورحمة وصحبة بين الزوجين. والزواج إنجاب مكتوب والله سبحانه وتعالى يقول: «فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم» بالمكان الطبيعي وبالاطار القانوني وبالرضا والمودة لذلك ينتج عن ذلك أولاد طبيعيون وليس أولادا تضعهم تحت العناية المركزة والرقابة المشددة.

ولقد حرم الاسلام الرهبنة وحرم ابتغاء النسل من غير الطريق الطبيعي.

الاستنساخ اعتداء

وأنا أقول إن الاستنساخ اعتداء لا مبرر له على مرفق اجتماعي شرعه الله. فهو ابتعاد لا مبرر له عن نظام الاسرة والعائلة. هذه الاسرة فيها مسئوليات .. هذه الاسرة لها دين على الفرد هذه الاسرة على الوالد فيها واجبات وعلى الوالدة واجبات يقول الرسول ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته». والزواج تعاون اجتماعي والزواج فيه الميراث والزواج فيه النسب والعائلة فيها صلة الارحام وفيها القرابات فأنت تجد في البيت الواحد الجدود وتجد الآباء وتجد الابناء وتجد الاحفاد ذوي حقوق بعضهم على بعض.. أربعة أجيال في بيت واحد خصوصا عندنا نحن العرب.

هذا المرفق المسمى بالأسرة تكون عن طريق شرعي وطبيعي فتكاثر ونما قال تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام إن الله كان عليكم رقيبا»

والاستنساخ لو تم في البشر فإنه يدخل البشر في نطاق الضرر والاضرار سواء كان الضرر في احتمال التشويه أو الضرر باحتمال التعذيب.. والامران كلاهما وارد الحدوث لأن التدخل في الجينات يعني عدم ضمان سلامة الجينات.

إذا مجرد خطأ صغير أثناء عبثنا بالجينات يؤدي الى خطر كبير وينتج عنه الكثير من الاطفال المعوقين ومن هذا ينتج التشويه والتعذيب والحسرة والألم. ونحن لا نريد أن يكون ذلك في البشر ولا أن يكون البشر محل اختبارات لهذا الانتفاع.

إذا التدخل في خلق الله بطريقة غير طبيعية جريمة.. لذلك نحن بهذا نعرض الاجنة للتشويه نعرضها للألم نعرضها للتعذيب والإضرار.

شبهة الاعضاء البديلة

هم يقولون إننا نريد أن نحصل على اعضاء للإنسان عندما تصاب اعضاؤه بعطب أو فشل. وهنا أود إثارة قضية مشابهة حيث الشيء بالشيء يذكر، ولعلنا نقيس عليها.. قالوا أن للمجرمين الذي يحكم عليهم بالاعدام هل يجوز أن نأخذ أعضاءهم على هيئة قطع غيار نعطيها للذين يحتاجونها؟ والقانون يمنع هذا منعا باتا لأنه لا يجوز لك أن تأخذ اعضاء انسان مسلوب الإرادة ولكن إذا تطوع وسمح بنفسه أن تؤخذ اعضاؤه وتبرع بها فلا مانع أما وهو مسلوب الارادة فلا..

إذا بناء على قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» وقاعدة «دفع المضرة مقدم على جلب المسرة» استطيع أن أقول: إن الاستنساخ في الإنسان حرام.. حرام.. حرام.

ثم تحدث الدكتور شوقي أبو خطوة فقال: تجاوز الطب الحديث في الوقت الحاضر بفضل استخدام الوسائل الطبية الفنية الحديثة حدود الاعمال الطبية التقليدية فأصبح في اغلب الاحيان نافعا للناس ومنقذا لحياة آلاف المرضى بالامراض المزمنة المستعصية.. إلا أنه اصبح في ذات الوقت موضع خطر كبير على القواعد القانونية المستقرة.. ومن هذه الوسائل الطبية الفنية الحديثة الاستنساخ وهو ليس إلا وسيلة من وسائل التكاثر والمألوف أن يجري التكاثر البشري عن طريق اتصال جنسي بين الرجل والمرأة بتلقيح البويضة بالحيوان المنوي. لتبدأ عملية الحمل في رحم الام حتى يتم ولادة الطفل.

وسبق أن توصل العلماء بطريقة اسموها «التلقيح الصناعي» أو الاستنساخ الجنسي لتوصيل الحيوان المنوي الى البويضة خارج الرحم إذا حالت ظروف وراثية أو نفسية أو مرضية دون نجاح عملية الاتصال الطبيعي ثم يعاد زرع البويضة الملقحة داخل الرحم من جديد وتستمر دورة الحياة.

والجديد فيما يسمى الاستنساخ الجسدي.. أن العلماء لجأوا إلى طريق وأسلوب آخر في عملية التكاثر.

إذا الاستنساخ يعني طريقتين أو اسلوبين:

● الاستنساخ الجسدي أو اللاجنسي

● التلقيح الصناعي (الاستنساخ الجنسي)

أولا: الاستنساخ الجسدي أو اللاجنسي

أثار نجاح فريق الابحاث بقيادة الدكتور «إيان ويلموت» بمعهد «روزلين» للأبحاث العلمية في اسكتلندا باستنساخ النعجة «دوللي» من خلية جسدية من ثدي نعجة دويا عظيما وردود فعل واسعة في انحاء المعمورة. فقد استقبل النبأ البعض بالانبهار والاندهاش وأثار في البعض الآخر الغضب والاستنكار. فهذا حدث علمي هام وخطير.. فتح الباب على مصراعيه لمناقشة مصير البشرية من خلال مناقشة موضوع الاستنساخ البشري أو استنساخ الاجنة البشرية.

إن هذا الحدث العلمي لا يقل أهمية - دون مبالغة - عن الاكتشافات العلمية التي غيرت وجه وشكل الحياة على كوكب الارض كاكتشاف الميكروبات والمضادات الحيوية والذرة وغيرها.

وجدير بالذكر ان التجارب الالمانية والبريطانية في الاستنساخ فتحت الطريق في الخمسينات لاستنساخ النباتات.. حيث استطاع العلماء انتاج نبات طبق الاصل من النبات الاصلي عن طريق التكاثر غير الجنسي لتحسين نوعية وانتاجية المحاصيل الزراعية.

ثم بدأت التجارب على الحيوانات البرمائية والضفادع في السبعينات ثم بدأت المرحلة الثانية من هذه التجارب بعد استخدام أساليب علمية في الاستنساخ الحيواني خلال حقبة التسعينات والتي اسفرت عن خروج النعجة دوللي الى الحياة.

وفي الوقت الحاضر العالم مقدم على المرحلة الثالثة من الاستنساخ وهي المتعلقة بالاستنساخ الانساني والذي من المتوقع أن يستكمل أطره العلمية بشكل نهائي في العقد الأول من القرن القادم.

والاستنساخ البشري يختلف عن الهندسة الوراثية فالهندسة الوراثية تقوم باصلاح خطأ في الاعضاء دون التدخل في الاجنة فهي تعمل على اضافة جينات جديدة تحمل الى الكائن امكانية ظهور صفات لم تكن به من قبل أما الاستنساخ فهو أمر يؤدي الى تكوين نسخة وراثية مطابقة.

إن هذا الموضوع الهام يتطلب منا أن نحكم عليه بهدوء وروية وتفهم لكل ابعاده وأن نضع في اعتبارنا أننا أمام حدث علمي هام جديد على معارفنا وعلى عقولنا.. حدث لم تظهر آثاره بعد.. ولم تكتمل كل عناصره.. فكل يوم هناك العديد من الابحاث والدراسات حول هذا الحدث.. كذلك يجب الا نتخذ موقف الرفض دون محاولة جادة لمناقشة هذا الحدث مناقشة علمية موضوعية بعيداً عن الرد الفعل التلقائي العاطفي..

وأود أن أذكركم هنا بأن كل جديد وكل من يأتي بحدث جديد قد اتهم بالكفر مثل جاليليو الذي اكتشف كروية الارض ودورانها حول الشمس.. أو اتهم بالجنون مثل باستير الذي اكتشف الميكروبات.. أو بالجهل مثل اينشتين الذي اخترع نظرية النسبية.

عملية الاستنساخ البشري

هذه العملية هي عبارة عن استنساخ انسان بدون نطفة.. بدون اتصال جنسي بين رجل وامرأة مجرد خلية من انسان ذكر كان أو أنثى لتحل محل الحيوان المنوي للرجل.. وتخرج بعد عملية معقدة انسانا نسخة طبق الاصل من الذي اخذت منه الخلية.

إذا هذه العملية يتم فيها ادماج خلية من الانسان الاصلي تؤخذ من الجسم مع بويضة حتى يتم تكوين الجنين.. وخطواتها هي:

(١) تؤخذ خلية من انسان من جسمه أو دمائه.. تحمل هذه الخلية صفاته التشريحية والوراثية. وتحتوي على ٤٦ كرموسوم.

(٢) يتم عزل نواة تلك الخلية الحاملة للصفات والخصائص الوراثية باستخدام طرق علمية.

(٣) يتم في المقابل سحب نواة خلية حية من بويضة امرأة سليمة.. وتحتوي هذه النواة على المادة الوراثية وهي ٢٣ كروموسوم.

(٤) يتم زرع الخلية الوراثية للإنسان الاصلي في هذه البويضة.

(٥) باستخدام عملية الزرع تنتج خلية جديدة مكونة من خلية البويضة والخلية الوراثية للإنسان الاصلي.

(٦) يتم إجراء بعض اختبارات الهندسة الوراثية على الخلية... ثم يتم تعريضها لطاقة أو نبذية كهربائية وفق درجات وأساليب محددة.

(٧) يتحقق بعد ذلك اندماج كامل بين عناصر الخلية الجديدة.. لتتأكد من حملها لكل الصفات الوراثية للإنسان الاصلي.

(٨) تتشكل بعد ذلك بويضة جنينية تحمل كل الصفات الوراثية للإنسان الاصلي.

(٩) يتم زرع البويضة الجنينية من جديد في رحم المرأة.

(١٠) يأخذ الجنين في رحم المرأة دورته العادية ثم يولد بصورة طبق الاصل للإنسان المأخوذة منه الخلية.. أي يحمل الجنين كل الصفات الوراثية للشخص الذي تم اخذ الخلية الجسدية منه.. فإذا أخذت الخلية من أنثى فسوف يصبح الجنين انثى..وإذا أخذت من رجل فسوف يصبح الجنين رجلا.

من المعلوم أن جميع الكائنات تتكون من خلايا بها العديد من النويات والتي تحمل البرنامج الوراثي الكامل لهذه الكائنات... فإذا نزعنا النواة من خلية أي عضو من اعضاء أي كائن ووضعناها في بويضة منزوعة النواة.. يتكون ما يسمى بالخلية الجنينية الاولى بدون التكاثر الجنسي وبدون التقاء الحيوان المنوي بالبويضة.. وعندما تنقسم الخلية الجنينية الاولى تعطي بتوالي الانقسام الجنيني ثم يتطور في النمو حتى يصل الى مولود كامل والذي تتم ولادته في الميعاد المحدد.

والعالم ينتظر أن يشهد في شهر سبتمبر القادم ولادة اول انسان مستنسخ حيث ان هناك سيدة تدعى «انجيلا» حامل في اجنة مستنسخة الآن وتعيش في روما وتخضع لإشراف معهد امريكي.. وينتظر أن تلد جنينين مستنسخين لرجلين!! وهذه الحالة من الحالات التي تسمى الرحم الجماعي.

والأمر لا يقف عند اخذ خلية من جسد انسان حي بل يمكن اخذ خلية جسدية من ميت، (طفل مثلا) فعند الموت لا تموت خلايا الجسم في التو واللحظة بل ان بعضها قد يستمر حيا ساعات ومن الممكن العمل على عزل بعض خلايا من امعائه مثلا ثم زراعة خلية واحدة واعادتها الى حالتها الجنينية في انابيب الاختبار وبعدها تنقل الى رحم أمه وكأنها خلية الطفل الجسدية فقد أصبحت هي ذات البويضة الملقحة التي حملتها الأم من سنوات... وعندما تتشكل في جنين كامل بعد أشهر تسعة تتم ولادة مولود صورة طبق الاصل من الطفل الذي مات!!

الاستنساخ بين المؤيدين والمعارضين

الجانب المؤيد للإستنساخ البشري يقول أن هناك تطبيقات مفيدة للإستنساخ منها:

(١) يعطي فرصة كبيرة لدراسة ترجمة البرنامج الوراثي اثناء نمو الجنين وتكوينه وهذه منطقة غامضة مليئة بالمشاكل والصعوبات العلمية.

(٢) هذه العملية سوف تمكن العلماء من دراسة طبيعة العديد من الامراض الوراثية.

(٣) يفيد حالة الزوجين العقيمين الميئوس من علاجهما طبيا... فيمكن لهذه الاسرة مثلا الحصول على طفل باستنساخ خلية من الاب توضع في رحم الام ويفضل الازواج الحصول على طفل له صلة وراثية بهما على أن يتبنوا اطفالا غرباء.

أما المعارضون فيرون أن للإستنساخ جوانب وآثارا سيئة وخطيرة منها:

(١) أن التكنيك الذي استخدم في النعجة «دوللي» لم يكن متقنا ومكتملا.. فلم تنجح سوى تجربة واحدة من بين حوالي ٢٧٧ تجربة. وهذا معدل ضئيل لا يسمح بأن يطبق على البشر..

(٢) أن المستنسخ وإن حمل جميع الصفات الجسدية والخصائص الوراثية للأصل.. إلا أنه من المستحيل أن يحمل صفاته الفكرية أو النفسية أو الذهنية أو الاخلاقية فالانسان ليس نتاج تركيبه الوراثي فقط وإنما هو نتاج تفاعل بين موروثات أو جينات مع البيئة التي يعيش فيها.

(٣) أن هذا الحدث العلمي يتعارض مع الوسيلة الطبيعية التي شرعها الله للتناسل والانجاب وهو الزواج فالزواج نظام اجتماعي وقانوني هدفه انجاب الاطفال بالطريق الشرعي السليم.

والاستنساخ يقضي على العلاقة بين الرجل والمرأة التي استقرت دينيا واجتماعيا في نطاق هذا الزواج ومن ثم يقضي الاستنساخ الجيني على الاسرة وهي اساس المجتمع السليم بل إن الاستنساخ يلغي التناسل أو التكاثر الجنسي كما يؤدي الى إخلال بالعلاقات الزوجية.

(٤) الانجاب الطبيعي يهدف الى زيادة التنوع البيولوجي وهذا يتم في الثدييات من خلال التزاوج أو التكاثر الجنسي وانتماء البويضة من الام بالحيوان المنوي من الاب والتكاثر الجنسي يؤدي ويزيد من هذا التنوع..

أما الاستنساخ فهو تكثير لأفراد متطابقة وراثيا مما يجعل النوع اضعف فهو يضعف الجنس البشري ويضعف الكثير من الصفات الوراثية الحسنة بل ويكشف العديد من الصفات الوراثية الضعيفة ويظهرها مما يؤدي إلى ظهور العديد من الامراض الجديدة التي لم تكن لنا قبل بها.

(٥) إن الخلية الجسدية التي تحتوي على الصفات الوراثية التي سوف يحملها المستنسخ هي في حقيقة أمرها خلية مسنة وهنا يثار السؤال كيف تبدأ الحياة في الكائن الحي الجديد المنسوخ بخلية فقدت الكثير من مقومات حياتها.. وكم سيعيش هذا الكائن المنسوخ؟ هل سيعيش عمره أم العمر الباقي في حياة الخلية الاصلية؟

(٦) هناك خشية من أن يؤدي هذا الاستنساخ الى تمويل «الاتجار في قطع الغيار البشرية» بدل الاعضاء التالفة في الانسان.

(٧) الاستنساخ يتعارض من الناحية القانونية مع قوانين النسب والاحوال الشخصية ففي قوانين الاحوال الشخصية أن النسب لا يثبت للزوج إذا كان غير مؤهل للإنجاب ومن هنا فإن المستنسخ لن يكون ابنا لهذا الزوج.

كما يتعارض الاستنساخ مع قواعد النسب الشرعي ذلك لأن الزوجة ليست إلا مجرد وعاء حاملة لبويضة المفرغة من النواة أي لم تشارك في اعطاء الجنين أي من جيناتها الوراثية أو خصائصها التشريحية.. فمن الناحية القانونية فرغم أن الطفل سوف يأتي نسخة طبق الاصل من الاب «الواهب للخلية» لا ينسب الطفل له بينما ينسب للأم التي ولدت حتى ولم تعط أيا من جيناتها الوراثية له لأن ثبوت النسب يعتمد على الولادة.

(٨) الاستنساخ قد يهدم أدلة الاثبات والنفي في المواد الجنائية كالبصمة والشعر وخلايا الدم.. كما تثار العديد من المشاكل القانونية خاصة في مرحلة تنفيذ الاحكام الجنائية عندما يكون المجرم مخرجا عنه.

رأي علماء الدين

المعارضون:

قال فضيلة الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر أن الامر الطبيعي أن يخرج الانسان نتيجة تلقيح بويضة أنثى بحيوان منوي من ذكر.. وبامتزاج ماء الرجل بماء المرأة.. هذا هو شرع الله.. أما خلاف ذلك فهو ضد الدين ولا نقبل به.

مفتي جمهورية مصر العربية يرى أن الاجماع قائم على أن الاستنساخ البشري غير جائز من الناحية العلمية والطبية والانسانية بل ومن الناحية الاخلاقية والاجتماعية.. وأكد أن الاسلام أن نكون مع العلم الذي يخدم البشرية.. وقد كرم الله العلم والعلماء وجعل مرتبة العلماء الذين يخدمون البشرية في مرتبة الملائكة.. وفضل الله العالم على العابد.. فالعلم خلق لصالح البشرية. وأن الله اراد للإنسان أن يكون مستخلفا في هذه الارض. فالعلم الذي يسعد البشرية هو الاولى بالتأييد والمساندة أما العلم الهدام فلا يلقى أي تأييد أو مساندة..

وقال أن العلم يجب ان يقوم على ثلاثة امور: الايمان والاخلاق وخدمة البشر كذلك يجب على العلم أن يحافظ على الدين والنفس والنسل والعقل والمال فهذه ضرورات خمس.

والاختلال في احداها فساد للبشرية التي خلقها الله تعالى فإذا هدم احدها تغير امر الله.. فالله خلق البشرية عن طريق التكاثر الطبيعي من الزوج والزوجة.

وأكد فضيلة المفتي أن الاستنساخ البشري غير جائز شرعا ولكن يمكن أن يتوجه هذا العلم الى استنساخ احد اعضاء الجسم مثل الكبد والكلى لحاجة بعض الافراد إليها وانقاذ حياتهم من الهلاك.. أما الاستنساخ الكامل للإنسان هذا مخالف للشرع ومرفوض.

إن الخلق بيد الله وحده كما جاء في قوله تعالى: «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

كل انسان يولد هو خلق جديد لله يقول تعالى: «ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» معنى ذلك أنه عند بلوغ الجنين سن أربعة شهور تقريبا ينفخ الله فيه من روحه وبدون هذه النفخة لا تستمر حياة الجنين. بل ربما تتوقف الانسجة عن النمو وتموت هي الاخرى. وما سمح الله لمثل هذه التطورات العلمية بالحدوث إلا ليزيد الكفار كفرا فيستحقون بالتالي أهوال الساعة التي تفوق كل ما أنزل الله من عذاب على الكفار منذ أن خلق السموات والارض.

الاستنساخ الجيني يغير المادة التي خلق الله الانسان منها فالله عزوجل خلق الانسان من مادة معينة وعلى مراحل مختلفة.. وبث فيه الروح وخلقه على أحسن صورة واقتضت حكمته أن يغاير بين الناس في الصفات والألسنة والألوان وفي ذلك يقول تعالى: «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» وقال تعالى: «أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى. ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل من الزوجين الذكر والانثى» وقال تعالى: «إنا خلقنا الإنسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا» وقال تعالى: «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم»...

والاستنساخ الجيني يغير هذه الحقائق.. ففيه تغيير لخلق الله عزوجل واعتداء على كيفية خلق الانسان التي حددها الله تعالى لكي يحيا ويعيش على أحسن صورة.

وعاقبة الاستنساخ وبال على البشرية حيث سيكون سببا في ضياع الانساب والاخلاق والاعتداء على الحرمات واختلال الامن والنظام في المجتمع.

المؤيدون

لا يوجد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ما يهدم هذا الحدث وهذا الاكتشاف فلا يوجد آية أو حديث يتحدى البشر أن يغيروا عملية الانجاب والتكاثر عن غير طريق التزاوج بين الذكر والانثى.

التحدي الموجود في القرآن الكريم أن يخلق الملحدون خلقة حية يقول تعالى: «إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب»

وانتهت تلك الندوة المثيرة ومازالت القضية مفتوحة للنقاش.

سؤال وجواب

يرد عليها
المستشار حسن الحفناوي

أين صلة الرحم؟!

متزوج ولي أخت عانس لم تتزوج وليس لها أحد غيري وهي تقيم معي.. إلا أن الشجار بينها وبين زوجتي دائم.. وقد حققت الامر فوجدت أن زوجتي هي المخطئة دائما.. وأن اختي تتحملها على حساب كرامتها.. ولا تشكو إلي قط.. بل التي تشكو هي زوجتي وأنا انصحها كثيراً دون جدوى حتى اصرت اخيراً على خروج اختي من البيت وأنا لا استطيع ماديا أن أفرد لها سكنا.. وليس لها مكان آخر تقيم فيه.. فدعوت والد زوجتي ليحكم بيننا.. فقال يا أخي إنك لست ملزما شرعا بالنفقة على أختك.. ولكنك ملزم بالنفقة على زوجتك وأولادك فسألت عالما فأكد لي ذلك.. فبماذا تنصحون؟

حائر من العين

يا أخا الإسلام.. الأمر لا يستدعي الحيرة مطلقا فأنت نفسك تقر بخطأ زوجتك دائما ونبالة اختك وتحملها..حتى أنها لا تشكو إليك قط.. وإنما المخطئة والشاكية هي زوجتك.. هذا قد ثبت لك وهو يشكل اسباب الحكم العادل مما يذكر بقول الشاعر:

ولم أر في عيوب الناس عيباً
كنقص القادرين على التمام

إنك لذت إلى صهرك.. لعله ينصح ابنته.. ولكنك كنت كالمستجير من الرمضاء بالنار.. فقد أفتاك بأمر جعلك تترك لب المسألة وتبحث عن هذا الأمر.. وهو هل أنت مكلف بالإنفاق على أختك أم لا.. وليست هذه القضية.. والذي أفتاك بذلك عرف شيئا وغابت عنه أشياء.. غاب عنه صلة الرحم وبغض الله تعالى لمن يقطعها وتهدده إياه بسوء الحساب فالله تعالى يعد الواصلين للرحم بكريم المثوى والمستقر فيقول تعالى: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب» ... جمعهم مع آخرين ويشرهم فقال «أولئك لهم عقبى الدار. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم» ثم أوعد سبحانه الذين يقطعون أرحامهم وجعلهم قرناء للمفسدين في الأرض فقال «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال العلماء ما أمر الله به أن يوصل «الرحم»، نعم إن المذهب المالكي والشافعي والحنبلي لا يوجبون النفقة على الأخت.. ولكن هناك مذهبا يوجبها وهو المذهب الحنفي كما أن الامر ليس متعلقا بالنفقة بقدر ما هو متعلق بصلة الرحم.. وقطع تلك الصلة يوجب لعنة الله والموقف لا يحتاج منك إلا إلى قليل من الحزم.. إن التي لا تحترم أختك.. ابنة أبيك وأمك.. لا تحترمك.. وإن التي تهين اختك وتذلها هي بطريق غير مباشر تهينك أنت وتذلك.. وإن اختك كما تذكر أنت ليس لها بعد الله عزوجل سواك.. فأين تذهب وماذا تصنع احزم امرك يا رجل وأفهم زوجتك وأباها أن بيتك مفتوح لأختك.. وإن راق لزوجتك ذلك فبها.. وإلا فهي إذا لا تصلح أن تكون زوجة لك.. إذ تعصي أوامر الله تعالى إذ تأمرك بقطع رحمك.. وتعصي زوجها بل وتسمح لنفسها أن تتجرد من الإنسانية والرحمة.

والله تعالى أعلى وأعلم.

قدوة الاولاد

فوجئت بولدي البالغ من العمر سبعة عشر عاماً.. يتعاطى التدخين فنصحته ولكن دون جدوى إذ لما شددت عليه واجهني بأني أنا أيضا أدخن.. ثم فوجئت به يتعاطى بعض المشروبات الممنوعة.. بماذا يأمرني الدين؟

الأب الحائر - أم القيوين

أيها الأب الحائر.. أتسأل الآن عما يأمرك به الدين أين كنت - من تربية ولدك - حتى فوجئت حسب تعبيرك بأنه يتعاطى التدخين؟ وفعلا كيف تأمره بالإقلاع عن التدخين وأنت - قدوته - تفعل ذلك وقديما قالوا:

وينشأ ناشىء الفتيان فينا
على ما كان عوده أبوه

وأين كنت حتى فوجئت بأنه يتعاطى مشروبات ممنوعة؟ إن الدين يأمر المسلم أن يكون قدوة صالحة لأبنائه بقوله وعمله وأن يرعاهم رعاية تكفل عدم انحرافهم.. فإن النبي ﷺ يقول «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل على أهل بيته وأولاده راع وهو مسئول عن رعيته...» فأين تلك الرعاية وأنت في كل مدة تفاجأ بما يفعله ولدك؟!

أيها الأخ الكريم.. اتق الله في ولدك فاعرف أين يخرج وأين يذهب ومن يصادق ومن أين يحصل على ما يشتري به تلك الاشياء.. فإن كنت موسعا عليه فقد وسعت عليه أكثر من اللازم فضيق وراقب وانصح وعظ بل وتشدد إن لم يأت النصح بثمار.. وقبل ذلك كله أقلع انت عن التدخين حتى تكون قدوة لولدك ويكون قولك مقنعا له.

والله تعالى أعلى وأعلم.

التكاسل عن الصلاة

أصلي كثيراً ثم يجيء عليّ وقت اتكاسل فأتراخى عن صلاة أملا أن أصليها مع اخرى ثم اترك الصلاتين لاصليهما مع ثالثة. فيثقل الأمر فانقطع عن الصلاة.. أياما أو أسبوعا.. فأندم وأبدأ في الصلاة وهكذا هل أعتبر خارجا عن دين الإسلام وتطلق عليّ زوجتي كما أفتاني أحدهم بذلك؟ وما حكم الصلوات الفائتة؟

متحير من الشارقة

يا أخي الكريم.. لا مدعاة للحيرة إن الشيطان لا يوسوس للمسلم أن يقلع عن صلاته لانها وسوسة غير مقبولة.. والشيطان ماكر خبيث ولكنه يجعله يعمل عملا ما عند ما تحين صلاة من الصلوات فيوسوس له أنه متعب وليضمها إلى الصلاة الثانية التي سوف تحين.. وبذلك تتراكم الصلوات فتثقل وعندئذ يوسوس له بتركها.

ولو كان المسلم قوي العزم واستطاع أن يصد الشيطان بعد أول وسوسة لانقلب الشيطان مدحورا وأصبح الإنسان منصورا.. وهذا الذي يتعين فعله.. علما بأن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الاسلام وهي الركن الاول من الاركان العملية وهي التي اطلق عليها النبي ﷺ أنها عماد الدين وهي التي جعلها النبي ﷺ فيصلا بين المسلم والكافر وهي اللقاء المتكرر بين العبد وربه وهي أول عمل يسأل عنه المسلم يوم القيامة فإن صحت فاز وظفر.. وإن فسدت خاب وخسر.. فادرك نفسك يا أخي واستمر في الصلاة ولا تؤخر شيئا منها.. وأد ما فاتك منها ولو بالتقريب إن كنت لا تذكر عدده بالضبط.

وأما من افتاك بالكفر وطلاق الزوجة فقد اتبع رأيا موجودا في الإسلام ولكنه ليس الرأي الراجح.. ولكن جمهور العلماء قالوا إن ذلك يصدق على الذي لا يؤمن بوجوب الصلاة ويتركها جحودا بفرضيتها، أما المتراخي المتكاسل فهو فاسق.. فادرك نفسك.. والله تعالى يشرح صدرك.

والله تعالى أعلى وأعلم.

قبسات من الرسول المصطفى ﷺ

عن عباد بن تميم رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال ﷺ: «لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً»
(رواه البخاري)

الاحكام والفوائد:

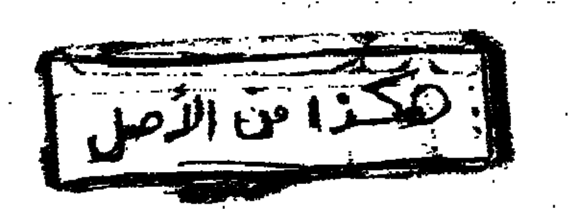
■ يقع كثير من العباد في الحرج بعدم اتباع هذا التخفيف والرحمة من الله متبعين لوسوسة الشيطان من باب الحرص على الصلاة والاحتياط للدين وهذا من مشادة الدين التي تنتهي بالخسران.

■ لما كان العبد قد توجه إلى الحضرة العلية فلا يلتفت إلى البشرية وعوارضها فإنه خلل في الحال فإن جاءه أمر متحقق فهو حكم رباني وجب الامتثال له ولذلك نهى الرسول ﷺ عن الصلاة مع مدافعة الاخبثين.

■ الخاطر اليسير المشوش في الصلاة معفو عنه.

■ أن تحدث النفس في الصلاة بما يصلحها جائز يؤخذ ذلك من قوله «يخيل إليه أنه يجد الشيء» فإذا تخيل له قيل له انظر ما الذي أمرت به وما الحكم عليك منه وذلك حديث مع النفس لأجل تقرير الحكم وينبغي تعديه إلى غير ذلك من العوارض التي تعرض للمصلي أن ينظر في حكم الله عليه مثل: الرعاف. انتقاض وضوء الامام، خطر محدق بإنسان. رؤية عقرب....

■ في الحديث إشارة الى ادب رفيع بالتكنية عن الاشياء المستقذرة ولا يفصح عنها إلا عند الضرورة.



ضجة شرعية في مصر حول فتوى «جواز قتل مصابي الحوادث ومرضى الغيبوبة» !

معلومات طبية مضللة قدمت إلى مجمع البحوث بالأزهر لإقرار الفتوى الخطيرة

الأطباء : مرضى الغيبوبة وكذلك مصابو الحوادث أحياءً وليسو جثثاً.. والغرض من وراء هذه الفتوى هو انتزاع الاعضاء منهم

إنها محاولة لوضع الامور في نصابها الصحيح من الناحيتين الشرعية والطبية (العلمية). فالموت الشرعي لا يتحقق إلا بانتهاء مظاهر الحياة في كل أجهزة الجسد. ومن الناحية الطبية أثبتت هذه اللجنة من الاطباء الغيورين على دينهم والغيورين على حق المرضى في الحياة وتقرير المصير أن نزع الاعضاء من المرضى يتم وهم على قيد الحياة..

يقول الدكتور احمد مسعود من اعضاء اللجنة واستاذ الامراض المتوطنة بالأزهر .. «لقد تقدمنا بطلب الى فضيلة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي للإستماع والاطلاع على الحقائق التي تحت ايدينا والتي تقطع باستمرار الحياة لدى المرضى ومصابي الحوادث الذي يسمون خطأ «بموتى المخ» مدعمة بأحدث المراجع الطبية والصور الفوتغرافية والأفلام العلمية.. وأبدينا استعدادنا للمناقشة العلمية الموضوعية الهادفة مع اصحاب الامر المخالف أمام المجمع الموقر حتى يتبين للسادة اعضاء المجمع الحق من الباطل في هذه القضية الخطيرة.

إلا أن المفتي الدكتور نصر فريد واصل والذي يرأس اللجنة المشكلة من المجمع لوضع الفتوى في هذه القضية اعترض على الاستماع إلى أي آراء مخالفة لما أعده استنادا الى بيانات الاطباء العاملين في زراعة الاعضاء.. وأكد أن دور اللجنة يقتصر على مراجعة الصياغة فقط!!

أخطاء عديدة

ويشير الدكتور صفوت حسن لطفي استاذ التخدير بالقصر العيني إلى أن الفتوى التي تتعلق بزرع الاعضاء والمأخوذة عن بعض الاطباء تحفل بالعديد من الاخطاء الطبية والمغالطات العلمية.. ومن بين هذه الاخطاء الآتي :

(١) إن الفتوى تستبعد تماماً «التثبت من الوفاة من الناحية الشرعية» وتأخذ بما تسميه «بشهادة من ٣ أطباء من أهل الخبرة» وذلك كتوصية الاطباء العاملين في زراعة الاعضاء لتجنب كشف حقيقة ان الوفاة المقصودة هنا ليست هي الوفاة الشرعية، وإنما هي ما يسمى «بالوفاة الدماغية أو الموت الاكلينيكي أو توقف جذع المخ»..وإن اللجنة الثلاثية المذكورة لا تشكل إلا في هذه الحالات.. لأن التشخيص يحيط به الكثير من الشبهات لوجود مصلحة للأطباء في اعلان وفاة المريض أو مصاب الحوادث «دماغياً أو إكلينكياً» لانتزاع اعضائه.

كما أنه موضع للخلاف الشديد بين الاطباء بسبب استمرار مظاهر الحياة المختلفة لدى هؤلاء المرضى الاحياء.. وذلك على العكس من الوفاة الشرعية الحقيقية التي يقررها طبيب واحد إذ لها «علامات طبية مؤكدة» لا يختلف عليها اثنان.. وتتفق هذه العلامات الطبية مع التعريف الشرعي للوفاة بأنه توقف جميع اجهزة الجسم عن العمل وبرودته لفقدانه حرارة الحياة، وبدء الفساد والتحلل والتعفن في الجسم.

إخفاء الحقيقة

(٢) تتعمد الفتوى كتوصية بعض الاطباء إخفاء حقيقة أن المتوفى وفاة شرعية حقيقية لا يصلح أخذ أعضاء منه سوى القرنية والعظام.. وإن كل الاعضاء الحيوية مثل القلب والرئتين والكبد والكلى والبنكرياس، وغيرها لا يمكن أن تصلح للزراعة في جسد آخر.. إلا إذا انتزعت من جسد حي مازال قلبه ينبض بالحياة ويسمى علمياً بـ «المتبرع ذي القلب النابض» وهي من الناحية الدينية والقانونية جريمة قتل متكاملة الاركان كما سبق وأن أفتى بذلك مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر بتاريخ ١٩٩٢/٦/٢٥ ومجلس الدولة بالجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع في فتواه بتاريخ ١٩٩٥/٩/٦.

تجاهل الشرع

(٣) إن هذه الفتوى إذا ما صدرت متجاهلة التحديد الشرعي للوفاة سيتم استغلالها أبشع استغلال في انتزاع الاعضاء من مصابي الحوادث.

ومرضى الغيبوبة العميقة الفقراء بأقسام العناية المركزة في كافة المستشفيات الحكومية بل الاستثمارية ايضاً.. ويكفي أن نقول أن عدد الحالات التي سجلت رسمياً بشأن سرقة الاعضاء من المستشفيات الحكومية والاستثمارية بلغت أكثر من ٥٠ حالة!!

شبكة موحدة

ويطالب الدكتور يحيى زايد الاستاذ المساعد بطب الازهر وكذلك الدكتور عادل بكر بمركز الكلى بالمنصورة بسرعة انشاء الشبكة الموحدة للأعضاء في مصر التي تضم المستشفيات الحكومية الاستثمارية التي تحتاج إلى الاعضاء البشرية، والتي تكون على اتصال دائم بغرف العناية المركزة بالمستشفيات الحكومية والجامعية التي تحوي مصابي الحوادث، ومرضى الغيبوبة العميقة الفقراء والبسطاء المطلوب انتزاع اعضائهم.

ويحددان المستشفيات التي يرون ادخالها في هذه الشبكة لامدادها باحتياجاتها من هذه الاعضاء بأنها مستشفيات القاهرة وعين شمس والازهر المصرية، ومستشفيات المقاولون العرب والسلام الدولي ومصر الدولي. وتعد الاحصائيات التي وردت عن اعداد مصابي الحوادث بالقصر العيني مخيفة مزعجة في حالة تطبيق مثل هذه الفتوى والأخذ بها، حيث ستعد مصدراً رئيسياً للأعضاء البشرية فور إباحة ذلك قانونياً وشرعياً.. حيث يصل أعداد مصابي الحوادث بقصر العيني نحو ١٥ شخصاً يومياً!!

فتوى مهمة

وفي فتوى سابقة لفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق رحمه الله شيخ الازهر السابق.. يرى فيها أن فقدان الجهاز العصبي «المخ» لخواصه الوظيفية لا يعني موت الانسان.. مؤكداً أن الموت الشرعي لا يتحقق إلا بمفارقة الروح للجسد والذي يترتب عليه توقف جميع اجهزة الجسد.

ويقول: إن بعض الاطباء يدّعي أن «موت الدماغ أو الموت الإكلينيكي» هي حال يحكمون بها على موت الإنسان وانتزاع اعضائه ولكن هذا القول غير صحيح لأن موت الجهاز العصبي ليس وحده علامة الموت بمعنى زوال الحياة، بل إن استمرار التنفس وعمل القلب والنبض كل اولئك دليل استمرار الحياة في الجسد وإن دلت الاجهزة الطبية على فقدان الجهاز العصبي «المخ» لخواصه الوظيفية! إذ الإنسان لايعتبر ميتاً بتوقف الحياة في بعض اجزائه، بل يعتبر ميتاً وتترتب آثار الوفاة متى تحقق موته كلية».

أما عن الموت الشرعي فيقول عنه شيخ الازهر السابق «الموت الذي تبنى عليه الاحكام الشرعية من ارث وقصاص ودية، وانتهاء العقود وغير ذلك من الاحكام لا يتحقق إلا بمفارقة الروح للجسد، وبهذه المفارقة تتوقف جميع اجهزة الجسد وتنتهي مظاهر الحياة من تنفس ونبض، وتماسك عضلات وغير ذلك. وحول انتزاع كبد الانسان بينما قلبه مازال ينبض بالحياة قال فضيلته «إذا كان الله تعالى قد أمر بعدم قطع شيء من البهيمة قبل أن تموت تماماً وتبرد حركتها، ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتعجل موتها فتسلخ أو تقطع قبل أن تهمد وتبرد فأولى بذلك الإنسان الذي كرمه الله حياً وميتاً فلا يجوز بحال أن يتعجل موته، وتبقر بطنه لنأخذ كليته أو قلبه أو كبده قبل أن يموت تماماً ويبرد.

إزهاق الارواح

ويضيف أنه لا يجوز الإقدام على إزهاق لروح إنسان معصوم الدم على التأبيد، وبه حياة مستقرة ولو كانت بعض المظاهر والظواهر تشير إلى عدم استمرارها وكان ميئوساً من بقائها بقصد أخذ بعض اعضائه لعلاج انسان آخر ويؤكد شيخ الازهر -رحمه الله تعالى- ان انتزاع كبد الانسان ومازال قلبه ينبض بالحياة يعتبر جريمة قتل قائلاً: «أنه لا يجوز شرعاً ويمتنع قانوناً التعرض للمحتضر بقطع أي جزء قاتل من جسده قبل انتهاء حياته بظهور علامات الموت سالفة الذكر، فإذا وقع هذا من أي إنسان على المحتضر قبل تأكد وقوع الموت به يعتبر قتلاً إذا انتهت الحياة أو بقيتها بهذا القطع ووجب محاكمته جنائياً.

الطبيب القاتل

كما يؤكد فضيلته ان الطبيب يعتبر قاتلاً إذا انتزع عضواً من إنسان وأدى ذلك إلى موته حتى لو كان هذا الانسان قبل انتزاع العضو منه «في حكم الميت».. ويوضح ذلك بقوله: «أنه من شق بطن انسان، وقطع حشوته، وأصبح المصاب ملاقياً الموت لا محالة بسبب جراحه، ولكن بقيت فيه حياة، فجاء آخر، وفصل رأسه عن جسده فإن القتل ينسب لهذا الاخير، ويكون الاول مسئولاً عن الجراح فقط لأن فعل الاخير هو الذي تبعه الموت وقطع رابطة السببية بين الفعل الاول وبين الموت.

ومن ثم كان قطع أي عضو من إنسان قد بدت عليه إمارات الموت دون أن يموت فعلاً قتلاً بغير حق إذا مات إثر هذا القطع أو مجرد الجرح».

علماء الإسلام :
الموت لا يتحقق شرعاً إلا بانتهاء مظاهر الحياة في كل أجهزة الجسد

صور فوتوغرافية تؤكد استمرار الحياة لدى مرضى الغيبوبة المسمين خطأ (بموتى المخ)

في دراسة امريكية للمرضى الذين يتم تشخيصهم (كموتى مخ) وبعد تمام التشخيص تم تصوير المرضى فور إيقاف جهاز التنفس الصناعي لبدء انتزاع الاعضاء منهم.. ويتبين من هذه الصور بوضوح أن المريض حي.. وأنه يحرك ذراعيه حركات تلقائية وكأنه يجاهد لمحاولة التنفس كما تذكر ظاهرة لازاروس لمرضى موت المخ.



■ الذراعان بجوار الجسم قبل نزع جهاز التنفس الصناعي

■ بعد رفع جهاز التنفس الصناعي.. رفع الذراع إلى الأنف



■ بعد رفع جهاز التنفس الصناعي.. تحريك الذراعين نحو الصدر



■ بعد رفع جهاز التنفس الصناعي.. تلاقي الذراعين أسفل الذقن

وينصح كاتب المقال بمنع وجود اقارب وعائلات مرضى موت المخ في حجرات هؤلاء المرضى بعد إيقاف جهاز التنفس الصناعي لهم.. مما يمثل اعترافاً ضمنياً بقتل هؤلاء المرضى وذلك بالنصح بإبعاد أهل المرضى عند اتخاذ اجراءات نزع الاعضاء حتى لا يروا حركات الاطراف فيدركوا أن مريضهم مايزال حياً.. وأن انتزاع اعضائه هي جريمة قتل.

(المرجع : مجلة Neurology الامريكية . كليفلاند . أوهايو)

Unusual spontaneous movements in brain-dead patients

Article abstract—Striking arm movements are described in five brain-dead patients. The arms flex quickly to the chest from the patient's side, the shoulders adduct, and in some patients, the hands cross or oppose just below the chin. The limbs then return to the patient's side, sometimes asymmetrically. These movements are precipitated after several minutes by hypoxia or ischemia when the ventilator is removed terminally, or during apnea testing. Families of brain-dead patients should be dissuaded from remaining in the room with the patient after the ventilator is turned off.

NEUROLOGY (Cleveland) 1984;34:1089-92

Allan H. Ropper, MD

شذرات وقطوف

■ حكم ■

- من كتم سره كان الخيار في يده.
- أشقى الولاة من شقيت به رعيته.
- أعقل الناس أعذرهم للناس.
- ماالخمر صرفا بأذهب لعقول الرجال من الطمع.
- تكثروا من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون.
- من لا يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه.

■ أصول وثمار ■

أصل العلم الرغبة. وثمرته السعادة. وأصل الزهد الرهبة. وثمرته العبادة.. فاذا اقترن الزهد والعلم فقد تمت السعادة وعمت الفضيلة.

■ العلم في الصغر ■

حكي أن الاحنف بن قيس سمع رجلاً يقول: التعلم في الصغر كالنقش على الحجر. فقال الأحنف: الكبير أكثر عقلاً ولكنه أشغل قلباً.

■ الخط ■

العرب تقول: الخط أحد اللسانين وحسنه احدى الفصاحتين. وقال جعفر بن يحيى: الخط سمط الحكمة به يفصل شذورها وينظم نثورها. وقال ابن المقفع: اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم على الشاهد والغائب، وهو للغابر الكائن مثله للقائم الدائم.

■ مسكين ابن آدم ■

قال الحسن البصري: مسكين ابن آدم محتوم الأجل. مكتوم الأمل. مستور العلل، يتكلم بلحم، وينظر بشحم، ويسمع بعظم، أسير جوعه. صريع شبعه. تؤذيه البقة، وتقتله الشرقة. لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً.

■ توقير الحديث ■

ذكر سعيد بن المسيب حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فقال: اجلسوني فإني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع. وحدثنا شعبة قال: كان قتادة لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على طهارة. ونقل هذا عن جمع غفير من رواد هذه الأمة وكان مالك ابن أنس لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على وضوء! إجلالاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

■ دعوة الى العلم ■

عن أبي الدرداء قال: مالي أرى علماءكم يموتون، وجهالكم لا يتعلمون.. لقد خشيت أن يذهب الأوّل ولا يتعلم الآخر ولو ان العالم طلب العلم لازداد علماً ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً مالي أراكم شباعاً من الطعام جياعاً من العلم.

■ الحرص على العلم ■

سُئل عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري عن دواء للحفظ قال: ادمان النظر في الكتب. وروى الحسن اللؤلؤي أنه صح عنه أنه قال: لقد غَبَرَتْ لي أربعون عاماً ماقمت ولا نمت إلا والكتاب على صدري.

■ وصية ■

قال حكيم لابنه: يابني ان اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حله فأدخله النار وأورثه من عمل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة.

■ عبدالملك يوصى بنيه ■

قال عبدالملك بن مروان لبنيه:
كفوا الأذى وابذلوا المعروف واعفوا اذا قدرتم ولاتبخلوا اذا سئلتم ولا تلحفوا اذا سألتم فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه.

■ أمسك عليك لسانك ■

أمسك عليك لسانك فان تلافيك مافرط من صمتك ايسر عليك مما فات من منطقك.

■ حسن التدبير ■

احفظ ما في الوعاء بشد الوكاء فحسن التدبير مع الاقتصاد ابقى لك من الكثير مع الفساد والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور.

■ حكم ■

- ما لك من دنياك إلا ما أصلحت به في مثواك فانفق من خيرك ولا تكن خازناً لغيرك.
- ربما أخطأ البصير قصده وأبصر الأعمى رشده.
- رأس الدين اليقين وتمام الاخلاص اجتناب المعاصي.
- خير المقال ما صدقته الفعال.
- لايكن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته وعلى الاساءة أقوى منك على الاحسان.

عقيدة البعث وأثرها في إحياء القلوب



بقلم د. أحمد خليل

في المرحلة المكية ركز القرآن الكريم على عالم الغيب وما ينطوي عليه من حقائق وعلى حقائق عالم الشهادة وأن الإنسان نفسه ينطوي على عالم الغيب ممثلاً في الروح وعالم الشهادة ممثلاً في الجسم وأن مرده إلى عالم الغيب وفي سورة المرسلات تصوير لمشاهد الدنيا وما يعقبها من مشاهد في الدار الآخرة باعتبارها الحياة الأبدية للإنسان وبعد عرض المشهد يأتي التهديد الإلهي للمكذبين ويتم التناسق الكامل بين مطلع السورة وبين المشاهد المعروضة من عالم الغيب والشهادة بهدف ايقاظ حاسة الايمان في النفوس المؤمنة وإشعالها في النفوس الهامدة «والمرسلات عرفا . فالعاصفات عصفا . والناشرات نشرا . فالفارقات فرقا . فالملقيات ذكرا . عذراً أو نذرا» إن القسم هنا بأمور أساسية تؤدي دورها في هذا الوجود ولا يحس بها الانسان ولا يدرك شيئاً من اسرارها فالملائكة تؤدي دورها مع الانسان وهي تصله بالسماء عن طريق الوحي وهي تقوم بأدوار كثيرة لكنها مغيبة لا نراها لكنها معنا «إن كل نفس لّما عليها حافظ» وهناك الرياح التي تسوق السحاب وتعصف عصفاً شديداً يتبعه الغيب من السماء فالملائكة تنزل بهدى الله يمثلها جبريل الروح الامين لبعث الحياة في القلوب والرياح تنزل السحاب وتسوقه الى المكان المحدد لنزول المطر وذلك لبعث الحياة المادية في النبات والحيوان والإنسان وهذه القوى الهائلة لا يفكر فيها الإنسان والقسم يراد به إيقاظ العقول واحياء القلوب ليكون لها فاعلية في فهم الحقائق التي يعيش فيها الإنسان دون أن يدركها وأولى هذه الحقائق هوالإيمان بيوم القيامة، الإيمان بالبعث والنشور حيث إن الملايين في كل زمان ومكان يصعب عليهم فهمها أو تصوروقوعها وكانت العناية بتقرير هذه القضية في عقول المكيين وتسريبها إلى نفوسهم مسألة ضرورية لبناء العقيدة وتصحيح موازين القيم وفهم أبعاد الرسالة التي يجب أن يحملوها ويعملوا بها ويدعوا الناس إليها.

إن العقيدة هي حجر الاساس في تصوير الحياة الإنسانية وهي أساس النجاة في الدار الآخرة ولهذا أقسم الله سبحانه وتعالى على البعث يوم القيامة فقال: «والمرسلات عرفا . فالعاصفات عصفا . والناشرات نشرا . فالفارقات فرقا . فالملقيات ذكرا . عذراً أو نذرا» بأن أمره محقق لاشك فيه «إنما توعدون لواقع» ثم بيّن مدى خطورة الأمر حين ينفرط عقد هذا الكون «فإذا النجوم طمست . وإذا السماء فرجت . وإذا الجبال نسفت . وإذا الرسل أقتت لأي يوم أجلت . ليوم الفصل».. فكل شيء في الكون ينشق وينفجر وكل شيء من حوله يضمحل ويذوب، أما النجوم فقد طمس ضياؤها وأما السماء الشديدة البناء فقد انشق اديمها وأما الجبال الرواسي فقد نسفت وسويت بالأرض كأنها الكثيب المهيل، وأما رسل الله فقد أخر الموعد الذي ضرب لهم للمثول بين يدي الله إلى أجل طويل يفصل فيه بين خصوم الانبياء وأتباعهم ويقضى فيه بالحق وهم لايظلمون وقدوردت مشاهد الانقلاب الكوني في سور كثيرة من القرآن الكريم وكلها توحي بنهاية حتمية مفجعة لاعهد للناس بها فيما يرونه من أحداث صغيرة يفزعون منها مثل الزلازل والبراكين والصواعق فهذه أشبه بالدمى الصغيرة التي يلعب بها الاطفال إذا قيست بالنسبة للأحداث الكبيرة التي تقع يوم القيامة وإلى جانب ذلك تعرض السورة أمرا آخر مؤجلاً إنه عرض حصيلة الدعوة التي قام بها الرسل لتقديم الحساب الختامي عن ذلك الامر العظيم لأنه الامر الذي يرجع إليه الفصل في جميع القضايا المعلقة التي تتصل بحساب البشر في الدار الآخرة «وإذا الرسل أقتت . لأي يوم أجلت . ليوم الفصل. وما أدراك ما يوم الفصل . ويل يومئذ للمكذبين» إنه القضاء الحتمي يحكم الله في كل الاجيال والقرون فنهاية الكون وما يصاحبها من أحداث عظيمة تلقي الرعب في القلوب وتنذر بالهول المخيف ويأتي بعدها الهول الأكبر «ويل يومئذ للمكذبين» ثم تنتقل السورة من هول القيامة وكرب الحساب إلى مصارع الغابرين الأولين والآخرين، فعداوتهم للأنبياء وكفرهم بالله كان ذلك سبب هلاكهم وهي قوانين تسير وفق ضوابط العدل الإلهي الكامل «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»، إنهم كانوا في جميع الاجيال يلقون مصرعهم فليس مشركو مكة بدعاً من المجرمين فهي سنة الله الماضية في الأولين والآخرين «ألم نهلك الأولين . ثم نتبعهم الآخرين . كذلك نفعل بالمجرمين» فليدرك كفار مكة أنهم ككل المجرمين سوف ينزل بهم الهلاك في الدنيا ويصلون نار جهنم في الدار الآخرة «ويل يومئذ للمكذبين» لقد غض هؤلاء المجرمون عن حقيقة الحياة التي يحيونها وعن جلال قدر الله المحيي والمميت «ألم نخلقكم من ماء مهين . فجعلناه في قرار مكين . إلى قدر معلوم . فقدرنا فنعم القادرون» إنها رحلة نفسية يجب أن يعيشوها مع المرحلة الجنينية العجيبة فهي تبدأ بماء مهين يودع في قرار الرحم المكين إلى أجل محدود وقدر معلوم إن هذه النشأة التي ينشأ فيها الإنسان وفق مشيئة الله وحكمته وقدرته وعلى كل إنسان أن يقف متأملاً رحلته العجيبة منذ خُلق من علق ليقف على عظمة الإبداع الإلهي فيه وفي كل البشر التي تتولى كل شيء بقدرة وإحكام «فقدرنا فنعم القادرون».

عساكم من عواده

العيد فرحة وذكرى ولحن جميل

■ العيد فرحة.. وتكريات جميلة.. وأجمل الافراح هي التي تتقاسمها مع من تحب في صباح العيد.. تخرج الكلمات من القلب فتدخل القلب فتختص بها أناسا بعينهم تشعر بطعم العيد وطعم الفرحة.. النسمات الاولى للصباح تجلب لنا أجمل الذكريات.. تكبيرة الصلاة.. ورائحة قهوة الصباح ضحكات الصغار وسعادة الأم.. اجتماع الأهل.. ليظل دائما أجمل صباح هو صباح العيد.

جابر محمد الموظف بالمجلس الوطني الاتحادي بدبي.. يقول تكبيرة الاحرام اجمل الحان صباح العيد.. ومعها تتلاقى الايدي بالسلام.. في المسجد وفي مسقط الرأس في بلدتي في الفجيرة.. اللقاء مع الاصدقاء.. والسلام على صاحب السمو الشيخ حمد الشرقي وبعدها.. لقاء الوالدة.. واجمل الكلمات لها.. «عساك من عوادة وكل سنة وأنت بصحة وعافية».. ثم لقاء الزوجة والصغيرات نورة وهند وشذا ومريم ومهرة ومحمد ومع العيدية تقفز الفرحة الى العيون فيرقص قلب الأب والأم.

وفي الحدائق وأماكن الترفيه تمر أيام العيد، لان العيد لم يعد يملك بهجة الايام الخوالي.. يأتي صباح العيد في تلك الايام فيتلاقى كل أهل الفريج مع اول ضوء للشمس.. الصلاة ثم الانقسام الى مجموعات تلف المنازل للسلام وتناول الطعام والاحتفال، تفرقنا شمس الظهيرة ونعود للقاء مرة أخرى مع شمس الاصيل.

د. أحمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية: ليس هناك اجمل من العيد وتكبيرة الصلاة يرددها المسلمون معا هي اجمل الانغام في صباح العيد وخاصة عيد الاضحى حين تأتي الاصوات النورانية من فوق ربوع مكة في عرفات ومنى والمزدلفة.. ومنذ وفاة الوالد والوالدة وهم الذكرى التي لا تفارقني في صباح العيد، أتوق دائما لوجود اولادي تغمرهم الفرحة في تلك الساعات المبكرة الجميلة ومعهم وبهم نعيش البهجة والفرحة.. ومع كل عيد اعيش امنية ربما كانت هي الخيال ولكن العيد والفرحة تجعلنا قادرين على الحلم.. امنيته.. من تريد أن تقابل..؟ يقول تمنيت أن أعود لزمن ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد.. أحمل سيفا معهم وتقود الامة الاسلامية لدروب العزة. يأتي العيد والقدس منتهكة.. اولى القبلتين وثاني الحرمين.. بها تكتمل رحلة الحج ورحلة العمر.. في امتنا الاسلامية كل ما نطمح، مصيرنا وقرارنا بقي أن يوحدنا قائد كأبي بكر أو عمر أو صلاح الدين.

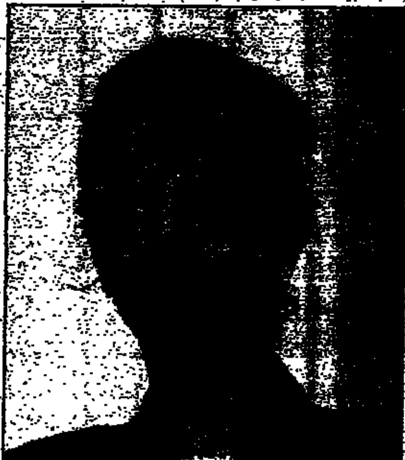
وأقول كما قال الشاعر:

عيد بأية حال عدت ياعيد

بما مضى أم لأمر فيك تجديد



الفنان التشكيلي عبدالقادر الريس





وفاء أبوعلي



سحر البشير

جمالات يونس

فرحة خاصة

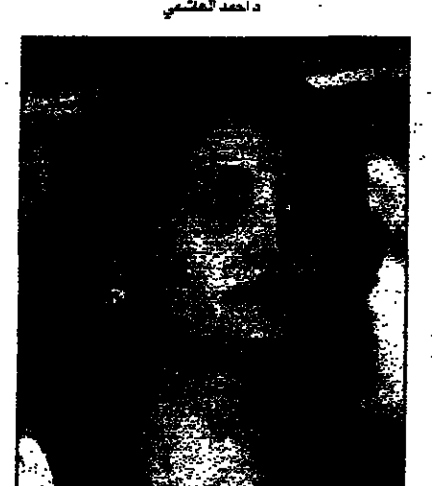
الفنان التشكيلي عبدالقادر الريس: يأتي هذا العيد وهو يحمل لي فرحة خاصة وجائزة خاصة على اعمالي الفنية في بينالي الشارقة.. تلك الفرحة التي اهديها لوالدتي وزوجتي اول وجه جميل احب ان اراه صباح العيد.. تحية صباح العيد هي رد الجميل لتلك التي تحملت شقاء الحياة وقسوتها لنصير رجالا ولا ندرك قسوة ما عانت إلا بعد ان نصير آباء.. «عساك من عواده وتقبل الله منا ومنك» وفي الطريق لبيت الوالدة لا نكف انا والاولاد عن ترديد تكبيرة الاحرام.. ارددها معهم ونحاول ان نجود ونحسن اصواتنا لتخرج بشكل جميل تبعث في النفس القشعريرة والطمأنينة معا.

الفنانة ليلى ضاهر.. تقول لا ادرى لماذا تحمل لي نسمات صباح العيد «زوروني كل سنة مرة» كلمات اغنية فيروز الشهيرة هل لاني اشتاق للعيد وطفولتي البعيدة هناك في بلدي لبنان ام لان العيد يحمل دائما شجن البعد عن الاهل ورغم ان كلمات الاغنية تملأني دائما بالحزن إلا انني ادمن سماعها واشعر لها بطعم خاص صباح العيد.. والصلاة في ساعات الصباح الاولى وقبل استيقاظ الاولاد لها نكهتها.. الدعاء للاولاد والاهل وكل المسلمين.. في صباح العيد تزورني كل وجوه الاطفال الذين فقدوا آباءهم لا أدري لماذا؟ اتقاسم معهم الغربة.. حقيقة نحن نعيش في بلاد تنعم بالهدوء والاستقرار وسط اهل لنا ولكن دائما نفتقد للاهل وتراب من رحلوا.. وقبل ان يستيقظ اطفالي تحمل اسلاك الهاتف تحية العيد لامي في لبنان.. بعدها يتوافد الصغار لقبلاتهم في صباح العيد طعم آخر كل سنة وأنت طيبة ياماما واللي يخليكي لنا اجمل الكلمات في صباح العيد.



د أحمد الهاشمي





الفنانة التشكيلية ليلى ضاهر

وفاء أبوعلي بالطب الوقائي بدبي تقول.. هل هناك اجمل في صباح العيد من الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا وعلى شاشة التليفزيون ملايين الحجاج والربوع المقدسة في مكة.. هذه الكلمات اذا لم اسمعها.. اشعر وكأن العيد لم يمر إلى بيتي.. وكأن الايام دائما تعطينا ما تأخذ منا ويأتي علينا الدور لنقوم بواجبنا تجاه اولادنا نفس العبارات.. كل سنة وانتم بخير احبائي وفي العام القادم نراكم في اعلى المراتب حاصلين على احسن الشهادات.. فهذه كلمات امي وابي لي ولاخوتي في كل عيد وهي اجمل ما اهديه لاولادي في صباح العيد.

سوزان صلاح.. طالبة بالشويفات.. ابنتها.. تقول: وهل يحلو العيد إلا بقبلة على وجنتي امي وابي ومع كل عام وانتم بخير تكتمل السعادة.. والعيد فرحة لا تعوض لاخذ راحة من الدراسة وسماع اغنيات جوليا بطرس.

سحر البشير.. بالطب الوقائي أيضا بدبي.. تقول اجمل الوجوه وجه امي في صباح العيد اهجم عليها اقبلها واملأ يدها قبلات واحمد الله ان كل عيد يأتي وامي فوق رأسي.

رائحة القهوة في الصباح الباكر وتكبيرات العيد صورة لا تمحوها ذاكرتي منذ الطفولة وحتى اليوم.. عندما اشم رائحة القهوة اعرف ان امي استيقظت ومن هذه اللحظة يبدأ العيد، وتكتمل الفرحة بتجمع الاهل والاصدقاء.. الاخوة والاخوات واولادهم ودائما يظل العيد حزينا في جزء من القلب، فهناك في المخيمات اهل لنا يستقبلون العيد بالدموع.. والحجارة في فلسطين عشت الطفولة الحزينة في المخيمات والاحتلال الحمد لله الآن ننعم بالاستقرار والأمن في الامارات ولكن يظل الوطن المحتل جمرة في القلب مع كل عيد ندعو له بالخلاص.

[illegible]

الصدق اقصر طريق بين قلبين، وفي ايام العيد تصبح الكلمة الحلوة الصادقة بلسما شافيا للقلوب وهمزة وصل تذيب ما فرقته الايام وما فعلته تصاريف الاقدار. ففي زحمة الحياة العصرية التي نعيشها تتوه منا المعاني وننسى ان الود وصلة الرحم هما الواحة التي تمنحنا نسمات رطبة في خضم حياة قاسية جافة متحجرة كعلب الاسمنت التي نعيش فيها.. دعونا في هذه الايام الجميلة نتذكر ان الكلمة الصادقة والابتسامة الجميلة صدقة تكسر حرارة عصر الحديد والاسمنت ولنبادر جميعا صادقين بتوزيع عبارات الحب «المجانية» على كل من حولنا ولنعرف ان تأثير الكلمة الحلوة على قائلها اقوى من تأثيرها على متلقيها فأنا حين ارسم بسمة على وجه انسان فقد زرعت شجرة خير في قلبي وثمارها سيتون معينا لروحي قبل الآخرين وكل عام وانتم بخير.

عبلة النويس

هدايا مجانية تصنع المعجزات

أحلى كلمة في يوم العيد

■ علياء الحميري مديرة مركز الصناعات البيئية واليدوية بالاتحاد النسائي تعتبر كل ما ينطق به اولادها هو اجلى كلام وتقول: عندما يقول لي ابني «امي» ارد عليه بسرعة «نعم يا قلبي».. الامومة اغلى شيء في الدنيا وهي حب متبادل بين الام والاولاد. وكل حوار يدور بينهما هو حوار جميل يحمل معاني الحب والدفء والحنان.. ألست معي ان اجمل واحلى وأروع كلمة في الدنيا يمكن ان تسمعها الام هي كلمة «ماما».

أما زليخة الحوسني.. مسؤولة مركز الطفل في المجمع الثقافي تضحك قائلة.. مع اننا هكذا نفشي الاسرار.. لكن يمكن ان اقول لك ان احلى واجمل كلمة سمعتها التي كانت كلمة ماما عندما نطق بها ابني لاول مرة.

وهناك الكثير من الكلمات التي احبها واعتز بها.. وهي تلك التي يحرص زوجي على ارسالها لي وللاولاد كلما سافر في مهمة عمل على كارت صغير.. واذكر كلماته عندما سافر اول مرة بعد انجابي لطفلنا الاول حين وجه اليه الكلام معتذرا له على اضطراري للسفر وتركه بمفرده وجاءت كلماته تعبر عن مدى الشوق لان يلمس يده الصغيرة ويقبل وجنته الناعمة وكان هذا الكارت يحمل صورة لطفل صغير ولازلت احتفظ به حتى الآن.

اما آمنة القبيسي.. تعتز بجملة وتحرص على كتابتها دائما حق صديقة لها عندما تقدم لاي منهن هدية في مناسبة من المناسبات فتكتب.. «لو كانت الهدية تدل على قيمة صاحبها لاهديتك الدنيا وما فيها».

وتقول الصداقة اجمل شيء في الوجود ولهذا فان اي كلمة تصدر من قلب صديق وهي كلمة رائعة تستحق ان تستعيدها الذاكرة باستمرار.

«البلسم»

اما اجمل كلمة سمعتها عفراء حسين وتعتبرها أحلى ما قيل لها في الدنيا فهي ما قالته لها ابنتها ذات الاربعة عشر عاما حين قالت «ماما احبك.. وماليس غيرك في هذه الدنيا».

وتقول من اجل اولادي وكلما ضاقت بي السبل اتذكر هذه الجملة واتحمل الكثير من اجلهم واعيش لهم واجمل ما في الدنيا هو عندما تشعر بحب اولادك واحتياجهم لك.. ان هذا الحب هو البلسم الشافي للكثير من الالام.

اما سوسن خميس مسؤولة المرسم الحر بالمجمع الثقافي ورغم عدم اهتمامها بالاغاني إلا انها تحب كلمات اغنية احلام «طار الطير بإيده» لانها جاءت في وقتها واشعلت حماس المواطنين وعبرت بصدق عن مشاعرهم ومكنون قلوبهم فكلماتها تحمل كل معاني الحب والوفاء تجاه القائد.

وصافية درويش القبيسي تعتبر أن أحلى كلمة سمعتها هي دعاء امها لها بالتوفيق والهداية وراحة البال وتقول:

دعاء الام لابنتها هو الاجمل على الاطلاق لذلك اجدني حريصة على الدعاء لاولادي دائما كما تفعل امي معي.

وتقول المهندسة حصة الخليلي.. وهل في الدنيا كلها اجلى من كلمة حب وحنان من الام لابنتها.. أمي هي اغلى من في الوجود وتسعدني كلماتها خاصة عندما تدعو لي قائلة «بارك الله فيك وهداك».. عندما اسمع كلماتها مع اشراقة الصباح اشعر أن الدنيا كلها تبتسم لي وان الحظ يحالفني وتغمرني السعادة طوال اليوم.

ولولوه القبيسي.. تتذكر دائما كلمات اغنية تقول: سامحتك.. سامحتك.. سامحتك كثير بقلبي الكبير.. ومش غضب عني ولا ضعف مني ولكن لاني بحب الضمير.

وتقول كلما اشتدت الازمات وزادت المشاكل الزوجية اتذكر هذه الكلمات وكله من اجل اولادي.

طبيب السماء

د. عائشة حارب السويدي.. طبيبة بالقسم الباطني في مستشفى المفرق بأبوظبي.

الكلام الحلو كثير ولكن احلاه ما تشعر بان له قيمة ومغزى ولذا فهو يبقى محفورا في الذاكرة والوجدان. ومنذ سنوات عدة سمعت بيتين من الشعر اعجباني ولازلت احفظهما حتى الآن واحتفظ بهما على مكتبي دائما وهما:

ذهبت أنادي طبيب الورى

وقلبي ينادي طبيب السماء

طبيبي هذا ليعطي الدواء

وهذا ليجعل فيه الشفاء

اما د. فاطمة الصايغ.. استاذة التاريخ بجامعة الامارات فتقول: بيت الشعر الذي اعجبني جدا واعتبره حقا من احلى ما سمعت من كلام هو من اشعار مسلم بن الوليد ويقول فيه:

أن يقصدوا توقي بغير نزاهة

وعلو مرتبتي وغمر مكاني

فالنار يعلوها الدخان وربما

يعلو الغبار عمائم الفرسان

ولكن تظل اجمل كلمة احب ان اسمعها في يوم العيد هي كلمة عيدك مبارك، أو كل سنة وأنت طيبة من قلب صادق يكن لي مودة حقيقية.

ود. شذا الحلقي.. اخصائية طب الاطفال بمركز آل نهيان لرعاية الامومة والطفولة بأبوظبي تقول: من أحلى ما سمعت وقرأت هذين البيتين من الشعر..

إن كنت في كل الامور معاتبا

صديقك فلن تلقى الذي لا تعاتبه

فعش واحدا أو صل أخاك

فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه

وتقول «أمل العبدول» ضابط شؤون الموظفين في احدى شركات البترول:

احلى الكلام اصدقه.. ولذا اعتقد ان احلى ما يمكن أن يسمعه الانسان من كلام هو دعاء الام لانه هو الاصدق دائما وينبع من حب حقيقي كبير. وكلما سمعت دعاء امي لي ازداد يقينا بأن دعاءهما بركة ويكفي انه الطريق نحو رضا الله.

شكرا

ود. باسمة الدرمكي.. اخصائية طب الاطفال بمستشفى المركزي والجزيرة بأبوظبي تقول:

لاشك في ان احلى الكلام هي كلمة شكر حقيقية صادقة يسمعها الانسان بعد ادائه عملا ما واحساسه بانه تعب في اداء هذا العمل بالفعل، وبالنسبة لي فان كلمات الشكر وعبارات الدعاء التي اسمعها من اهالي المرضى تبقى هي احلى ما يمكن ان اسمعه من كلام.

أما د. صالحة نبهان.. مديرة مستشفى الامل بدبي فتقول: احلى كلمة سمعتها واحب ان اسمعها دائما هي «الله يعطيك العافية» خاصة حينما اسمعها من الوالدة فأشعر عندها بأن تلك الكلمات هي اجمل ما يمكن ان يسمعه الانسان من كلام. ومن فرط حبي لتلك الكلمات اصبحت احب ان اردها دائما واحرص على قولها لمن حولي.

وبمناسبة العيد احب ان اعود الى ديواني «غربة في زمن العشق» وبالتحديد قصيدة اعترافات «عاشقة» في ليلة رأس السنة التي اقول فيها:

أكرر بكل المعاني وكل اللغات

أحبك جدا وعام سعيد

لكل مجتهد نصيب

ولا نستطيع أن ننسى أحلى الكلام عند الرجال ونلتقي:

عادل مكتوم الظاهري مدير قسم التنسيق بإذاعة ابوظبي ومنتج الاخبار الرياضية بالاذاعة قال: الحمد لله إن الاخبار السارة كثيرة في حياتي هذه الايام ومن أشد الكلمات التي تسعدني كلمات الاشادة من المسؤولين بتقسيم الذي اعمل به وثناؤهم على عملنا فيه واهتمامهم به. كما ان الاخبار السارة عديدة ومنها ما يحدث لي وبعضها لاصدقائي الذين افرح لفرحهم وكل يوم يأتيني خبر سعيد من احدهم بانه تزوج او رزق بطفل أو حصل على شهادة علمية وأحلى حكمة قرأتها وامنت بها واحاول ان اعمل على ضوئها «ان لكل مجتهد نصيب».

ويعجبني بيت الشعر القائل: «وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا» وهذه الكلمات كلما تذكرتها أحسست بالراحة لانه بقدر ما يعمل الانسان يكافأ مما يدفعني للعمل والاخلاص فيه».

وسالم عبيد الشايع مدير بريد منطقة ابوظبي يقول: أحلى الكلمات هي تلك التي يقولها الآخرون وتدل على احترامهم لنا وتقديرهم لعملنا وأحلى حكمة استطيع تطبيقها في عملي عبارة (من جد وجد ومن زرع حصد) و(لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد) وهي عبارات تستحق ان تستخدم كشعار للحث على التفاني في العمل.

اما الدكتور فيصل محمد خير - استشاري نفسي اكلينيكي في مستشفى الطب النفسي يقول:

اسعد كلمة وخير سمعته هو قيام هيئة زايد للاعمال الخيرية بالتبرع بمبلغ مليون درهم لمستشفى المركزي لتحسين المكتبة وشراء كتب وآلات حاسوب جديدة كما يسعدني خبر قدوم مريض نفسي الى المستشفى لطلب العلاج طواعية دون أن يدفعه الآخرون لفعل ذلك وهذا يدل على ان الصورة العامة لدى الناس عن طبيعة المرض النفسي قد بدأت تتحسن.



علياء الحميري



صافية درويش



د. باسمة الدرمكي





د. فاطمة الصايغ



صالحة نبهان



د. شذا الحلقي

سامية عبدالحميد

سلوى النجار

إيمان الحوسني



المغـرورة..!

عزيزتي «عين»:

أكتب اليك لاشكو نفسي!.. إن مشكلتي يا سيدتي هي مع نفسي وليست مع احد آخر. مأساتي هي الغرور!.

ربما تندهشين.. وهل هناك مغرور يقول عن نفسه انه مغرور؟. نعم.. أنا!.. ولم أصل إلى هذا الاعتراف إلا بعد أن عانيت أشد المعاناة من غطرستي وكبريائي. وإليك يا سيدتي حكايتي - باختصار شديد - من البداية للنهاية. أنا فتاة عمري يقترب من الخامسة والعشرين. ولنا لي أخت أكبر مني وثلاثة أخوة ذكور. بدأت مشكلتي منذ الطفولة حيث نشأت فوجدت ابي وأمي يدللاني بشكل مبالغ فيه. لم يكونا يناديان علي باسمي بل باسم دلع هو «مسحورة» - ولتعلم إن اسمي سحر وأنا صغرى اخوتي جميعا. وهكذا كبرت ولدي احساس بالتفوق، وبأنني أفضل الناس. وساعدني على ذلك أنني جميلة جدا، شعر أصفر.. عينان زرقاوان. بشرة بيضاء كالحليب (وإن كان صوتي خشنا بعض الشيء!).

المهم كانت كل مطالبي مجابة. بل وكان أبواي في البداية يتحيزان لصالحي ضد أختي المسكينة. نعم هي مسكينة معي لانني ظلمتها كثيرا (أكتب لك هذا وأنا أبكي) وطبعا كنت أدبر لها المكائد والمقالب فيضربها أخوتي الذكور أو أبواي.. ونشأت على هذا الطبع السيء، احتقار الجميع والسخرية منهم، في البيت وفي المدرسة وفي بيوت أقربائي. فكرهني الجميع وأولهم أختي. وكان كلما تقدم لي خاطب أهنته وحقرته فيتركني بينما تزوجت أختي وتعيش سعيدة في بيتها مع طفلين جميلين وزوج طيب. أما أنا فقد حرمت علي أختي دخولي بيتها بعد ان كنت - بمقلبي - أن أهدمه على رأسها.

وها أنا الآن مكروهة من الجميع. ولا يدخلني أقاربي بيوتهم. حتى أبي وأمي أصبحا يتعاملان معي بخوف شديد (خوفا من الفضيحة لأن صوتي عال!) والآن أحس بخوف رهيب من المستقبل وأشعر بندم فظيع. لكن التراجع صعب جدا لأنني متغطرسة غصبا عني. وأجد نفسي أتصرف هذه التصرفات بدون وعي. والذي يرعبني أنني أكبر بينما لا يتقدم لي أحد بسبب ما اشتهر عني من التكبر والغرور. هل عندك حل لي يا سيدتي؟.

الضائعة - سحر

لقد بدأت يا ابنتي خطوتك الأولى نحو الحل وهي الندم والاحساس بالخطأ. وللحق أنا لا ألومك كثيرا على ما أنت عليه من غرور لأن الواضح من رسالتك هو أن والديك هما اللذان غذيا هذا الغرور في داخلك. لكن لنركز على الحاضر وننسى الماضي. أنصحك بأن تتخذي عدة خطوات وأن تأخذي نفسك بالشدة في تنفيذها:

أولا: ان تبدئي من الآن فصاعداً في إمساك لسانك. بمعنى أن تفكري في كل كلمة تقولينها قبل أن تنطقيها.. وبالتدريب ستتعودين على تحسين ألفاظك مع الناس. وطبعا هذا سيأخذ وقتا.

أولا: قولي لنفسك دائماً أنا لست جميلة. بل إن جمالي يكمن في حسن أخلاقي فان لم تتحسن أخلاقي فسأظل شريرة ونميمة.

ثالثا: الجئي إلى الدين. بمعنى أن عليك ان تداومي على الصلاة وقراءة القرآن. وبتكرار هذه الممارسات الدينية ستتحسن أخلاقك.

رابعا: ابدئي من الآن في تحسين معاملتك بأبويك، واستعطفي قلب أمك ولا تصرخي فيها أبدا.

خامسا: بالنسبة لموضوع الزواج. لا تتعجلي فسوف يأتيك نصيبك بشرط أن تغيري صورتك القديمة.

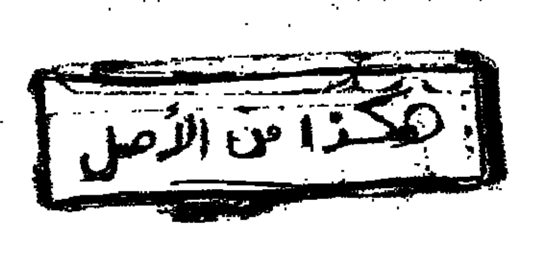
«عين»

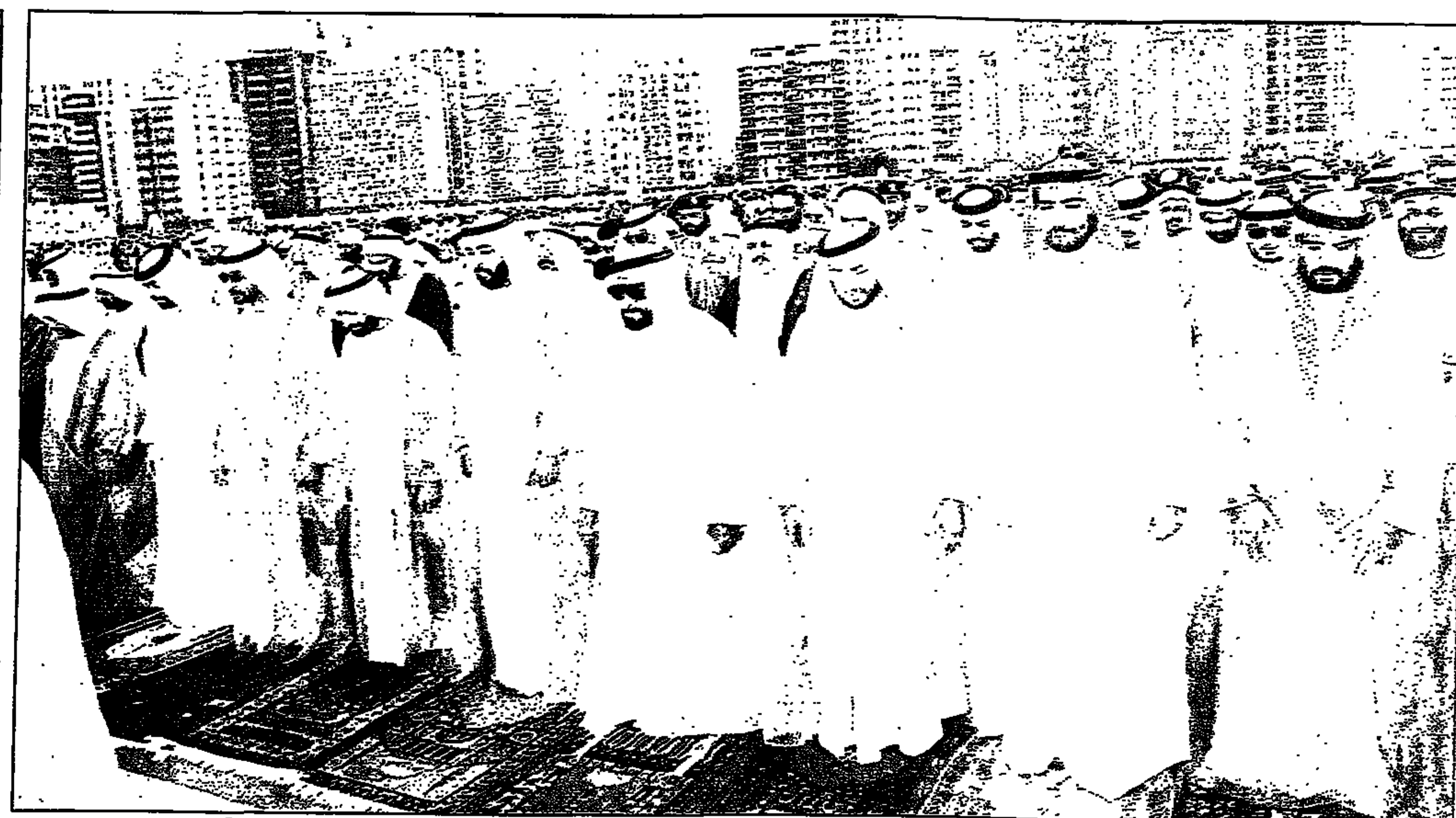
من اجل رشاقة أكبر، يجب أن تلتزمي بقاعدتين اساسيتين.. اولاهما: الحد من كمية العصائر والمشروبات التي تتناولينها بحيث لا تزيد على كوب واحد يوميا.. وثانيتهما: تناول كميات متساوية في كل وجبة من الخضروات الطازجة والخضروات المطهية والنشويات. فاذا اردت تخسيس منطقة البطن والخصر، حاولي تناول الاغذية التالية خلال الوجبات الثلاث:

- في الافطار: شاي أو قهوة، احد منتجات الالبان، حبوب، وثمرة فاكهة طازجة (أفضل من كوب من العصير).

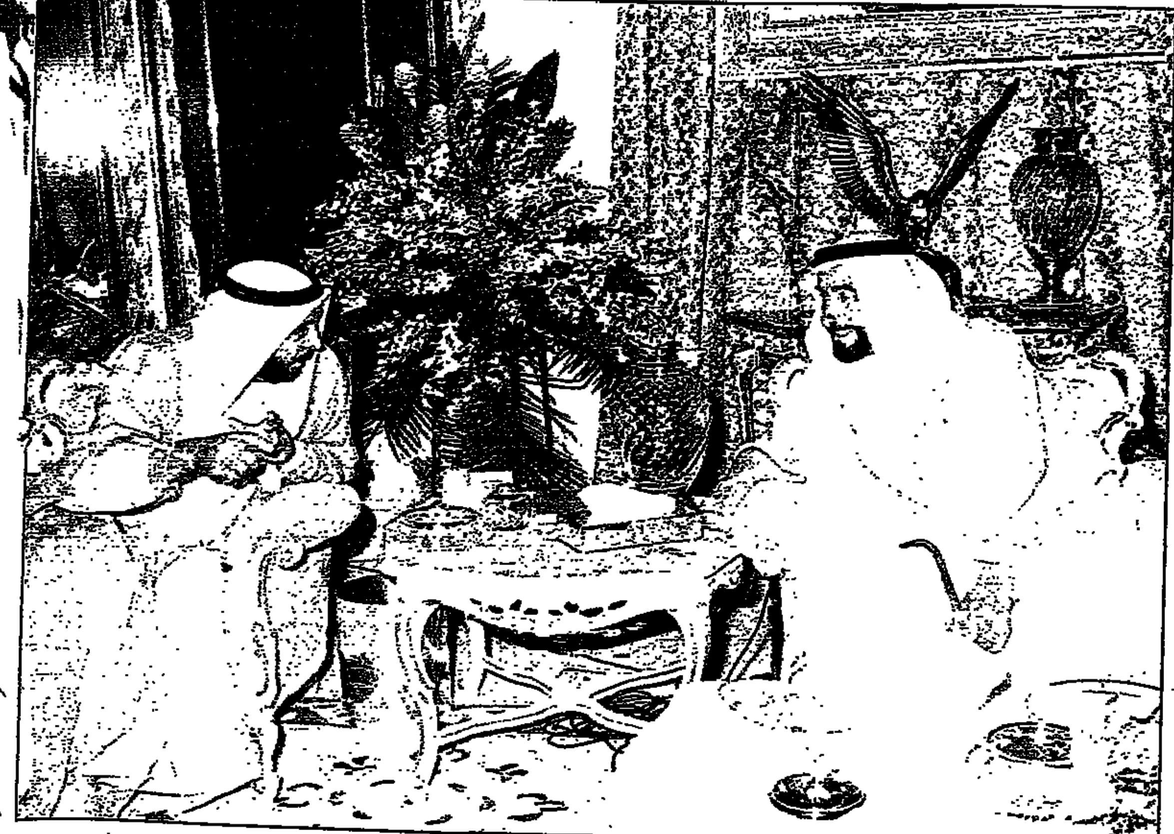
- في الغداء: ١٠٠ جرام من الخضروات الطازجة النيئة. ٨٠ جراما من البروتينات (سمك أو لحوم) وكمية بسيطة من السكريات البطيئة (أرز، عجائن، برغل، سميد..) وخضروات مطهية لتسهيل عملية الهضم (خاصة في منطقة الامعاء) بالاضافة الى منتج من منتجات الالبان وثمرة فاكهة طازجة.

- في العشاء: ٢٠٠ جرام من حساء الخضروات الطازجة. بيضة مسلوقة، جزء من طاجن قرنبيط أو كوسا بدون دسم، زبادي، وكومبوت فاكهة.. كل ذلك دون ان تنسى اللتر ونصف ماء الذي يجب عليك شربه يوميا.





صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ومعالي الشيخ احمد بن حامد يؤدون صلاة عيد الاضحى المبارك بمصلى العيد بابو ظبي



صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في حديث باسم بقصر المشرف بأبوظبي.

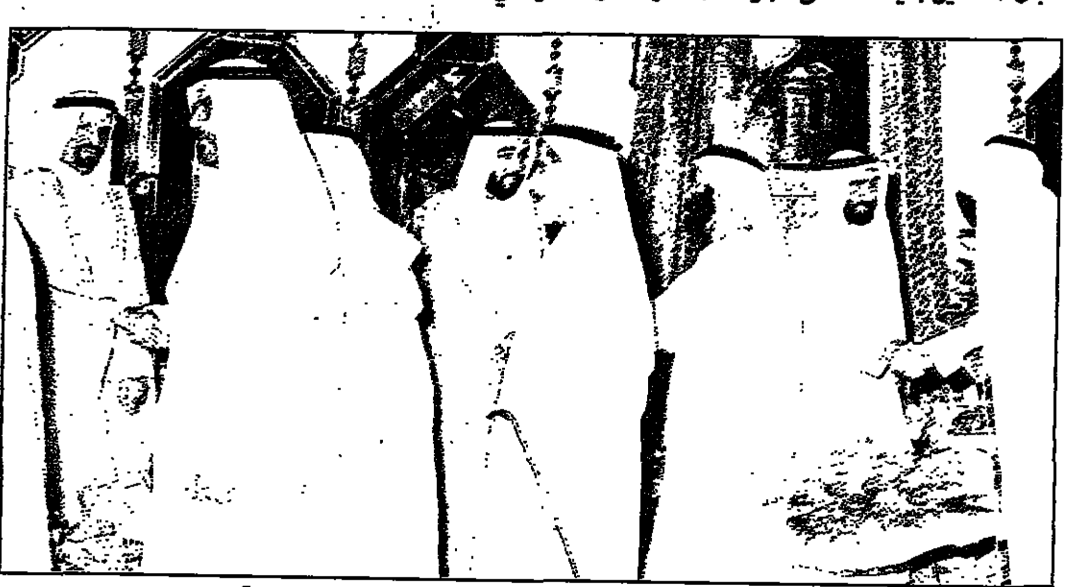
زايد يستقبل المهنئين بعيد الأضحى المبارك بحضور خليفة



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال استقبال المهنئين بعيد الاضحى المبارك.. بقصر المشرف بأبوظبي.



حديث متبادل بين صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.



صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان مع المهنئين بالعيد.



صاحب السمو رئيس الدولة يستقبل المهنئين بالعيد من أصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية.



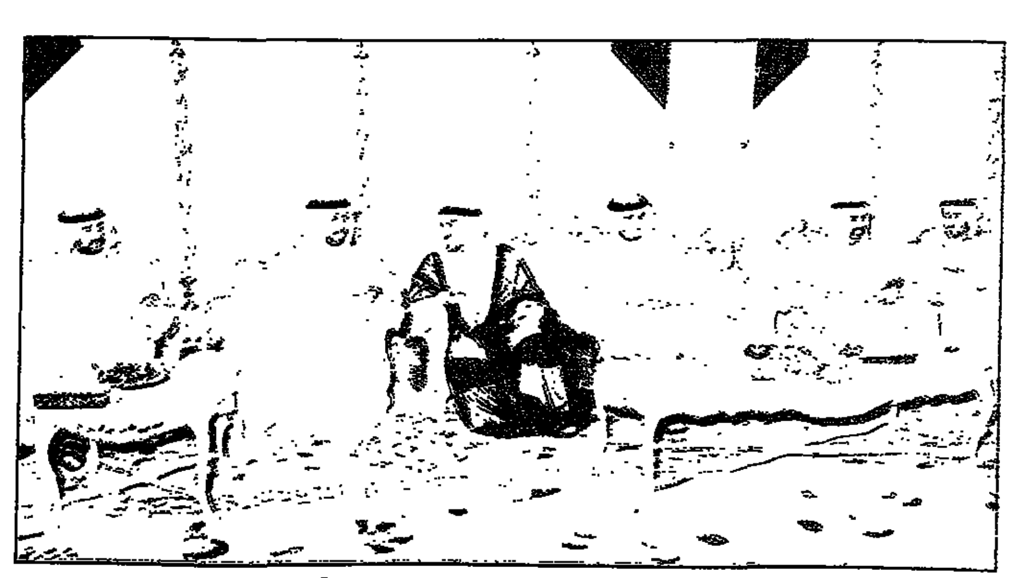
.. سموه يتلقى تهنئة القوات المسلحة.



.. ويتلقى تهنئة الشرطة بالعيد.



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد يتبادلون الحديث.



سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان، وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.



سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان ومعالي محمد صالح بن بدوه.



سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان.

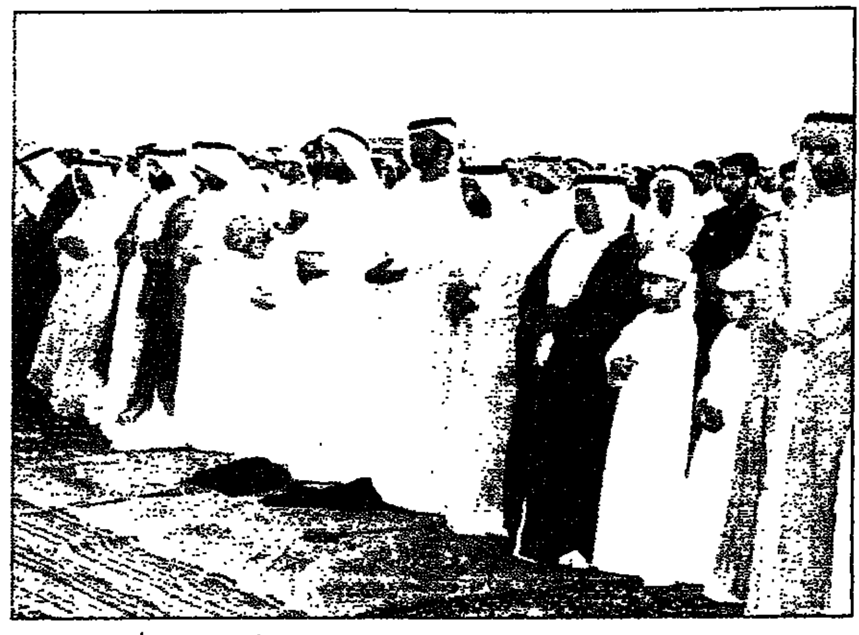
(تصوير: محمد بدر - ضياء شودري - جبارة يحيى - محمد خالد ابراهيم)




صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وعدد من الشيوخ يؤدون صلاة عيد الاضحى المبارك بدبي .. ويستقبلان المهنئين بالعيد.



صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يؤدي مع جموع المصلين صلاة العيد.



صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، وسمو نائب حاكم رأس الخيمة يؤديان صلاة العيد.



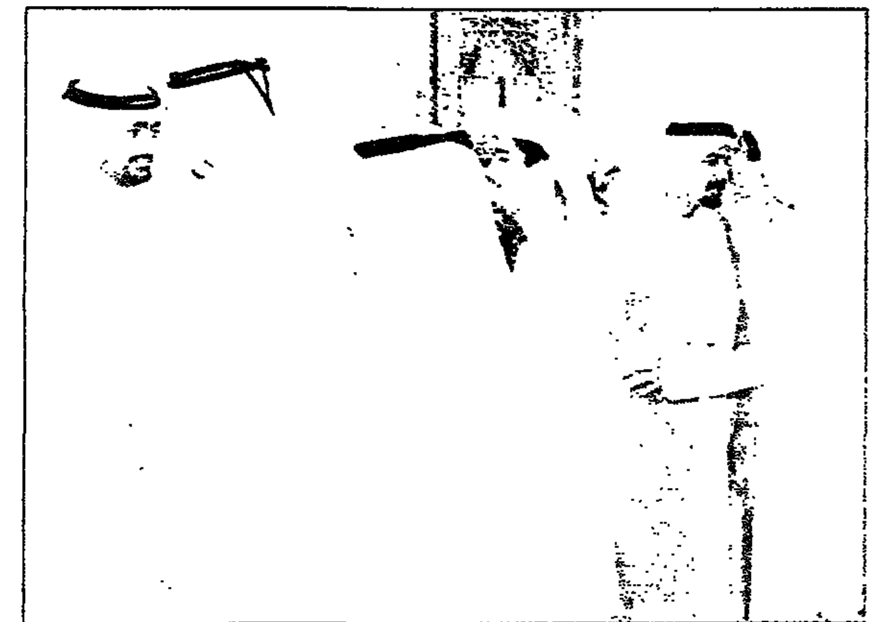
صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي وجموع المصلين خلال صلاة عيد الاضحى.



.. وخلال استقبال سموه للمهنئين بالعيد.



.. وخلال استقبال المهنئين.



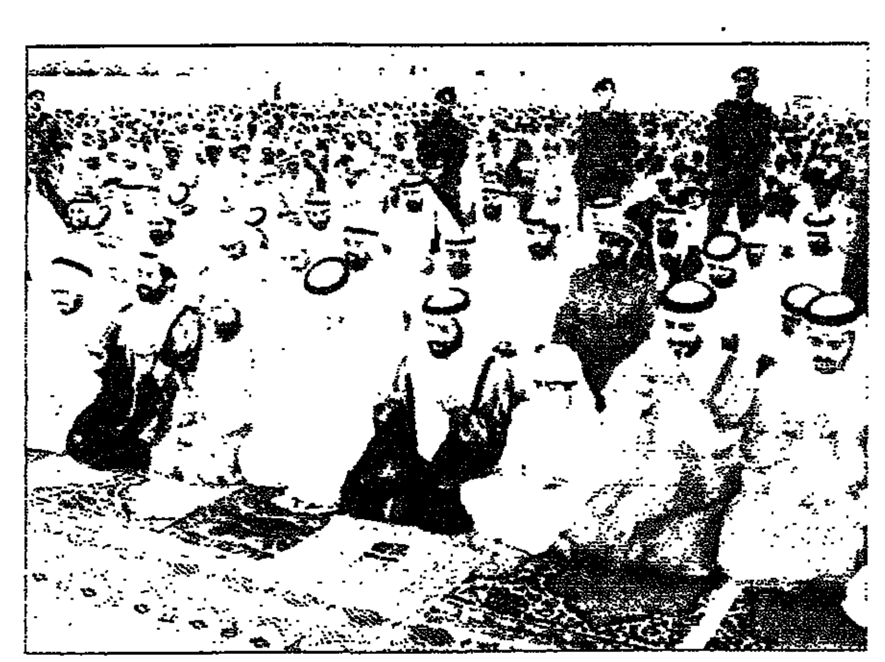
.. وخلال استقبال المهنئين بالعيد.



صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي يؤديان الصلاة مع جموع المصلين.



سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وجموع المصلين يؤدون صلاة عيد الاضحى المبارك.



سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان خلال اداء صلاة العيد مع المصلين بمدينة العين.



.. وخلال استقبالهما المهنئين من الشرطة بعيد الاضحى.



.. سموه يستقبل المهنئين بالعيد من رجال الشرطة.



.. وخلال استقبالهما المهنئين بالعيد.

واختارت المدفعية . . هدفها الدموي

مجزرة قانا: اليوبيل الذهبي للمجازر الاسرائيلية في لبنان

■ رفيق نصرالله
مكتب «الاتحاد» - بيروت

■ لأنها ليست المجزرة الأولى.. فانها حكماً لن تكون الاخيرة في الملف الدموي الذي فتحته اسرائيل على الارض اللبنانية.

عام ١٩٤٩ تتقدم وحدة من عصابات الهاغانا قدرت بأكثر من ٤٠٠ رجل يرتدون ثياباً عربية باتجاه بلدة حولا التي تقع الآن ضمن ما سمي الشريط الحدودي المحتل وتحديداً في القطاع الاوسط.. كانت وحدات من جيش الانقاذ العربي الذي شكل للدفاع عن فلسطين تنتشر في هذه البلدة ومحيطها وتشتبك مع القوات الاسرائيلية في محيط مستعمرة المنارة على تخوم الجليل الأعلى.

لا أحد حتى الآن يعرف الاسباب الحقيقية التي ادت الى اصدار الاوامر لهذا الجيش بالانسحاب من المنطقة حيث قام احد ضباط هذا الجيش بابلاغ اهالي البلدة ان وحداته ستنسحب وان وحدة اخرى ستصل غداً. ولا احد يملك إجابات محددة حول سبب مطالبة الضابط للاهالي بجمع ما يمكن جمعه من مواد التموين حيث قدم الاهالي معظم ما لديهم لهذا الجيش الذي قاتلوا في صفوفه عصابات اليهود.

في صبيحة اليوم التالي سمع الاهالي اهازيج عربية يتردد صداها من جهة الشمال والغرب واستطلع الفلاحون البسطاء الامر. (ودب) الصوت انه جيش الانقاذ. فراح الاهالي يسابقون التضاريس الصعبة لملاقاة الجيش العربي القادم لينتشر قبالة مواقع اليهود. حمل السكان البسطاء ما يمكن حمله من لبن وماء لملاقاة المدافعين.

وكان من الصعب اكتشاف ما يمكن اكتشافه حيث عملت المجموعات المتقدمة على جمع الاهالي امامها طالبة منهم التجمع في ساحة البلدة.

ووقعت المفاجأة عندما اكتشف السكان ان القوات المتقدمة قوات من عصابات الهاغانا ترتدي زياً عربياً للتمويه. جمع اليهود السكان الى ثلاثة اقسام وضعوا في ثلاثة منازل وتم نسف المنازل على من فيها فقتل ٨٧ مواطناً على الفور باستثناء أحد الناجين الذي بقي ممدداً بين القتلى الشهداء.

لم يكتف رجال الهاغانا بنسف المنازل بل عمدوا الى إطلاق النار عن قرب على الاجساد الممددة ثم جمعوا النساء في بيت يسمى في البلدة (بيت القرميد) وأمروهن بدفن الجثث حيث جمع الشهداء في مقبرة واحدة لاتزال حتى الآن عند مداخل البلدة.

واحتل رجال الهاغانا ٩ قرى في المنطقة لمدة ١٠ اشهر وهاجر السكان الى بيروت حيث وضعوا في منطقة ضبية الى الشمال من العاصمة مع لاجئين فلسطينيين. وبقي الوضع على ما هو عليه بما يشبه الآن اقامة الشريط الحدودي المحتل حتى تم التوصل الى اتفاق الهدنة الشهير مع لبنان والموقع أواخر عام ١٩٤٩. والذي بقي ساري المفعول حتى الرابع عشر من مارس ١٩٧٨ عندما شنت القوات الاسرائيلية عدوانها الاول الذي أطلقت عليه اسم «عملية الليطاني».

وخلال هذه العملية ارتكبت اسرائيل مجزرة في بلدية العباسية ثم مجزرة أخرى في الزرارية فيما كان مجمل التقارير يشير الى ان اكثر من ١٥٦ لبنانيا قتلوا ما بين العام ١٩٦٧ و ١٩٧٨ في عمليات كوماندوس واعتداءات اسرائيلية متكررة على أرض الجنوب.

وتوالت المجازر الاسرائيلية في العديد من المناطق في الفترة الفاصلة ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٢ خلال عمليات مختلفة الاشكال والاساليب. وشملت مناطق في الجنوب والبقاع والطريق الساحلي وخلال غارات تنتها الطائرات الاسرائيلية على مناطق ومواقع واحياء وقوافل للسيارات.


يوم تشييع شهداء مجزرة قانا

الشهداء على الاكف

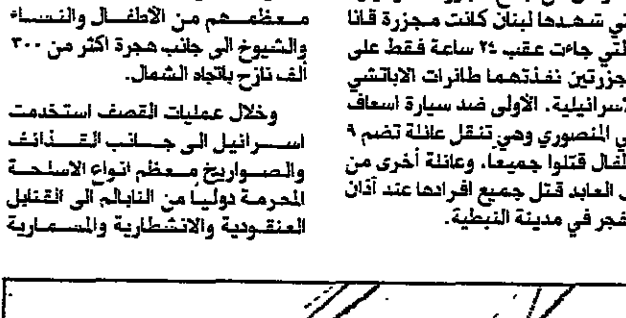

عائلة استشهدت بكاملها من ١٦ فردا

وربما كانت المجازر الاسرائيلية خلال وعقب اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ الافظع في ملف المجازر الاسرائيلية في لبنان. ولعل العنوان الابرز في هذا الاجتياح كان مجزرة صبرا وشاتيلا (١٨٥٠ شهيدا). و (مجموعات) من المجازر المتنقلة في صيدا (٣٦٠ شهيدا) في ملجأ واحد (٩٠ شهيداً في بناية عوكر) والمئات في الاحياء والمناطق خلال عمليات القصف الجوي في بيروت والعديد من المناطق اللبنانية الاخرى.

وقدر عدد ضحايا عمليات القصف الاسرائيلي والعمليات المختلفة خلال الاجتياح الاسرائيلي فقط بما يزيد على ١٨٣٠ شهيداً وحوالي ١٤٥٠٠ جريح الى جانب حوالي نصف مليون مهجر ونازح.

وتوالت الاعتداءات الاسرائيلية ما بين ١٩٨٢ و ١٩٩٣ في أوجه مختلفة الى ان نفذت اسرائيل عملية تصفية الحساب التي شهدت ايضا سقوط ١٥٦ شهيداً.

ولعل من أبشع المجازر الاسرائيلية التي شهدها لبنان كانت مجزرة قانا والتي جاءت عقب ٢٤ ساعة فقط على مجزرتين نفذتهما طائرات الاباتشي الاسرائيلية. الأولى ضد سيارة اسعاف في المنصوري وهي تنقل عائلة تضم ٩ أطفال قتلوا جميعا. وعائلة أخرى من آل العابد قتل جميع افرادها عند آذان الفجر في مدينة النبطية.


عكاز فوق منزل مهدم

وبلغ عدد المدنيين الذي قتلوا خلال عملية عناقيد الغضب ٢١٦ مدنيا معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ الى جانب هجرة اكثر من ٣٠٠ ألف نازح باتجاه الشمال.

وخلال عمليات القصف استخدمت اسرائيل الى جانب القذائف والصواريخ معظم انواع الاسلحة المحرمة دوليا من النابالم الى القنابل العنقودية والانشطارية والمسمارية وأيضاً القذائف الفراغية.

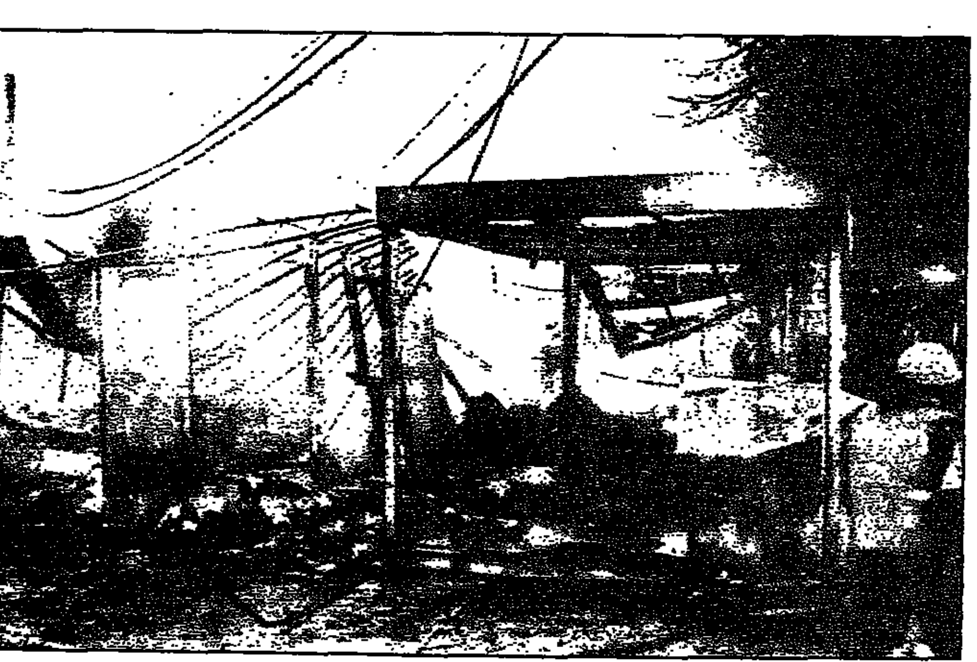
واعتمدت اسلحة الجو والبر والبحر الاسرائيلية على قصف مداخل القرى والممرات والوديان. وقطعت الطريق البحري وقامت قطع بحرية اسرائيلية من طراز «الدبور» و«الساعر» بقطع الطرق الساحلية وتوجيه القذائف المباشرة على سيارات المدنيين التي كانت تحاول عبور نقاط عدة خاصة عند مدخل صيدا - الرميله.

قانا . . الموعد الدموي

وعلى كتف معسكر تابع للقوات الفيجية في بلدة قانا اقيمت مقبرة على عجل ضمت ١١١ شهيدا يتمددون في بقعة ارض متواضعة تحولت الى مزار لعشرات الآلاف من اللبنانيين او الذين يريدون الاطلاع عن قرب على المكان الذي ارتكبت فيه اسرائيل مجزرتها.

ورغم «تواضعية» المكان وعدم قيام اي نصب تذكاري او الاهتمام الجدي بتحويل المكان الى ساحة تعكس في مظاهرها قيمة استشهاد هؤلاء فإن سكان البلدة يهتمون بالذين يزورون المكان الذي سرعان ما تحول الى خلية نحل مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للمجزرة.

يبلغ عدد سكان قانا حوالي اربعة الاف نسمة بينهم حوالي ٢٠٠ شخص من المسيحيين ويرتبط اسم البلدة المعروفة بقانا الجليل بما ذكر عن قيام السيد المسيح بزيارة المكان فيما لا تزال آثار على طرف البلدة تدل على هذه الواقعة.


هنا ارتكبت المجزرة


نموذج من القذائف الاسرائيلية

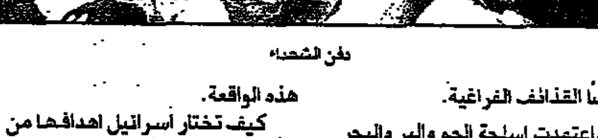
كيف تختار اسرائيل اهدافها من «المدنيين»؟

في مراجعة لكل المسببات يلاحظ ان ثمة معطيات وأهدافا وراء ارتكاب اسرائيل لمجازرها وهي تتراوح بين الارهاب و دفع السكان الى الهجرة وبين الضغط المباشر لتحقيق المكاسب.

وفي قراءة عن قرب لكل ما كان يصدر عن اسرائيل من مواقف عقب هذه المجازر ثمة مصطلح واحد يستخدمه الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية وهو «الخطأ» غير المقصود. فمجزرة بحجم مجزرة قانا حملت تبعاتها بكل بساطة لخطأ في حساب تحديد الأهداف في مدفعية الجيش الاسرائيلي بالرغم من كل ما يملكه هذا الجيش ويدعيه من دقة في تحقيق وإصابة الاهداف على انواعها.

فقد توالت الاخطاء الاسرائيلية منذ العام ١٩٨٢. فعندما قصفت الطائرات الاسرائيلية بناية عسكر في وسط بيروت وقتل العشرات. قال الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطيار أخطأ المبنى علما ان الطائرة استخدمت يومها صاروخا فراغيا ضمن عشرات التجارب الميدانية التي اجرتها الاسلحة الاسرائيلية على الارض اللبنانية.

وإذا كانت مجزرة حولا ١٩٤٩ استهدفت خلق حالة من الهلع والخوف لدى بقية القرى لدفعهم نحو الهجرة. وهو ما حصل فعلاً. فإن المجازر التي جرت في العباسية والزرارية. والتي لم يكن هناك ما يبررها أرادت تحقيق الهدف نفسه عبر تقديم عينة لما يمكن ان يتعرض له السكان من مجازر وويلات في حال بقي هؤلاء في مناطقهم.


دفن الشهداء

تنتحب على اولادها

ولعل في المعاني التي حققتها هذه المجازر ما يفسر حالة التهجير الواسعة التي كان الجنوب يتعرض لها أولا خلال عملية تصفية الحساب عام ١٩٩٣ ثم خلال عملية عناقيد الغضب ١٩٩٦ حيث كانت اسرائيل تأمر السكان بترك منازلهم فورا وتحملهم مسؤولية البقاء وهي هنا لا تريد تجنيب المدنيين الويلات بقدر ما تريد تحقيق اهداف اوسع. وتصب في خانة تفريغ الجنوب ثم تشكيل حالة ضغط بشري على الحكومة اللبنانية في بيروت.

ويمكن القول أن اسرائيل تختار اهدافها بدقة. فهي تسعى الى ان تكون عملياتها دقيقة ومؤلمة ومختصرة في آن واحد.

ويمكن تناول مجزرة قانا كنموذج حيث اختارت اسرائيل معسكر القوات الفيجية العاملة في نطاق قوات الامم المتحدة. وفي قانا بالذات التي لم يهجرها أهلها خلال القتال. فكان ان تذرعت اسرائيل بحجة تعرض قواتها لقصف مدفعي مصدره قانا وقامت طائرة استطلاع اسرائيلية بالتحليق فوق المعسكر حيث يبدو السكان بالعين المجردة وهم لجأوا الى المعسكر لتأمين حمايتهم هربا من القصف. وحددت طائرة الاستطلاع الهدف فيما كانت طوافات عسكرية اسرائيلية تحلق في البقعة نفسها. ووجهت مرابض المدفعية الاسرائيلية قذائفها على دفعتين. الامر الذي احدث المجزرة خلال أقل من ٧ دقائق علما ان اي قصف مدفعي يبدأ باطلاق قذائف لا تزيد على الثلاث او الاربع لتحديد دقة الهدف. فيما قدر عدد القذائف التي سقطت على المعسكر بما يزيد على الخمسين قذيفة.

والملاحظ ان بقية الاحياء في البلدة او محيطها لم تتعرض للقصف المدفعي خلال ارتكاب المجزرة مما يؤكد ان الهدف كان إحداث ضربة قوية تشكل عامل ضغط على الحكومة اللبنانية التي رفضت قبل ٢٤ ساعة من المجزرة الشروط الاسرائيلية لدفع بيروت للقبول بترتيبات أمنية.

ويهزأ المراقبون في بيروت من المعلومات التي تداولتها صحف اسرائيلية واخرى غربية. والتي تقول ان بعض الجنرالات في الجيش الاسرائيلي وبتحريض من (الليكود) هم الذين ورطوا شمعون بيريز في هذه العملية لإسقاط حكومته مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية.

ويتساءل البعض كيف يكون هؤلاء ورطوا بيريز وقبل ٢٤ ساعة من المجزرة ارتكبت الطائرات الاسرائيلية مجزرة سيارة الاسعاف في المنصوري ثم في النبطية أيضاً وبيريز نفسه خرج ليعلن مساء انه مجرد خطأ من الطيار. وفي عودة للوراء يلاحظ ان اسحق رابين نفسه تحدث عن هذا الخطأ خلال عملية تصفية الحساب فيما نرى المبررات نفسها خلال كل ما رافق التحقيقات التي جرت حول تورط الجيش الاسرائيلي في مجازر صبرا وشاتيلا ومسؤولية وزير حرب العدو انذاك ارييل شارون الذي تحدث أولا عن اخطاء ارتكبها ضابط الوحدة الاسرائيلية المنتشرة قرب صبرا وشاتيلا ثم تبين فيما بعد ان شارون وبعض اركانه كانوا على علم مسبق بما كانت مجموعات من القوات اللبنانية تنوي القيام به في المخيمين. فيما كشف النقاب فيما بعد عن مساعدات لوجستية قدمت للقوات اللبنانية منها انزال وحدات خاصة ذكر انها من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي في المطار وتقدمت مع القوات الاخرى الى المخيم حيث تم تنفيذ المجزرة الاشهر في ملف مجازر الجيش الاسرائيلي في لبنان.

عام بعد قانا . .

النهوض رغم الضغوط الاسرائيلية

■ بيروت - «الاتحاد»: ما هي ابرز الانعكاسات التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية في ابريل الماضي على الوضع الاقتصادي ؟

اضرار بشرية ومادية وتأخر مشاريع وتوظيفات كانت ابرز نتائج الاعتداءات الاسرائيلية على اقتصاد لبنان.

كان من الواضح ان الهدف الاول للعملية العسكرية التي قامت بها اسرائيل في جنوبي لبنان اقتصاديا وليس امنيا وسياسيا. بدليل عدم اصابة البنية العسكرية للاحزاب. ولا بد من الاشارة الى ان المسؤول الاسرائيلي ياهود باراك صرح بان الهدف من العملية هو تدمير البنية التحتية اللبنانية.

وكانت النتيجة الاولى على الصعيد الاقتصادي ان بلغ عجز الموازنة في العام ١٩٩٦ حوالي ٥٣٪ فيما كانت قدرته الحكومة اللبنانية بـ ٣٧,٧٪ بسبب زيادة النفقات وتراجع ملحوظ للواردات. اذ بلغت النفقات في ابريل فقط ٥٣٦ مليار ليرة لبنانية في مقابل واردات بقيمة ١٨١ مليار ليرة. وبلغت نسبة العجز في ذلك الشهر ٦٦,٢٣٪.

اسواق القطع

وعلى الرغم من ان سعر صرف الليرة تحسن بنسبة ٢,٨٤٪ في كامل العام ١٩٩٦. الا ان ابريل كان الاكثر توترا وقلقا اذ تطورت سوق القطع فيه تحت وطأة العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق والذي اسفر عن تهجير وتدمير للبنى التحتية والمنشآت طال العاصمة بيروت. وقد مثل هذا الامر احباطا للمتعاملين تحسبا لما قد يترتب عليه من نزوح للرساميل الى الخارج واحجام عن الاستثمار في لبنان. بقدر ما مثل امتحانا للسلطة النقدية التي اثبتت طوال هذه الفترة الدقيقة قدرتها على التحكم ببراعة في مسار سوق القطع بتحييدها قدر المستطاع عن العوامل الضاغطة بشدة عليها. وادى تدخلها بكثافة دعما لليرة بما لديها من وسائل مباشرة وغير مباشرة الى تجاوزها العدوان الاسرائيلي . فاقفل الدولار في الشهر المذكور على ١٥٨٠ ليرة وبتراجع مقداره ٣,٥٠ ليرات ونسبته ٠,٢٢٪ عن مارس الماضي.

وعلى صعيد حجم الدين العام الفعلي. فقد تراجع في الشهر المذكور نتيجة لتراجع الاكتتابات بسندات الخزينة خلال القسم الثاني من ابريل. وسجلت حصيلة هذه الاكتتابات عجزا أسميا وشرائيا. كما تراجعت ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي بسبب العجز المسجل في حصيلة الاكتتابات بسندات الخزينة وبسبب سحوبات الخزينة لتغطية عجز نفقاتها عن ايراداتها.

النقل الجوي والبحري

لم تؤثر الاعتداءات الاسرائيلية على جنوبي لبنان على حركة الملاحة الجوية التي سجلت افضل نتيجة لها في ابريل.

الا ان حركة مرفأ بيروت تراجعت بشكل ملحوظ متأثرة بنوع من الحظر الذي فرضته البحرية الاسرائيلية على بعض البواخر المتعاملة مع المرفأ. وبلغت نسبة تراجع حركة البواخر ٢٣,٩٪ عن مارس، وحركة الترانزيت ١٨,٩٪. وانخفضت حركة المستوعبات المفرغة بنسبة ٢١,٢٪.

الايرادات الجمركية والعقارية

وفي الاطار نفسه. تراجعت حركة الاستيراد التي ادت بدورها الى تراجع الايرادات الجمركية المستوفاة بنسبة ٢١,٤٪ قياسا على مارس الماضي.

وتراجعت الايرادات العقارية ايضا بنسبة ٢٦,٦٪.

الصادرات الصناعية

كما تراجعت الصادرات الصناعية بنسبة ٣٠,٧٪ في ابريل قياسا على مارس.

ولكن رغم كل هذه الآثار السلبية على الاقتصاد اللبناني. استطاع لبنان ان يتابع خطته الانمائية بشكل طبيعي.

واجتهدت الاتصالات على اكثر من صعيد ادت الى بلورة صيغة مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن واقر مساعدات للبنان بحدود ٣,٢ مليار دولار.

وتجدر الاشارة الى ان مجرد اجتماع هذا العدد الهائل من الدول في مؤتمر واشنطن لدليل على الثقة الدولية بقدرة لبنان على النهوض مجددا.

الجنوب اللبناني بعد عام من «عناقيد الغضب»

■ بيروت -الاتحاد: ربما كان «الخط الاخضر» لتلك السهول التي تتمدد بشيء من الفوضى على طول الطريق الساحلي بين بيروت والجنوب هو المظهر الوحيد الذي تغير عن «خارطة الاتجاهات» اللبنانية حيث لاتزال بوصلة التعب اللبناني تتجه جنوبا. وربما كان الناس على استمرارية معاناتهم يسعون لأن يطووا شيئا من الذاكرة في محاولة لتناول الغد ببعض القدرة على الاحتمال والعيش على كتف المواجهة حيث لايزال الجنوب عرضة للاعمال العسكرية التي لا تهدأ رغم المعلن من ان ثمة تفاهما تم التوصل اليه عقب عملية عناقيد الغضب.

القراءة الميدانية للوضع تقول ان الجنوب سيظل يشهد هذه (المراوحة) بكل ما تنتجه من احتمالات مفتوحة سواء باتجاه التصعيد المفاجئ او الاسترخاء السلبي. فتفاهم ابريل وان كان خفف من تناول اسلحة العدوان الاسرائيلي اليومي للمدنيين كهدف وجعل بالمقابل سلاح الكاتيوشا كرد. إلا ان هذا التفاهم ليس هدنة ولا هو جزء من ترتيبات أمنية بل خصص لوضع حد للتصعيد وراء خطوط معينة منها القرى التي تضم المدنيين اللبنانيين شمالي الشريط الحدودي المحتل وبالمقابل المستوطنات الاسرائيلية في الجليل. العمليات العسكرية متواصلة على طول خطوط المواجهة. وخلال العام الممتد من انتهاء القتال بعد عملية عناقيد الغضب وحتى السادس من ابريل ١٩٩٧ تشير الاحصائيات غير النهائية الى ان اسرائيل نفذت ٣١١ عدوانا مختلفا بينها غارات نفذتها طائرات حربية اسرائيلية في مناطق بعيدة عن المواجهة وخاصة في شمالي سهل البقاع. ويقول تقرير للامم المتحدة ان اكثر من ٩٥٠٠ قذيفة مدفعية تم رصدها خلال هذه الاعتداءات فيما سجلت عشرات عمليات التمشيط في محيط القرى المحاذية لخط النار. ويقوم الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات يومية فوق مناطق الجنوب سواء عبر الطائرات الحربية من نوع اف ١٥ واف ١٦ او عبر طائرات الاستطلاع من نوع ام ك بدون طيار الى ان ظهرت في اجواء الجنوب قبل اسبوعين طائرة استطلاع اسرائيلية جديدة شبيهة بطائرة الأواكس الامريكية. وبالمقابل نفذت المقاومة عشرات العمليات ضد قوات الاحتلال والميليشيات من جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل. ويقدر عدد الذين قتلوا بين ٨٥ و ٩٦ جنديا وعنصرا من قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات. فيما استشهد حوالي ٢١ مقاوما في عمليات المواجهة.

وبرز اسلوب جديد في عمل المقاومة خلال هذا العام تمثل في طريقة جديدة لاستخدام العبوات وزرع الكمائن وغيرها. وجرت عمليات تبادل واسعة خلال شهر يوليو الماضي كجزء من تفاهم ابريل كما يبدو عندما تم تسليم اسرائيل جثتين لجنديين اسرائيليين وبضعة أسرى من جيش لبنان الجنوبي لقاء استعادة ١٢٩ جثة لمقاومين لبنانيين وتحرير اكثر من ٢٥ أسيرا ومعتقلا. كما تمت مؤخرا عملية تبادل محدودة شملت ثلاثة من رجال المقاومة مقابل عنصر من الميليشيات. وفر خلال العام الماضي ٢١ عنصرا من جيش لبنان الجنوبي فيما استمرت عمليات الاعتقال وهدم المنازل والاجراءات التعسفية داخل قرى الشريط الحدودي المحتل. وميدانيا ايضا ورغم ان الحياة تتمر في مدينة النبطية ومعظم القرى القريبة من خط النار، إلا ان هذه الحياة تظل مرتبطة بمدى التصعيد العسكري.

وتعاني قرى عدة بمحاذاة الشريط من الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية حيث ينعكس ذلك على نمط الحياة للسكان. فمع حلول المساء تنعدم الحياة ويقل التجول ويأوي السكان الى منازلهم فيما لا تزال معظم هذه القرى بلا ملاجى أو مستلزمات للصمود. ويمتنع الاهالي من استغلال اراضيهم الزراعية في ظل حملات التمشيط التي تقوم بها الطائرات والمواقع الاسرائيلية القريبة.

سياسيا وبالرغم من كل المحاولات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية سعيا لإبقاء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ حيا وهو القرار الذي يؤكد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط. إلا ان كل المعطيات تشير الى ان الجنوب بات ورقة مرتبطة بكل ملفات الصراع وبالتالي لن يكون هنك اي حل قريب بعيدا عن مجمل المسارات الاخرى وتحديدا إلا عبر تلازم المسارين السوري واللبناني. وقد طرحت اسرائيل عدة خيارات ذات طابع مناوراتي لفك المسارين واستدراج لبنان لترتيبات امنية محددة سرعان ما كانت بيروت ترفضها في ظل الخطط الاسرائيلية المرسومة. والواضح ان الوضع سيظل على ما هو عليه فيما حسمت الحكومة اللبنانية خياراتها بانها لن تخضع للضغوطات الاسرائيلية وخاصة العسكرية منها وهي لن تتراجع عن تمسكها بالقرار ٤٢٥ كأساس لاي حل لقضية الجنوب. وتحريره او كأساس لاي تحريك لعملية السلام. الجنوب آخر الجبهات المشتعلة ربما سيظل آخر رايات المواجهة ايضا. لايزال وقد يبقى آخر العناوين التي تحمل المفاجآت كتلك التي سجلت خلال (عناقيد الغضب) حيث صارت قانا رمزا لما تواجهه هذه المنطقة من العالم العربي.



عندما تنزل في حفرة.. واصل الحفر (من اليسار الى اليمين) مارجريت تاتشر وتوني بلير وجون ميجور يختبرون قدراتهم في التحكم في الحفار الميكانيكي.

الترابيون يسعون لداونج ستريت !

المرشحـــون يسعون للبرلمــــان بالحفـــارات

ان تولي عمل في البرلمان يبدو أمرا محببا، لكن من غير المعروف ان كانت مستلزمات ذلك تتناسب مع عثرات الحياة السياسية أم لا؟

ولمعرفة الاجابة فان الراغب في الوصول الى البرلمان ما عليه الا الاجابة عن هذا الاستبيان البسيط حتى يعرف ما اذا كان يملك المؤهلات ليكون عضوا عظيم الشأن في الحكومة:

(١) في الانتخابات العامة، ما هي أقوى أداة للمرشح:
(أ) خطبة عاطفية
(ب) قناعة ملهبة للمشاعر
(ج) أو حفار ميكانيكي.

(٢) هل أفضل طريقة لكسب تأييد ودعم الناخبين هي من خلال بناء:
(أ) الثقة بين الناخبين.
(ب) الوئام مع لجنة دائرتك الانتخابية.
(ج) الواقع.

(٣) وأنت تسعى لكسب الأصوات، من المهم دائما ان تكون صلبا:
(أ) على خصمك.
(ب) ذو رأس.
(ج) معتمر قبعة.

(ب) هل تؤمن بقوة أن الأسس السياسية بحاجة الى:
(أ) دعم حكومة.
(ب) رعاية الشركات والاعمال.
(ج) الحفر.

لو اجبت على كل الأسئلة السالفة الذكر، ثمة فرصة قوية جدا لأن تشق طريق، نحو ١٠ داونج ستريت. والسياسي الطموح لايمكنه المرور قبالة حفار جي سي بي دون ان يقفز في قلب كابينة قيادته ويشغل الروافع. ولم تضيع مارجريت تاتشر اية فرصة اطلاقا لاعتماد خوذة والركوب في قلب كابينة القيادة.

وقد قاد توني بلير احدها في سبتمبر الماضي. وقد قاد توني بلير احداها في سبتمبر الماضي. وقبل أيام شوهد جون ميجور داخل واحدة في مصنع روافع جي سي بي في روشيستر، بينما كان مايكل بورتيللو يقود واحدة عبر كولشيستر، فهل كان كل هذا صدفة؟

يؤكد كاري كوبر استاذ السيكولوجيا التنظيمية في معهد العلوم والتكنولوجيا التابع لجامعة مانشستر «ان أشياء كتلك ليست مصادفة. فلابد أن يسأل المرء نفسه: لماذا هم يضعون أنفسهم في تلك الظرف الكامن؟ فلو التقطت الصور في مدرسة أو مستشفى يمكن للمرء فهم ذلك. ولكن لماذا الوقوف بجانب حفار؟ على مستوى الوعي، فان ما يعتقدونه يعني، «أنا رجل ترابي، أو امرأة ترابية. فأنا لا أتعامل فقط مع كبار الناس بل أنتمي الى البسطاء والعوام.

أما رسالة اللاوعي فهي ثنائية القطب. فهو يقول: أولا: أنا عازم على أن أوجد شيئا.

وثانيا: انظروا ها أنذا أجلس في مقعد السائق. انني أدير دفة الأمور. وليس هناك متسع في هذه الكابينة لأكثر من واحد منا فقط».

وهل ثمة شيء آخر يا أستاذ؟

«في الواقع نعم. فما هو أهم موضوع اخباري حاليا؟

الرداءة. وماذا نقول حول الرداءة والانحطاط الخلقي؟ اننا نتحدث حول حفر التراب. فهم لايحفرون التراب فقط بل يرمزون الى ما يحدث على المسرح السياسي..

نعم، ولكن ماهو الشيء الملفت في الحفارات الميكانيكية؟ توجهنا بهذا السؤال الى مالكولم دايك مسؤول بريطانيا رقم واحد المتعصب لحفارات جي سي بي، الذي جمع مجموعة هائلة منها تضم موديلات مختلفة للذكرى وكذلك أدبيات الشركة. فأجاب قائلا:

«يمكنني أن أتفهم بالكامل غرام الساسة بحفارات جي سي بي، فكل واحد يرغب في قيادة احدها. ويوجد الآن ٨٤ واحدا منها في طور الانتاج. انها أسرة فعلا. انه عمل بارع للغاية. فليس باستطاعة المرء ان يكتفي فقط بالصعود الى كابينة القيادة والعبث بأجهزة التحكم».

وقد درس فرانسيس هالاويل من منظمة كوينتين بيل صور أعضاء البرلمان وهم على الحفارات وقرر «ان اعظم شيء حيال أداة الهندسة المدنية هذه هي أنها تمكن الساسة من التأرجح لمسافة واسعة من اليسار الى اليمين وهم يعتمرون خوذات فولاذية ويعتمدون بالكامل على نصيحة الآخرين لاعطاء التوجيهات».

لكن افضل الأشياء جميعا هو انه يمكنك التحول بالكامل وتغطية مساراتك بفعالية لدرجة انه لايمكن لأحد اقتفاء آثار اقدامك في اي مكان بالقرب من مسرح الجريمة.

رفيق الجرجاوي

أحرقــــوه حيـــاً !

٤ دقائق من الرعب على الكرسي الكهربــــائي

(مايكل مينرفا) محام مكلف بالدفاع عن المحكوم عليهم بالاعدام وسبق أن شاهد عدة مرات تنفيذ عقوبات الاعدام، لكن ما رآه صباح يوم ٢٥ مارس الماضي، في سجن ستارك بولاية فلوريدا، عندما صعقت شحنة كهربائية قوتها ٢٠٠٠ فولت جسد (بيدروا ميدينا)، كان أمرا يفوق الخيال..

لقد شبت النار فجأة من رأس المحكوم عليه بالاعدام المقنع بقناع نحاسي حتى ارتفاع ثلاثين سنتيمترا.. في هذه الأثناء، انتشر الدخان ورائحة لحم مشوي في غرفة الاعدام، مما اضطر مسؤول السجن فتح النافذة.

لقد رأى هذا المشهد تسعة وثلاثون شاهدا، ورواه لنا اثنان منهم!

يقول (مايكل مينرفا) ساخطا: «افهم أحرقوه حيا!».. أما (رون وورد) من وكالة اسوشيتد برس) والذي حضر ايضا عقوبة الاعدام بالصعق الكهربائي فروى لنا أنه شاهد ألسنة اللهب الزرقاء والبرتقالية تتراقص واستمرت من ٦ الى ١٠ ثوان، بينما كان أحد المساعدين يطبطب على رأس المحكوم عليه بالاعدام ولاطفائها.. في تمام الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا سرعان ما تقوس بيدرو ميدينا للخلف.. كان قد لفظ أنفاسه الاخيرة.

استمر المشهد حوالي أربع دقائق. وهي مدة تكفي لاثارة خلاف. ويؤكد الدكتور (بيل ألموجيرا) انه لم يلحظ ما يشير الى ان المنفذ به حكم الاعدام تألم من «هذا العارض الفني» أما حاكم فلوريدا (لوتون تشيليس) فقد تذرع بهذا الرأي الطبي مذكرا بحادثة (جيسي جوزيف تافيرا).

في ٤ مايو عام ١٩٩٠، اضطر لتوصيل التيار الكهربائي مرتين، لأن الاسفنجة التي وضعت بين جمجمة المحكوم عليه بالاعدام والقناع الذي غطيت به والذي من المفترض ان ينقل الكهرباء، لم تكن ناقلة للتيار.. وبعد التحقيق تبين ان اسفنجة صناعية حلت محل الاسفنجة الطبيعية المستخدمة عادة.

هذا الخطأ لم يرتكب في حالة (بيدرو ميدينا) حيث القناع النحاسي الخاص به هو الذي شبت فيه النار.. وقد تم صنع الكرسي الكهربائي في ولاية فلوريدا في عام ١٩٢٣ من قبل السجناء في سجن الولاية.

وفي افتتاحية ساخطة لصحيفة (صن سنتينال) يقول كاتبها ان هذا الكرسي قديم وقد أكل عليه الدهر وشرب من الناحية التكنولوجية. ويضيف: «ان كل ما كانت تحتاج له فلوريدا هو هذه الصورة الدولية التي تعكس وحشيتها وقساوتها وبربريتها والممارسات القديمة والبالية، وكذلك تجهيزات لاتعمل بصورة حسنة، وفوق كل ذلك، ممثل رسمي رفيع المستوى يفتخر ويتبجح!».

هذا وقد أثار الرعب الذي خلفه اعدام بيدرو ميدينا الذي أدين بقتل امرأة عمرها ٥٢ عاما وجهر باستمرار ببراءته، وكان البابا يوحنا بولس الثاني تدخل للتوسط له، أثار سخرية (بوب بتروورث) مدعي عام فلوريدا الذي قال: «ان الذين يريدون ارتكاب جريمة قتل، خير لهم ألا يفعلوا ذلك في فلوريدا، لأنه من الممكن أن نواجه مشكلة مع كرسينا الكهربائي!».

ترى هل سينظر حاكم فلوريدا الذي وقع شخصيا ثلاث عشرة مذكرة تتعلق بـ٣٨ شخصا ممن حكم عليه بالاعدام وأعدموا منذ ان استأنفت فلوريدا حكم الاعدام عام ١٩٧٩. هل سينظر فعلا في ابدال الاعدام بالصعق الكهربائي بالاعدام بالحقن السامة؟

في كل الاحوال، تبين لنا أن الكرسي الكهربائي يخالف التعديل الثامن للدستور والذي يحظر أي شكل من أشكال العقاب الوحشي وغير المألوف.

موفق زاعور

من البلاك ووتش . . الى الحرس الأحمر

هونــج كونــج تقتــرب من قبضــــة الصيــن

■ ظهرت قبل أيام قطعة من التاريخ العسكري البريطاني عندما طارت عناصر من فرقة بلاك ووتش الى هونج كونج، لتكون آخر مجموعة تنضم للحامية.

رسميا، فان المجموعة وصلت للمستعمرة لأن الآلة البيروقراطية التي تدير هذه الأشياء قد أخرجت اسمها من الكمبيوتر الذي يبرمج تحركات الجنود على أساس دوري.

وفي الواقع فان الوحدة التي ترأست أيضا تصفية الحكم الامبراطوري في الهند، حضرت الى المكان لأن بريطانيا لاتزال قادرة على الظهور بمظهر لائق في العروض العسكرية ولأن وحدات قليلة جدا قادرة على الظهور بمظهرها الجميل أثناء العرض.

وسوف توفر البلاك ووتش العمود الفقري لاحتفالين في الثلاثين من يونيو، آخر أيام الحكم الاستعماري على هونج كونج. الأول سوف يكون انزال العلم التقليدي، وسوف يتم مع غروب الشمس مقابل خلفية هي ميناء فيكتوريا حيث ابحر كابتن أليوت للمرة الأولى لكي يحوز على وضعه جندي متزعج [illegible] ان الصخرة [illegible] السحاب الجميلة التي تزدحم حول المقر العسكري للقوات البريطانية، حيث سينتظم حفل مدني وعسكري مشترك ليكون مسك الختام «كأكثر موقع» وسوف يختلف عن كل الاحتفالات السابقة المماثلة في مناسبات كهذه كما قال روجر جودوين الناطق الرسمي باسم الحامية.

وسوف ينضم الى أبواق وطبول مجموعة بلاك ووتش فرقة سكوت جاردز وفرقة هاي لاند باند وفرقة جوركا باند.. وسوف تتجه جميعها الى هناك وذلك لأن خلاصة الحامية سوف تكون قد وصلت الى مرحلة تكون فيها الاجساد نحيفة على الأرض.

ومع اقتراب منتصف الليل، فان مجموعة أصغر بكثير من حرس الشرف سوف ترسل الى ملحق مركز هونج كونج للمؤتمرات والمعارض، حيث ستنضم الى عدد مماثل من قوات جيش تحرير الشعب. وأمام حوالي ٤ آلاف من كبار الشخصيات، سوف ينزل البريطانيون علم الاتحاد وعلم مستعمرة هونج كونج ويتبع ذلك رفع العلم الصيني والعلم الجديد للادارة الخاصة لهونج كونج.

ولأن بريطانيا والصين وأحيتهما صعوبة في الاتفاق حول حفل التسليم، فان العرض العسكري المحدود هو نتيجة الكثير من التسويات. بل ان الصين أرادت في البداية شيئا أصغر بكثير. وكان لدى بريطانيا رؤى لحدث أكبر في الهواء الطلق يمجد الانتصارات العسكرية البريطانية.

وكانت النتيجة حدثا خارجيا محدودا للغاية ربما يتطلب تفجيرات هوائية للتثبت من أن الاعلام تظهر للعيان بطريقة مناسبة.

وتتمسك الصين بموقفها لما يتوقع أن يكون احتفالا عسكريا، أكبر حجما في اليوم التالي. وفي غضون دقائق من رفع الاعلام الصينية سوف يضطر البريطانيون للانسحاب من مواقع الاحتفال.

وسوف يكون اليخت الملكي بريطانيا راسيا بمحاذاة مركز المؤتمرات مما يمكن أمير ويلز، الحاكم كريس باتن وقائد القوات البريطانية من الخروج بكرامة في موكب مهيب.

وسوف يبحرون من الميناء بصحبة ثلاث سفن دورية تعمل في المستعمرة تابعة للاسطول البريطاني. وسوف تكون الأخيرة محملة ببقايا المعدات العسكرية الثقيلة التي تشمل ستوديو متحركا لهيئة البث التابعة للقوات البريطانية والذي سيواصل العمل حتى اليوم الأخير.

وبينما يشعر بريطانيا طريقه الى ميناء قريب، ربما في الفلبين، فان الأشكال الأولى من الحياة العسكرية سوف تحمل على متن طائرة مؤجرة في مطار كاي تك حيث سيتم منها أننا لمخالفة حظر طيران منتصف الليل والعودة مباشرة الى بريطانيا.


أعضاء الفرقة أثناء تزويدهم بقوات جديدة من قبل شكة الأم.

دنيا

ان تكتب في العيد، فمهمتك صعبة، فلابد ان تكون كلماتك وعباراتك منتقاة، تبعث الفرح في النفس، وتبعث الرضا في القلب، ولذلك فلايجب ان تكتب في السياسة الدولية او تتطرق الى الأحداث العربية. يجب ان تبتعد عن أحاديث السلام، وتتجاهل ذكرى قانا، وتنسى نتانياهو واولبرايت.. والفيتو.. يجب ان تغلق فمك على الحقيقة وتهرب بعيدا فنحن في العيد!

وفي يوم العيد.. هل يمكن ان أكتب عن زملائي؟

هؤلاء الرجال القابعين خلف مكاتبهم وأجهزتهم ومطابعهم وعند اشارات المرور، والقابعين خلف اقلامهم يحاولون ان يقدموا اليكم العالم في صفحات وصور وكلمات، تحمل المعرفة والثقافة والفنون والعلوم والرياضة.

هؤلاء الذين لايعرفون عن العيد سوى انه يوم عمل متواصل، يؤدون فيه واجبهم من أجل ان يكون عيد الأهل كاملا. هؤلاء الذين يغادرون الجريدة فجرا، ليعودوا اليها صباحا ليكتمل ويستمر لقاؤهم معكم، ولتكون «الاتحاد» أمامكم كما اعتدتم.

هؤلاء الذين يشعرون بالفرح وهم يعانقون العيد بأداء واجب العمل الاعلامي. وضريبة الرسالة في بلاط صاحبة الجلالة، هؤلاء الذين يعملون دون كلل أو ملل ليكونوا معكم اينما كنتم في منازلكم وحدائقكم ورحلات سفركم وبين أياديكم نتاج جهدهم وواجبهم وعرقهم وسهرهم اينما ذهبتم في يوم عيد.

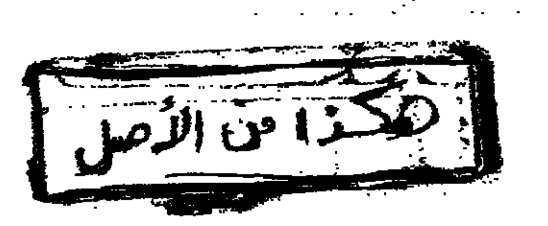
انه الحب.. حب العمل الذي يبعث الفخر، ويضاعف التضحية ويحتم دوما اداء الواجب.

والأمر بالطبع ليس قاصرا على العاملين في الصحافة والاعلام، فكتيبة الجنود المجهولين لاحدود لها. وانتم ترونها وتعرفونها ومن المستحيل ان نعدها او نحصيها.

وهؤلاء الجنود، يعرفهم الأبناء وهم يرون آباءهم يغادرون فرحهم في صباح العيد ويتشبثون بثيابهم يرغبون مشاركتهم في رحلة العمل حتى ولو كانت في ليل عيد يعرفهم كل انسان: يشعر بقلبه مع الآخرين يعترف بدورهم، ويقدر جهدهم، كل انسان يرى بعينيه اصحاب الواجب وهم يجوبون الشوارع يحفظون الأمن، ويهبون لنجدة مريض، ينقلون طفلا وأهله الى حديقة ليحتفل بالعيد.

يعرفهم كل من تحتضن يداه صباح اليوم صحيفة ويقرأ أخبارهم، ويطلع على أحوالهم وكل من تحتضن يداه صحيفة هي وفاء لعهد شارك في صياغة وثيقته بشر سعداء بدورهم فخورون به، بشر تسعى أياديهم لنشر المعرفة وأناملهم لنقش الحقيقة حتى في يوم العيد!.

طارق القطاطري




المشكلات الاجتماعية وراء حوادث عنف طلاب المدارس

قضية

العنف يجتاح المدارس الفرنسية

البطالة والمشكلات الاجتماعية محرك أساسي للتذمر

اعداد : سعاد نور جيهان

■ في فرنسا، تزايد القلق في الاونة الاخيرة حول المخاطر المتعددة التي تواجه طلبة المدارس والمدرسين. فقد أظهر تقرير نشرته وزارة التربية ان مدرسة واحدة من بين كل عشر مدارس تواجه مخاطر بالغة تستدعي تحركا فوريا. وقد تزامن نشر هذا التقرير مع تعالي أصوات الاباء والمدرسين احتجاجا على انعدام الأمن وزيادة العنف بين الطلبة أثناء حصص الدرس وفي الساحات والملاعب المدرسية.

وفي التقرير ذاته، ورد ما يشير أيضا الى نقص في اجراءات السلامة العامة للمدارس من حيث المعدات وأدوات الوقاية من الحرائق بل وحتى البنية التحتية الضعيفة لبعضها.

وفي العام الماضي وحده، بلغ عدد الحوادث المعلن عنها في المدارس الثانوية الفرنسية حوالي ١٥٦ ألف حادث نتج عنها اصابة ١٢ ألف تلميذ بقي أكثر من ٥٠٠ منهم في المستشفى لفترة طويلة نسبيا حيث تلقوا العلاج اللازم، وقد نتج عن الحوادث وفاة ١٦ طالبا وطالبة.

وقد اثار نشر تقرير وزارة التربية الفرنسية جدلا كبيرا بين التربويين والخبراء حول السبيل الانجح والتحركات الفورية الواجب اتخاذها للحد من المخاطر التي يواجهها طلبة المدارس في فرنسا، ودعا بعض المختصين الى دراسة افضل السبل لتأمين نظام من شأنه ضمان الأمن والسلامة في المدارس، لاسيما المدارس الاساسية ودور الرعاية.

«جين ماري سكليرت» - خبيرة تربوية - تقول: «ان ٤٦٪ من اجمالي الميزانية الفرنسية المخصصة للتعليم والبالغ حجمها ٥ر٢ بليون فرنك فرنسي تم تخصيصها لتحسين اجراءات السلامة وانشاء مرافق جديدة في المدارس وذلك ضمن خطة بدأت عام ١٩٩٤ وتستمر حتى نهاية هذا القرن.

وتعتقد سكليرت بأن هنالك حاجة هامة لتعديل جذري على هذه المخصصات بما يسمح بزيادة حجم الانفاق على اجراءات السلامة بمبلغ يزيد ٥ ملايين فرنك عن المبلغ المقرر حاليا. ويعيد التربويون والمنتقدون لسياسات الحكومة التعليمية، الى الاذهان حادثتين منفصلتين وقعتا قبل اسابيع قليلة عندما قتل اثنان من طلاب الثانوية نتيجة لنقص في اجراءات السلامة واستخدام العنف بين الطلبة.

وكان وزير التربية الفرنسي قد طالب في حينها تزويده بتقارير مباشرة من مديري المدارس الثانوية حول العنف في مدارسهم وكانت بعض المناطق التعليمية الفرنسية قد شهدت أزمات حقيقية نتيجة للعنف والعنف المضاد بين الطلبة انفسهم أو بين الطلبة والمدرسين خلال الفصول الدراسية الأربعة السابقة.

في مدرسة «هنري بيومنت» مثلا تأخر العام الدراسي شهرا كاملا لبعض الفصول الدراسية عندما قام أحد التلاميذ بضرب مدرس الرياضة «جين لانجلين» وذلك أثناء حصة الرياضة في هذه العام الدراسي الماضي.

وقد كان لهذه الحادثة وقع بالغ الأثر في نفوس الآباء، والمدرسين الذين رفضوا فتح الصفوف الدراسية ما لم تتوفر ضمانات كافية لعلاج الخلل السلوكي. وكان المدرسون في وقت لاحق قد شكوا من ان ١٥ دقيقة فقط يتم استغلالها في اعطاء الدرس. في حين تضيع بقية الحصة عندما يفسح المجال للطلبة للنقاش والحوار.

تأثيرات البطالة على العنف

وفي هذا الصدد، يؤكد «رينيه سالفيت» محاضر علم الاجتماع في جامعة باريس. أن العوامل الاجتماعية وصعوبات الحياة المعاصرة وعلى رأسها البطالة هي المحرك الأساسي لكل أعمال العنف التي يمارسها الطلبة بفعل ظروفهم المعيشية السيئة.

ان الافرازات الطبيعية لمشاكل الفقر، كما يقول سالفيت، تدفع الطلبة الى ممارسة أعمال احتجاج لا ارادية تنعكس على علاقتهم ببعضهم البعض وعلاقاتهم بالمحيط البيئي الذي يعيشون فيه وهكذا تنعكس أحوال اسرهم العامة على تصرفاتهم اثناء الدرس.

ويذكر ان «جاي درت» وزير الرياضة الفرنسية كان قد حاول مؤخرا احداث تغيير في النظام التعليمي للبلاد من خلال نظام جديد يسعى الى احلاله بغضون السنوات الثلاث القادمة.

ويقوم هذا النظام أساسا على اعتماد برامج نشاطات، وفعاليات ثقافية للطلاب في الفترة المسائية.

وقد اقترح الوزير الفرنسي تكثيف هذا البرنامج واعتماده فورا في المناطق الأقل نموا على ان يتم تطبيقه في مختلف أنحاء البلاد بشكل تدريجي، ومن المتوقع ان يستفيد أكثر من ٢٠٠ ألف طالب من هذا النظام بافتتاح العام المدرسي الحالي. وامام أرقام مثيرة للقلق فيما يتعلق بالبطالة التي بلغت في العام الماضي ١٢٪ من اجمالي القوى العاملة الفرنسية، يجد التربويون انفسهم في «وجه المدفع» وهم يحاولون تلافي الآثار الاجتماعية الحادة التي خلفتها البطالة على طلاب المدارس.

التربية السليمة تبدأ من الصغر

كتاب

ديك وجد قضية

شي جيفارا: حياة ثورية

بقلم : جون لي اندرسون
استعراض الديلي تليجراف

■ في العاشر من اكتوبر عام ١٩٦٧، مات الطبيب الارجنتيني الذي ينحدر من أصول ايرلندية، ودفنت جثته في قبر بلا معالم في مكان ما بالقرب من مدرج مطار قذر وسط بوليفيا. ومع اختفائه كان يؤمل باختفاء الاسطورة، وكذلك مخططه الخاص للعصيان العالمي انها فرصة عظيمة.

وذات يوم ربما يكتشف احدهم الهيكل العظمي لرجل يبلغ من العمر ٣٩ عاما بلا أيدي. وحتى تلك اللحظة، فان ايرنستو (شي) جيفارا سيظل كما يقول الشعار (على قيد الحياة بعكس ما ارادوا له أن يكون).

فاليوم نجد رفيقه السابق في الكونغو، لورنت كابيلا، يتقدم نحو كينشاسا. وفي ليما، بدأ ٧٠ رهينة شهرهم الرابع كضيوف على مجموعة ثورية تدربت في كوبا تعتبر نفسها (جيفارية) في نفس الوقت. ففي هافانا، ليس وجه كاسترو هو الذي يحيي الزائر في كل مكان، وانما معالم شي العنيدة التي جسدها قبل ٤٠ عاما تقريبا المصور الكوبي البيرتو كوردا ان مشي هو حالة أسطورة تحققت من خلال الصورة. وكان من الصعب دائما رؤيته بالضبط كما هو عليه - مثقف علم نفسه بنفسه يقود الفلاحين نحو الثورة، من السهل اعتباره شابا وسيما يعرض على المراهقين ثورة عالمية تفخرها الوجوه المتلألئة.

وفي الواقع، فان شخصيته ذات صلة بكل من جون لينون، فرانك زابا، وريتشارد بنفيلي كما هي مرتبطة بشخص كارل ماركس الذي لم يفهم منه شيئا كما اعترف ذات يوم.

وبالنسبة الى سارتر فقد كان (اكثر اناس عصرنا اكتمالا) كما انه حظي باستحسان كل الطبقات، بدءا من صبي ملوث... بلندن ايما ثينانت التي ... شيء، ولا تزال شخصيته ... صيغت لتناسب قلب ... الانسان العادي الذي ... الطريق وتغلب على كل ... الهائلة ضد العدو الجبار (الولايات المتحدة) ولكن ... شخصيته؟

لقد امضى جون لي اندرسون، صحفي سابق لدى صحيفة ليما تايمز - خمس سنوات وهو يحاول فك خيوط هذه العقدة. ويعتبر مولف (جيفارا : حياة ثورة) من الاعمال الفنية ويحوي الكثير الذي يمكن اعتباره جديدا، ومن ضمنه وثائق قدمتها زوجة شي الثانية. والكتاب ليس للجبناء . فكاتبه ايطالي بنفس الولاء الذي لا يلين، مثلما فعل شي في السيرا مايسترا، لكنه لم يحصل عليه دائما. فعبر ٧٥٤ صفحة يجسد عمل عشق ينزل القارىء احيانا في مستنقع غير جاف من التفاصيل الاسماء، والهوامش.

ولكن اذا كان اندرسون غالبا ما يفقد رؤية هدفه. فانه لم يفقد على الاطلاق مفتاح فهمه: عندما تصبح معزولا في المدن الصغيرة تصبح احلامك اكثر بروزا وبالتالي اكثر فعلية عندما تترجم الى افعال . وفي المراكز الكبيرة يتبخر الفكر، ونذهب الى السينما.

ان صعود شي يعكس بعدة طرق صعود ايفيتا: منغمس المدينة الصغيرة الذي اصبح الناطق بلسان المقموعين في كل مكان في العالم. وفي الواقع فان اتصال شي المباشر الوحيد مع ايفيتا كان رسالة يطالبها من خلالها بأن ترسل له سيارة جيب حتى يتسنى له السفر بها عبر امريكا الجنوبية. لكن رسالته لم تجب، واستقل دراجة نارية، ولاحقا خطط ثورية لتحرير تلك الدول التي زارها في اجازاته. وتلك ربما كان تفسيرا آخر لشهرته. فلقد اعطى ايديولوجية لقافلة الصعاليك.

ان والده، خبير في بناء ملاعب الجولف (لم يفهم لماذا يورط ايرنستو نفسه في ثورة ليست لها علاقة بوطنه (فلين، ومتى، وكيف جرب دمشقه الخاصة به امر يستحيل تقريره حتى بالنسبة الى اندرسون - ان خلفية شي المنتمية للطبقة الوسطى لم تعمل كدافع للانتقام).

لقد كان كما قال لصديق يوما (مثل الديك) ولكن في ذلك الوقت، ديك بلا قضية. وكما كتب في مقال غريب (لقد سقطت على ركبتي محاولا ايجاد حل، حقيقة، ودافع).

اذا لماذا ارتد عن المؤسسة الارجنتينية؟ تقول احدى الحكايات في بيونس أيرس انه حرم من الالتحاق بعضوية نادي الفروسية لانه كان يرتدي ملابس مهلهلة - وطرد لهذا السبب، وربما كان هناك شيء من الحقيقة في ذلك. فلقد استمد كنيته (الشانشو) اي الخنزير من عادته بعدم الاغتسال - وهو شيء وضعه في مرتبة جيدة في افريقيا. لكن هناك شيئا ربما فسر أكثر تحول من باحث ناقم الى نصير (للبروليتاريا الدولية) . لقد كان رفض ابنة مليونير من كوردوبا له هو السبب. فبعد ان رفضت (شيشينا) اقتراحه بالزواج منه ركب دراجته النارية وبدأ العمل.

ولكن ماذا لو كان شيء قد عاش؟ فهل كان سيتحول للوقوف الى جانب كاسترو؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها تتوفر في كتاب اندرسون الذي طرح تخيلات حول هذه الاحتمالات.



في الانتخابات البريطانية العامة

الصحافة تتجاوز حدود السلطة الرابعة وتقف في مواجهة الساسة التقليديين

عن الديلي تيليجراف
ترجمة / ميسون جحا

■ في خضم الحملة الانتخابية الجارية حاليا في بريطانيا رشح مارتن بيل المذيع في هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي نفسه لعضوية البرلمان البريطاني ومنح نفسه لقب (المرشح المناهض للتحلل والضعف... لكن في الواقع يعتبر مارتن بيل مرشح الصحافة... وباتت القضية المطروحة الآن امام الناخبين في دائرة تتون تدور حول من يحكم بريطانيا الساسة ام الصحافة)؟

انها نفس القضية التي شغلت الرأي العام البريطاني في عام ١٩٣٠ عندما وقف ستانلي بلدوين الزعيم المحافظ، في وجه التحولات المتغطرسة من قبل بارونات الصحافة، اللوردان بيفربروك وروزيرمير. لاملاء تعاليمهم عليه. يومها قال ستانلي بلدوين انهم يحاولون ممارسة سلطاتهم دون مسؤولية. وهو امتياز لا يحق لهم استخدامه. ويومها دعم الناخبون بلدوين ويجب عليهم الآن دعم المرشح نيل هملتون في نفس الدائرة التي رشح فيها مارتن بيل نفسه.

نمت سلطة الصحافة في السنوات الاخيرة. وكانت تتم عادة على حساب المصلحة العامة. في اوروبا لا يقتصر الامر على تقاضي محرري الاذاعة والتلفزيون والصحف رواتب تزيد عن رواتب الوزراء - تصل احيانا الى ١٠ او ٢٠ ضعفا - بل انهم يمارسون نفوذا اقوى . انهم يتعاملون مع الساسة بتعال شديد، وهم يعتقدون بانه بامكانهم صنعهم او تدميرهم وغالبا ما يفعلون لكن لا احد ينتخب اولئك الصحفيين.

وغالبا ما يتم اختيارهم والتخلي عنهم في ظروف بالغة الغموض، واذ يهاجم رجال الاعلام الغربيون بعض الشخصيات الشهيرة ويقتحمون خصوصيات البعض فانهم حريصون على حماية شؤونهم الذاتية وحياتهم الخاصة.

ويمكن مقارنة نهوض سلطة الصحافة في التسعينات بانحدار سلطة نقابات العمال في السبعينات، لكن بينما نجحت النقابات في اسقاط ثلاث حكومات بريطانية - حكومة هارولد ويلسون في عام ١٩٧٠ وحكومة تيد هيث في عام ١٩٧٤ وحكومة جيم جالاهان في عام ١٩٧٩ - فان اقطاب الصحافة يتوقون لتحقيق انتصارات جديدة انهم الامريكان الذين استطاعوا عبر فتنة صحفية اقصاء الرئيس نيكسون عن السلطة. انهم يتمنون فعل الشيء نفسه في بريطانيا.

في الآونة الاخيرة ركزوا على قضية العنف والتحلل كوسيلة لفرض سلطتهم على الساسة. وبالفعل ارتكب بعض الساسة اخطاء وخرجوا من الحياة العامة لكن بعضهم مصمم على الدفاع عن سجلاتهم واسمائهم ويطبقون المثل الانجليزي الذي يقول (ان الرجل بريء حتى تثبت ادانته).

نتيجة لذلك انصب اهتمام الصحف البريطانية عليهم واصبح محرروها يتناقلون اخبارهم وتحركاتهم لكن من هم اولئك الاشخاص الذين يقدمون انفسهم على انهم حماة المبادىء؟ انهم غير معصومين عن الاخطاء. وعلى خلاف رجال السياسة ليسوا مطالبين بالالتزام باسلوب عيش محدد ومعين (انهم غير مكرهين على الاعلان عن مصادر دخلهم او مصالحهم ولهذا يحدث ان يتجاوزوا القانون في بعض الاحيان .

في محاولة غير ناجحة للاساءة لعضو بارز وفعال في البرلمان البريطاني، دفعت جريدة الصن مبلغ ٥٠ الف جنيه استرليني لمراهقة، طلب منها اخذ صورة مع الضحية تصوره في وضع غير لائق في حديقة هايد بارك.

وهكذا قدم المذيع مارتن بيل على انه الوجه المقبول من قبل الصحافة. يمتلك هذا الرجل صفقا تجعل الناخبين يعجبون به. انه جريء دؤوب ونشيط ولكن له افكارا سياسية جديدة. فمثلا انه معجب بأفكار بادي آشداون حول البوسنة. وان تم انتخابه لربما يضغط من اجل زيادة التواجد العسكري البريطاني في البلقان.

تقول مصادر سياسية (من واجب الناخبين في دائرة تاتون ان يأخذوا بعين الاعتبار العنصر البلقاني. وعليهم ان يدركوا ايضا ان الصحفي بيل سوف يتخلى عنه حزب العمال وكذلك الديموقراطيون الليبراليون حال نجاحه في تحقيق هدفهم وهو هزيمة مرشح المحافظين.

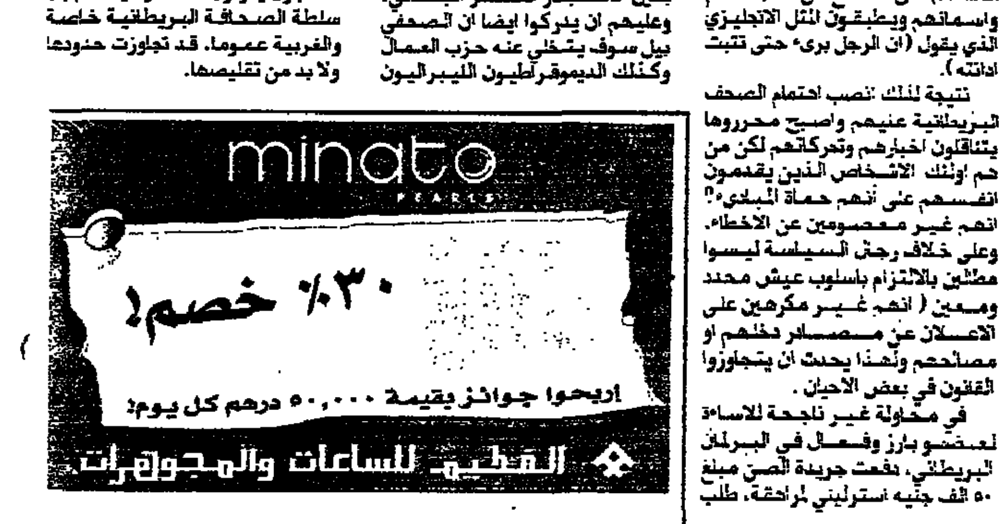
(وفوق ذلك كله، يجدر بالناخبين الانجليز ان يدركوا بأنهم ان انتخبوا بيل، فانهم لن يختاروا مجرد صحفي ذي وجه مشهور. بل سيكون اختيارهم لصالح الاعلام ككل على حساب العملية السياسية سيكون الناخبون قد صوتوا لصالح الصن ونيوز اوف ذا وورلد ولكاميراتهم الخفية. سيكون الناخبون الانجليز قد انتخبوا روبرت موردوخ وكل ما يدافع عنه سيكونون قد انتخبوا التلفزيون بكل ما يعرضه من اعمال منافية للاداب وبرامج عنف ورعب).

وان اختار الناخبون الانجليز ذلك الصحفي على حساب السياسي المتمرس يكونون قد صوتوا لصالح غزاة الحياة الخاصة. والذين دمروا حياة العشرات من الشخصيات العامة. الذين اشتروا ونشروا اشرطة تسجيل لمكالمات تليفونية خاصة بالامير شارلز وزوجته السابقة الاميرة ديانا والذين فعلوا كل ما في وسعهم للاساءة للاسرة المالكة وتلويث سمعة كل مؤسسة تقليدية في بريطانيا.

تلك هي بعض القضايا التي طرحت عند ترشيح احد الصحفيين نفسه لعضوية البرلمان البريطاني. لربما يكون المرشح الآخر عن نفس الدائرة ليس مثاليا. لكنه يقف على الاقل في مناصرة العملية الدستورية في مواجهة طغيان الصحافة. وان دعمه الناخبون يكونون قد اكدوا ايمانهم بأن سلطة الصحافة البريطانية خاصة والغربية عموما، قد تجاوزت حدودها ولا بد من تقليصها.

THE SUNDAY TIMES
LOOKING FESTIVE
The real EVITA
Revealed: Israel made the Egyptian army go to pot
Blair vetoes 50p top rate tax increase
David Frost heads bid to buy football club

الصنداي تيمز واعترافات الضباط الاسرائيلية !!



■ «ان الاحداث التي يشهدها السودان حاليا لم تكن نتيجة لصراع العسكريين والأحزاب السياسية فقط بل ثمة أسباب أخرى أهمها تصارع الأحزاب فيما بينها ومحاولتها الدائمة خلط الدين بالسياسة وتحولها الى ثلاث فئات طائفية هي الانصار بزعامة الصادق المهدي والختمية بزعامة محمد عثمان الميرغني. والأخوان المسلمون الذين تحولوا فيما بعد الى جبهة الانقاذ بزعامة حسن الترابي».

جزء من حديث مطول أدلى به الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري لصحيفة «السياسي المصري» الأسبوعية وأعرب فيه عن امله في نجاح خطته من أجل انقاذ السودان.

■ «ان الانتخابات التشريعية المقبلة لن تأتي بنتيجة لأن الحوار مع كل القوى المعارضة بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الجزائرية، ولارساء السلام في البلاد لابد من عزل المتطرفين من العسكريين في آن واحد، ويجب ان يترافق الحوار مع انسحاب الجيش من الحياة السياسية».

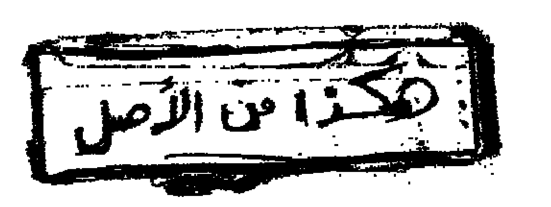
جزء من حديث أدلى به الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلا لوكالة فرانس بريس الفرنسية حول الأوضاع السائدة في الجزائر وفرص التوصل لحل بين الشرقاء وما اذا كانت الانتخابات التشريعية ستضع نهاية لحمام الدم هناك.

■ «ان المنظمة الدولية تسمح لاي موظف لديها يعاني من نزلة برد أن يغادر العراق بالطائرة وعلى حساب العراق في حين يتوجب على العراقيين ان يقطعوا رحلة لأكثر من ١٤ ساعة قبل ان يصلوا الى عمان».

فقرة من كلمة ألقاها برزان التكريتي ممثل العراق في مقر المنظمة الدولية في جنيف أمام مؤتمر لحقوق الانسان هاجم فيها الموقف الدولي من استمرار حرمان العراقيين من السفر جواً.

■ «السؤال الحقيقي هو من سيقود الحكومة؟ والى أين؟ ولن تكون حكومة برئاسة نتانياهو هي الاجابة عن هذا السؤال».

تصريح أدلى به ايهود باراك المرشح لخلافة بيريز في رئاسة حزب العمل أعرب فيه عن معارضته لفكرة تشكيل حكومة ائتلافية مع الليكود ما لم يخفف الأخير سياسته المتشددة.



اتفاق تنسيقي نهائي بين حزبي الائتلاف في اليمن

الحزبان الحاكمان يتبادلان الانسحاب من ٤٣ دائرة
الأنسي: التنسيق ليس تقاسماً للدوائر

■ صنعاء ـ أحمد الجبلي:

■ توصل الحزبان الحاكمان في اليمن «المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» الى اتفاق نهائي للتنسيق بينهما في الانتخابات القادمة التي ستجرى يوم ٢٧ ابريل الجاري.

وقالت مصادر في المؤتمر الشعبي العام لـ «الاتحاد» ان الحزبين اختتما لقاءاتهما في وقت متأخر من مساء امس الاول واتفقا على ان يسحب المؤتمر الشعبي ١٦ مرشحا من الدوائر المغلقة ووفقا للاتفاق فقد تبقى للمؤتمر ٦٣ دائرة مغلقة بينما تبقى للاصلاح ٢٠ دائرة مغلقة وتصبح بقية الدوائر وعددها ٢٠٧ دائرة خاضعة للتنافس بين الاحزاب السياسية والمرشحين المستقلين.

من جانبه قال نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح عبدالوهاب الانسي لـ «الاتحاد الاسبوعي» ان قيادتي الحزبين كانتا حريصتين من وراء التنسيق على سير العملية الانتخابية بشكل سليم ونزيه وبعيدا عن التوترات وبما لا يخالف القواعد الديمقراطية وعدم المساس بحقوق الناخبين والاحزاب الاخرى. وقال انه نتيجة لنيل قواعد حزبي المؤتمر والاصلاح لخوض الانتخابات بينهما عن طريق التنافس فقد خضعت قيادتا الائتلاف لهذه الرغبة وقررت توسيع دائرة التنافس وتضييق دائرة التنسيق.

وأكد الأنسي ان خيار الاصلاح المبدئي وقناعته هي مع ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري وقال: اننا نعتبر خيار الانتخابات هو الوسيلة السليمة للتعبير الحضاري وان الانحراف عن ذلك يعتبر خيانة للشعب وتجاوزه في طريق مفتوح وخطير والاصلاح لن يتزحزح عن هذا الخيار الا انا ارغم على ذلك بحيث تصبح عملية الانتخابات أكثر خطورة على حاضر اليمن ومستقبله ونحن نستبعد بالله ان يحصل ذلك. وحول اللقاءات التي تمت بين قيادتي الحزبين خلال الأيام الماضية قال الامين العام المساعد لحزب الاصلاح ان هذه اللقاءات جسدت مبدأ الحوار حول كل ما يعترض سير العملية الانتخابية التي يسعى الجميع ويحرص على نزاهتها واجرائها بصورة مشرفة لليمن وبما يليق بالتوجه الديمقراطي الى الامام ويضمن حرية الناخب في اختيار من يمثله في مجلس النواب القادم.

وقال ان الاجتماع الذي تم مؤخرا برئاسة علي صالح تركز حول العديد من القضايا الهامة التي تتعلق بسير الانتخابات التي تم طرحها أمام الرئيس بوصفه المسؤول الاول وكان هدف الاصلاح ان يتخذ الرئيس الاجراءات اللازمة لضمان نزاهة الانتخابي وسلامتها وقد توصل الاجتماع الى اتفاق حول كثير من القضايا واحال بعضها الى الامينين العامين للنظر فيها.. واشار الى ان ابرز القضايا التي تم طرحها في اللقاء هي تنفيذ الاحكام القضائية التي لم يتم تنفيذها والمتعلقة بالطعون في مرحلة القيد والتسجيل والغاء اي امر ينقل الموطن الانتخابي للناخبين بعد انتهاء الفترة المحددة لذلك بموجب القانون والتأكيد على الحكومة والسلطات المحلية في المحافظات الالتزام بالحياد وعدم التدخل في شؤون الانتخابات الا ما كان منها بتكليف من اللجنة العليا للانتخابات وفي حدود القانون.

وقال الأنسي ان موضوع التنسيق بين الاصلاح والمؤتمر قد أسيء فهمه من قبل أحزاب المعارضة التي اعتبرته تقاسما للدوائر وحسما لنتيجة الانتخابات بينما كان الغرض من التنسيق هو الحرص على سير العملية الانتخابية بشكل سليم ونزيه.

من ناحية اخرى قام التلفزيون اليمني امس الاول بحذف مشاهد للرئيس اليمني اثناء زيارته لمدينة سيئون في محافظة حضرموت وحضوره المهرجان الجماهيري الذي اقيم هناك.

وقالت وكيلة وزارة الإعلام أمة العليم السوسوة ان ذلك الاجراء يأتي في اطار الالتزام بدليل الدعاية الانتخابية وقانون الانتخابات المنظم لاستخدام وسائل الإعلام الرسمية خلال فترة الانتخابات.

من جهته، دعا الرئيس اليمني المواطنين الى التصويت في الانتخابات.. وقال في خطاب اذاعه الإعلام الرسمي انه يجدد دعوة المواطنين للحرص على استخدام حقهم في الانتخابات. واضاف ان ذلك واجب ومسؤولية وطنية.

وتابع صالح قوله ان نتائج الانتخابات سيكون لها أثر على حياة المواطنين ومستوى معيشتهم وعلى الحياة السياسية والاجتماعية. ودعا الرئيس المواطنين لممارسة حقهم في الانتخاب لهذه الاسباب.

وسجل نحو ٤٫٦ مليون ناخب اسماءهم في جداول الانتخاب في عملية انتهت في اغسطس الماضي وذلك من أصل ٥٫٧ مليون شخص فوق ١٨ سنة هم من يحق لهم التصويت من اجمالي عدد السكان البالغ ١٦ مليون نسمة.

ودعا صالح مراقبين دوليين الى مراقبة الانتخابات ووصلت اول مجموعة منهم في وقت سابق من هذا الشهر.

على الصعيد نفسه قالت وكيلة وزارة الإعلام اليمنية أمة العليم السوسوة ان ما يقارب من ١٠٠ اعلامي عربي وأجنبي من مختلف وسائل الإعلام الدولية سيصلون تباعا خلال الأيام القادمة لتغطية الانتخابات النيابية التي ستجرى يوم ٢٧ ابريل الجاري.

وقالت أمة العليم التي ترأس المركز الإعلامي الدولي الخاص بالانتخابات ان المركز سيتيح للصحفيين والإعلاميين خدمة إعلانية تشمل كل ما يتعلق بكافة مراحل العملية الانتخابية وادارتها وسيتولى متابعة سير ما تبقى من الانتخابات وخاصة يوم الاقتراع واعلان النتائج أولا بأول.

اول رحلة مباشرة بين الصين وتايوان اليوم

■ هونج كونج: قالت صحيفة في هونج كونج امس ان اول سفينة تبحر مباشرة من الصين الى تايوان من المتوقع ان تقوم بالرحلة التاريخية اليوم لاول مرة في ٤٨ عاما.

ونقلت صحيفة ساوث تشاينا مورننج عن مصادر ملاحية قولها ان سفينة الحاويات شينغ دا المملوكة لشركة شيامن هارفست الصينية للملاحة ستقوم بالرحلة.

ولكن الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية ذكرت ان مسؤولين من تايوان والصين رفضوا الكشف عن معلومات عن الرحلة. واضافت ان من المقرر ان تغادر السفينة ميناء هايتيان في شيامن اليوم وتصل الى ميناء كاوهسيونج في تايوان في وقت لاحق من اليوم نفسه. (رويتر)

مقتل ٦ أشخاص بسبب الفيضانات في اثيوبيا

■ اديس ابابا: ذكرت مصادر الشرطة في اديس ابابا امس ان ستة اشخاص قتلوا واصيب عدد كبير بجروح بسبب الفيضانات التي اجتاحت مناطق كبيرة في اقليم جيما في اثيوبيا خلال اليومين الماضيين.

وقالت الشرطة ان الفيضانات جرفت الاشخاص الستة عندما فاضت مياه احد الانهار في المنطقة نتيجة هطول الامطار الشديدة التي اسفرت ايضا عن تدمير اكثر من ثلاثين هكتارا من المحاصيل الزراعية. (ا.ش.ا)

بغداد تجدد ترحيبها «بهزيمة» واشنطن

العراق يؤكد التزامه بتلبية المطالب الدولية بنزع السلاح هذا العام

■ نيويورك: اكد رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية ان بلاده مصممة على تلبية جميع مطالب الامم المتحدة في مجال ازالة الاسلحة خلال «العام الحالي». واعرب عن سعادته بما وصفه بهزيمة الولايات المتحدة بمجلس الامن بعد رفضه ادانة بغداد لنقلها حجاجا الى السعودية جوا.

وقال القيسي في تصريحات بنيويورك «ما نعرفه هو اننا يجب ان نكمل بشكل نهائي تنفيذ التزاماتنا ونحن مصممون على القيام بهذا خلال العام الجاري ثم نرى ماذا سيكون الوضع».

وردا على ما جاء في تقرير لجنة المراقبة الدولية حول نقص وثائق خاصة ببرامج العراق البيولوجية والنووية والكيماوية والصواريخ وما يوجه للعراق من اتهامات بعرقلة انشاء نظام طويل الاجل للمراقبة. قال القيسي ان التقرير كرر مزاعم سابقة وبالغ في المشكلات وما حققه العراق ليس قليلا بأي مقياس.. وهو ما يتعرض للتبديد بروايات الماضي القديمة.

واشار المسؤول الى ان الموظفين العراقيين ليس بمقدورهم دائما ان يحققوا في الحال طلبات الامم المتحدة. واضاف «اننا دولة من دول العالم الثالث تعاني من نقص في العاملين ونقص في التقنيات ونقص في المعدات».

في الوقت نفسه رحب مصدر بوزارة الخارجية العراقية ببيان مجلس الامن الذي تجنب وصف رحلة الطيران العراقية لنقل الحجاج بانها خرق للعقوبات. وقال المصدر ان العراق يحيي المسلك القانوني والمتفهم الذي التزم به اعضاء بالمجلس خلال المناقشات التي عبروا خلالها عن ادراكهم الواضح لعدم شرعية الموقف الامريكي الذي يطالب باتخاذ اجراء مقابل لكل اجراء عراقي.

من ناحية اخرى ادان العراق استمرار القوات التركية في قصف اراضيه واقتحامها وطالب الامم المتحدة بالتدخل لمنع هذه الاعتداءات. (وكالات)

أكد انه يشعر بالاحباط

قائد الهجوم على مخزن الخميسية العراقي ينفي تلقي تحذيرات من المخابرات الامريكية بوجود اسلحة كيماوية

■ واشنطن: قالت وكالة المخابرات المركزية الامريكية امس الاول انها حذرت القوات الامريكية في حرب الخليج من احتمال التعرض الاسلحة كيماوية عند تفجير مخزن اسلحة عراقي ولكن جنرالا قال ان القوات لم تتلق التحذير.

وقال الميجر جنرال روبرت فلاورز الذي شارك في تفجير المخزن ردا على سؤال «حسنا. اشعر بالاحباط». واضاف في شهادته امام جلسة استماع للجنة الفرعية لشؤون قدامى المحاربين ان تلقى التحذير كان من شأنه ان يدفع مهندسي الجيش الى اتخاذ المزيد من الاحتياطات الامنية.

وقال مسؤول بوكالة المخابرات امام جلسة الاستماع ان الوكالة رغم الاخطاء حذرت القوات من احتمالات كيماوية في مخزن الخميسية العراقي للسلاح.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع ان التحذير وصل الى بعض قيادات حرب الخليج.

واعترفت وكالة المخابرات المركزية الاسبوع الماضي انه توافرت لديها معلومات عام ١٩٨٦ على وجود اسلحة كيماوية في الخميسية ولكنها لم تعثر على التقرير ولم توصله للقوات الامريكية عندما بدأت حرب الخليج.

ولكن روبرت وولبول المسؤول بالوكالة قال امام الجلسة ان الوكالة ووكالة المخابرات الحربية حذرتا القوات الامريكية في المملكة العربية السعودية من احتمالات كيماوية قبل ايام فقط من تدمير مخزن الخميسية.

ولكن فلاورز الذي كان برتبة كولونيل وقت حرب الخليج وقاد عملية تدمير الخميسية قال ان قواته لم تتلق تحذيرات من وجود اسلحة كيماوية في المخزن وعندما سأل اذا كان تم التحقيق من وجود اسلحة كيماوية في الموقع ردوا عليه بان التحقق تم بالفعل.

وقال ان الاجهزة لم تكشف عن وجود اسلحة كيماوية في ذلك الوقت وانه لم تكن هناك علامات على ذلك مثل اصابة الجنود بمرض ناتج عن هذا النوع من الاسلحة. واضاف انه ببساطة لا يعرف اذا كان الجنود تعرضوا لاسلحة كيماوية. (رويتر)

دخل الفرد ٢٠ دولارا والتضخم ٣١٠٪

البلغاريون يتمسكون بالتغيير في انتخابات الغد
مؤسسات التمويل الدولية: اشهار وافلاس بلغاريا اصبح وشيكا!

■ القاهرة: بعد تعرض بلغاريا لأسوأ أزمة سياسية واقتصادية منذ سنوات ادت الى خروج الشعب عن هدوئه المعهود منذ الحقبة السوفييتية يتوجه الناخبون غدا للاحتكام الى صناديق الاقتراع بحثا عن حكومة يمكنها حل مشكلاتهم الاقتصادية الطاحنة والخروج بالبلاد من دوامة الازمة السياسية.

وتأتي هذه الانتخابات المبكرة قبل موعدها الرسمي اواخر عام ١٩٩٨ تلبية لمطالب المعارضة البلغارية التي نظمت مظاهرات واضطرابات طوال الفترة الماضية احتجاجا على سياسات الحكومة الاشتراكية التي تحكم بلغاريا منذ عامين.

ويتوقع المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن فوز اتحاد القوى الديمقراطية المعارض الذي نظم صفوفه وحظي بتأييد شعبي واسع وبدأ تشكله للعودة الى الاضواء.

وقد جاء فوز زعيم (بيتر ستويانوف) في انتخابات الرئاسة التي جرت في العام الماضي مدى التأييد الذي يحظى به وكان هذا الفوز بمثابة رسالة تحذير مبكرة للحزب الاشتراكي الذي وضع بسياسته الشيوعية القديمة الاقتصاد البلغاري على حافة الهاوية.

ويسعى الحزب الديمقراطي لتطبيق سياسة اقتصادية جديدة تعتمد على السوق الحرة وتحقيق الاصلاح الاقتصادي فضلا عن رغبته في دفع بلغاريا من الاهتمام التقليدي القديم بروسيا الى الاتجاه نحو اوروبا عن طريق الاندماج في الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلنطي.

ويرى المحللون ان الازمة السياسية التي شهدتها بلغاريا على مدى الشهور الماضية اكدت ان الشعب يتمسك بالتغيير وانه قطع على نفسه عهدا بالا يسمح بعودة الاشتراكيين للحكم مرة اخرى مهما كانت الظروف.

ويعتبر الوضع الاقتصادي المتردي في بلغاريا سببا رئيسا لدفع المعارضة في بلغاريا بزعامة ايفان كوستوف رئيس اتحاد القوى الديمقراطية تساندها نقابات العمال لتنظيم التظاهرات والاضرابات للضغط على الحكومة لاجراء الانتخابات المبكرة ونتيجة التصاعد حدة الازمة وافق الحزب الاشتراكي على مطالب المعارضة وتم تشكيل حكومة انتقالية في فبراير الماضي يستمر عملها لمدة ثلاثة اشهر فقط.

ويعاني الاقتصاد البلغاري من ازمة اقتصادية طاحنة حيث انخفض متوسط دخل الفرد الى ٢٠ دولارا وقفزت نسبة التضخم في العام الماضي الى حوالي ٣١٠ في المئة.

كما تدهور الناتج الصناعي بنسبة ١٢ في المئة على الاقل وارتفع معدل البطالة الى ١٠٫٤ في المئة فقط العملة المحلية ٩٠ في المئة من قيمتها في العام الماضي فقط وتخطت الديون الخارجية حاجز ١٠ مليارات دولار مما دفع مؤسسات التمويل الدولية للتحذير من ان اشهار افلاس بلغاريا اصبح وشيكا ما لم يتم التدخل فورا باصلاحات جذرية.

وفضلا عن ذلك فقد استشرى الفساد في الاجهزة الحكومية وتغلغل الانشطة الاقتصادية غير القانونية في بلغاريا بحوالي مليار دولار اي ما يقرب من نصف اجمالي الناتج القومي للبلاد.. كما ان ٩٠ في المئة من الاقتصاد البلغاري مازال تحت سيطرة الدولة رغم مرور ٧ سنوات على انهيار النظام الشيوعي.

ويرى المراقبون ان الاوضاع الحالية في بلغاريا قد تمهد لتغيرات واسعة في النظام السياسي والاقتصادي خاصة ان اي حكومة جديدة لابد ان تقبل شروط صندوق النقد الدولي للبدء في اصلاحات مالية شاملة للحصول على التمويل اللازم لادارة البلاد. (ا ش ا)

واشنطن أكدت حدوث تقدم

استئناف المحادثات بين امريكا والكوريتين اليوم

■ نيويورك: اعلن مساعد نائب وزير الخارجية الامريكي تشارلز كارتمان امس الاول ان المحادثات الجارية في نيويورك بين الولايات المتحدة والكوريتين الشمالية والجنوبية ارجئت وستستأنف اليوم. وقال كارتمان الذي يرأس الوفد الامريكي في المحادثات التي جرت في احد فنادق مانهاتن قرب مقر الامم المتحدة «مشجع». وتأمل واشنطن وسيول ان توافق بيونجيانج على اقتراح تقدمتا به منذ عام ويقضي بمشاركتها في محادثات رباعية مع الصين تهدف الى توقيع اتفاق سلام رسمي بعد الحرب الكورية (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣) التي انتهت بهدنة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «الساعات الاولى من المحادثات كانت ايجابية جدا ومشجعة». (ا ف ب)

طرد صحفي حمل مخدرات في طائرة ميجور

■ لندن: طردت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية صحفيا وكاتبا يعمل معها بعد اتهامه امس الاول بحمل مخدرات معه اثناء سفره مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في طائرته اثناء جولة انتخابية.

وقالت الصحيفة الصادرة امس انها طردت الصحفي من خدمتها وانهت العقد الموقع معه بعد رفضه نفي الاتهامات الموجهة اليه والتي ابلغها رئيس حزب المحافظين الحاكم برايان ماويني الى الشرطة البريطانية.

ومن جانبه اعلن حزب العمال المعارض انه رفض السماح للصحفي بمرافقة زعيم الحزب توني بلير في حافلة تقوم بجولة انتخابية نتيجة مخاوف من سوء تصرف الصحفي المعروف. ومن ناحية أخرى نفى الكاتب والصحفي ويل سيلف الحادثة وقال ان هذه الحادثة ليس لها أساس من الصحة. (ق ن أ)


زعيم «العمال» البريطاني توني بلير في جولة انتخابية. (رويتر)

ميجور يتحدث لمؤيديه خلال حملته الانتخابية. (أ ب)

اعتبرت حزب الوحدة معاديا للاسلام..

«طالبان» تطالب بالالتزام بتفسيرهم للتعاليم الاسلامية

■ وادي جوربند (افغانستان): طلبت حركة طالبان الافغانية الاصولية امس الاول من الشيعة الافغان ان يلتزموا طوعا بتفسيرهم للتعاليم الاسلامية والا فرضت عليهم بالقوة.

في هذا الخصوص اعلن عبدالواحد احد قادة طالبان للصحافيين، امام خط الجبهة المتاخم لباميان معقل الشيعة في وسط افغانستان، ان شيعة افغانستان «ليس لديهم الخيار» فيما يتعلق بالتعاليم الاسلامية. وقال «ان القانون واحد وعلى كل افغاني طاعته» مضيفا «على الشيعة ان يقبلوا بأحكام الشريعة والا ارغمناهم على ذلك».

ويخوض الاصوليون السنة في طالبان نزاعا مع حزب الوحدة الشيعي في الجبال بوسط افغانستان على بعد عشرة كيلومترات من وادي جوربند حيث عقد عبدالواحد مؤتمره الصحافي. فيما لم يعد الطالبان يبعدون سوى ٦٠ كيلومترا عن باميان العاصمة الاقليمية للشيعة الافغان المقدر عددهم بـ ١٫٨ مليون.

الى ذلك اكد عبدالواحد على وجوب القبول بلا شروط بقوانين طالبان مثل تلك التي تبعد النساء عن الحياة المهنية او الخاصة بالنظام الدراسي او تلك التي تحرم الموسيقى والحلاقة والرقص والتلفزيون.

واعتبر ان «حزب الوحدة يشكل جزءا من تحالف فاسد وشيطاني وهو بالتالي معاد للاسلام». واضاف انه يفترض الا يلقى الشيعة بوصفهم مسلمين عناء في الامتثال للقوانين الجديدة.

وقد تفادى قادة طالبان حتى الان توضيح نواياهم لجهة فرض قوانينهم الدينية على الاقلية الشيعية التي تمتعت تقليديا باستقلالية نسبية منحتها اياها السلطة المركزية حتى ابان السنوات العشر للاحتلال السوفييتي من ١٩٧٩ الى ١٩٨٩.

يشار الى ان حزب الوحدة كان حليفا لاخر حكومة في كابول اطاحتها طالبان في سبتمبر الماضي. كما يعتبر القائد الشمالي الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يقيم مركز قيادته في مزار الشريف عنصرا رئيسيا في التحالف المعادي لطالبان التي تسيطر حاليا على ثلثي افغانستان والتي تعتزم اقامة نظام اسلامي متشدد في بلد ارهقته سبعة عشر عاما من الحرب الاهلية. (ا ف ب)

أكبر تجمع نسائي في تاريخ الديمقراطية البريطانية

١٠٠ امرأة تصل الى البرلمان في الانتخابات المقبلة

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ بات من المؤكد أن عدد النواب الاناث في مجلس العموم البريطاني بعد الانتخابات العامة التي ستجرى في الاول من الشهر المقبل، سيبلغ مئة نائبة من مختلف الأحزاب الكبيرة والصغيرة، فضلا عن مجموعات المستقلين. وذلك لأول مرة في تاريخ الديمقراطية البريطانية.

وقد انتهت المدة المحددة لتقديم طلبات الترشيح لخوض الانتخابات عن الدوائر الـ ٦٥٠ المنتشرة في المملكة المتحدة، حيث تضمنت القائمة، وقد تجاوز عدد المرشحات المئة، في دوائر انتخابية مضمونة الفوز، وذلك نظرا لتوجهات ناخبيها التقليدية. وقد حرصت الاحزاب الرئيسية على زيادة عدد النساء بصورة كبيرة في هذه الانتخابات، وذلك لاستقطاب أصوات الناخبات في الدرجة الأولى، وللتأكيد على كفاءة المرأة في العمل السياسي.

وأظهرت دراسة لاحدى الجمعيات النسائية الضخمة في بريطانيا، انه آن الاوان ليس فقط للتغيير الجنسي في أوساط نواب البرلمان، بل في شكل الأداء السياسي الى الأبد. وأشارت الدراسة الى أن عدد النساء اللواتي رشحن من قبل حزب المحافظين الحاكم، يبلغ نصف عدد المرشحات من قبل حزب العمال المعارض الذي يتمتع بشعبية قوية وكبيرة، استنادا الى استطلاعات الرأي العام المختلفة. وأيضا نصف المرشحات عن حزب الأحرار المعارض ـ وهو الثالث في البلاد من حيث القوة.

فاذا فاز العمال في الانتخابات المقبلة، حتى وإن كان الفوز بأغلبية ضئيلة، فان عدد النائبات في البرلمان سيصل الى حوالي مئة، لأول مرة في التاريخ. علما بأن عدد النائبات في الوقت الراهن يصل الى ٦٢ امرأة، وهو أيضا الأعلى في التاريخ السياسي البريطاني. وتعتبر رئيسة الجمعية النسائية البريطانية شيلا ديفلوك، أن انخفاض عدد النائبات في البرلمان، يشكل مشكلة دائمة للديمقراطية البريطانية العريقة، ولذلك يتوجب على الأحزاب ـ خصوصا الكبيرة ـ أن تولي هذا الموضوع أهمية في الانتخابات العامة المقبلة.

وترى أن وصول مئة نائبة الى البرلمان في انتخابات الشهر المقبل، سيؤدي بالضرورة الى تعديل خريطة التمثيل البرلماني، لأن هذا العدد اقل قليلا من نصف مجموعة نواب حزب العمال. في مقابل ذلك رشح المحافظون ٨٦ امرأة مع وجود ١٥ من النساء أخريات في الوقت الراهن يدافعن عن مقاعدهن باسم الحزب الحاكم. وقد أدخل المحافظون حوالي ٥٣ امرأة جديدة ضمن ترشيحاتهم.

وعلى صعيد حزب العمال فقد رشح ١٥٩ امرأة في دوائر انتخابية مختلفة، معظمها مضمونة الفوز للحزب العمالي، وهذا ما يعطي فرص جديدة للنساء للوصول الى مجلس العموم في دورة جديدة تدوم خمس سنوات. أما حزب الاحرار فقد اختار ١٤٢ امرأة لخوض الانتخابات باسمه، غير انهن لا يتمتعن بدوائر انتخابية مضمونة الفوز.

ومن الملفت أن دائرة واحدة هي «هاي جيت» تشهد تنافس خمس نساء عليها من أحزاب مختلفة، لأول مرة أيضا في التاريخ البريطاني. وهذا يؤكد تعاظم دور المرأة في الحياة السياسية، وتسيطر على هذه الدائرة النائبة العمالية الممثلة المعروفة جليندا جاكسون، حيث يتوقع أن تواصل سيطرتها عليها في الانتخابات المقبلة.

على كل حال، لا يتردد قادة الأحزاب عن الاهتمام بدور المرأة في حملاتهم الانتخابية، غير أن أحدا لا يتوقع أن تصل امرأة الى منصب رئيسة الوزراء على غرار مارجريت تاتشر في غضون عقد على الأقل، خصوصا مع تعاظم دور الرجال في القيادات الحزبية.

.. وشعبية «العمال» تتعاظم في بريطانيا.. وتتراجع في ايرلندا!

في الوقت الذي تتعاظم فيه شعبية حزب العمال البريطاني المعارض على الساحة الداخلية، وتتراجع فيه شعبية حزب المحافظين الحاكم، يتعرض حزب العمال الايرلندي الذي يقوده وزير الخارجية ديك سبيرنج لتهديد بخسارة ستة مقاعد من أصل ٣٢ مقعدا في برلمان بلاده، في الانتخابات العامة التي ستجرى في الجمهورية الايرلندية هذا العام. الأمر الذي يدفع سبيرنج الى تكثيف الجهود لكي يحتفظ بأكبر عدد من مقاعده الحالية.

وأظهرت دراسة أجريت في العاصمة الايرلندية دبلن، ان نسبة كبيرة من الناخبين التقليديين لحزب العمال، بدأت تتجه الى تأييد حزب «فينا فويل» المعارض الذي يتزعمه بيرتي أهارين. وهذا ما يشكل مخاطر كبيرة على الحزب العمالي، الذي يحكم البلاد ضمن حكومة ائتلافية برئاسة جون بيرتون.

وطبقا للدراسة المذكورة، فان رئيس الوزراء الايرلندي، سيضطر في غضون الشهر المقبل الى الدعوة الى انتخابات عامة قبل نهاية العام الحالي. وذلك على أمل أن تنتج هذه الانتخابات حكومة حزب واحد قوية، بدلا من الحكومة الحالية المؤلفة من ثلاثة أحزاب. وقد نفى بيرتون أمام البرلمان في دبلن: ان يكون قد حدد بالفعل يوم الانتخابات العامة. وذلك في اعقاب قيام احد وزرائه ـ من حزب العمال ـ بالاعلان عن أن هذه الانتخابات ستجري في غضون الخمسة أسابيع القادمة.

واستنادا الى استطلاعات الرأي العام التي تجري في مختلف مدن ومناطق ايرلندا، فقد تراجعت شعبية حزب العمال في الآونة الاخيرة ١٢ نقطة دفعة واحدة، واستقرت عند حدود ١٤ بالمئة. مقابل ارتفاع كبير لشعبية «فينا فويل» بلغ ٥ بالمئة، لتستقر عند حدود ٤٤ بالمئة. وهناك أيضا ارتفاع في شعبية حزب رئيس الوزراء «فينا جيل»، والحزب الديمقراطي ـ وهو الرابع من حيث القوة في البلاد.

وكان حزب العمال يتمتع بشعبية كبيرة في انتخابات عام ١٩٩٢، الا أنه بدأ يفقد الأرضية الشعبية في السنوات القليلة الماضية، دون أن تكون هناك أسبابا قوية بهذا الخصوص. واستطاع رئيس الحزب سبرينج ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الوقت الراهن ـ أن يعمل بدون مشاكل مع رئيس الوزراء بيرتون. غير ان هذا لم يمنع من حدوث مناوشات داخلية بين الطرفين، خصوصا فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية.

ومع ذلك فان الاقتصاد الايرلندي يتمتع بقوة ملحوظة ليس فقط على الساحة الداخلية، بل ضمن الاتحاد الاوروبي. وتتكرس شعبية العمال في العاصمة دبلن والمناطق المحيطة بها. الا ان حزب «فينا فويل» بدأ منذ عدة أشهر يحصد المزيد من الشعبية في هذه المناطق.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس الوزراء الحالي، اشترك مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، في اطلاق عملية السلام الخاصة باقليم ايرلندا الشمالية، الذي يطالب الجمهوريون فيه بفصله عن التاج البريطاني، والحاقه بالجمهورية الايرلندية في الجنوب. وقد وصلت العلاقة السياسية بين لندن ودبلن الى أعلى مستوى لها في عهد ميجور ـ وبيرتون، اللذين أطلقا اتفاقهما الشهير الذي حمل اسم «داونينج ستريت» حول ايرلندا الشمالية. ومن المتوقع أن تتواصل هذه العملية بصرف النظر عن الحزب الذي سيحكم الجمهورية في اعقاب الانتخابات العامة.

بدء دراسة تطبيق النظام الرئاسي بدلا من النظام البرلماني في تركيا

■ أنقرة: بدأت الاحزاب السياسية التركية في دراسة امكانية الاخذ بالنظام الرئاسي بدلا من النظام البرلماني المعمول به حاليا بعد ان اثبت النظام البرلماني فشله في حل مشاكل المجتمع نظرا لعدم قدرة اي حزب سياسي على تحقيق الاغلبية البرلمانية التي تمكنه من تشكيل حكومة اغلبية.

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في انقرة ان العمل بالنظام الرئاسي اصبح مطلبا ملحا في الوقت الحاضر بعد عجز الحكومات في السنوات الاخيرة على التحقيق في قضايا الفساد والرشوة والتي سادت المجتمع وعدم تغنيم المسؤولين عن هذه القضايا الى المحاكمة والتي كانت آخرها قضية سوسورلوك التي كشفت عن وجود علاقات وثيقة بين الدولة والمافيا حيث كشف حادث السيارة الذي وقع في مدينة سوسورلوك عن وجود رجال الامن والبرلمان وعصابات المخدرات في سيارة واحدة ولديهم اسلحة مرخصة من الدولة..

الا ان التحقيقات التي بدأت منذ وقوع الحادث في شهر نوفمبر الماضي لم تسفر عن تقديم اي مسؤول حتى الآن الى المحاكمة بسبب التركيبة الحكومية.

اعلن الرئيس سليمان ديميريل انه يفضل الاخذ بالنظام الرئاسي بعد انتهاء فترة حكمه في عام ٢٠٠٠ حتى لا يعتقد البعض انه وراء ادخال هذا النظام من اجل جمع السلطات في يده وترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية خاصة انه طبقا للنظام الحالي فان مدة الرئاسة فترة واحدة سبع سنوات لا يجوز للرئيس ترشيح نفسه بعدها لهذا المنصب.

تباينت الآراء بين الاحزاب السياسية بشأن النظام الرئاسي الا ان هناك اتفاقا على اهمية الاسراع بتغيير نظام الحكم بحيث يكون نظاما رئاسيا.

ومن ابرز الشخصيات التي سترشح نفسها لشغل منصب الرئيس بعد النظام الجديد تتمثل في نجم الدين اربكان رئيس الوزراء وزعيم حزب الرفاه والسيدة تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم حيث اشارا اكثر من مرة الى رغبتهما في تغيير النظام الحالي وفي ترشيح نفسيهما لمنصب الرئيس. (ا.ش.ا)

هكذا من الأصل

في بيانه الختامي
مؤتمر مالطا يؤكد على مبدأ الارض مقابل السلام
جهود فرنسية مكثفة لانقاذ المؤتمر من الفشل

■ فاليتا- اعرب مؤتمر الحوار الاوروبي المتوسطي في ختام اعماله امس الاول عن القلق العميق ازاء العوائق التي تعترض عملية السلام الشرق اوسطية مؤكدا الحاجة الى تسوية عادلة في المنطقة في اطار عملية السلام وفق مبدأ الارض مقابل السلام.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان ذلك جاء في البيان الختامي للدول المشاركة في المؤتمر الاوروبي المتوسطي الثاني في البند الخاص بموضوع عملية السلام رغم مساعي وفد اسرائيل الى المؤتمر الرامية الى عدم ادراج هذا البند في البيان.

وقال البيان ان الدول الـ ٢٨ التي شاركت في المؤتمر تعرب عن قلقها العميق حيال العوائق التي تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط وتشدد على الحاجة الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة في الشرق الاوسط ضمن اطار عملية السلام الذي اتفق عليه في مدريد في ٣١ اكتوبر عام ١٩٩١.

واوضح مصدر دبلوماسي ان تضمين البيان الختامي الفقرة التي تشير الى الالتزام باطار مؤتمر مدريد كأساس لعملية السلام في الشرق الاوسط عطلت جهدا دبلوماسيا استغرق اكثر من ٢٤ ساعة متواصلة بذلها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت لانقاذ المؤتمر من الفشل.

وكان دوشاريت قد عقد سلسلة لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي للتوصل الى الصيغة التي يوافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع.

ولخص البيان الختامي لمؤتمر الحوار الاوروبي المتوسطي المبادئ والاهداف المشتركة للمشاركة السياسية الامنية بين اوروبا وجيرانها المتوسطيين بتثبيت الاستقرار وتعزيز المؤسسات الديمقراطية بما فيها حكم القانون والديمقراطية وحقوق الانسان واتباع الدبلوماسية الوقائية.

ودعا الى حظر التسلح والسيطرة على الاسلحة ومكافحة الارهاب ومكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات.

وعلى الصعيد الاقتصادي والمالي اشار البيان الى ان المشاركين يتوقعون تسوية المشاكل الناشئة مع توزيع المساعدات وانها ستعمل وفقا لمعايير غير تمييزية.

واعتبرت الفقرة الخاصة بهذا الموضوع نوعا من الترضية للجانب العربي المشارك في المؤتمر الذي كان قد اعترض على عدم عدالة توزيع المساعدات الاوروبية لجهة عدم تناسبها مع عدد سكان الدول المستفيدة ومتطلبات هذه الدول وفق منهجها التنموي. اما على صعيد المشاركة الاجتماعية والثقافية والانسانية بين الدول الاعضاء فقد لاحظ المشاركون الحاجة الى بذل المزيد من الجهود لتحقيق اهداف هذا الفصل من الشراكة وفقا لاعلان برشلونة وبرنامج العمل المتعلق به.

واعرب البيان عن رغبة الدول المشاركة في مكافحة التمييز العنصري وفي اعداد وثيقة حول حقوق المهاجرين لضمان التوازن بين حقوق الدول وحقوق الشعوب.

العثور على جثث ٤ فتيات بالجزائر
اسبانيا تطرد المتحدث باسم «جبهة الانقاذ» في الخارج

■ برشلونة ـ الجزائر: صرح مصدر في شرطة برشلونة ان الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج عبدالكريم ولد عده اعتقل امس الاول في برشلونة وطرد من اسبانيا.

وكانت السلطات الاسبانية طلبت الثلاثاء من ولد عده مغادرة اسبانيا حيث كان يشارك في لقاء لعدد من أحزاب المعارضة الجزائرية نظمته عشرون منظمة غير حكومية أسبانية تضمها حركة «الحملة من اجل السلام في الجزائر».

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاسبانية ان هذا الاجراء اتخذ بسبب «تصريحات غير مقبولة» من الزعيم الاسلامي، مضيفة ان السلطات الاسبانية تتهمه بعدم ادانة العنف بوضوح في الجزائر.

وقد ادانت حركة «الحملة من اجل السلام في الجزائر» هذا «الانتهاك الخطير لحرية التعبير والحركة للاجئ سياسي يقيم في احدى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

وفي الجزائر عثرت سلطات الامن الجزائرية على جثث أربع فتيات كان قد تم اختطافهن يوم الاحد الماضي من قرية محمد الشائب بالقرب من ولاية البليدة.

وذكر شهود عيان في تصريحات خاصة لراديو لندن مساء امس انه تم اغتصاب الفتيات قبيل قتلهن فيما تمكنت فتاة خامسة من الهرب. واضاف الشهود ان الشرطة استدعت الجيش لمساعدتها في تفتيش المنطقة حيث تم العثور على هذه الجثث.

من جهة أخرى اصدر الرئيس الجزائري الامين زروال مرسوما يتضمن اجراءات عفو لفائدة (فئات من المحبوسين المحكوم عليهم نهائيا). واشار البيان الذي صدر عن وزارة العدل والذي لم يذكر عدد المستفيدين بهذا العفو الى ان هذه الاجراءات صدرت عن الرئيس زروال بمناسبة عيد الاضحى المبارك مما يسمح لعدد من المساجين بمشاركة عائلاتهم فرحة العيد.

وقال البيان انه يستثنى من الاستفادة من احكام هذا المرسوم المحكوم عليهم في قضايا الارهاب والتخريب والمساس بأمن الدولة والاقتصاد الوطني وكذلك المحكوم عليهم في قضايا الرشوة والمخدرات والمساس بالسلامة الجسدية للاشخاص. (وكالات).

« مهما تكن النتائج فقد خسر كثيراً جداً »
رئيس الوزراء الاسرائيلي يناضل من أجل البقاء
توقع فترة من عدم الاستقرار والإحراج بسبب الفضيحة السياسية

■ القدس المحتلة: يتأهب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو المقاتل السياسي الذي شق طريقه الى زعامة حزب الليكود لخوض معركة حامية ضد اتهامه بالفساد.

وقال وزير الصحة الاسرائيلي يهوشوا ماتزا القريب من نتانياهو «رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي سيبقى في منصبه». ويعتزم نتانياهو ـ ٤٧ سنة ـ ضابط الوحدات الخاصة السابق الذي تولى رئاسة الحكومة قبل أقل من عام مقاومة أي دعوة لإجراء انتخابات مبكرة حول فضيحة بار اون الذي عينه مدعيا عاما واجبر على التخلي عنه. وقال هيرش جودمان رئيس تحرير مجلة جيروزالم ريبورت وهو من أشد منتقدي نتانياهو انه سيحاول البقاء في منصبه مهما كلفه الأمر «واذا لم يفعل ذلك تطرح القضية في الانتخابات وتلك نهايته».

ويمكن إنقاذ حياة نتانياهو السياسية بأن يكافح طويلا في بيئة سياسية تغلب فيها آخرون على مواقف أسوأ ولم يستقيلوا. ولكن أي شلل حكومي في هذا الخضم يمكن ان يعرقل جهود واشنطن لإنعاش محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المترنحة. وقال دينيس روس المبعوث الامريكي اثناء جولة مكوكية أخرى في المنطقة لإحياء مفاوضات السلام التي جنحت عن مسارها تكرارا منذ انتخاب نتانياهو في مايو الماضي «انها موضوعات خاصة بالاسرائيليين».

ولكن مسؤولا غربيا بارزا قال «هذا كلام دبلوماسي. والحقيقة انه اذا كان نتانياهو يقاتل من أجل حياته السياسية فإنها أنباء سيئة لواشنطن راعية عملية السلام». كما ان الفلسطينيين يتوخون الحذر في أي تعليق على مشاكل نتانياهو الداخلية المترتبة على تعيين تابعه السياسي روني بار اون مدعيا عاما لفترة قصيرة اضطر بعدها الى الاستقالة.

وبعد تحريات استمرت ثلاثة اشهر أوصت الشرطة في تقرير يقع في ٩٩٥ صفحة تم تسريب جزء منه أمس الأول بأن يصدر المدعي العام قرارا باتهام نتانياهو بالتدليس وخيانة الأمانة. ونفى محامي نتانياهو والمتحدث باسمه الاتهام بأنه لا أساس له وأنه جزء من حملة تشويه سياسية. والمدعي العام الحالي غير ملزم بقبول توصيات الشرطة واذا حدث هذا يخرج نتانياهو سالما بدون أضرار من الناحية القانونية. ولكن القضية ربما يكون لها آثار سياسية وأخلاقية كبيرة.

وقال مصدر كبير في الليكود طلب عدم ذكر اسمه «اذا أصروا على الاتهام فانها نهاية الحكومة. لا مراء في ذلك. وحتى اذا لم يفعلوا ذلك ستسود فترة عدم استقرار. ومهما تكن النتائج من النواحي القانونية والسياسية والأخلاقية فان نتانياهو بالفعل خسر كثيرا جدا». وقال جودمان الذي هاجم نتانياهو بشدة ووصفه بأنه قيادة سيئة «دعنا لا نتحدث عن الأخلاقيات وهذه الحكومة. مشكلته ستكون مع أشخاص مثل شارون وميريدور الذين لا يهمهم ما يحدث لنتانياهو».

وصنع نتانياهو أعداء داخل الليكود ومعسكر اليمين القومي في حكومته الائتلافية من يمين الوسط. ومنهم اريل شارون وزير البنية التحتية وصاحب النفوذ ودان ميريدور وزير المالية. ويشكل حزب «اسرائيل با عاليا» بزعامة ناتان شارانسكي وأغلبيته من اليهود الروس وحزب «الطريق الثالث» المنشق عن العمل برئاسة افيدور كاهلاني ١١ مقعدا من اجمالي ٦٠ مقعدا لنتانياهو في البرلمان الذي يضم ١٢٠ عضوا. وكرر شارانسكي وكاهلاني الإعراب عن قلقهما عند الإعلان عن فضيحة الفساد على القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي. ولم تنشر الشرطة نتائج تحقيقاتها ونشرت وسائل الإعلام الاسرائيلية شذرات ضئيلة عن فساد في مستويات حكومية عليا. ومهما يكن الامر فان الصحافة المحلية ركزت على نتانياهو وزعمت ان القضية تثير علامات استفهام حول شخصيته وقيادته السياسية. بينما يقول مؤيدون لنتانياهو انه ترقى من مستويات دنيا في الليكود مما يثبت انه مقاتل سياسي قوي. ولكن حتى أقوى أنصاره يعترفون بأنه يواجه معركة صعبة. وقال مسؤول الليكود «أتنبأ بفترة من عدم الاستقرار والإحراج». (رويتر)

اوصت باجراءات تأديبية لاربعة ضباط
لجنة التحقيق في اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين تشير لوجود سلسلة من الاخطاء في القيادة والتنظيم

■ القدس المحتلة: انتهى تحقيق رسمي اسرائيلي امس الاول، الى انه ليس بامكان اي أحد معرفة سبب تصادم طائرتين هليكوبتر في الجو اسفر عن مقتل ٧٢ جنديا اسرائيليا في فبراير الماضي.

الا ان وزير الدفاع اسحق مردخاي قال انه سيقبل بتوصيات اللجنة المكونة من خمسة اشخاص باتخاذ اجراءات تأديبية بحق اربعة ضباط.

وقال رئيس اللجنة دافيد افري القائد السابق لسلاح الجو في مؤتمر صحفي «لم تتمكن اللجنة من التوصل الى نتائج واضحة لا لبس فيها في اسباب الحادث». واضاف «ومن المؤسف ان الحقيقة دفنت مع ضحايا الكارثة غير انه من المحتمل جدا ان يكون الامر قد طرأ بغتة دون ان يعوا ما يجرى من حولهم».

وأوصت اللجنة باقالة الكولونيل لافي عميرام الذي كان يقود كتيبة مروحيات النقل التي تضم المروحيتين ومساعده القومندان يارون روزن. ولن يحق لهذا الاخير شغل منصب مماثل خلال ثلاث سنوات.

ووجهت اللجنة من جهة اخرى تأنيبا الى ضابط برتبة جنرال كان يرأس القاعدة الجوية حيث كانت تعمل كتيبة المروحيات وتأنيبا آخر لضابط في سلاح البر برتبة كومندان.

وقالت اللجنة ان الحادث نجم عن خطأ في قيادة المروحية وليس عن عطل فني لكنها اشارت الى «سلسلة من الاخطاء في القيادة والتنظيم».

وقدم رئيس اللجنة ديفيد ايفري التقرير في مؤتمر صحافي نقلته الاذاعة والتليفزيون مباشرة. وسلم التقرير النهائي للجنة الى وزير الدفاع اسحق موردخاي وعائلات العسكريين الذين قتلوا.

وقالت قوات الامن ان طائرتي الهليكوبتر كانتا تحومان بالقرب من الحدود الاسرائيلية انتظارا للاذن بعبور الحدود الى لبنان حين اصطدمت مروحة احدى الطائرتين بذيل الثانية. وكانت المروحيتان، لحظة وقوع الحادث، على مسافة قريبة جدا من بعضهما البعض. واطفأت احدى المروحيتين انوارها للتحليق فوق لبنان حتى لا تتعرض للنيران. وكانت تنقلان عسكريين الى منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. ولم ينج اي من الجنود الذين كانوا على متن المروحيتين وهما من طراز «ياسور ـ ٢٠٠٠» النسخة الاسرائيلية لمروحيات «اتش ـ ٥٣ سيكورسكي» الامريكية. (وكالات)

مؤتمر اسلامي اوروبي في فلورنسا الشهر المقبل

■ القاهرة: يعقد بمدينة فلورنسا بايطاليا في المدة من ٨ الى ١٠ مايو القادم مؤتمر اسلامي علمي تحت عنوان «الاسلام واوروبا ثلاثة عشر قرنا من التاريخ المشترك ورؤية عادلة لقضية القدس». تم الاتفاق على ذلك بين الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والبروفيسور باولو بلازى رئيس جامعة فلورنسا بايطاليا. ويتم خلال المؤمر مناقشة قضية القدس والوضع الخطير المتردي في فلسطين المحتلة. ويأتي المؤتمر في اطار الحوار بين الاديان والحضارات والتاريخ المشترك وفي اطار النشاط الذي يجب ان تقوم به الجامعات والمؤسسات العلمية المساهمة في صياغة الرؤية المستقبلية للعالم وللسلام والامن ودور الاسلام والحضارة الاسلامية في انضاج الحضارة الاوروبية وفتح الطريق لها لتستمد اصولها الحضارية من حضارة الاسلام.

وصرح الدكتور باولو بلازى رئيس جامعة فلورنسا بان المؤتمر فرصة للتعريف بالاسلام على الوجه الصحيح وابراز معالم التاريخ المشترك الذي يربطنا وقال ان الاوروبيين يجب ان يعرفوا مدى تأثير الثقافة والحضارة الاسلامية على اوروبا واسبانيا وايطاليا على وجه الخصوص.

واكد على ان الجامعات في العالم الاسلامي والعالم المسيحى مهمتها الارتقاء بالانسان وحياة الانسان. (و ا م)

بريماكوف يزور المنطقة قريبا
بوسوفاليوك روسيا تجهز افكارا لدفع عملية السلام

بيروت - رفيق نصرالله :

■ اكد مساعد وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان موسكو تعمل على اعداد افكار حيال دعم عملية السلام واعطاء دفعة جديدة لتحريك المفاوضات والخروج من الازمة الراهنة.

وقال بوسوفاليوك ردا على سؤال «للاتحاد الاسبوعي» اننا سنتحرك بكثافة خلال المرحلة القادمة ونحن نعمل كاحد راعيي مؤتمر السلام في مدريد مشيرا الى جولة قادمة لوزير الخارجية الروسي بريماكوف.

وكشف النقاب عن انه طرح بعض الافكار في كل من دمشق وبيروت وان موسكو ستبقى على اتصال مباشر مع العواصم المعنية للمساعدة في اعادة تحريك المفاوضات وقال ان موسكو اجرت اتصالات مع اسرائيل حول المأزق الذي تعانيه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وكان بوسوفاليوك اجرى مباحثات لمدة ٩٠ دقيقة مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي قبل توجهه الى الاردن. واشار الى انه اكد دعم موسكو للبنان وللقرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني.

في استطلاع للرأي بأنحاء الولايات المتحدة
٥٩٪ من الأمريكيين يعارضون الاستيطان الاسرائيلي في أبوغنيم

واشنطن ـ هدى توفيق:

■ أجمع الرأي العام الأمريكي على مطالبة اسرائيل بوقف البناء في مستوطنة جبل أبوغنيم وعلى استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين.

أوضح ذلك قياس للرأي العام، في انحاء الولايات المتحدة، والذي يعتبر هزيمة للحملة الاسرائيلية لإقناع الأمريكيين بشرعية القرار الاسرائيلي للبناء في جبل أبوغنيم.

وقد أجرى الاستفتاء المعهد العربي الامريكي وأعلن جيمس زغبي نتائج قياس الرأي العام في مؤتمر صحفي.. وقال ان ٥٩٪ من الناخبين الأمريكيين يعارضون مستوطنة جبل أبوغنيم وان ١٣٪ فقط يؤيدون الموقف الاسرائيلي. كما طالب ٥٦٪ من الأمريكيين الرئيس كلينتون بالقيام بمبادرة متوازنة وبموقف أمريكي أكثر توازنا ازاء أزمة الشرق الأوسط.

وأوضح قياس الرأي العام ان ١٥٪ فقط يوافقون على سياسة الادارة الأمريكية التي تنحاز لاسرائيل.

ولاحظت نتائج القياس انخفاض التأييد الأمريكي لاسرائيل منذ انتخاب حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتانياهو.

في ذكرى «قانا»

الجامعة تدعو لحداد عربي

■ القاهرة: دعا امين عام جامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس الى يوم حداد اليوم في ذكرى مرور عام على مذبحة قانا التي راح ضحيتها مئات اللبنانيين بنيران المدفعية الاسرائيلية. وقال عبد المجيد في بيان ان يوم الثامن عشر من ابريل من كل عام يجب ان يصبح «يوما للحداد العربي تعبيرا عن الغضب والاستنكار العربي تجاه العدوان الاسرائيلي الغاشم الذي تعرض له لبنان».

وطالب الامين العام للجامعة العربية مجلس الامن الدولي بالعمل على «اجبار اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن... والقاضية بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

وقال البيان ان عبد المجيد بعث برقيات الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري عبر فيها عن تضامن جامعة الدول العربية مع لبنان «في كفاحه المشروع حتى يسترد كافة اراضيه المحتلة». (رويتر)

المحكمة العليا اللبنانية توقف قرار وزير الاعلام بمراقبة برامج البث الفضائي

■ بيروت: اصدرت المحكمة الادارية العليا في لبنان قرارا قضائيا يوقف تنفيذ قرار صادر عن وزير الاعلام ويقضي بفرض مراقبة مسبقة على الاخبار والمواد والبرامج السياسية وغير السياسية المعدة للبث الفضائي. وكانت محطة تليفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال (ال بي سي) قد اعترضت على قرار وزير الاعلام وتقدمت الى مجلس شورى الدولة الذي يعتبر المحكمة الادارية العليا وقراراتها نافذة ولا تقبل المراجعة بابطال هذا القرار كونه يتعارض مع نصوص الدستور الضامنة للحريات العامة. ورفض المجلس في قراره القضائي حجة الدولة اللبنانية بان قرار المراقبة المسبقة انما يقتضي الحرص على تنظيم علاقة لبنان بالدول العربية والاجنبية وتحييد سياسته الخارجية وفي اطار التدابير اللازمة لمنع تدخل الافراد والمؤسسات الخاصة فيها. ومن جهة اخرى اجمعت الصحف اللبنانية الصادرة امس على الترحيب بالقرار القضائي ونشرت حيثياته بالكامل واعتبرته مكرسا للحريات العامة.. ومؤكدا على قدرة القضاء اللبناني في المحافظة على استقلاليته مهما اشتدت التدخلات.

سكان الجولان المحتل يؤكدون على هويتهم السورية

■ دمشق: أكد سكان الجولان الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧ وأعلنت ضمه عام ١٩٨١ في رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد على هويتهم السورية وأعربوا عن الأمل في تحرير هذه الهضبة العام المقبل. وقال هؤلاء في الرسالة التي اوردتها وكالة الانباء السورية: «نحن جزء من الشعب العربي السوري علينا ما عليه ولنا ما له ولن تستطيع قوة في العالم مهما اتبعت من أساليب القهر السياسي والاقتصادي ان تفصل بيننا وبين الشعب العربي السوري. اننا نؤكد على انتمائنا القومي ونجدد العهد والوفاء لكم ولوطننا الأم سوريا أرضا وقيادة وشعبا». (أ ف ب)

اقارب شهداء قانا يحيون ذكراهم ليذكروا العالم من جديد ان ابرياء دفعوا عن جريمة اسرائيل التي لم يعاقبها عليها احد (أ . ب)

هجوم صاروخي للمقاومة على تجمع لقوات الاحتلال

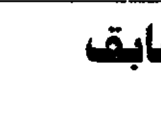
بيروت تكشف عن قيام ضابط بالقوات الدولية بالعمل كمراسل لصحيفة اسرائيلية

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي

كشف النقاب في بيروت امس عن فضيحة جديدة طالت أحد ضباط قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

فبعد ثلاثة ايام من القاء القبض على أحد جنود قوات الطوارىء بتهمة السرقة قالت مصادر امنية لبنانية ان ضابطاً كبيراً في هذه القوات في الناقورة يعمل كمراسل عسكري لصحيفة اسرائيلية بارزة.

واشارت هذه المصادر الى ان هذا الضابط يوقع مقالات باسم مستعار لكنها لم تكشف اسمه او الصحيفة التي يراسلها. وأكدت بأن بيروت تعقد تقريرا كاملاً لبحثه مع قيادة قوات الطوارىء وكشف كافة التفاصيل المتعلقة بهذه الفضيحة تمهيداً لرفعه الى الأمم المتحدة.



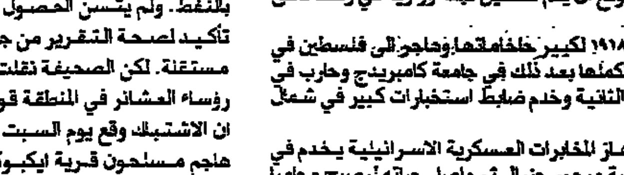
من ناحية اخرى هاجم رجال المقاومة اللبنانية بعد ظهر امس بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية تجمعا عسكريا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في موقع كسارة المشرف على منطقة اقليم التفاح.

واسفر الهجوم عن وقوع اصابات مباشرة في صفوف الاسرائيليين وردت قوات الاحتلال بقصف مدفعي انتقامي استهدف محيط بلدتي جباع وعين بوسوار في منطقة اقليم التفاح والتلال الجبلية في المنطقة.

وفاة الرئيس الاسرائيلي السابق حاييم هيرتزوج

■ القدس المحتلة: توفي الرئيس الاسرائيلي السابق حاييم هيرتزوج امس الخميس عن عمر يناهز التاسعة والسبعين عاما.

وتوفي هيرتزوج في مستشفى شيبع بالقرب من تل أبيب بعد صراع طويل مع المرض ونعى الرئيس عيزرا فايتسمان سلفه ووصفه بانه كان «زعيما عظيما وصديقا حميما».



يذكر ان هيرتزوج كان سادس رئيس لاسرائيل خدم في هذا المنصب في الفترة من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٩٣ ومن المتوقع ان يتم تشكيل لجنة وزارية في وقت لاحق لاستكمال الترتيبات الخاصة بالجنازة.

وقد ولد هيرتزوج في ايرلندا عام ١٩١٨ لكبير حاخاماتها وهاجر الى فلسطين في عام ١٩٣٦ حيث بدأ دراسات قانونية استكملها بعد ذلك في جامعة كامبريدج وحارب في صفوف البريطانيين في الحرب العالمية الثانية وخدم ضابط استخبارات كبير في شمال المانيا في نهاية الحرب.

وظل هيرتزوج بوصفه مديرا لجهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية يخدم في الجيش حتى علم ١٩٦٢ عندما تقاعد برتبة ميجور جنرال ثم واصل حياته ليصبح محاميا شهيرا في اسرائيل. ثم اصبح هيرتزوج اول حاكم عسكري للضفة الغربية عقب حرب الايام الستة لعام ١٩٦٧ وعلى مدى ثلاث سنوات بداية من عام ١٩٧٥ ظل يعمل سفيرا لاسرائيل لدى الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٨١ انتخب هيرتزوج عضوا بالبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عن حزب العمل الذي يمثل يسار الوسط ثم انتخب رئيسا لاسرائيل في علم ١٩٨٣ وأصبح في عام ١٩٨٧ أول رئيس اسرائيلي يقوم بزيارة رسمية لالمانيا. (د ب أ).

٤٤ قتيلا في اشتباكات قبلية بنيجيريا

■ لاجوس: قالت صحيفة (ديلي تايمز) امس ان ٤٤ شخصا قتلوا في اشتباكات وقعت بين قبيلتين في ولاية دلتا الغنية بالنفط. ولم يتسن الحصول على تأكيد لصحة التقرير من جهة مستقلة. لكن الصحيفة نقلت عن رؤساء العشائر في المنطقة قولهم ان الاشتباك وقع يوم السبت حين هاجم مسلحون قرية ايكبوكبو واحرقوها. وذكروا ان معظم الضحايا من قبيلة ايجاو وانهم قتلوا في اطار اشتباكات مستمرة بين القبائل المتناحرة بسبب نقل مقر مجلس محلي. (رويتر).

جندي من جيش المتمردين يقوم بحراسة اسلحة مصادرة من القوات الحكومية بعد الاستيلاء على لومومباشي. (أ.ف.ب)



«لم يحظوا قط بمثل هذه الرعاية الطبية!»

الرهائن المحتجزون في بيرو بين القلق والامل

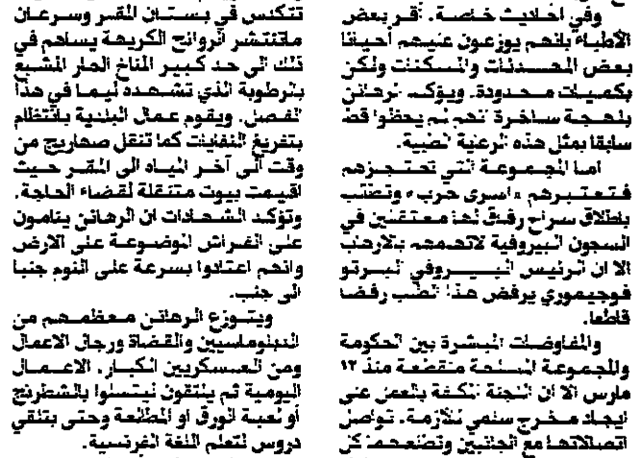
■ ليما: تتنازع الرهائن الـ ٧٢ المحتجزين منذ اربعة اشهر في ليما بعد استيلاء مجموعة مسلحة من حركة توباك امارو على مقر السفير الياباني في ١٧ ديسمبر، مشاعر الاستسلام والقلق والأمل في الوصول الى حل سلمي لهذه المسألة.

ويتبادل الرهائن وعائلاتهم مرتين في الاسبوع، الرسائل بواسطة الصليب الأحمر الذي يلعب دورا حاسما في المقر الذي اصبح محروما من المياه الجارية والكهرباء والهاتف.

ولكن الاطباء الذين يزورون بانتظام مقر الرهائن لايشعرون بقلق على حالتهم الصحية وأكدوا ان الرهينتين اللذين يعانيان من مشاكل في القلب وهما السفير البوليفي جورج غوموسيو، والرئيس السابق للمحكمة العليا في بيرو، موزيس بانتجا، في حالة «مرضية» حتى الآن.

الا ان احتجاز الرهائن داخل المقر له ولاشك انعكاسات سلبية صعبة على الصعيد النفسي. وقالت زوجة احد الرهائن وهو دبلوماسي، ان التضامن بينهم يساعدهم «على عدم الانهيار».

واوضحت هذه الزوجة لوكالة «فرانس برس» «يبدو من خلال رسائلهم، انهم مستسلمون لامرهم واحيانا يتعمقون في «افكار روحية ودينية» ويجرون نقدا ذاتيا وهم يتذكرون ماضي حياتهم و«علاقاتهم مع اقاربهم».



وفي احاديث خاصة، أقر بعض الأطباء بانهم يوزعون عليهم أحيانا بعض المهدئات والمسكنات ولكن بكميات محدودة. ويؤكد الرهائن بلهجة ساخرة انهم لم يحظوا قط سابقا بمثل هذه الرعاية الطبية.

اما المجموعة التي تحتجزهم فتعتبرهم «اسرى حرب» وتطالب باطلاق سراح رفاق لها معتقلين في السجون البيروفية لاتهامهم بالارهاب الا ان الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري يرفض هذا الطلب رفضا قاطعا.

والمفاوضات المباشرة بين الحكومة والمجموعة المسلحة متقطعة منذ ١٢ مارس الا ان اللجنة المكلفة بالعمل على ايجاد مخرج سلمي ملازمة. تواصل اتصالاتها مع الجانبين وتصنعهما كل على حدة، على تطور موقف الطرف الآخر.

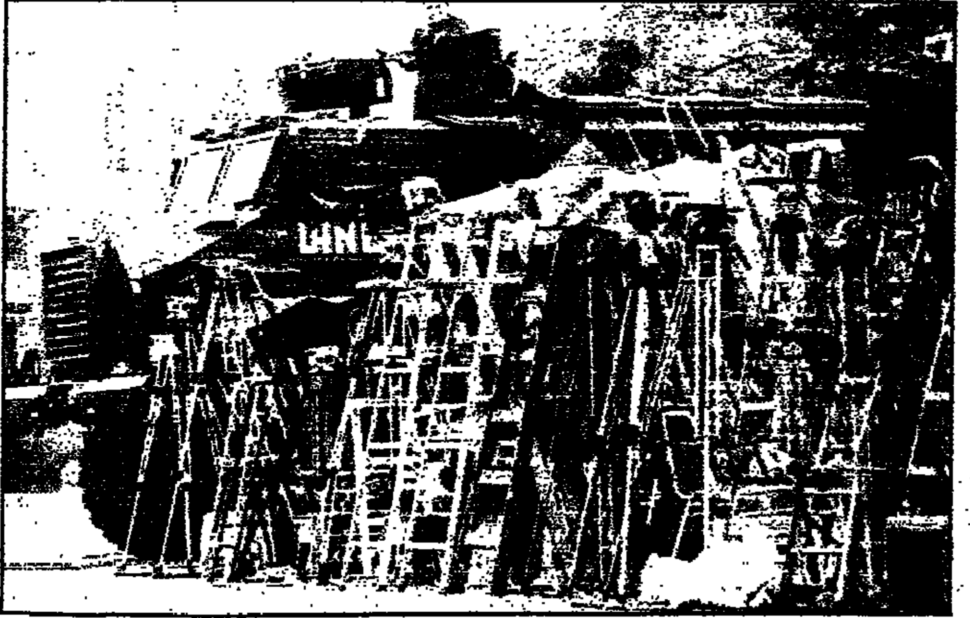
وأكد الأطباء ان اعضاء المجموعة احترموا حتى الآن «سجناءهم» ولم يتعدوا على أي منهم.

والأكلات اليابانية التي تعتمد على الاسماك وثمار البحر، هي المفضلة لدى الرهائن. ويقدم الصليب الاحمر يوميا وجبتين من الطعام للرهائن ومحتجزيهم. الا ان أكياس النفايات تتكدس في بستان المقر وسرعان ماتنتشر الروائح الكريهة يساهم في ذلك الى حد كبير المناخ الحار المشبع بالرطوبة الذي تشهده ليما في هذا الفصل. ويقوم عمال البلدية بانتظام بتفريغ النفايات كما تنقل صهاريج من وقت الى آخر المياه الى المقر حيث اقيمت بيوت متنقلة لقضاء الحاجة.

وتؤكد الشهادات ان الرهائن ينامون على الفراش الموضوعة على الارض وانهم اعتادوا بسرعة على النوم جنبا الى جنب.

ويتوزع الرهائن معظمهم من الدبلوماسيين والقضاة ورجال الاعمال ومن العسكريين الكبار. الاعمال اليومية ثم يلتقون ليتسلوا بالشطرنج أو لعبة الورق او المطالعة وحتى بتلقي دروس لتعلم اللغة الفرنسية.

وقد قدمت لهم أربعة آلات جيتار وسمعهم عدد كبير من المصورين وافراد فرق التليفزيون المتمركزين على مشارف المقر. يغنون لرفع معنوياتهم بانتظار ايجاد حل سلمي يأملون بشدة في ان يتم التوصل اليه. (أ ف ب).



آلات التصوير والمدرعات تحاصر مقر احتجاز الرهائن. (أ ف ب)

مانديلا متفائل بحل سلمي

اتفاق على عقد لقاء بين كابيلا وموبوتو في جنوب افريقيا

مانديلا وكابيلا خلال لقائهما في جنوب افريقيا. (أ.ف.ب)

■ كيب تاون: ذكر مصدر موثوق في جنوب افريقيا انه تم الاتفاق على عقد لقاء بين رئيس المتمردين الزائريين لوران ديزيريه كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في اقرب وقت ممكن في جنوب افريقيا.

وكان كابيلا وصل امس الاول الى الكاب في زيارة قصيرة للقاء الرئيس نلسون مانديلا. وعقد اللقاء في مكتب الرئاسة في الكاب في حضور المبعوث الخاص للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون ونائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ووزير الخارجية الفريد نزو ونائبه عزيز باهاد الذين اشرفوا على اول محادثات مباشرة بين الاطراف الزائيرية قبل ١٣ يوما في جنوب افريقيا.

وكان المبعوث الخاص للرئيس موبوتو اونوريه نغبالندا نزيمبا موجودا ايضا في الكاب لكنه لم يشارك في الاجتماع استنادا الى المصدر نفسه الذي قال «لم يحدث لقاء مباشر» بين نزيمبا وكابيلا مضيفا «لم يكن ذلك ضروريا».

وذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا ان طائرة تابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا اقلت كابيلا الى مدينة لومبومباشي ثاني كبريات المدن الزائيرية التي استولى عليها المتمردون مؤخرا.

وعقب لقائه بكابيلا اعرب نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا عن ثقته في التوصل الى حل سلمي للنزاع في زائير. وقال مانديلا للصحفيين «تحدثت مع الرئيس كابيلا (زعيم المتمردين) والرئيس (الزائيري) موبوتو سيسي سيكو ونتيجة لتبادل وجهات النظر معهما ومع زعماء الفرقة آخرين انا واثق من تحقيق حل سلمي». وقال مانديلا انه اجتمع مع ممثل موبوتو ثلاث مرات منذ السبت الماضي، واضاف مانديلا ان اونوريه نجابندا ممثل موبوتو غادر جنوب افريقيا الى زائير امس ليتشاور مع موبوتو.

وفي واشنطن دعت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي امس الى استقالة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو مؤكدة ان حكومته «انتهكت بانتظام» حقوق الانسان.

ودعت اللجنة كذلك الحكومة الامريكية الى «ان تنأى في سياستها الخارجية» عن نظام موبوتو. وسيطرح قرار اللجنة الذي سلم الى كامل اعضاء المجلس للتصويت اليوم او غدا. (وكالات)

ثروته تقدر بـ ٤ مليارات دولار

سويسرا ترفض تجميد أرصدة الرئيس الزائيري

■ برن: أعلنت الحكومة السويسرية امس انها قررت عدم تجميد أرصدة الرئيس موبوتو سيسي سيكو في مصارفها في هذه المرحلة.

وكان الحزب الاشتراكي السويسري طالب في نهاية الاسبوع الماضي بتجميد أموال موبوتو في سويسرا فورا، كذلك فعل المتمردون الزائيريون في مارس الماضي، ووجه زعيمهم لوران ديزيريه كابيلا رسالة في الرابع من مارس الى سلطاتها طلب فيها تجميد أموال الرئيس الزائيري.

واعتبرت الحكومة السويسرية في بيان أصدرته ان هذا الاجراء لن يكون في محله، لان موبوتو لايزال رئيسا لزائير رغم سيطرة المتمردين بزعامة كابيلا على نصف البلاد.

وأكدت برن انها لم تتسلم اي طلب بمساعدة قضائية من السلطات الزائيرية.

ولاحظت الحكومة السويسرية أن أي بلد لم يقرر الى الآن تجميد أرصدة موبوتو.

وأوضح البيان الحكومي أن لا معطيات دقيقة عن قيمة أموال موبوتو في سويسرا.

ويملك الرئيس الزائيري منزلا فخما بالقرب من جنيف. وتقدر ثروته في المصارف السويسرية، وفق معلومات غير مؤكدة، بأكثر من اربعة مليارات دولار. ومن غير المستبعد ان يكون موبوتو نقل جزءا من امواله الى خارج سويسرا بعدما رفضت برن ان تمنحه تأشيرة دخول العام الماضي. (أ ف ب).



عفو

■ المنامة: اصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امرا بالعفو عن عدد من المسجونين والموقوفين بمناسبة عيد الاضحى المبارك. (و ا خ)

الغاء الاعدام

■ ستراسبورج: تعهدت روسيا بالغاء حكم الاعدام عبر توقيعها امس الاول بروتوكول الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان التي تتعلق بهذه المسألة.

وفي بيان صدر في ستراسبورج اوضح مجلس اوروبا ان مندوب روسيا الدائم في المجلس يفجيني بروخوروف وقع النص الذي يفترض ان يصادق عليه البرلمان الروسي ليدخل حيز التنفيذ.

وكانت منظمة العفو الدولية ذكرت ان روسيا نفذت حكم الاعدام بـ ١٤٠ سجينا على الاقل في ١٩٩٦، وقالت ان روسيا تحتل المرتبة الثالثة في العالم في هذا المجال بعد الصين واوكرانيا.

ويأتي القرار الروسي بعد اسبوع من مرسوم اصدره الرئيس بوريس يلتسين واعلن فيه ١٩٩٨ «سنة لحقوق الانسان» في البلاد.

وكلف يلتسين في نهاية فبراير الماضي حكومته الاعداد لالغاء حكم الاعدام عبر السماح لوزارة الخارجية بالمصادقة على البروتوكول. وجاء هذا الاعلان في ذكرى مرور عام على انضمام روسيا الى مجلس اوروبا. (ا ف ب)

انفجار

■ فانكوفر: قالت الشرطة ان انفجارا عنيفا يعتقد انه حدث بسبب تسرب للغاز الطبيعي قتل اربعة اشخاص وجرح ١٨ آخرين الليلة قبل الماضية في بلدة كويسنيل باقليم كولومبيا البريطانية.

وقالت متحدثة باسم الشرطة في البلدة الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمالي فانكوفر ان الانفجار دمر مبنى صغيرا في الحي التجاري بالبلدة مساء امس الاول.

وقالت «التحقيق الميداني اظهر ان الانفجار وقع على الارجح بسبب تسرب للغاز». ويضم المبنى شركتين تجاريتين ويقع بالقرب من محطة بنزين.

وكان من بين المصابين عدد من المتسوقين والمارة ومتطوعين دخلوا المبنى الذي اشتعلت فيه النيران لانقاذ ضحايا محاصرين. (رويتر)

تحطم

■ مانيلا: لقي شخص مصرعه واصيب خمسة آخرون اثر تحطم طائرة ذات محرك واحد من طراز (سيسنا) في مطار بشمال الفلبين وذلك حسب ما اعلنته السلطات الجوية.

وذكرت التقارير الاذاعية ان الشخص الذي قتل هو عمدة بلدة بجزيرة ايتبايات (على مسافة نحو ٦٦٠ كيلومترا الى الشمال من مانيلا) ولكن السلطات لن تستطع تأكيد هوية ركاب الطائرة.

وصرح انطونيو بابيجس (رئيس مركز تنسيق عمليات الانقاذ في مانيلا) ان الطائرة الخاصة اخطأت مدرج طوله خمسمائة متر في مطار ايتبايات بسبب شدة الرياح.



الرئيس السابق لكوريا الجنوبية (على اليمين) رويتر

سجن الرئيس

■ سول: قال مسؤولون قضائيون ان المحكمة العليا في كوريا الجنوبية أيدت امس حكما بالسجن مدى الحياة كان قد صدر على الرئيس الاسبق تشون دو هوان لادانته بتهم التمرد وخيانة البلاد والرشوة.

واضافوا ان المحكمة أيدت ايضا حكما بالسجن ١٧ عاما لخليفته روه تاي وو عن تهم مماثلة.

وقد طعن مدعون في قرار اصدرته محكمة استئناف في ديسمبر الماضي قضى بتخفيف حكم باعدام تشون الى السجن مدى الحياة وخفض حكم بالسجن على روه من ٢٢.٥ عام الى ١٧ عاما.

وادين تشون وروه بالتمرد وخيانة البلاد فيما يتصل بانقلاب في عام ١٩٧٩ ادى الى وصول تشون الى السلطة ومذبحة في عام ١٩٨٠ لدعاة الديمقراطية في مدينة كوانجو في جنوب غرب كوريا الجنوبية.

وادين الرئيسان السابقان ايضا بالفساد. وكان تشون رئيسا لكوريا الجنوبية في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨ وخلفه روه الى ان تنحى في عام ١٩٩٣. والمحكمة العليا هي محكمة الاستئناف النهائي في كوريا الجنوبية. (رويتر)

جينجريتش يدفع الغرامة

■ واشنطن قرر نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الامريكي دفع الغرامة التي حكمت بها لجنة تحقيق في الكونجرس وقيمتها ثلاثمئة الف دولار من امواله الخاصة.

وكان جينجريتش قد وافق على دفع الغرامة في شهر يناير الماضي بعد ان تركز تحقيق لجنة المعايير الاخلاقية التابعة للكونجرس على اتهامات بانه اساء استخدام اموال تبرعات الحملات الانتخابية.

ومن المنتظر ان يسعى جينجريتش للحصول على قرض كي يدفع الغرامة. (ق ن ا)

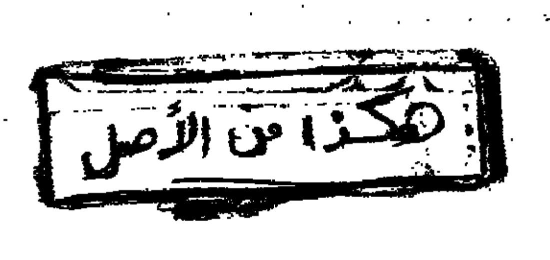
نفق جبل طارق

■ طنجة: اكد عبدالعزيز مزيان بلفقيه وزير الاشغال العمومية المغربي ان بلاده واسبانيا ستقدمان قريبا ملفا الى الاتحاد الاوروبي بهدف المساهمة في انجاز المقطع البحري لمرحلة استكشاف مشروع النفق الحديدي الذي سيحفر تحت مضيق جبل طارق.

واشار بلفقيه خلال لقاء صحفي على متن سفينة (بوسلنتور) بعرض مضيق جبل طارق الى ان الدراسات التي تم اجراؤها اكدت ان انجاز هذا المشروع الفريد من نوعه يكتسب اهمية كبيرة لدعم التعاون الاوروبي المتوسطي وربط افريقيا باوروبا.

واوضح انه بعد عمليات البحث الارضية والبحرية المختلفة بدأت الشركتان المغربية والاسبانية المكلفتان بالدراسات التمهيدية للمشروع في منتصف شهر فبراير الماضي في تنظيم حملة تنقيب عميقة في المضيق ستنتهي يوم الاربعاء القادم.

وفي مجال استكشاف موقع المشروع وضعت الشركتان المغربية والاسبانية برنامجا مشتركا تطلب ٢٤ عملية تنقيب على الضفتين تمتد على مسافة ثلاثة آلاف و ٨٤٣ مترا.



وسط أجواء كئيبة من عملية السلام

٨ آلاف فلسطيني أدوا صلاة العيد في المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة - انعكست الأزمة التي تعانيها عملية السلام كآبة تخيم على احتفالات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة امس بعيد الأضحى.

وقال محمد. وهو من سكان مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية: «مستقبلنا يضيع على مر الأعوام. أما السلام الذي وعدنا به. فتبين انه مجرد وهم».

هذا الرجل الستيني الذي جاء الى القدس مع اولاده الثلاثة الصغار لأداء صلاة العيد في المسجد الأقصى. يجد في مصير المدينة المقدسة شاهدا على خيبته. وعنها قال: «اسرائيل تبتلع القدس. وعبثا ننتظر ان يقوم الاسرائيليون بادرة. لكنهم لن يفعلوا ابدا لأننا وقعنا استسلامنا في أوسلو عام ١٩٩٣».

ثمانية آلاف شخص أدوا صلاة العيد في المسجد الأقصى في قلب القدس. ثم تفرقوا بهدوء. ومن دون اي احتكاك مع رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي الذين تمركزوا عند مداخل المسجد.

وأوضح خالد (٢٠ عاما): «نحن غاضبون ولكن في صمت». وعند باب الأسباط. أحد أبواب القدس الثمانية. هتف خالد: «الله أكبر». وردد عدد من الشبان الذين كانوا يحوطونه عبارات التكبير. مع اقتراب مجموعة من رجال الشرطة.

وأضاف خالد: «لولا الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية. لكان ٢٠ ألف فلسطيني على الأقل تجمعوا في المسجد الاقصى وتحدوا سلطات الاحتلال».

أما مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري فحض في خطبته «جميع المسلمين على العمل لتحرير القدس من الاحتلال». وتابع «انها مدينة عربية واسلامية سنستعيدها عاجلا أم آجلا». ودعا المسلمين الى الصبر.

ولم يخف صبري تشاؤمه بالنسبة الى مآل المعركة السياسية التي يخوضها الفلسطينيون للحفاظ على القدس. وأوضح في تصريح لوكالة فرانس برس: «نحتاج الى مزيد من دعم العرب والمسلمين لاعادة التوازن مع المحتلين الاسرائيليين». (أ ف ب)



الرئيس الفلسطيني يلقي التحية أمام ضريح الجندي المجهول في اليوم الأول لعيد الأضحى المبارك في غزة. (رويتر)



أطفال فلسطينيون يراقبون عملية ذبح اضحية العيد في قطاع غزة. (رويتر)

قانا.. مجزرة ضحاياها كل العرب !

كتب - أحمد كلش:

■ هي مجزرة من سلسلة مجازر نفذتها الصهيونية. وهي مميزة في زمانها. ومميزة في مكانها. اما ضحاياها. فهم ضحايا دير ياسين وكفر قاسم وقبية ونحالين وغزة وخان يونس وبحر البقر.. ضحايا اكثرهم من الاطفال والنساء. فالصهيونية تحقد على كل طفل عربي لأنه مشروع مقاتل. وتحقد على كل امرأة عربية لأن رحمها مكان صالح لأن يخرج مقاتلين.. والحق لا يموت. وظل الاطفال يكبرون على مشهد لا يتغير.. مجزرة تليها مجزرة.. ودائما. ما بين كل مجزرتين مجزرة اخرى تستهدف كل العرب!!.

قانا.. التي اختلط فيها اللحم والدم بالتراب. واختلط فيها المنطق باللامنطق. والهمجية بالوحشية.. وعدالة الظالم بعدالة الجزار الذي اقسم ان يظل الى جانب القاتل حتى تخرس الضحية. ويسكت كل محتج!!.

في حضن المنظمة الدولية. وتحت علمها. وامام شهودها الزور. جنودها الذين لا يملكون حق الدفاع ضد الهمجية الصهيونية. حتى عن ارواحهم.. في كل هذا. وامام كل هذا وقعت المجزرة.. اهتز كل ضمير حي.. وصرخ كل من رأى وسمع لهول المشهد.. وسالت الدموع من عيون ما عرفت دمعا قبل هذه المجزرة!.

قانا «هولوكست» الامة العربية. الموقع.. والزمان.. والضحايا.. امور لا يمكن نسيانها.. وحدث لا يمكن ان يمردون ان يطبع قصة الكيان الصهيوني بالطابع النازي. الذي ورثه في مقولاته وممارساته.. وأصبحت عنصريته من النوع الذي اخجلت مؤرخي النازية الذين لم يفهموا ماذا تعني نظرية النقاء العرقي. المبنية على الاختيار الالهي. المدعومة من جهل علمي. وخوف غريب مستهجن من مقولة اللاسامية. التي مارستها الصهيونية ضد امتنا منذ لحظة بدء مشروعها.

قانا. نتيجة منطقية لموقف لا منطقي يقفه الصامتون الذين لم يستطيعوا ان يلعبوا سوى دور رعاة الذبح لأطفال ونساء أمتنا العربية على مرأى من العالم!.

صباح الخير ياقانا

«الاتحاد» صبيحة عيد الاضحى على حافة الحزن

عام مضى... كأنه الامس والاشلاء كأنها جسد الامة

بيروت - رفيق نصر الله:

■ العيد في قانا. ليس كبقية الاعياد. بل قد لا يوازيه عيد آخر عندما يصير الحزن سيد المشهد لانكسار الذات.

والجلوس على حافة المقبرة لمخاطبة الاشلاء لا يوازيه احيانا حوار «لا ينفع» مع الاحياء.

صبيحة عيد الاضحى في قانا. مشهد التقطته عدسة «الاتحاد» كما غير الصباحات.

عام مضى وجاء في صبيحة العيد يغزل من الدمع والحسرات «مسابح» للوجع. فيترك الصراخ صداه على كتف الجليل كي ينهض البرتقال باكرا تحت جنح سماء صافية ارادت ان تأتي هي الاخرى مطرزة بفيروز الالوان كي تعطي الصورة كل الضوء الذي تحتاج.

صعب عليك محاورة نساء منتحبات على حافة المقبرة. تخجل ليس من الاحياء بل من الاشلاء التي كانت قبل عام مادة طازجة في مراسلاتنا كالدم المرسل في عروق القضية يظل حيا رغم كل هذا العرس الجنائزي.

من اين نبدأ. من عائلة بلحص التي بقي منها اب متعب وفتى تطارده وجوه الأسرة التي ابيدت بكاملها. هذه العائلة التي تركت وراءها الفراغ والصدى. يجلس الاب كل صباح يداعب الوقت ويتحدث مع كل فرد من اسرته. اليوم مضى عام. وفي العام الذي مضى حصلت تطورات كثيرة. اراد الاب ان يحكيها حتى لا يغيب الشهداء عن الصورة.

يجلس شريف ديب وحيداً على حافة القبر. فقد اولاده الاربعة. لم يبق له الا بيت متواضع في الجنوب وعكاز ولحيته البيضاء. وصوت يتقطع كما الارواح المحطمة المتعبة من الحياة.

اكتفى بالنظر الينا ثم جلس «ليرتاح» قرب القبر حيث النهايات والمكان الاخير في هذه الحياة.

قبل عام. القى الجنود الاسرائيليون قذائفهم هنا وغابوا. لا احد يعرفهم. ونحن (سلمنا) كما يبدو بالخطأ الاسرائيلي الذي اباد خلال دقيقة ١١١ لبنانيا من أطفال ونساء وشيوخ احتموا تحت مظلة الامم المتحدة.

يقول سكان قانا ان اسمها مستمد من الكنعانية وتعني القصب الذي يستعمل في صناعة السلال. الا ان ثمة من يقول ان الاسم سرياني ويعني (العش) او «المقبرة» كم صدقت السريانية في التعبير والاسم الكنعاني في صناعة توابيت من قصب في زمن يداعب فيه الضمير طواحين الحياة بلا جدوى.

ترتفع قانا عن سطح البحر ٣٠٠ متر لكنها بعد المجزرة تبدو كأنها تعيش في عش الصقر حيث تبدو الدنيا كلها في سهول بعيدة لا ضوضاء فيها ولا صدى للصوت الذي خرج من هنا ليناذي العالم المتمدن. سألني محمد بلحص. انظر البريطانيون يحاكمون جنديا لانه اطلق النار على جرذ.. هل صرنا اتعس من الجرذان.

في احدى ساحات البلدة وضعت سيارة الاسعاف التي ارتكبت فيها اسرائيل مجزرتها الاولى قبل ٢٤ ساعة من مجزرة قانا. انها سيارة الاسعاف التابعة لبلدة المنصوري والتي قتل فيها ٩ اطفال حيث بقي بداخلها مجسم صغير للطفلة التي لفظت روحها امام عدسات المصورين قبل عام كشاهد حي على ما جرى في هذا العالم الذي «قبل» بالاعتذار الاسرائيلي عن خطأ الطيار!...

ها هي زينة عبد الودود ما لله، الفتاة العراقية (٩سنوات) والتي بقيت وحيدة من اسرتها العراقية التي هربت من العراق الى قانا فقتل الجميع هنا وبقيت وحيدة.

تحمل صورة شقيقتها هند التي ولدت في البصرة عام ١٩٨٦ واستشهدت في قانا.

على قبر آخر. جلست (ام الشهداء) خيرية برجي كما تلقب هنا. يكفي ان عدد افراد عائلتها ٣٤ شهيدا سقطوا جميعاً وبقيت هي بلا يد وبلا قدم على كرسي متحرك لا تملك الا يدا واحدة تلوح بها بصمت هو ابلغ من كل الصراخ. الدمع دموعنا. وقانا اسم الفتاة التي اغتالتها المدفعية الاسرائيلية في جنوبي لبنان. والصورة «ابلغ انباء من الكتب» فقد جف الدمع كما جف الكلام. ولم يبق هنا الا هذا السواد العظيم يدق خاصرة العمر لتكمل الارض دورتها.

هكذا بدا العيد في قانا. عيد كل العرب.



خيرية برجي. ام الشهداء الـ ٣٦



المواساة... لبقية العمر





نجت وحدها من المجزرة



صبيحة العيد (هكذا بدأت في قانا)

تصوير: علي محمد

ابنة سوكارنو تعلن برنامجها السياسي لاصلاح اندونيسيا

■ جاكرتا: قالت ميجاواتي سوكارنوبوتري الوجه البارز في المعارضة الاندونيسية ان وجود اندونيسيا يهدده الفساد والمحاباة وعدم الكفاءة مؤكدة ان «ارساء الديمقراطية» يشكل النقطة الاولى في الاصلاحات الضرورية لتفادي تفكك المجتمع.

فقد عرضت ابنة الرئيس احمد سوكارنو. مؤسس دولة اندونيسيا الحديثة واول رئيس لها. صورة قاتمة عن اوضاع بلادها الخاضعة لحكم الرئيس سوهارتو منذ اكثر من ثلاثين عاما. وذلك قبل اقل من شهرين على موعد الانتخابات العامة التي منعت ميجاواتي وانصارها من الترشح اليها.

ويحمل البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه توقيع «ميجاواتي سوكارنوبوتري» ويتضمن عشرين صفحة كتبت في الغالب بصيغة الـ «انا». وقد اشتمل على انتقادات شديدة للرئيس سوهارتو الذي لم يذكر بالاسم ابدا لكن من دون التعرض لدستور البلاد او للمبادىء الخمسة التي ترتكز اليها جمهورية اندونيسيا.

وقد وصف عدد من الدبلوماسيين الغربيين في جاكرتا هذا البيان الشامل والمبوب في اربعة فصول بانه «مهم» وهو «يملأ فراغا ويؤكد وجود معارضة حقيقية تملك أفكارا وبرنامجا وزعيما». على حد قول دبلوماسي غربي طلب عدم كشف اسمه.

وسط استمرار التظاهرات ضد الحكم الالماني

ايران تستنفر أجهزتها لحماية السفارات الغربية

استراليا تعيد سفيرها الى طهران لمراقبة الوضع

■ طهران. بون: واصل بضعة آلاف من قدامى المحاربين الايرانيين المعوقين اعتصامهم امام السفارة الالمانية في طهران امس لليوم الثاني. احتجاجا على اتهام محكمة المانية لمسؤولين ايرانيين بالتورط في الارهاب.

وقال راديو طهران ان الاعتصام المتوقع ان يستمر عدة ايام يقوم به المعوقون المصابون في هجمات عراقية بالاسلحة الكيماوية ليعززوا ايضا مطالبهم بمحاكمة مسؤولي الشركات الالمانية المتهمة بانها امدت بغداد بمواد كيماوية سامة خلال الحرب العراقية - الايرانية.

واعلنت طهران ان الاجراءات القضائية ضد ٢٤ شركة المانية متهمة بمساعدة العراق على انتاج اسلحة كيماوية خلال الحرب ستبدأ قريبا. كما اذاع الراديو تقارير عن تظاهرات اخرى في بضع مدن في انحاء ايران امس احتجاجا على الحكم الالماني.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن مسؤول ايراني امس ان نحو مائة الف شخص اصيبوا بأسلحة كيميائية خلال الحرب الايرانية - العراقية.

وحذر المجلس الاعلى للامن القومي في ايران من احتمال تعرض السفارات الغربية في طهران لاعتداءات تقوم بها عناصر عميلة واجنبية من أجل الاساءة الى الحكومة الايرانية. ونقل راديو لندن عن بيان للمجلس جاء فيه ان قوى الامن يقظة لاحباط أية عملية تخريب. الى ذلك. استأنف متهم ثالث الحكم الذي اصدرته الاسبوع الماضي محكمة المانية بشأن حادث اغتيال أربعة من الاكراد في مطعم ميكونوس وذلك حسبما ذكر ريودجر ريف المتحدث القضائي الذي اوضح ان يوسف امين الذي عوقب بالسجن لمدة ١١ عاما لاتهامه بالضلوع في الحادث قدم ثالث استئناف بعد كاظم درابي ومحمد عتريس.

من ناحيتها اعلنت الحكومة الاسترالية امس انها ستعيد سفيرها لدى ايران ستيوارت هيوم الى طهران اليوم الجمعة رغم عدم الفصل فيما ستفعله بشأن ربط محكمة المانية بين طهران والارهاب. وقال متحدث باسم وزير الخارجية الكسندر داونر لـ «رويتر»: «سيعود ستيوارت هيوم الى طهران اليوم ولديه تعليمات بمراقبة وتقييم الوضع». (وكالات)

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

«صدق الله العظيم»

أسرة مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

تشاطر الزميل

عادل الراشد

نائب مدير التحرير للشؤون الخارجية

أحزانه في وفاة المغفور له

عمه (والد زوجته)

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

حريق جديد بمنى لم يسفر عن ضحايا

■ مكة المكرمة: ذكر شهود ان حريقا لم يسفر عن سقوط ضحايا اندلع امس في منى بجنوب مكة بالقرب من المنطقة التي اندلع فيها حريق كبير يوم الثلاثاء واسفر عن سقوط ٣٤٣ قتيلا. وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال احد الشهود ان «حريقا اندلع في وقت مبكر من صباح امس في منطقة منى (على بعد خمسة كيلومترات جنوب مكة) لكن لم يبلغ حتى الآن عن سقوط اي ضحايا». واضاف ان «رجال الاطفاء اخمدوا الحريق بسرعة وان الوضع عاد الى طبيعته». (أ.ف.ب)

حاجة صومالية تضع طفلا في منى

■ منى: وضعت حاجة صومالية ترتدي ملابس الاحرام البيضاء طفلا في مستشفى منى امس الاول ليكون اول مولود في منى يخرج الى الحياة، وذكرت وكالة الانباء السعودية ان المولود انثى لأم صومالية تبلغ من العمر ٣٩ عاما وكان وزنها طبيعيا فضلا عن ان حالة الام بخير وكذلك المولودة التي وضعتها امها بصورة طبيعية.. (وكالات)

مليونان و٦٨٧ ألف حاج أدوا الفريضة

■ الرياض: بلغ عدد الحجاج هذا العام مليونا وستمائة وسبعة وثمانين الفا واربعمائة وثلاثة عشر حاجا. من بينهم مليون ومائة وثمانية وستون الفا وخمسمائة وواحد وتسعون حاجا من خارج المملكة العربية السعودية وخمسمائة وثمانية عشر الفا وثمانمائة واثنان وعشرون من داخل السعودية الغالبية العظمى منهم من المقيمين «غير السعوديين». جاء ذلك في بيان لمصلحة الاحصاءات العامة بوزارة التخطيط السعودية. (أ.ش.أ)

خلال عشرة أيام

١٤ مليون مكالمة هاتفية اجراها الحجاج

■ منى: وصل عدد المكالمات الهاتفية التي اجراها حجاج بيت الله الحرام منذ الاول من شهر ذي الحجة الجاري وحتى صباح امس الخميس العاشر من شهر ذي الحجة اربعة عشر مليون مكالمة هاتفية. صرح بذلك مدير عام الاتصالات بمنطقة مكة المكرمة المهندس عبدالرحمن بن احمد اليافي، واشار في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى ان الوزارة حرصت هذا العام على توفير المزيد من هواتف العملة والبطاقة ومضاعفة اعداد وكميات البطاقات وتوفيرها في اماكن متفرقة بالقرب من مواقع مجمعات الهواتف العمومية.. (وكالات)

أنباء عن تعديل وزاري في الكويت

■ الكويت: قال نائب كويتي ان التأخير في البت باستقالة وزير الصحة انور النوري يعود الى رغبة رئيس الحكومة في اجراء تعديل وزاري.

واوضح النائب جمعان العازمي في تصريح لصحيفة «الانباء» الكويتية نشرته امس ان الظروف الصحية التي مر بها الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حالت دون حسم استقالة النوري التي قدمها في شهر رمضان الماضي. واضاف ان النواب يتوقعون تعديلا وزاريا لا يمكن تحديد حجمه، اما توقيت اجراء التعديل الحكومي فلن يتحدد إلا بعد ان يعود سمو الشيخ سعد الى الكويت من رحلة النقاهة التي يقضيها في الولايات المتحدة. (ق.ن.أ)

فرنسا تعزز اجراءاتها الأمنية مع اقتراب موعد الانتخابات الجزائرية

■ ليون (فرنسا): اعلن وزير الداخلية الفرنسي جان لوي ديبريه في حديث ينشر اليوم في صحيفة «لو بروجريه» المحلية في ليون (وسط شرق) ان خطة مكافحة الارهاب الفرنسية (فيجيبيرات) ستعزز في بعض المواقع مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في الجزائر. وتابع الوزير الفرنسي «اننا نتابع الوضع في الجزائر باهتمام خاص» موضحا ان هذا القرار اتخذ بالاتفاق مع رئيس الوزراء آلان جوبيه. ووضعت خطة «فيجيبيرات» للمرة الاولى بعد سلسلة الاعتداءات في فرنسا في صيف عام ١٩٩٥ والتي أدت إلى مقتل ثمانية اشخاص ومئات من الجرحى. (أ.ف.ب)

٢٩ يونيو موعد الانتخابات بالبانيا

■ تيرانا: اعلن فرانتس فرانيتسكي رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون بأوروبا في البانيا أمس ان الاحزاب السياسية الالبانية اتفقت على اجراء الانتخابات العامة المبكرة يوم ٢٩ يونيو المقبل. وقال المستشار النمساوي السابق، ان الاطراف المعنية كلها وافقت على الموعد لكن لم تتفق بعد على شروط عملية الاقتراع وظروفها. ومن ناحية اخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الايطالية امس ان ١٧١٩ عنصرا يشاركون في قوة الحماية المتعددة الجنسيات في البانيا انتشروا حتى الآن في البلاد. وقال ان الكتيبة الايطالية هي الاكبر حتى الآن تليها الفرنسية ثم الاسبانية. (وكالات)



مسلمون هنود يقرؤون أسماء ضحايا حريق منى للبحث عن أسماء الحجاج من اقاربهم.. (أ. ف. ب)

صحيفة مغربية:

مهمة بيكر تكمن في تحديد الجهة التي ترفض التعاون بشأن مشكلة الصحراء

■ أعربت صحيفة «بيان اليوم» المغربية عن اعتقادها بأن مهمة جيمس بيكر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء تكمن بالأساس في تحديد الجهة التي ترفض التعامل مع المنظمة الدولية وتكثف من مناوراتها الرامية الى عرقلة خطة الأمم المتحدة لحل هذه القضية.

وقالت الصحيفة التي يصدرها حزب التقدم والاشتراكية المغربي «معارض» في افتتاحيتها امس ان هذه المهمة اذا ما تم تحقيقها بنجاح فستكون بمثابة المفتاح الذي يفتح المجال أمام الأمم المتحدة لتنفيذ مهمتها بنجاح وإلا فان القضية ستبقى عالقة الى أجل غير مسمى. وأضافت قائلة انه اذا كانت مواقف المغرب واضحة فان مواقف الطرف الآخر في اشارة الى جبهة البوليساريو يكتنفها الغموض وظلت كما كانت في السابق «تعتمد على أساليب المناورة لعرقلة السير العادي لمخطط التسوية الأممي خاصة في شقه المتعلق بتحديد الهوية الذي عانى كثيرا من مناورات البوليساريو الرافضة لتسجيل قبائل بأكملها رغم توفرها على أحقية التسجيل وفق المقاييس والمعايير التي سطرتها الأمم المتحدة».

ويذكر ان جيمس بيكر كان قد أكد مؤخرا التزامه ببذل قصارى جهده من أجل انجاز المهمة التي عهد بها اليه كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة والمتمثلة في محاولة ايجاد حل لنزاع الصحراء. ويتوقع ان يقوم بيكر بزيارة للمنطقة يوم الأحد القادم في محاولة لتحريك ملف الصحراء والإسراع بتطبيق خطة التسوية التي تتبناها المنظمة الدولية.

وكان تنظيم الاستفتاء بالصحراء الغربية قد تأجل عدة مرات بسبب خلافات بين المغرب والبوليساريو حول معايير تحديد هوية الأشخاص الذين تحق لهم المشاركة فيه. (ق ن أ)

هيئة نووية اعترفت بعدم التبليغ عن ١٣ حادثا!

اليابان تصدر قانون تمديد ايجار الاراضي للقواعد الامريكية

■ طوكيو: وافق البرلمان الياباني امس على مشروع قانون يمدد فترة ايجار الاراضي للقواعد العسكرية الامريكية في جزيرة اوكيناوا مما يمكن الحكومة المركزية من التغلب على معارضة ملاك الاراضي لتجديد تلك العقود.

وتسمح موافقة مجلس المستشارين امس بعد موافقة النواب يوم الجمعة الماضي لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو بتجاهل الموعد النهائي المحدد بالرابع عشر من مايو المقبل الذي تنتهي فيه عقود ايجار الاراضي الخاصة لاستخدامات القواعد العسكرية الامريكية.

ويزيل القانون عقبة من طريق هاشيموتو في محادثات القمة التي يعقدها يوم ٢٥ من الشهر الجاري مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن حيث تتصدر القضايا الامنية جدول المحادثات.

وتضم جزيرة اوكيناوا ٤٠ الف جندي امريكي و ٧٥ في المائة من القواعد الامريكية في اليابان.

من جهة اخرى اعترفت هيئة تطوير مفاعلات الطاقة والوقود في اليابان بعدم التبليغ عن حوالي ١٣ حادثا لتسرب الماء الثقيل في احد مفاعلاتها النووية.

وذكرت الهيئة ان تسربات الماء الثقيل الذي يتضمن نوعيات معينة من المواد المشعة وقعت ١١ مرة خلال السنوات الثلاث الماضية في مفاعل (فوجن) في بلدة استوركا الواقعة على ساحل بحر اليابان. واشار راديو طوكيو امس الى حدوث تسرب طفيف يوم الاثنين الماضي في محطة فوجن مما ادى الى اطلاق الانذار للتحذير من ان تسربا للماء المشع قد حدث.. غير ان الهيئة لم تبلغ السلطات المحلية المركزية الا بعد حوالي ثلاثين ساعة من حدوثه.

واوضح الراديو ان وكالة العلوم والتقنية اليابانية امرت جراء ذلك هيئة تطوير مفاعلات الطاقة بوقف عملياتها في محطة فوجن في الوقت الذي بدأت فيه حملة تفتيش ميداني في موقع الحادث. (وكالات)

اتفاق روسيا والاطلسي يوقع الشهر المقبل

■ بادن-بادن (المانيا): اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال مؤتمر صحفي في بادن بادن امس عقد قمة بين حلف شمال الاطلسي وروسيا في ٢٧ مايو المقبل في باريس سيوقع خلالها اتفاق تعاون استراتيجي بين الطرفين. واضاف الرئيس الروسي في ختام لقاء مع المستشار الالماني هلموت كول «علينا الآن ان نسرع الخطى». وقال كول خلال المؤتمر الصحفي ذاته قبل تصريح يلتسين «يجب بذل الكثير من الجهود الاضافية لكنني اعتقد ان هناك فرصة جيدة للنجاح». (أ.ف.ب)

روسيا تستنجد بالغرب لمكافحة المخدرات

■ موسكو: روسيا التي اصبحت في غضون ست سنوات سوقا هائلة للمخدرات ولحد البلدان الرئيسية لمرورها لم تعد قادرة وحدها على محاربة هذه الآفة فاستنجدت بالغرب لمساعدتها.

وقد أجمع ممثلو عشرين بلدا غربيا جاءوا للمشاركة في مؤتمر حول المخدرات ينظمه البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة في روسيا على ان الوضع في هذا البلد «تبدل بشكل مأساوي» منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. وعلى هذا الصعيد تواجه روسيا في الحقيقة ثلاث مشكلات.

فهي تحولت اولا الى سوق ضخمة للمخدرات اذ تضاعفت عمليات ضبط المخدرات بمعدل ٣ر٣ بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ ليرتفع حجم الكميات المصادرة من ١٨ طنا الى اكثر من ٦٠ طنا. اما عدد المدمنين على المخدرات فبلغ بحسب الارقام الرسمية مليونين بعد ان كان لا يتعدى بضعة آلاف.

وفيما كان استهلاك المخدرات مقتصرا من قبل على حشيشة الكيف والأفيون بات يتضمن مادتي الهيروين والكوكايين اللتين ظهرتا بسرعة فائقة الى جانب المخدرات التركيبية مثل حبوب الهلوسة والحبوب المنبهة.

وكذلك اصبحت روسيا من البلدان الرئيسية التي تمر عبرها المخدرات. «فمعظم المخدرات التي نجدها اليوم في شوارع اوروبا مرت عبر هذا الجزء من العالم». كما اكد جورجيو جياكوميللي مدير البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات.

ويفيد تقرير لوزارة الخارجية الامريكية صادر في ١٩٩٤ ان روسيا تمثل «نقطة مركزية لسوق» الهيروين القادم من افغانستان وايران وباكستان.

وأخيرا توفر روسيا «وسطا مواتيا جدا» لتبييض الاموال نتيجة المرحلة الانتقالية لاقتصادها وضعف بنياتها.. إلا ان هذه المشكلة تفاقمت بسرعة كبيرة بسبب الظروف والأوضاع المواتية في روسيا بعد المرحلة السوفييتية: فهناك فراغ تشريعي في مجال مكافحة الاجرام وحدود جديدة يصعب مراقبتها خصوصا مع جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية السابقة التي تعتبر من أهم البلدان المنتجة للمخدرات. يضاف الى ذلك غياب أي قانون لتنظيم تدفق رؤوس الأموال وجباية الضرائب. ومن العوامل الأخرى التي ساهمت ايضا في انتشار هذه الآفة، انفتاح السوق وعمليات الخصخصة واقامة نظام مصرفي جديد.

وحتى العام الماضي لم يكن لروسيا في مجال مكافحة المخدرات سوى قانون يعود تاريخه الى عام ١٩٦١. حيث لم تكن هذه الظاهرة تحظى باهتمام يذكر أو بالأحرى مهملة تماما. أما اليوم فهناك قانون جديد دخل حيز التطبيق في الاول من يناير ١٩٩٧ اضافة الى قانون آخر تمت مناقشته في مجلس الدوما «البرلمان» وينتظر موافقة مجلس الاتحاد.

وقد تعهدت السلطات الروسية خصوصا بـ «ضبط الانتاج غير المشروع وباتخاذ تدابير وقائية للحد من استهلاك المخدرات». كما صرح الكسندر خداكوف مدير الأجهزة القضائية في وزارة الخارجية. لكن رغم تحقق تقدم في مجال التشريع فلاتزال هناك هوة بين القانون وتطبيقه.

فضلا عن ذلك فان روسيا تواجه مشكلة كبيرة في تنفيذ برنامجها لمكافحة المخدرات على صعيد الاتحاد وهي نقص الأموال. وقد أكد ذلك فاسيلي سيدوروف نائب وزير الخارجية خلال المؤتمر الذي بدأت أعماله أمس الاول واستمرت حتى امس في موسكو.

الى ذلك أجمع عدد كبير من المشتركين على القول ان الوضع قد يزداد تفاقما مع احتمال بروز «بارونات» المخدرات وامكان مجيء «كارتلات» أمريكا الجنوبية. (أ ف ب)

مصر تطالب أمريكا بوقف سياسة

الأسباب والاجراءات والمواقف الاسرائيلية التي ادت وتؤدى وسوف تؤدى الى الانهيار وقد لا يمكن السيطرة على الاوضاع اذا استمرت في التردى الى مرحلة اللارجعة.

وصرح الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري بانه جاء لواشنطن بناء على دعوة من الرئيس الامريكي للرئيس المصري حسني مبارك بأن يوفد مبعوثا عنه لبحث التصور الذي يمكن ان يحرك الامور وذلك قبل ان تشكل الادارة المبادرة التي ستتقدم بها للطرفين.

وقال الباز «للاتحاد الاسبوعي» نحن نرحب بالتعاون والتنسيق مع امريكا بهدف احياء عملية السلام، ولكن لابد من ايجاد الارضية والخلفية التي يمكن ان تؤدى الى الهدف وعلم الاتحاد الاسبوعي ان المقترحات المصرية، هي محصلة الموقف الفلسطيني والموقف العربي، والموقف الاسلامي.

وقال الدكتور اسامة الباز خلال المناقشات مع المسؤولين الامريكيين ان اجراءات حكومة نتانياهو بشأن القدس والمستوطنات، قد مس قضية حساسة جدا جدا لدى العرب والمسلمين. كما ان الطرف العربي لا يستطيع ان يتحمل المفاجآت والتعقيدات التي تخرج بها حكومة «الليكود» كل يوم لفرض أمر واقع على الارض!!

وبذلك فان المنطلق للمقترحات المصرية هو ان هذا الامر الواقع يجب ان يتوقف، ويجب ان يكون التزاما اسرائيليا بأسس عملية السلام، وبعدم اتخاذ اجراءات تؤثر على قضايا الحل النهائي، وهذا يشمل وقف انشاء مستوطنة جبل أبوغنيم.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» في واشنطن ان مصر ابلغت امريكا بضرورة التعامل مع المسببات والاجراءات. التي وضعت العملية في طريق مسدود، في نفس الوقت الذي تحاول المقترحات الامريكية مطالبة الجانب الفلسطيني بالسيطرة على العنف مائة بالمائة.

وليس بالضرورة ان يكون ذلك شرطا للتعامل مع العنف بل هو ضرورة لاية مبادرة تهدف الى انقاذ عملية السلام من حيث الجوهر.

وعلم الاتحاد الاسبوعي من المصادر الامريكية أن الولايات المتحدة تبحث مع الجانب الفلسطيني والاسرائيلي، ان تتعاون اجهزة امن امريكية مع اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، في عملية السيطرة على العنف.. وطبقا للمصادر الدبلوماسية العليمة، فان الجانب الفلسطيني رفض التحرك في هذا الاتجاه، في الوقت الذي لم يحصل فيه الفلسطينيون على مطالبهم بوقف المستوطنات ووقف مصادرة الاراضي من جانب اسرائيل ووقف مستوطنة ابوغنيم. وضرورة تنفيذ انسحاب حقيقي من الضفة الغربية.

من جهة اخرى علم الاتحاد الاسبوعي ان المشاورات المصرية الامريكية سوف تستمر. في ضوء نتائج الاتصالات بين المبعوث الامريكي وكل من الرئيس عرفات ونتانياهو.. وترى مصادر دبلوماسية مسؤولة ان الازمة الداخلية في اسرائيل. لا تسمح الآن باحراز اي التزام من نتانياهو يساعد عملية السلام المتردية.. كما ان احتمالات تشكيل حكومة ائتلاف وطني قد تباعدت الى ان يتضح الموقف بالنسبة لوضع نتانياهو.

٥٠ جريحا فلسطينيا بمواجهات مع الاحتلال

الضفة الغربية بما يسمح للفلسطينيين بالوصول الى الاماكن المقدسة في القدس. وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان الاغلاق اضافة الى انه يضر بالاقتصاد الفلسطيني فانه يثير سخط الفلسطينيين خلال عيد الاضحى الحالي إذ حرم المصلين من زيارة الاماكن المقدسة.

وأضاف البيان ان «السلطات الفرنسية قلقة للغاية من اثار الاغلاق الجديد للضفة الغربية.. وتتمنى فرنسا ان يسمح لجميع الفلسطينيين ايا كانت ديانتهم بوصول حر للاماكن المقدسة». (وكالات)

السودان يعلن قتل ٣٠٠ جندي أوغندي

وذكر البيان ان القوات الاوغندية مهدت لهجومها الحالي بقصف استمر اربعة ايام شنت بعده وحدة من المرتزقة الاوغنديين عدد افرادها ١٨٠٠ رجل هجوما تساندهم الدبابات.

واشار البيان الى ان القوات السودانية استولت على اربع دبابات ليرتفع بذلك عدد الدبابات التي دمرت أو تم الاستيلاء عليها خلال اليومين الماضيين الى تسع دبابات.

واوضح البيان ان قوات المتمردين بزعامة جون قرنق لم تشارك في الهجوم الذي وصفه البيان بانه اعتداء اوغندي صرف. واضاف انه بعد فشل الهجوم نحو مدينة «جوبا» عاصمة الاقليم الجنوبي تحولت القوات الغازية لتنفيذ مخططها في ولاية شرق الاستوائية. المتاخمة لاوغندا، وبعدد يفوق العدد الذي شارك في الهجوم السابق على ولاية غرب الاستوائية. وقال ان خسائر الجيش السوداني كانت طفيفة.

وقد رفض عدد كبير من طائفة الانصار اداء صلاة العيد امس خلف أحمد عبدالرحمن المهدي عم الزعيم المعارض الصادق المهدي، وابتعدوا عن موقع الصلاة في مسجد الامام عبدالرحمن بأم درمان احتجاجا على امامته للصلاة ورفضا لتوليه امرهم وكان اعضاء طائفة الانصار قد اتهموا أحمد المهدي بالمهادنة ازاء الصراع ضد الحكومة السودانية في خطبة عيد الفطر وبالخروج عن نص الخطبة التي وضعته هيئة شؤون الانصار والذي يتضمن الموقف من الحكومة في هذه المرحلة التي تشهد تطورات خطيرة.

وكان الصادق المهدي قبل خروجه من السودان قد كلف عمه أحمد المهدي بتولي شؤون طائفة الانصار.

وفي الوقت نفسه اعلن متحدث باسم هيئة شؤون الانصار ان السلطات السودانية اطلقت سراح عدد من الفعاليات السياسية المعارضة ومن بينهم عبدالرسول النور. وفضل الله برمة ناصر. والدكتور احمد بابكر نهار والدكتور بابكر محمد أحمد دقنة وفضل الله محمد هاشم، ويوسف النور، ومهدي عبدالرحمن انجبلابي وتسعة آخرون.

الحالة الصحية والأمنية لحجاج بيت الله ممتازة

وقال ان الولايات المتحدة ترى ان الحكومة السعودية التي اخذت على عاتقها مسؤولية الاشراف على الحرمين الشريفين وخدمة الحجاج تقدم افضل الخدمات وهي تتعامل مع ذلك بمهارة عالية.

ووصف الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي حالة الحجاج الصحية بانها ممتازة ولم تحدث اي حالات وبائية او ضربات شمس وقال ان الحالات المرضية عادية وبسيطة ونتيجة عن الجهد الزائد خاصة بين المسنين.

من ناحيته أكد الفريق احمد بلال مدير الامن العام نجاح خطة تصعيد الحجاج الى عرفات امس الاول في الوقت المحدد كما نجحت خطة النفرة منها الى مزدلفة وسط حالة امنية ومرورية ممتازة.

وفي خطبة العيد التي اعقبت الصلاة ندد خطيب المسجد الحرام بما يرتكبه اعداء الامة الاسلامية اليهود من تدنيس للمقدسات الاسلامية بالقدس وانتهاك للحرمات والاستيلاء على الاراضي والممتلكات الفلسطينية. وأعرب عن الالم لما تعانيه الامة الاسلامية من مآس وما تواجهه بعض بلدانها من فتن واقتتال.. (وكالات)

العراقيون صاموا عن اللحوم . . ذكرى قانا تجدد احزان

الى الفي دينار فيما يتراوح متوسط الدخل الشهري للفرد الواحد بين اربعة آلاف وستة آلاف دينار.

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان العراقيين استقبلوا المناسبة السعيدة بحزن وأسى. وان المتجول بشوارع العاصمة بغداد خاصة في احيائها الشعبية والتراثية القديمة التي كانت ملمحا لمظاهر الاحتفال بالعيد قبل الحظر الدولي يلمس بوضوح اختفاء هذه المظاهر، فمعظم الاطفال ملابسهم قديمة واختفت اللعب تقريبا من بين ايديهم. ولم تختلف الصورة كثيرا في فلسطين حيث يعاني السكان من قسوة الاحتلال ومرارة الازمة الاقتصادية الخانقة التي زادتها حدة حالة الحصار المفروض من قبل القوات الاسرائيلية على مدن وقرى الضفة وغزة. ويضيف «الطيب محجوب» الموفد الخاص الذي ارسلته وكالة «فرانس برس» الى القدس سببا آخر لمعاناة الفلسطينيين هو حالة الاحباط التي اصابتهم بسبب تعثر عملية السلام من جراء تطرف وتعنت الحكومة الاسرائيلية حاليا.

وينقل المراسل عن مقدسي في الستينات من عمره قوله «مستقبلنا يضيع على مر الاعوام اما السلام الذي وعدونا به فهو مجرد وهم». ويضيف الرجل الذي اصطحب اولاده الثلاثة للصلاة معه في المسجد الاقصى «اسرائيل تبتلع القدس.. وعبثا ننتظر ان تقوم بمبادرة لكنها لن تفعل ابدا لاننا وقعنا وثيقة استسلامنا في اوسلو».

ولم تكن مشاعر الحزن والأسى التي سيطرت على الفلسطينيين امس اقل عمقا من حالة الحزن والمرارة التي خيمت على اخوانهم في لبنان فقد جاء العيد عشية الذكرى الاولى لمجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل ضد النساء والاطفال بجنوب لبنان وراح ضحيتها مئات الابرياء.. عاش اللبنانيون امس عيدا ليس مثله عيد في تاريخهم فالدموع ماتزال في العيون والمرارة في حلوقهم تبدد اي شعور بالسعادة والفرح والاحتلال الاسرائيلي مازال قريبا في الجنوب يحتل الارض ويهدد الاطفال.

في البوسنة لم تختلف الصورة كثيرا ولكن هذه المرة الضحايا سقطوا بايدي الارهابيين الصرب.. والعيد أمس كان مناسبة ينتظرها المسلمون لزيارة مقابر الاهل والاصدقاء الذين فارقوهم. (وكالات)

«بيبي جيت» والسيناريوهات الممكنة !

● في حال قررت المدعية العامة عدم توجيه الاتهام:

١- السيناريو الاول: لا يقدم نتانياهو استقالته بمبادرة منه، لكن القضية تبقى حاضرة في الحياة السياسية. المعارضة تشن الهجمات وتتقدم بشكاوى الى المحكمة العليا ضد رئيس الوزراء والمدعية العامة والمستشار القانوني.. (يشار هنا الى ان رئيس المحكمة العليا اعتبر في الماضي لدى بحثه وضع وزير حامت حوله الشبهات انه لا يمكنه الاستمرار في شغل منصبه. بامكان المحكمة اذن اجبار نتانياهو على الاستقالة مما يؤدي الى اجراء انتخابات مبكرة لاختيار رئيس الوزراء فقط).

٢- السيناريو الثاني: يقدم وزراء استقالاتهم بسبب الضغوط وتكبر الظاهرة لتشمل وزراء آخرين الامر الذي يدفع نتانياهو الى الاستقالة والدعوة الى انتخابات جديدة لاختيار رئيس الوزراء، وبحسب هذا السيناريو، لا يمكن للحكومة في اي حال من الاحوال البقاء طويلا.. (يشار الى انه منذ بدء القضية، أكد عدد من الوزراء مثل دان ميريدور وليمور ليفنات وناتان شارانسكي وافيجدور كهلاني انهم لن يبقوا في حكومة متهمة).

واذا لم يقدم نتانياهو استقالته او لم تجبره المحكمة العليا على القيام بذلك، فان الكنيست في حاجة الى اكثرية بسيطة من ٦١ نائبا لتقديم مذكرة بحجب الثقة عن حكومته. وفي هذه الحالة تتم الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة للبرلمان ايضا. وفي حال اتهم نتانياهو وحوكم وادين يكفي ٦١ نائبا لاقالته وحده من منصبه.. (أ. ف. ب)

فضيحة نتانياهو تفشل مهمة روس

وجهها الى حزبه «الليكود» ان الحكومة لن تذهب وسنستمر بقيادة اسرائيل حتى عام ٢٠٠٠ وربما ابعد من ذلك مضيفا ان الحقيقة لابد ان تنتصر. وفي المقابل تفشل جهود حزب «العمل» المتعطش للسلطة. ومعربا عن اقتناعه بأن القضاء لن يصدر ضده اي قرار اتهام يضطره الى الاستقالة.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتانياهو انه لن يستقيل او يخوض انتخابات جديدة لانه متأكد من براءته. وشن مع داني نافيه المتحدث الرسمي الآخر باسم نتانياهو هجوما حادا على تحقيقات الشرطة قائلين ان وراءها دوافع سياسية للاطاحة بالسلطة. الا ان رئيس الشرطة عساف هيفتيز رد في خطوة غير عادية بنفي الاتهامات وقال ان الشرطة لا علاقة لها بالامور السياسية على الاطلاق، واضاف ان الاتهامات الموجهة لنتانياهو تستند الى دليل قدمه شاهد رئيسي متورط في قضية الفساد وهو المحامي الذي رشح لمنصب المستشار القانوني للحكومة قبل عضو الليكود روني بار - اون. واوضحت الشرطة: «اننا مدركون ان اي اتهام يستند الى افادة شاهد رئيسي يطرح اشكالا». واضافت انها اوصت ايضا بملاحقة وزير العدل تساهي هنجبي والمدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيجور ليبرمان والنائب ارييه درعي.

ويعود قرار الاخذ بتوصيات الشرطة او اهمالها الى المدعي العام ادنا اربيل والتي وعدت باتخاذه قبل مساء الاثنين المقبل، موعد بدء عيد الفصح اليهودي.. واشارت مصادر اسرائيلية الى ان ممثلي الادعاء بدأوا فعليا اجتماعاتهم المكثفة امس في مكان منعزل قرب القدس لاتخاذ القرار.

من ناحيته طالب رئيس اللجنة القانونية في الكنيست الاسرائيلي شاؤول ياهولام نتانياهو بالقيام باجازة لمدة ٣ أشهر والطلب من المدعى العام توجيه تهمة الاحتيال وخيانة الثقة العامة له كما اوصت الشرطة.

وقال ياهولام عضو الحزب القومي الديني المشارك في الائتلاف الاسرائيلي الحاكم ان هذه هي الطريق المثلى لانهاء فضيحة استغلال النفوذ وتفويت الفرصة على المعارضة التي تحاول استغلالها.. واضاف: «اذا استجاب رئيس الوزراء لاقتراحي.. عليه ان يتوجه الى المدعي العام ويقول له انه جاء له وانه يوافق ويطلب بل ربما يطالب.. بأن يوجه له الاتهام».

وتابع لراديو اسرائيل: «وفي نفس الوقت عليه ان يتجه الى رئيس المحكمة العليا ويطالب باجراء المحاكمة سريعا جدا. ثم يأخذ اجازة لثلاثة اشهر يختار خلالها وزيرا لتصريف اعمال الحكومة.

وحمل ياكوف وينروث محامي رئيس الوزراء الاسرائيلي بشدة على الشرطة الاسرائيلية التي طالبت بملاحقة نتانياهو قضائيا وشبههم بلصوص الليل، في وقت وصف رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير الازمة بأنها هزة ارضية لاسرائيل.

في المقابل، ركزت المعارضة الاسرائيلية بزعامة حزب «العمل» على مطالبة نتانياهو بالاستقالة وكررت التأكيد على الغاء المشاورات للانضمام الى حكومة وحدة وطنية مشيرة الى ان هذه المسألة انتهت مع اعلان تورط رئيس الوزراء الاسرائيلي بفضيحة الفساد.

ورغم الوضع الاسرائيلي المعقد، أكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها لاحياء مفاوضات السلام باعتبار ان ما يحدث قضية داخلية، لكن راديو اسرائيل نقل عن مسؤولين امريكيين اعرابهم عن قلقهم من تعثر الجهود السلمية مرة اخرى.

وقد التقى روس مجددا امس مع نتانياهو ووزيري الخارجية والدفاع دايفيد ليفي واسحق موردخاي. لكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ان عزيمة المبعوث الامريكي احبطت ليس بسبب تطورات الازمة الداخلية فحسب، وانما بسبب رفض نتانياهو المطالب الامريكية لتجميد اعمال الاستيطان في ابوغنيم بالقدس الشرقية. واضافت نقلا عن مسؤول سياسي بارز قوله ان الاحتمال الارجح ان يعود روس الى بلاده لعدم وجود اي سبيل لاستئناف مفاوضات السلام في الوقت الراهن خصوصا وان عرفات ايضا لن يوافق على المضي قدما بالعملية السلمية قبل اتضاح مصير نتانياهو. وهو ما اكدته وزيرة التعليم الفلسطينية حنان عشراوي ايضا.

وكان روس أعلن بعد لقائه عرفات مساء امس الاول في غزة ان مهمته لتحريك عملية السلام تواجه وضعا صعبا، لكنه اضاف ان الجهود ستستمر لايجاد وسيلة ما للتقدم.

واعتبر الرئيس الفلسطيني توجيه الاتهام لنتانياهو بأنه مسألة داخلية اسرائيلية. في وقت قال وزير التعاون الدولي نبيل شعث ان القضية لابد ان تشهد انعكاسات داخل اسرائيل وخارجها ايضا. واوضح احمد الطيب مستشار عرفات لـ «رويتر» لدى سؤاله عن تأثير توصية الشرطة الاسرائيلية على جهود انعاش محادثات السلام ان استئناف التفاوض يجب ان يتعامل مع الاسباب التي احدثت الازمة ولا علاقة له بتوصيات الشرطة الاسرائيلية بصرف النظر عن مدى خطورتها. ورغم احجام معظم المسؤولين الفلسطينيين عن التعليق على القضية الا ان نائبا فلسطينيا يقيم في خيمة مراقبة قرب موقع مستوطنة ابوغنيم رحب بمشاكل نتانياهو الداخلية.

وقال صلاح التعمري: «اعتقد ان الوقت حان لضرورة ان يوقفه احد.. وان يصدر ذلك عن الشرطة الاسرائيلية فهو امر كاف». واضاف: «اعتقد انه اسوأ رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل وكان يجب ان يوقفه احد ما منذ وقت طويل.

وقال نبيل ابوردينة مساعد عرفات ان روس سلم الرئيس الفلسطيني رسالة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ليلة الاربعاء تؤكد التزام واشنطن بالعمل على ايجاد سبيل لاستئناف محادثات السلام. وقال كبير المفاوضين صائب عريقات ان عرفات اوضح لروس في المقابل ان اي محاولة لاعادة عملية السلام الى مسارها يجب ان تتضمن وقف الاستيطان في ابوغنيم. وقال شعث ان روس يحمل افكارا امريكية جديدة لم تجر مناقشتها بعد.. واضاف: «لقد جاء ليستمع الى وجهة نظر الفلسطينيين لاستكشاف تطورات الموقف قبل ان يتقدم باقتراحات».

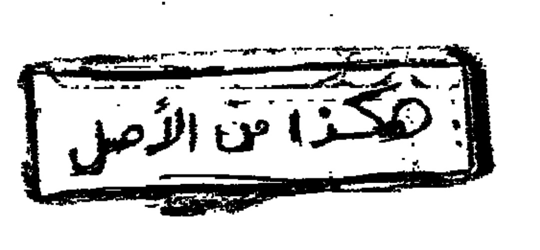
ونفى مروان كنفاني الناطق الرسمي باسم عرفات ان تكون السلطة الفلسطينية أعطت موافقتها لاسرائيل لاستئناف التعاون الامني. وحذر من التفاؤل الاسرائيلي المصطنع. وقال انه لم يتم التوصل الى اتفاق حول المواضيع الاساسية ولازالت الهوة بين الطرفين واسعة وتحتاج الى جهد حقيقي وتدخل من الدولة الراعية لعملية السلام، واضاف ان التنسيق الامني ليس هو الموضوع الرئيسي وانما الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي المتعلق بالقضايا الاساسية مثل الاستيطان واعادة الانتشار وتنفيذ الاتفاق المرحلي والقضايا الكثيرة التي لازالت معلقة.

وبحث عرفات عملية السلام امس ايضا مع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك. ورئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ميشال روكار. وكانت مصادر دبلوماسية اشارت الى افكار روسية لدفع المفاوضات الى جانب تحركات الاتحاد الاوروبي.. (وكالات)

فضيحة نتانياهو تدفع الأسهم الاسرائيلية للهبوط

تل أبيب: فتحت الاسهم في بورصة تل ابيب امس على هبوط متأثرة بالفضيحة السياسية التي تهدد باسقاط الحكومة الاسرائيلية. وفتح مؤشر ميشتانيم القياسي على ٢٥١٫٦٣ نقطة بانخفاض ٢٫٦٦ نقطة او ما يوازي ١٫٠٥ في المائة في حين نزل مؤشر ماوف المؤلف من ٢٥ سهما بنسبة ١٫٠٣ في المائة الى ٢٦١٫٢٤ نقطة.

وقال محللون ان السوق ستظل غير مستقرة مع ابتعاد المستثمرين الاجانب عن التعامل الى ان يتضح مصير الحكومة. (رويتر).



على الدرب
الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤١٧ هـ. الموافق ١٨ ابريل ١٩٩٧ م

تعنى بشؤون الابداع.. وابداع الشباب

العدد رقم ٢٨٩ - السنة السادسة

من المحرر

يعتذر الزميل جمعة اللامي عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي «من المحرر» هذا الأسبوع.

مذكرات ((١٥ - شعبان))

جمعة اللامي

١٥ - شعبان

في نهاية الأسبوع - يحدث هذا معي منذ سنوات - يمسك بي هذا الطريق الممتد من «الكحلاء» الى «الطيب». مرة نختصم ونتعارك وثانية نتآلف ونصفو. انه طريق مثل بقية الطرق الأخرى. لكنه بات جزءا من حياتي الداخلية، وصرت جزءا من وجوده، حتى لقد عرفت أنواع أشجاره، ومناطق عبور الدواب والشاحنات، والاماكن التقليدية لتجمعات العمال الأهليين والأجانب على جانبيه.

لكن هذا الطريق أفردني عن غيري من راكبيه.

ففي كل مرة أركبه مسافرا، لايستوقفني أحد. مرات عديدة تتوقف سيارة تسبق سيارتي، بعد أن يومىء لها عابر سبيل، فتحمله الى «الطيب» أو الى قرية قريبة من هذه المدينة الصغيرة الجميلة التي تقع بين ميسان والحدود الشرقية لايران: المصريون يوقفون صاحب سيارة مصريا. السودانيون ما أن يروا عمامة بيضاء داخل سيارة حتى يومئوا له فيتوقف. الموريتانيون والمغاربة والجزائريون والهنود والبنغاليون والتايلنديون.. كل هذه الأجناس تجد من يوقف سياراتهم بين «الكحلاء» و «الطيب»، ليواصلوا سفرة قصيرة.

حدث هذا مع جميع الناس.. إلا معي.

وكنت أغتاظ لذلك. وفي أحيان كثيرة، حيث يتصاعد غيظي فوق احتمالي، أردد مع نفسي: أول الطريق هو منتهاه!

فأين أنت أيتها البداية - النهاية التي أبحث عنها؟

■■■■

ذات مساء صيفي، عزمت - فورا - على الذهاب الى «الطيب». قال لي أحد أصدقائي: الساعة تقترب من الثانية عشرة. والضباب قد يداهمك في الطريق. قلت للصديق الناصح: الأمر ليس بيدي.

وبعد أقل من نصف ساعة. كنت فوق ذلك الطريق الذي حلا لي فوقه مرات كثيرة، اطفاء نور السيارة والسير في الظلمة على هدى ما يراه ويبصره القلب. كنت مغتبطا بعض الشيء، بل انني في لحظات خلتها امتدادا زمنيا لا حد له، أحسست بفرح غامر. فأطفأت مصابيح السيارة، مهتديا ببصيرة قلبي.

فجأة.. وجدت السيارة تنحرف الى اليمين. وعندما تمكنت من السيطرة عليها، ونزلت لأعاين ما حدث، وجدت أحد اطارات السيارة قد تدمر نهائيا.

وحيدا كنت، إلا من رفقة الظلام. ظلام دامس على الارض. وفي السماء تومض أضواء في أعماق القبة المهيبة. لم يداخلني خوف ما أول الأمر. لكنني - بعد لحظات - شعرت أنني منقطع عن الناس، اذ لم يبد أي ضوء لسيارة قادمة من البعيد، كما لم يكن البتة أي صوت. سوى أصوات الهوام.

كثيرا ما تواجهني الوحدة. في غرفتي المنزلية، في المنزل العائلي. في الشارع، في «الكحلاء» برمتها. إلا أنني كنت أفلت منها بعد فترة قصيرة. أما الوحدة التي تواجهني - الآن - فلا أستطيع مواجهتها ولا أستطيع الهرب منها. لقد بدأ الظلام يلتف حولي. حتى لأكاد أحسه يتلبسني. وهنا شعرت بنوع من الخوف.

أحسست ان ثمة من يقف الى جانبي وأمامي وخلفي. بل أنني سمعت لهاثا. انه كلب. فالكلاب تشم رائحة الخوف الانساني: يقشعر جسد الانسان ويتعرق قليلا. خصوصا عند الابطين. فيجد الكلب ضالته. وفي هذه المنطقة التي تبعد حوالي الأربعين كيلومترا عن «الطيب» تنتشر الكلاب السائبة.

في المساءات المقمرة. صيفا أو شتاء. تتجمع الكلاب في ساحة «الماجدية». واذ يهجع البشر، تبقى الكلاب صافنة كأنها تنتظر حدثا ما. وعندما يصل الى مسامعها أول صوت من أصوات تلك الطيور المهاجرة. تفتح أشداقها وترفع رؤوسها باتجاه السماء. ثم تبدأ تلك الطيور باسقاط بيضها الى الأرض، وعندما تقع بيضة في فم أحد الكلاب، فانه يزدردها مباشرة، وبعد فترة وجيزة يبدأ بالعواء.. ويهرب، الى أين؟ الى هذه المنطقة بالذات، حيث أتوقف وحيدا في هذا الظلام الدامس.

من بعيد، رأيت شررا يقدح. اذن، هو الكلب المجنون جاء اليّ. فتحت باب السيارة الأيسر من الامام، والتقطت عصا احتفظ بها. كان الشرر يتقدم اليّ بطيئا، ولم تكن معي إلا عصاي.

وجدت نفسي أنحدر من التعلية الترابية، واتجه الى حيث الشرر. الطريق مليء بالنباتات الصحراوية، ومع ذلك كنت أتقدم دون أي تفكير. هكذا تعودت: عندما أشعر بدنو الخطر فاني لا أهرب.. لقد اخترت المواجهة دائما. وهكذا أخذت أسرع الخطى لأواجه الكلب المسعور حيث أختار أنا وليس حسبما يريد هو.

كنت أركض في منعرجات صحراوية، عيناي مركزتان على الضوء والعصا في يدي. لا أدري كم مضى علي من الوقت وأنا أضرب في تلك الأرض. كنت مهتاجا وقلقا، لكنني في الوقت نفسه كنت مستعدا للقتال.

توقفت فجأة. كان الضوء غير بعيد عني، لكن الظلام يلف المكان كله. خيل اليّ أنني سمعت صوتا ما، صوتا بشريا ربما. أطرقت سمعي.. فأخذ الصوت يدنو مني.. قليلا .. قليلا. حتى استمعت الى صوت آدمي يردد:

سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي.
هذي يداي وما جنيته على نفسي.
ياعظيم ترجى لكل عظيم، إغفر لي ذنبي العظيم، فانه لايغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم.

ثم رأيت شبحا يرفع رأسه الى السماء وهو يردد:
أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات والأرضون.

وانكشفت له الظلمات، وصلح عليه أمر الأولين والآخرين. من فجأة نقمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوال نعمتك.

اللهم.. ارزقني قلبا تقيا نقيا، ومن الشرك بريئا،
لا كافرا ولا شقيا.

كنت - الآن - أقف قرب الشبح، الذي عفر خديه بالتراب ثم قال:

عفرت وجهي بالتراب، وحق لي أن أسجد لك. في الضوء الخافت، ذلك الضوء المائل الى الاصفرار المختلط بلون الرمل، حتى لقد تخيلت أن الرمل هو مصدر الضوء، تبينت من أوقفني: شبح ملفع بالسواد من قمة الرأس الى أخمص القدمين.

إتبعني - قال الشبح.

تبعت الصوت، كان صوت امرأة. امرأة تكرز أمامي ولاتني تناديني: اتبعني. لم أكن أقوى على العصيان، كما أن التردد ليس من طبعي، وأخذت أسير خلف الشبح الذي أوصلني الى كثيب رملي، ثم استدار اليّ.

كانت امرأة - نزعت الآن برقعها - فظهر وجهها مضاء بمصباح معلق على سارية. وكان ثمة ناقة وشياه وعنيزات.

قالت : أجلس.

جلست. رأيت اليها، الى وجهها، الى يديها، الى قدميها، امرأة في حوالي الأربعين (ألقت بعباءتها - الآن - على الرمل) بأن عليها التعب والانهداد. وعندما قالت لي: مالك متعب ياأخي؟ رأيت شفتيها متآكلتين، وأنفها بفتحة واحدة. أما أصابع كفيها فكان بعضها مقطوعا من جذوره والبعض الآخر من المنتصف. وكانت ثمة ديدان، مستعمرة صغيرة من الديدان الصفراء، تتحرك بين مفارق أصابع قدميها.

قالت: ألا تزعجك رائحتي؟

كانت تنبعث من ثيابها رائحة حامضة. رائحة عجين اختمر منذ فترة طويلة. كررت قولها متسائلة: أيخيفك هذا الشكل.. وما أنا فيه من ويل؟

ولم تمهلني لأجيب، بل كيف أجيب، وقد وجدت نفسي أمام هذه الهيئة المدمرة، ثم أن النور بدأ يضعف حتى تلاشى، أو هكذا خيل اليّ.

قالت : كنت أنتظرك.

سألتُ : أنا؟

قالت : نعم، أنت. ألا تعرف ذلك؟

دُهِشت.

ارتفع الرمل فصار سقفا، وجلست على سماء انتثرت عليها النجوم والشموس والكواكب والمجرات. وشعرت أنني بجوار حلقات انشاء وتراتيل، وسمعت ذلك الصوت الجميل يردد: أول الطريق هو منتهاه، وكان صوت ما يكاد يلاصقني يردد هذه الكلمات:

المنفيون الملائكيون
الذين عرفوا فراديسهم
المنفيون الميسانيون
الغرباء البابليون
أبنائي المضيعون
أنبل الشهداء والعشاق.
وجدوا رصيفهم الأخير.

كانت المرأة هي التي تنشد. أين رأيت هذه السيدة؟ كنت أشاهدها بدقة رغم الظلام. كانت هي أشد سوادا من الظلام بحيث تتجسد كنقطة سوداء واضحة تماما في وسط الظلام. ثم سمعتها تنشد:

اللهم إني فقيرة إليك، ومن عذابك خائفة مستجيرة.

اللهم لا تبدل إسمي، ولا تغير جسمي، ولاتجهد بلائي، ولاتشمت بي أعدائي.
أعوذ بعفوك من عقابك
وأعوذ بعفوك من عذابك
وأعوذ برحمتك من عقابك
وأعوذ برضاك من سخطك
وأعوذ بك منك،
جل ثناؤك أنت
كما أثنيت على نفسك
وفوق ما يقول القائلون.

رنت اليّ من داخل الظلام، فرأيت اليها مرة ثانية وثالثة ورابعة، حتى لم أعد قادرا على العد. سيدة. مجذومة بالكامل، تفوح منها رائحة عجين حامض. كان شعر رأسها معفرا بالتراب، وثمة جديلتان تنسرحان جوار صدغيها.

قالت : اليّ .. ادن.

وقالت : اقرب.. أقرب لأضمك.

وقالت : أكثر.. أكثر، لأعانقك.

وقالت : الآن.. ابترد قلبي.

وكان صوتها يأتي الى قلبي مباشرة، وهي تقول:

الهي..
قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك، كما يليق بجلالك.
وانحسرت الأبصار دون النظر الى سبحات وجهك.
وعجزت العقول عن ادراك كنه جمالك،
ولم تجعل للخلق طريقا الى معرفتك، إلا بالعجز عن معرفتك.
الهي.. فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق اليك في حدائق صدورهم، وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم.
فهم الى أوكار الأفكار يأوون / وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون / ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون / وشرائع المصافات يردون..

قد كشف الغطاء عن أبصارهم / وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم وضمائرهم / وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم / وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم / وعلت بسبق السعادة في الزهادة هممهم / وعذب في معين المعاملة شربهم / وطاب في مجلس الأنس سرهم، وأمن في موطن المخافة سربهم / واطمأنت بالرجوع الى رب الارباب أنفسهم / وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم / وقرت بالنظر الى محبوبهم أعينهم / واستقر بادراك السؤال ونيل المأمول قرارهم / وربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم.

إلهي.. ما ألذ خواطر الالهام بذكرك على القلوب / وما أحلى المسير اليك بالأوهام في مسالك الغيوب / وما أطيب طعم حبك / وما أعذب شرب قربك.

فأعذنا من طردك وأبعادك / واجعلنا من أخص عارفيك وأصلح عبادك / وأصدق طائعيك / وأخلص عبادك.

ياعظيم، ياجليل، ياكريم يامنيل. برحمتك يامنيل. برحمتك ياأرحم الراحمين.

هي سيدة بعمر أمي، تنشد وتلفعني بعباءتها. لتقول: هذا هو فردوسي. حينئذ لم أجدها مجذومة. كانت رائحة الكافور تفوح من ثيابها، وكانت باردة مثل ماء صيفي، ودافئة مثل امرأة نفساء.

- أنت زينب.

وهبطت بفمي على احدى قدميها. لم يكن ثمة دود، كانت أصابع قدميها بيضاً وطرية وبين مفارقها غابات من بساتين النخيل تفوح منها رائحة الطلع.

- ياحبيبي. وأخذتني الى صدرها.

أمسكت بي من كتفي وهزتني، ثم قبلتني مابين عيني، وقالت: الآن.. ابترد قلبي.

قبلت جبهتها، وأنا أكاد أنشج:

كفى بي عزا أن أكون لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكوني لي حبا، أنت كما أحب. فاجعليني كما تحبين!
وغمرنا النور.

اشارات

هذا النص اجتزاء من فصل «مذكرات» من كتاب: «مجنون زينب» الذي هو قيد الاصدار.

في هذا الفصل، كما في أغلب فصول الكتاب، مقاربات من أدبيات اسلامية، سواء على مستوى النصوص أو الشخصيات، يستطيع القارىء الفطن ملاحظتها بسهولة. وهي أمور تمت الاشارة اليها في العدد الماضي من «على الدرب».

ترد في هذا النص أسماء مثل «الكحلاء» و «الطيب» وهاتان بلدتان تتبعان محافظة «ميسان» بجنوب العراق، التي شهدت حضارة آشورية وبابلية قبل أكثر من ألفي سنة من ميلاد المسيح عيسى بن مريم.

كل عام وأنت حبيبي

في عيد الحب.. أهديك حبي وقلبي.. يامن عشقه يسري في الوريد كل عام وأنت حبيبي..

كل عام وحبك ينمو ويكبر ويزيد.. كل عام ونبض قلبي يحن اليك يناديك.. يهتف باسمك.. يصرخ بأعلى صوته.. احبك يا اغلى حبيب

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وأنا احبك حبا لا يمحوه زمان ولا مكان.. ولا تغيره قسوة الايام.

كل عام وأنت حبيبي.. ليت عامي معك يمتد ليصبح مئات الاعوام.

كل عام وأنت حبيبي.. أقولها.. أكررها.. احبك كل عام.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وأنت صدر اغفو عليه وأنام.. صدر أسمع نبضات قلبه.. أغرق معه في العشق والهيام.. وأتوه في حبه فأنسى الانام.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وانت تنير لي الدروب الظلماء.. وشمس تشرق في سهول حياتي الخضراء.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وفصول حبك زادت على الفصول الأربعة حسنا وبهاء..

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وانت نسمة صيف ندية ترطب حرارة الصيف الحارقة.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام ورياحك تداعب اوراقي.. وتنثر الحب كما الريح تنثر اوراق الشجر في الخريف.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وحبك عطر جميل وزهور رائعة.. فاقت زهور الربيع في الوانها وحسنها.. وعبق اريجها نثر الحب في قلبي زهورا ورياحين.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام ودفء حضنك ويديك يذيب تراكمات الشتاء من جليد فاولد من جديد وينمو حبك على مر الايام والسنين ويكبر بين ضلوعي.. فأزداد لك عشقا وشوقا وحنينا.

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وحبك يتخطى كل الحواجز والمسافات.. أينما أنظر.. أجده في الاربع جهات.. شمالا احبك.. جنوبا احبك.. شرقا أهواك.. وغربا بعمري لن انساك..

كل عام وأنت حبيبي.. كل عام وأنت فارسي الذي حلمت به يأتيني على فرس بيضاء.. ليحملني معه ونطير معا.. فنسكن السحاب.. ونضيء نجوم السماء قناديلا في المساء.

ونغفو على ترنيمة تردد فينا.. عيشوا واحبوا فما خلقتما ألا لتجسدا اروع كلمة من حرفين هما الحاء والباء.

كل عام وأنت حبيبي.. عام مر وأنت حبيبي.. وأعوام مرت وأنت حبيبي.. واعوام سوف تمر وتبقى الى الابد انت حبيبي.. فكل عام وأنت حبيبي.

عفاف الوزير



هنا «قانا»

هنا قانا
أرض الدم والموت
والقنا
أبناء قومي.. لا تقلقوا
فأنا الصامد والمقاتل
هنا
لا أخاف الموت
لا.. ولا الوان الفناء
اطمئنوا اخوتي
لا بداره الابيض تمكن
لا ولا الصهيوني
دنا
أين منه ما يحلم به؟!
والحق يجري في شراييني
دماء
لا.. لا سلام
لا.. تطبيع
لا.. توقيع متي انا
اعلموا..
«ليكود» كنتم او «عمل»
اطفالي تلفحوا الموت رداء
انشدوا الحشرجات
غناء
حاصروا
جوعوا
دمروا
واستعرضوا
فأنا والأرض
«سيلميان» هنا
لامشرط الجراح يفصلهما
لا.. ولا اطنان القنابل
من البر
من البحر والسماء
هنا قانا
تضمخ الصخر
عطرا وشذا
غدا اخوتي
يعلم العدوان
من أكون أنا
من أكون أنا

علي محمد التميمي

«سكون الموت»

كثيرا ما أجدني أنظر الى البعيد.. الى خلف هذا الغروب.. وخلف ذلك الافق.. وما بعد هذه الايام.

أنظر الى حيث لا يصل النظر.. والى حيث لا يمكن الرؤية.

اجدني ارحل الى ا بعد هذا الوجود.. الى ما وراء الرحيل.. الى الحياة الاخرى.

كثيرا ما اتساءل في اي مسرى سوف تسري روحي؟!

واي مسلك سوف تسلكه نفسي..؟ واي طريق سوف يكون اليه اتجاهي؟!

واي عالم خفي ذلك العالم؟!

واي دقات خوف يملكها قلبي تجاهه.. واي آلام تشعر بها روحي عند الشعور بانها لابد انها سوف ترحل اليه يوما ما.

فعندما يخيم السكون في هذه الليالي القاتمة تنتابني رعشة باردة.. فأشعر وكأن الكل أمامي مظلم واجد كأن هناك شيئا ما يحملني الى تلك الفجوة الصغيرة من الارض.. فكأنني انقل من رحاب الكون وفسحته الى حفرة صغيرة يلملم علي فيها ترابا كثيرا ما اغتسل جسدي منه.. ولكنه سوف يضمني بشوق وكأنه يخللني ويذكرني كيف كنت قبل ان أؤول اليه.

لذلك سوف اجد نفسي من حياة صاخبة وحركة دائبة انقل الى سكون الموت وتبدأ زفراته تخط على صفحات ذلك العمر انتهاء الاجل وسكون النبض.

فاي مآل ذلك المآل؟!

واي عواقب تنتظر هذه الروح الكامنة بين ضلوع ارجفتها ايام الخوف من المجهول.. فمازلت انظر الى الحياة وكأن سكون الموت يحتضنها شيئا فشيئا وكأن كل شيء يرحل إلى الانتهاء.

●● آخر المداد:

لو لقن بني آدم روحه حروف الموت لما استساغ طعم الحياة..

صرخة صامتة - جامعة الامارات

القدس في الوجدان

القدس تبقى حاضرة
القدس لن تنسى من الوجدان
او تهملها الذاكرة
القدس مهما حاولوا تهويدها
فستبقى صامدة
وستبقى للسلام منادية
القدس أولى القبلتين
ومسرى المصطفى
هناك تنادي
فمن يلبي النداء..؟
الويل من ينسى
أو من يتجاهل ذاك النداء
القدس تبقى عربية
القدس تبقى دائما
في نداءات السلام العربية
قالوا سلام
يتحدثون عن السلام
اي سلام؟!!
نحن من عرف السلام
نحن أبناء السلام
نحن من نشر السلام
بين الانام
القدس عروبتي
هويتي
هي في ذاكرتي

صالح اليعربي

هي في ذاكرتي عبر الزمن
رغم المآسي والمحن
القدس تبقى حاضرة
هي في الوجدان ساكنة
وفي الذاكرة

هل يحق لنا الفرح؟

وسط هذا التراكم والتردي في اوضاع الامة من الواجب علينا ان نسأل انفسنا هذا السؤال هذا هو العيد قد اطل علينا بتجلياته الروحانية ولكن هل نحن فعلا نحس بتلك التجليات..؟

نحن لسنا متشائمين، ولكن مرارة الاحساس بالالم هي التي تجعلنا نفتقد الكثير من التجليات كتجليات الفرح بالعيد.

الأطفال وحدهم يعرفون كيف يمارسون لحظات الفرح بالعيد. أما نحن الكبار، ونتيجة لتلك الأوضاع المتردية، ووسط ذلك التراكم المؤلم فلايحق لنا ممارسة مثل ذلك الفرح الزائف.

●● همسة قصيرة:

عيدي وفرحي الحقيقي عندما اكون بين دفتي كتاب. فهناك ينشغل الفكر وينصهر طلبا للمعرفة.

صالح بن سالم اليعربي
مركز ابوظبي للتأهيل الطبي

طائرة من ورق

ياطائرة الورق.. وياعشقا
وياقلبا مازال يحترق
خذيني معك..
فأجمل ما في عمري..
مني قد سرق..
طفولة برائحة الورد
وبخور عبق..
خذيني حيث ذهبت..
فمن غيري للوفاء
قد خلق..
ياطائرة.. لا تعربدي في اجوائي..
ودعيني فقط امسك بخيط
ولهمساتك.. اسمع استرق..
وانظم فيك اعذب قصيد
في العشق.. دعيني احلق
في أحلى لحظات صدق
غارقة في اكاذيب من ورق..
طائرة الورق اتسمعين..
أنا هنا على الارض
اتسمعين ندائي.. اتسمعين
بكاء روحي على قلب جسور
اغرق نفسه في فلسفات
الاغريق.. وجعل فلسفته
تطفو على سطح متآكل: «أنت تنظر للسماء.. أنت عاشق لا محالة»
لا تخلصن من الصنعة
اصفعني يابرق.. وليوبخني
الرعد.. وللمطر سمائي حبرا
يغرق طائرة الورق..
فتغوص في أعماقي
للأبد..
فلا تظهر إلا عند
الشفق..

وفاء المشايخي - العين

في مذكراتي

كانت العيون كلها والاضواء مسلطة عليه.. وكل المعجبين متلهفون لاي حركة تبدر منه.. ولم لا فهو في قمة جماله وبهيئته الاخاذة للعقول.. وكنت هناك وسط ذاك الملأ من المعجبين انظر معهم.. اتمنى معهم.. اتعذب معهم بفتنة تلك العذراء الساحرة.. التي سحرتنا بروعة جمالها الذي اعمى عيوننا وادهش عقولنا فلم تكن نرى امامنا إلا وهي ولم نكن نفكر إلا بها.. وكنت هناك.. وكل يردد ويقول: «احترس وابتعد عنها انها ملكي».. الكل يوهم نفسي ويكذب عليها بانه تمكن منها واستولى على قلبها.. حتى انا كنت مثلهم.. اعاني من تلك الحالة.. التي لا تسر احدا.. فكنا على حال يرثى لها حتى غابت وانصرفت دون ان تعير احد ادنى اهتمامها.. وكلنا حتى آخر لحظة ننتظر.. لعلها ولعلها تدير رأسها وتبتسم او يسقط منها المنديل مثلا.. ولكن هيهات وهيهات.. فكانت حريصة على اقل حركة تبدر منها.. ولكن فوق هذا كله من الحرص توهم الجميع بانها ملكي.. لا ادري.. واقسم انني لا ادري بعدها هل هي جميلة وفاتنة حقا فتنت الجميع بجمالها أم هي ساحرة متمكنة بسحرها ومتخفية تحت قاع وجه جميل بريء لا ادري.. ولا ادري غير انني بعد ذهابها ذهبوا هم جميعا الا انا.. فبقيت قابعا.. وحيدا.. لانهم جددوا حبهم للحظة بفتاة اخرى وبعد ذهابها القوا ذلك العقد المبرم بالحب معها الا أنا.. فبقيت محفورة في قلبي وعقلي.. فجلست في الساحة وحيدا من غير حبيب.. حتى امسى الليل.. وتأخر الوقت.. واطفأت الانوار.. وغالبني النعاس.. فانصرفت عائدا الى البيت وقبل ان أهم بالنوم فتحت مذكرتي العزيزة وكتبت بها «انت ايتها المغرورة لو تعلمين ماذا فعلت بي وكم احببتك.. واتمنى لقاءك.. فياليت ما بعد هذا اللقاء لقاء.. فالى اللقاء يا.. انت فقط».

محمد عوض عمر بامطرف - ابوظبي

وداعـــا..

أخيتي.. يامن كنت رمزا في الاخلاص والوفاء.. يامن كنت نبراسا على درب الحياة الصعب.. ذاك الدرب الذي اظلمته الزفرات، ولوثته العبرات.. لم يكن باعتقادي ان لحظة الفراق ستأتي، ولكنها أتت بسرعة. ففجأة وبينما نحن في اوج صداقتنا دقت ساعة الحياة معلنة لحظة الفراق، معلنة لحظة الوداع.. تلك اللحظة الصعبة التي سطرت في كتاب حياتنا بمداد الدموع.. وصلنا إلى تلك اللحظة واذا بنفسي تأبى الرضوخ للواقع.. ذاك الواقع المر المليء بالالم. وابيت الا ان نعود.. لا يهم متى او اين او كيف سنلتقي.. فالمهم ان يكون اللقاء.. فلن تفرقنا الدروب، ولن تباعدنا الخطوب ولن تحول بيننا حدود.. فأينما كنت ومهما حدث.. ومهما حاولت الايام محو الذكريات فلن انساك.. فصداقتنا لم تكن مجرد مواقف سطرت في كتابنا لنعيشها فحسب.. صداقتنا.. صداقتنا هي محبة واخاء.. اخلاص ووفاء.. دونما تشكك او ريبة او رياء.. لم تكن مجرد ذكرى عابرة.. كانت جزءا منا عشناها باحاسيسنا، عشناها بجوارحنا، بقلوبنا وعشناها بصدق رغم كل شيء، رغم واقعنا الذي عايشناه معا.. ولكن الفراق البغيض يترصدنا في كل درب.. ويعيش على انقاض الحب.. ولكنني لن اسمح له بتدمير شمس حياتي.. صداقتنا.

معلمتي.. رغم عيشنا في واقعنا المر الذي عرت اشجاره الاحقاد، ذاك الواقع الذي ملأه الجشع والطمع. فأحال دروب الحياة الى دروب وعرة مليئة بالشوك لا يمشي عليها إلا من تعود الألم فلم يعد يعبأ به.. او سيمشي الانسان قفزا كيلا تؤلمه تلك الاشواك السامة.. واما ان يكون الساري حاملا لنبراس يضيء له الطريق فيرى محط قدميه.. ذاك الواقع - معلمتي الغالية - اعنتنا على معايشته.. دفعتنا لمجابهته.. انزلتنا لارضه.. علمتنا ان نكون مثلا في التضحية.. كنت شعلة اقتبسنا منها لنشعل النبرات.. كنت نورا.. كنت سراجا منيرا.. علمتنا معنى الكفاح.. معاني العطاء.. علمتنا.. علمتنا.. وهانحن نضطر لمفارقتك يا أمنا الثانية.. فشكرا وأزاهير عطر أهديها اليك معلمتي.. وشكرا خاصا لمعلماتي اللائي كن معي هذا العام على الدرب.. وشكرا خاصا لمعلمتي اللغة العربية والتربية الاسلامية، فقد كانتا مربيتين فاضلتين قبل ان تكونا معلمتين جديرتين بالاحترام.. شكرا لكن جميعا معلماتي.. لقد كنتن معنا خطوة بخطوة.. كنتن دوما معنا على سبيل الكفاح.. ولكن.. وجب علينا فراقكن والفراق سنة الحياة فأحبب من شئت فانك مفارقه، واعمل ما شئت فانك ملاقيه يوم القيامة. واخيرا.. لن انساك يامعلمتي الحبيبة.. ويا اختي الغالية.. تذكريني دائما.. مدرستي.. صفي.. لن أمحي صوركم من ذاكرتي ما حييت.. فالى لقاء قريب ان شاء الله

دانية الاحمد ثانوية فلسطين

الاتحاد
صحيفة أسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

قيم التضامن في الاسلام

في هذه الأيام المباركة، التي يحتفل فيها المسلمون بعيد الأضحى المبارك، ويحتشد أكثر من مليوني حاج حول بيت الله الحرام، وهم يؤدون المناسك ويتضرعون الى الحق عز وجل، ويستمطرون رحمته وغفرانه، تتجلى بوضوح عظمة العروة الوثقى، التي تجمع بين المسلمين وتدعوهم للتراحم والاعتصام بحبل الله وعدم الفرقة والتشرذم والانقسام.

ان الاجتماع الحاشد، الذي ينعقد في هذه الأيام المباركة، في الأراضي المقدسة، ينبغي أن يكون نموذجا ومثالا لما يجب أن يكون عليه حال المسلمين، الذين أصبحوا اليوم من المستضعفين في الأرض، تتناوشهم قوى الشر والعدوان، وتعصف بهم الخلافات والضغائن، بعد أن كانوا قوة يحسب لها ألف حساب، رفعوا لواء الدعوة في مشارق الأرض ومغاربها، وبشروا بدعوة الحق في كل أصقاع الدنيا، حتى عمت دعوة محمد كل المعمورة هداية للناس أجمعين.

ان قيم ديننا الحنيف تحث على المنعة والتقدم، والكرامة وتسخير طاقات المسلمين، من أجل خدمة أمة الاسلام جمعاء، وشريعة الله عزوجل تقوم على مرتكزات ثابتة راسخة، أساسها الايمان بالله وقوامها كلمة التوحيد ومن هذا المنطلق تدعو شريعة الاسلام السمحة، الى الوحدة والتآخي والتعاون من أجل مصلحة العباد.

ان الأمة الاسلامية مؤهلة بكل الامكانيات لاستعادة وحدتها، التي حين فرطت فيها عانت من شتى صنوف المعاناة، ومرت بتجارب مريرة لاتزال تعيش نتائجها المتمثلة في التشرذم، والانقسام والضعف، والارتماء في أحضان الغير، والوقوع فرائس سهلة لأعداء الاسلام والمسلمين.

وأمتنا العربية، وهي من طلائع قوى الاسلام والمسلمين، أحوج ما تكون اليوم الى تأكيد اهمية التضامن، باعتباره الطريق القويم لتحقيق أهداف العمل العربي المشترك، في مواجهة الهجمة الشرسة التي تتعرض لها، والتحديات التي تهدد سيادة دولها ووحدة أراضيها وشعوبها.

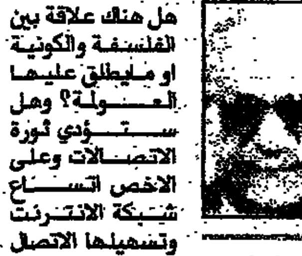
لقد فرضت التطورات المتسارعة في العالم، موجبات التجمع والتكتل في كيانات أكبر، فكانت الوحدة الأوروبية، وتجمع الآسيان في جنوب آسيا، والنافتا بين أمريكا الشمالية والجنوبية ونحن مازلنا نتطلع لأبسط أشكال التضامن في النظام العربي.

في هذه الأيام المباركة نتمنى أن تتحول الأحلام العربية الى واقع، وأن تصاغ الأماني في برامج عمل، حتى تستقبل أمتنا القرن الحادي والعشرين، وهي أشد بأسا وأكثر منعة وقدرة على مواجهة التحديات وتخطي العثرات.. وكل عام وأنتم بخير.

الاتحاد



الفلسفة والكونية!



السيد يسين

هل هناك علاقة بين الفلسفة والكونية او مايطلق عليها العولمة؟ وهل ستؤدي ثورة الاتصالات وعلى الاخص اتساع شبكة الانترنت وتسهيلها الاتصال المباشر بين البشر الى نشر الفكر الفلسفي بين الناس في مختلف ارجاء المعمورة؟ يبدو ان الاجابة على هذين السؤالين بالايجاب. وقد اثيرت هذه الاسئلة وغيرها في المسح الفلسفي الذي اجرته اليونسكو عام ١٩٩٥ ونشرت نتائجه في نفس السنة في الكتاب الذي حرره روجيه بول دروا والذي اشرنا اليه في مقالنا الماضي.

لقد كانت بداية التساؤلات المتعددة هو موضوع البحث الذي اجرته اليونسكو والذي كان «الفلسفة والديموقراطية في العالم»، ولكن لابد من تبرير لماذا هذا الاهتمام ببحث الموضوع على مستوى العالم. والتساؤل في نفس الوقت هل هناك عالم واحد نعيش فيه؟

ميلاد العالم

قد يبدو غريبا ان يقرر روجيه بول دروا ان النهج الذي اتبعته اليونسكو في البحث كان ضروريا، لان الآن فقط العالم يظهر في الوجود! ويقصد انه في اللحظة التاريخية التي نعيش فيها تتبلور - نتيجة تضافر وتفاعل عوامل شتى اقتصادية وسياسية وثقافية واعلامية - فكرة اننا كبشر نعيش في عالم واحد لاول مرة وتاريخ الانسانية. وليس معنى ذلك ان كلمة «العالم» لم تستخدم من قبل. بل انه يمكن القول ان كلمة العالم استخدمها الناس في مختلف الثقافات للاشارة الى جماع خبراتهم عن الواقع الذي يعيشون في ظله على المستوى المحلي او العالمي. غير انه حتى قدوم القرن العشرين كانت فكرة العالم المتنامي الاطراف مسلمة من مسلمات الفكر اكثر منها خبرة عينية معاشة، لان الاتصال بين منطقة واخرى في العالم كان يحتاج الى فترة زمنية تقصر او تطول بحسب المسافات. وكان من الصعب على عدد محدود من الرحالة ان يقيموا اواصر متينة بين الثقافات المختلفة، نظرا لبعد المسافات ومشقة السفر، وصعوبة الاتصالات.

واذا اردنا ان نخلص التطور الحاسم الذي حدث في القرن العشرين يمكننا ان نقرر مع روجيه بول دروا، لقد شهدنا في هذا القرن ميلاد العالم. ذلك لان الاعتماد المتبادل قد زاد وتعمق وبصورة لم تتوقف ابدا بين مختلف مناطق العالم. ولقد ادت التطورات البالغة العمق في القرن العشرين وخصوصا في العقود الخمسة الاخيرة منه، والتي تتمثل في التطورات الملموسة في مجال القدرات التكنولوجية، والعلاقات الدولية، الى التغيير الجوهري في اساليب الحياة ذاتها، ليس ذلك فقط بل ادت الى خلق فكرة «العالم» باعتباره وحدة كلية تقوم على الاعتماد المتبادل من ناحية. وعلى التشابك الاتصالي من ناحية اخرى، بمعنى القدرة على الاتصال الفائق السرعة بين مختلف زواياه واقطاره، يشهد على ذلك ان اي حدث يقع في منطقة ما من العالم، لاينتقل فقط خبره على الفور الى مختلف بقاع المعمورة في التو واللحظة، بل انه قد يؤثر تأثيرات اقتصادية او سياسية تأثيرات بالغة على مناطق واقطار، ليس لها اي علاقة بهذا الحدث، نتيجة لتزايد موجات العولمة، وعمق الاعتماد المتبادل بين اقطار العالم. وهكذا يمكن القول ان التساؤل عن العلاقة بين الفلسفة والديمقراطية تساؤل حديث لم يكن ممكنا اثارته منذ مائة عام مثلا. وهو الذي يجعل اثارته في التسعينات حيث اصبحت اعلام الديمقراطية مرفوعة في كل مكان، حتى في روسيا والبلاد الاشتراكية سابقا مسألة لها خصوصية، بعد ان ترابط العالم ترابطا وثيقا. وهذا هو المناخ الفكري الذي تم في رحابه اجراء المسح الفلسفي الذي قامت به اليونسكو.

الفلسفة والديمقراطية

ماهي العلاقة بين الفلسفة والديمقراطية؟ الاجابة ليست هينة ولا ميسورة. ليس بسبب عمومية السؤال، ولكن لان كل مصطلح منهما يشير الى افكار واوضاع بالغة التعدد. كل من الفلسفة والديمقراطية في الواقع مصطلح محمل بالمعاني زاخر بالدلالات والاشارات. بل ان كل منهما يتشكل من طبقات فوق طبقات من الخبرات التي تشكلت عبر القرون.

وهل يمكن فعلا استخدام مصطلح الفلسفة، بغير ان نشير الى التعدد في الاتجاهات الفلسفية التي تكاد ان تتعارض كلية، والتي تجعلنا نشعر في بعض الاحيان بصعوبة حصرها تحت نفس المسمى «الفلسفة»؟ وتنطبق نفس الملاحظة على الديموقراطية، فهل نستطيع ان نجمع تحت هذا المصطلح المعاني المتعددة للديمقراطية. والتجارب المتنوعة التي مارستها افكار شتى في هذا المجال، في ظل ثقافات لاحدود للاختلافات بينها في رؤية العالم. وفي تعريفاتها وممارستها للديمقراطية.

وهل يعني ذلك في النهاية انه يستحيل الحديث عن الفلسفة بحكم تفرقها بين المذاهب. ولا عن الديموقراطية بحكم التباينات الجسيمة في ممارستها؟

يجيب روجيه بول دروا على هذا السؤال. بانه بالرغم من هذا الوضع الذي لايسمح باستخدام مصطلح الفلسفة بغير تحديد ضروري. او الديمقراطية بدون توصيف دقيق، الا ان هنالك مايجمع بين كل نمط من انماط التفكير الفلسفي، كما ان هناك من ناحية اخرى مايوحد بين كل الممارسات المتعددة في الديمقراطية.

غير انه مما يلفت النظر ابتداء ان كلا من مصطلحي الفلسفة والديموقراطية لهما اصول يونانية. فهما مصطلحان يونانيان. ولكن ذلك لايعني مطلقا ان العلاقات بينهما كانت متوافقة دائما. اليست الديمقراطية الاثينية (نسبة الى اثينا) هي التي تبنت القرار الخاص باعدام سقراط؟ والم يكن افلاطون لاذعا في انتقاده للديمقراطية، والتي لم يوافق عليها اطلاقا كمبدأ سياسي؟ والم يرفض ارسطو فكرة ان الديمقراطية افضل شكل من اشكال التنظيم السياسي؟

وهكذا يمكن القول ان ايقاع التقدم في مجال الفكر السياسي يختلف عنه في مجال الفكر الثقافي. والدليل على ذلك ان النظم الملكية الاوروبية في العصر الوسيط. والتي قامت على اساس الحق الالهي لم تمنع نمو مدارس فلسفية هامة. كما ان الاسر الامبراطورية في الصين واليابان او الامراء المحاربين في الهند القديمة. لم تمنع بروز مدارس فلسفية تأملية كبرى. وفي نفس الوقت فان نظما ديمقراطية مشهورة كالنظام السائد في الولايات المتحدة الامريكية، لايعطي للفلسفة وتدريسها اي اهتمام لافي النظام التعليمي. ولا في الحياة الثقافية.

واهم من ذلك كله ان نقرر ان عددا من عظام الفلاسفة في الماضي والحاضر ليسوا ديمقراطيين. ومن ناحية اخرى يمكن القول ان النظم الديمقراطية لاتولي بالضرورة اهتماما اكبر بالفلسفة اكثر من غيرها، ومن ثم يبدو منطقيا ان نخلص الى نتيجة اساسية مفادها انه ليست هنك علاقة خاصة محددة بين الفلسفة والديمقراطية، تجعلهما متلازمان.

المجال المشترك

غير ان هذه النتيجة ليست مطلقة. بل يرد عليها من التحفظات مايجعل تصور وجود قرابة وثيقة بين الفلسفة والديمقراطية مسألة واقعية. ولا يعني ذلك بالضرورة اشتراكهما في هوية واحدة. ولا انهما يدوران في دائرة اعتماد متبادل. غير ان هناك اربعة مجالات اساسية. تقرب بينهما بصورة لافتة للنظر. لان هذه المجالات تتعلق بصميم وجودهما في الواقع. وهذه المجالات هي اللغة والمساواة والشك والتأسيس الذاتي.

اما اللغة فهي المعبر الضروري الذي من خلاله تتشكل المعاني ويتبادل الناس الافكار، وهكذا يمكن القول ان الفكر لايوجد بالفعل الا اذا عبر عنه وعرض على الناس، وخضع للمناقشة وللنقد، ولحجج الآخرين، بعبارة اخرى اذا ماظل الفكر حبيس الذهن. فهو ليس فكرا، ولابد له أن يعبر عن نفسه شفاهة او كتابة. حتى يمكن تداوله. يصدق ذلك على الفكر الفلسفي، كما يصدق على الفكر السياسي، ومن هنا يأتي التشابه بين الفلسفة والديمقراطية. ذلك انه لو لم يعبر المفكر عن فكره ويدلل على صدقه بالاعتماد على حجج شتى، فان الاتصال الثقافي بين اهل الفكر لاتقوم له قائمة، وكذلك بالنسبة للسياسي في النظام الديمقراطي. لو لم يعبر عن قناعاته السياسية والتي سيسلك في سلوكه السياسي العملي وفقا لها، ولو لم يدخل في جدل مع غيره من السياسيين، فان الممارسة السياسية الديمقراطية، لن تكتمل دورتها ابدا. وهكذا فالتعبير من خلال اللغة يشترك فيها الفيلسوف والسياسي.

اما عن المساواة، فهي تتعلق بحق اي طرف في مجال الفكر ان يسهم في النقاش الثقافي، بدون ان نسأله بأي حق يشارك، لانه من حق الجميع. وكذلك الحال في المجال السياسي الديمقراطي الذي يفترض المساواة بين كل المواطنين، ليس من حق احد ان يفرض وصاية على ممارسة الحوار السياسي، او يضع حدودا لممارسته.

ونأتي للشك، والذي يعني هنا ان التفكير الفلسفي - بحسب التعريف - يسعى الى الوصول الى الحقيقة. ومن هنا فان الشك في اليقينيات الظاهرة مسألة مشروعة، بل هي ضرورية. لان التفكير الفلسفي بغير ممارسة منهجية للشك في الحقائق البارزة والتعميمات السائدة لاتقوم له قائمة. وكذلك الحال في الممارسة الديمقراطية التي - بحسب التعريف - لابد لها ان تخضع كل وضع اقتصادي او سياسي او ثقافي للمساءلة والنقد والتمحيص وصولا الى اكثر القرارات رشدا وكفاءة وفعالية.

ونصل اخيرا الى السمة المشتركة التي تجمع بين كل من الفلسفة والديمقراطية وهي التأسيس الذاتي. ونعني بذلك انه يستحيل للفكر الفلسفي ان ينشأ بقرار خارجي، تصدره السلطة من عل. وكذلك الحال بالنسبة للممارسة الديمقراطية التي لايمكن ان تشرع بمنحة من السلطة، بل ينبغي ان تنبع من التجارب الحية للشعوب، والتي تصل من خلالها نضالها ان الديمقراطية هي انسب مبدأ لتنظيم المجتمع السياسي.

وهكذا يمكن القول ان هذه المجالات الاربعة هي التي تجمع بين الفلسفة والديمقراطية، والتي لو شئنا ان نلخصها بكلمة جامعة لقلنا ان الرابطة الوثيقة بينهما هي السعي الى الحقيقة وتأكيد سلطة الشعب.

والسعي الى الحقيقة يفترض مناخا ثقافيا يؤمن بالتعددية الفكرية، وحرية التعبير التي لاينبغي ان تقيدها دعوات بعض الرجعيين، الى تحريم مناقشة بعض الموضوعات. كما ان تأكيد سلطة الشعب يدعو الى توسيع اطار المشاركة السياسية، وتحويل التعددية المقيدة الى تعددية مفتوحة، نحن في اشد الحاجة الى تعددية فكرية وسياسية بلا ضفاف.

مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

دعوة للخروج من مأزق أوسلو



السيد ولد أباه

سألني مندوب احدى القنوات الفضائية العربية فور صدور بيان مجلس وزراء الخارجية العرب الذي التأم اخيرا بالقاهرة واوصى بوقف التطبيع مع اسرائيل كردفعل على العملية الاستيطانية الاخيرة في جبل ابو غنيم: «هل تعتقد ان هذا البيان الحازم سيكون له اثر ايجابي على تفعيل الدور العربي في عملية التسوية والضغط على الطرف الاسرائيلي ليعدل استراتيجيته العدوانية؟».

وقد تراءى لي وانا اجيب على سؤاله ان استعرض تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلي نتانياهو الذي رد به على اعلان وزراء الخارجية العرب. وفحواه انه يستغرب هذا البيان المتشدد، باعتبار ان القرار الاستيطاني في جنوب شرق القدس الشرقية ليس بالجديد. ويرجع الى اكثر من ست سنوات، والذي وقع هو مجرد الشروع في تنفيذه بالاضافة الى اجراءات عديدة مماثلة تتم يوميا بعلم ومرأى من الشركاء العرب لاسرائيل، فلماذا اذن كل هذه الجلبة حول امر «اعتيادي» لم تتراجع عنه الحكومة العمالية المفضلة لدى العرب؟

ولقد وجدت في هذا الرد الاستفزازي جوابا مقنعا على سؤال الصحفي الذي بدا متحمسا لقرار مجلس الجامعة الذي لاتقل من اهميته وجدواليته، ونعتبره ردة فعل ايجابية، تنضاف الى المواقف العديدة التي سجلت في الفترة الاخيرة ومنها التوصيات والبيانات التي صدرت عن اجتماعات مجلس وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، ولجنة القدس. فضلا عن التصريحات المتكررة للعديد من الزعماء والقادة العرب. ومن البديهي ان سياسات نتانياهو الخرقاء التي تميزت بالفجاجة والتحدي، هي التي اوصلت عملية التسوية الى وضعها الحالي. ولذا لايمكن التقليل من حجمها الفعلي في تقويم الموقف. بيد اننا نعتقد ان ردود الفعل العربية لم تتجاوز حيز الغضب والانفعال. ولم تهتم برصد معطيات الوضع ومؤشراته. وفق قراءة دقيقة لطبيعة الاحداث بربطها بمسبباتها واستكناه تداعياتها، بدل الاكتفاء بادانة تجاوزات النظام اليميني في تل ابيب ومحاكمته بدون جدوى في البيت الابيض، وتلك هي الردود نفسها التي سجلت ازاء احداث مماثلة، كشق النفق اسفل المسجد الاقصى او النكوث باتفاقية الانسحاب من الخليل وقبول المفاوض الفلسطيني باقل من مكاسبه المحدودة الاصلية. فضلا عن الحصار المستمر لمناطق الحكم الذاتي والقمع الوحشي لحركة المقاومة الشعبية. وتلك هي التجاوزات نفسها التي تمت على يد الحكومة العمالية التي دأبت على اطلاق معسول الكلام وطيب القول. وان لم يختلف خطها السياسي جوهريا عن نهج حكومات الليكود.

فالمطلوب اليوم هو اذن مراجعة عميقة وشاملة لمسار التسوية في ضوء التحولات التي حصلت مؤخرا. بدل التوقف عند جانبها الحدثي المباشر الذي يخفي العديد من الحقائق الموضوعية التي يتعين الوعي بها. ذلك اننا نعتقد ان مظاهر التعثر الفاقعة التي تعاني منها عملية التسوية، ترجع الى الثغرات الكبرى التي اكتنفت منذ البداية المسار المنطلق منذ مؤتمر مدريد والمفضي الى اتفاقات اوسلو - طابا - واشنطن. والمؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية.

وليس غرضنا في هذه المقالة استيفاء الهنات الخطيرة التي طبعت مسار التفاوض وواكبته، وانما سنكتفي بضبط احداها، هي تلك التي تخص آفاق الحل النهائي للموضوع الفلسطيني باعتبار اننا نعتقد ان العقبات الحالية التي يعرفها الوضع في المنطقة، تعود الى هذا الاشكال الذي اريد تفاديه بتعليقه الى المرحلة الاخيرة من مسيرة التسوية. على الرغم من انه جوهر الصراع واسسه. اي بعبارة اخرى ان الخلل الرئيسي في عملية التسوية تمثل بدءا في مرجعيتها، التي لم تقم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (بمعنى حق انشاء دولته المستقلة على المناطق المحتلة من اسرائيل) وانما عوضت هذه المرجعية المطلوبة التي تتأسس على الشرعية الدولية وتكرسها القوانين الاممية بآلية التفاوضات ذاتها، اي مانسيجم من تداعيات وآثار عن عملية غنمها طيلة عقود خمسة من الصراع العربي الصهيوني. وقبوله الانطلاق من مرجعية الامر الواقع في ادارة رهان معقد هو الشريك الاضعف فيه.

وهكذا تمكنت اسرائيل عبر اتفاقيات التسوية الشروع في تطبيق تصورها لحل المشكل الفلسطيني. المتمثل في اعطاء صلاحيات ادارية محدودة لسكان الارض المحتلة لاتصل لحد السيادة. مع تكريس واقع الاستيطان والحفاظ عليه في اي حل مرتقب. ولئن كان الجانب الفلسطيني قد انتزع من اسرائيل تأجيل بحث الموضوعات المحورية الرئيسية في الصراع الى محادثات الترتيبات النهائية فانه من الجلي ان الحكومة العمالية لم تخرق الاجماع السياسي في تل ابيب المتمثل في رفض الدولة الفلسطينية المستقلة. والاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل. ورفض حق العودة للاجئين والمشردين الفلسطينيين.

ومن ثم ندرك ان اتفاق «غزة واريحا اولا» الذي عتبر اوانها مجرد خطوة تمهيدية في اطار العملية «السلمية»، هو من المنظور الاسرائيلي اتفاق نهائي لايمكن ان يفضي الى اكثر من المكاسب الهزيلة التي نجمت عنه.

وليس من شأننا في هذا الحيز افاضة القول في هذه المكاسب التي غنمها الجانب الفلسطيني (نشوء كيان سياسي ذي صلاحيات محدودة). وانما اردنا تبيان خطأ تأجيل الحل النهائي الى المفاوضات الاخيرة. باغفال الواقع العيني المعقد الذي كان لابد ان تفرزه الوضعية المؤقتة (توريط السلطة الفلسطينية في المأزق الامني الاسرائيلي وتحميلها مسؤولية بناء اقتصاد وطني في ظل الحصار المضروب على المناطق العربية في الضفة والقطاع).

وهكذا اصبحت القيادة الفلسطينية القادمة الى الداخل عاجزة عن ادارة الوضع الذي ابرزنا سماته المميزة فلا هي قادرة على التنصل من الالتزامات والالزامات بالاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل. كما ليس بمقدورها انتزاع الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني عبر عملية تفاوضية غير متكافئة. ومختلة المرجعية، يدعم فيها الراعي الامريكي الجانب الآخر ولو على حساب تعهداته السابقة.

وعلى الرغم من عدم تقليلنا من شأن سمات التطرف والتشدد البالغ التي تطبع خط القيادة اليمينية الحاكمة في تل ابيب. الا اننا نعتقد ان المراهنة العربية على البديل العمالي مراهنة خاسرة ومجازفة خطيرة. باعتبار الاجماع الذي بدا بارزا بين مختلف مكونات الوسط السياسي الاسرائيلي حول طبيعة وشكل الترتيبات النهائية المتوقعة.

وبالامكان التوقف هنا عند الكثير من المؤشرات والمبادرات، وآخرها احتمال قيام حكومة مشتركة بين حزبي العمال والليكود تنطلق من تصور موحد للحل النهائي. بدأت معالمه تتضح تدريجيا.

ونتوقف في هذا الباب، عند وثيقتين هامتين نشرتهما «مجلة الدراسات الفلسطينية» (شتاء ١٩٩٧). تتضمنان حديثين مطولين لكل من وزير الخارجية العمالي السابق «ايهود براك» والرئيس الليكودي الحالي «بنيامين نتانياهو» نشرتا من قبل في صحيفة «هاآرتس الاسرائيلية».

فبالنسبة لبراك ان اتفاق اوسلو لايعدو كونه تطويرا لمشروع آلون الذي تبنته اسرائيل منذ عقود ثلاثة. اما التسوية النهائية بالنسبة له فتتمثل في الاحتفاظ بالقدس عاصمة موحدة تحت سيادة اسرائيل. بالاضافة الى المستوطنات القائمة في الضفة وغور الاردن واعالي المرتفعات الجبلية. على ان تربط القدس بهذه الكتل الاستيطانية بممرات واسعة. ويظل المستوطنون تحت السيادة الاسرائيلية. وتمضي الخطة المقترحة الى رفض حق العودة للاجئين، وعدم مرابطة اي جيش غير اسرائيلي غرب نهر الاردن. وينتهي الى القول «وفي رأيي ان مطلبنا يجب ان يكون كيانا فلسطينيا اقل من دولة، ويتعين علينا ان نأمل ان ينشأ في الوقت الملائم. وبطريقة طبيعية ارتباط كونفدرالي بين هذا الكيان والاردن».

اما نتانياهو فيوضح تصوره للحل النهائي، مبينا هامشية التعارض بين مقاربتي اليمين واليسار الاسرائيلي للمسألة الفلسطينية. فيقول: «ولهذا اعتقد انه سيكون في الامكان التوصل الى توافق وطني واسع على تسوية تتيح للفلسطينيين درجة لابأس بها من الاستقلال. بينما تبقى الصلاحيات العليا، ولا سيما في المجال الامني في يدنا. على هذا الاساس من الممكن التوصل الى تسوية مستقرة. وفي الفترة المقبلة من ولاية الحكومة».

فما يجري اذن في الوقت الراهن هو الاستعداد العملي لتكريس الصيغة الاسرائيلية للحل النهائي. كما اوضح نتانياهو مؤخرا عندما طالب الطرف الفلسطيني بالدخول في مفاوضات اخيرة حاسمة للوصول الى المعادلة المرتقبة.

ولئن كانت القيادة الفلسطينية في غزة قد استجابت لهذا التحدي بالتصميم على التمسك بالدولة المستقلة. فان كل المؤشرات العينية التي تضافرت في سنوات اوسلو تبين ان الحل الانفصالي قد غدا شائكا. نتيجة لاستيلاء اسرائيل على القسم الاكبر من اراضي القدس الشرقية (اكثر من ٧٠ بالمائة منها) وغرسها لاقاليم استيطانية في قلب الضفة الغربية، مما يعني هامشية الخيار الفلسطيني. حتى ولو انتزع حق انشاء الدولة المستقلة، باعتبار انها لن تبسط سيادتها إلا على جزء محدود من الاراضي المغتصبة، كما ستكون مخترقة بشريا وامنيا واقتصاديا، وفاقدة القدرة عسكريا واستراتيجيا.

وفي الوقت الذي تصرح فيه وزارة الخارجية الامريكية لأول مرة منذ بدء مسار التسوية بان عملية السلام قد دخلت افقا مسدودا، وفي حين تندلع معركة القدس بشرارة شعبية حية. ويتفاقم الوضع الاقتصادي والامني في مناطق الحكم الذاتي. يصبح التفكير في الخروج من مأزق اوسلو واجبا فوريا ملحا. يتم باستعادة المبادرة السياسية من خلال توظيف شتى القدرات المتاحة (وعلى رأسها موقف عربي موحد ورافض للتطبيع مع اسرائيل) من اجل اعادة النظر في ادارة الصراع العربي الصهيوني، وفق مبادىء جديدة تنطلق من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، ومن التزامات الشرعية الدولية، لتفضي الى حل ديمقراطي في فلسطين بدل «الحل العنصري» الذي يراد تثبيته حاليا.

استاذ بجامعة نواكشوط

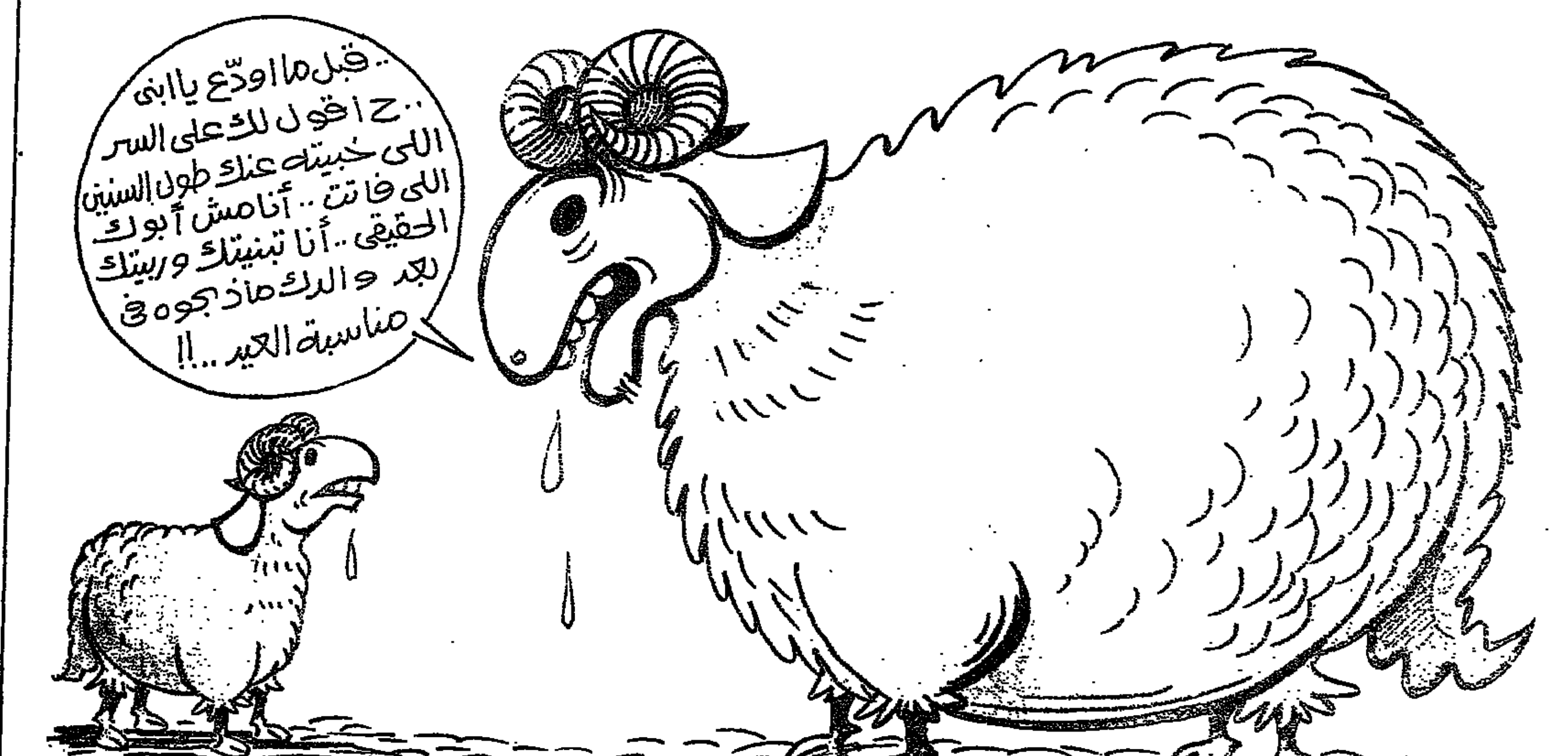
مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣٩
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٢٩٣٠٥٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٣٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٧
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٩٢٢٠٠١
الرباط (حيدر شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
عمان (محمد القطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٨٤٧١٧٩
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٢٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١٩١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
بون (برهان شاوي) ت: (٠٠٤٩٢٥)٩١٢٢٦٨٥
صنعاء (احمد العبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
تونس (هشام الدلاوجي) ت: (٠٠٢١٦٢)٢٩٢١١٢
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٣٢٣٣٥٠
براغ (وكالة بابليون) ت: (٠٠٤٢٢)٢٢٢٧٨٦٨

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٣٣٣٣ - ٢٢٦١١٢ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٨٨٥٥١٥ - فاكس ٦٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٤١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

الاتحاد الأسبوعي
AL ITTIHAD WEEKLY
الجمعة ١١ ذي الحجة ١٤١٧هـ. الموافق ١٨ ابريل ١٩٩٧م



صدى الاسبوع

طيران الخليج

نتمنى ان يوفق الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج، في الجهود التي يبذلها لتصحيح أوضاع شركة طيران الخليج التي تعد من أول المشروعات الخليجية التي جسدت التعاون الجماعي بين دول المجلس التي تعاني اليوم من صعوبات مختلفة وصلت الى حد بحث مسألة اعلان افلاسها. اذا لم تنجح الجهود التي تبذل لانقاذ الشركة. وقد تدارس مجلس ادارة طيران الخليج هذه المسألة في اجتماعه الأخير بالدوحة واقر تقديم قروض للشركة من قبل الدول المالكة وفق رغبة كل دولة وبدون فوائد مع حق تحويل المبالغ الى رأس مال.

كما وافق المجلس على اعادة تقييم الوضع المالي لرأسمالها واعادة تنظيم القروض الموجودة والاستمرار في الأسلوب الاداري الحديث الذي تتبعه الادارة الحالية..

إن حجم خسائر الشركة كبير بكل المقاييس، وهو مبرر لشركة تعمل قبل سنة او سنتين في سوق السفر ولكنه غير مبرر لشركة تعمل منذ اكثر من ٣٠ عاما. لقد بلغت خسائر الشركة خلال عام ١٩٩٥ حوالي ١٨٤ مليون درهم انخفض الى ١١٠ ملايين درهم خلال عام ١٩٩٦ ومن المتوقع ان ينخفض الى ٤٤ مليون درهم خلال عام ١٩٩٧، ولكن لماذا خسرت طيران الخليج خلال المرحلة الماضية؟

سؤال من المفترض ان يكون حاضرا في كل الأوقات، لانه الأساس لتقييم الأوضاع المالية الخاطئة للشركة. ونعتقد بأن أي بحث في خسائر الشركة، يجب ان ينطلق من مبدأ محاسبة المسؤولين وكبار المديرين في الشركة الذين قادوها باتجاه الغرق في الديون. نتيجة لخططهم الفاشلة. سواء في فتح خطوط غير مربحة، أو في الانفاق البذخي على أمور لامبرر لها، هذا الانفاق مع الأسف انطلق من قاعدة ان الحكومات ستدفع في نهاية المطاف.

من هنا كان العبث الذي عاشته الشركة طوال المرحلة الماضية، إن اعادة هيكلة الشركة، والبحث في تصحيح أمورها يجب ان يتطلقا من مدرائها، من القمة وليس من القاعدة، لأن الموظفين وحتى الخليجيين الذين يعملون بالشركة، عادة وخلال لقائنا بهم خلال السفر يعانون أشد المعاناة من اوضاعهم المالية. ومن المعاملة التمييزية من قبل ادارة الشركة. وتفضيل منح الامتيازات والرواتب العالية للعاملين الأجانب سواء أكانوا مضيفين أو في الخدمة الأرضية.

إن حالة الاحباط تلك الناجمة عن سوء الادارة انعكست بالتأكيد على الأداء العام للشركة واصبحت خلال السنوات الماضية مضربا للمثل في التأخير وفي سوء الخدمة. مما أدى الى لجوء الكثير من المسافرين الى شركات طيران أخرى ناهيك عن تعدد محطات الترانزيت التي تتوقف بها طائرات طيران الخليج والتي تشكل عذابا للمسافرين، بالاضافة الى فقدان الأمتعة، بين المطارات وكل هذه القضايا والأوضاع الخاطئة يتحملها كبار المديرين ومدراء المحطات في الدول التي تطير اليها طيران الخليج.

ان دراسة أرقام الخسائر تدل بشكل قاطع على الخلل الموجود في تنظيم الشركة وعلى لامبالاة كبار المديرين فيها والذي نعلم حجم الامتيازات التي يتمتعون بها في الشركة.

إن الحديث عن طيران الخليج، يأتي من منطلق الحرص على هذا المشروع الخليجي، وعلى الحرص على نجاح الشركة في المرحلة القادمة، إن خطط الاصلاح التي اتبعها الرئيس التنفيذي للشركة استطاعت ان تقلل الخسائر بصورة ملحوظة.

ونتمنى ان تستمر هذه السياسة بالنبش أكثر في ملفات الشركة لاصلاح مواقع الخلل، عندها يمكن القول بأن الشركة بدأت تحلق بجناحين.

عبيد سلطان

٢٫٩ مليون دولار تعويضا لعامل مسلم

■ حصل عامل مسلم في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة على تعويض مقداره ٢٫٩ مليون دولار عن الضرر الذي لحقه ماليا ونفسيا في مكان عمله بسبب التمييز العنصري القائم على الدين والأصل.

والعامل هو محمد عبدالعزيز من اصل اردني عمل في شركة الخطوط المتحدة حيث كان ينعته زملاؤه بالارهابي سخرية منه لانه مسلم ويهزؤون من اسمه ويطلقون عبارات تمس دينه الاسلامي الحنيف. وعندما اشتكى لرئيسه اهملت شكواه ثم فصل من العمل على اساس مزاعم كاذبة من زملائه وعندما اشتكى للمحكمة قررت الحكم له بمبلغ التعويض.

وقال عبدالعزيز بعد الحكم «أشعر ان المحكمة أخذت حقي ممن ظلموني وانني انصح المسلمين في امريكا الايسكتوا على ظلم العنصريين في العمل بل ان يشتكوا للمحاكم وان يعرفوا زملاءهم النصارى بحقيقة العقيدة الاسلامية التي شوهت صورتها وسائل الاعلام في امريكا».

أمل واعد لعلاج مرضى احتقان الدماغ

■ أعلن فريق طبي امريكي امام مؤتمر للاكاديمية الامريكية للابحاث الخاصة بالاعصاب في بوسطن انه توصل بفضل تقنية جديدة في انعاش مريض مصاب باحتقان في الدماغ ظل دماغه متعطلا خلال ست ساعات.

وأكد هذا الفريق من جامعة العلوم عن الصحة في بورتلاند بولاية اوريجوي ان المريض استعاد نشاط دماغه بعد بضع ساعات من حقنه مباشرة في الدماغ بدواء معد لازالة كتل الدم التي تتسبب بالاحتقان.

والادوية التي كانت مستخدمة حتى الآن لمعالجة مثل هذه الحالات كانت تعطى للمريض عبر حقن في العروق.

والتقنية التي تم اعتمادها لمعالجة هذا المريض تتمثل. حسب ما وصفها عالم الاعصاب واين كلارك. بادخال انبوب الى الدماغ حتى الشريان المسمى بالقاعدي حيث حقن الدواء. واوضح واين ان دماغ المريض الذي ظل مشلولا ست ساعات يبدو انه لم يصب بأي عطب لايمكن اصلاحه كما انه لايعاني اليوم الا من فقدان النظر في عينه اليسرى وبعض الاضطرابات في التوازن.

وأكد واين ان هذه التقنية الجديدة ستساهم الى حد كبير في تحسين مايتوفر من وسائل لدى الاطباء لمعالجة تكتل الدم في الدماغ.

لبنانية تشتري يخت تابي

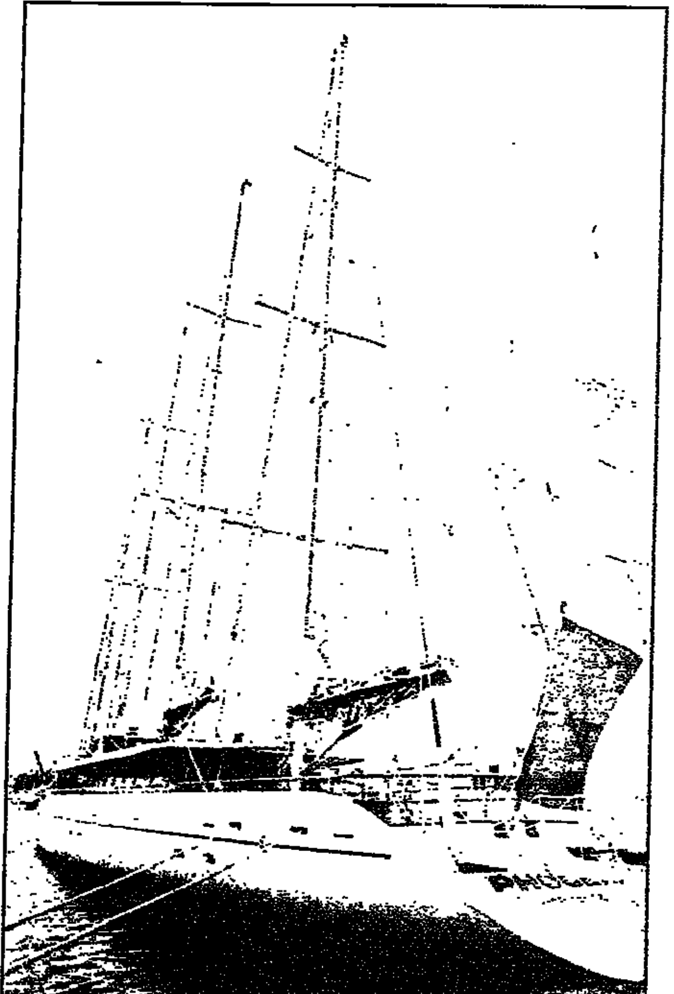
■ ذكرت صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية ان ثرية لبنانية تدعى منى الايوب اشترت «فوسيا» اليخت الفخم للنجم السابق في عالم السياسة والاعمال الفرنسي برنار تابي.

وكان احد وكلاء تفليسة تابي اعلن منذ بضعة ايام ان اليخت ذا الصواري الاربع البالغ طوله ٧٠ مترا والذي كان معروضا للبيع منذ اكثر من عامين. وجد اخيرا شاريا له بمبلغ ٣٦٫٥ مليون فرنك فرنسي (٦٫٣ مليون دولار). واوضح ان الشاري هو شركة «ترانكويل ليميتد» المسجلة في الجزر العذراء البريطانية.

وذكرت الصحيفة الفرنسية ان هذه الشركة هي في الواقع ستار لـ «سيدة معروفة جدا من الوسط المخملي» تدعى منى الايوب وهي مطلقة ثري سعودي.

وتابعت الصحيفة ان منى الايوب تملك منازل في باريس وبالما دي مايوركا. ولن يكون يخت برنار تابي سوى عزاء لها عن يخت زوجها «الليدي منى» البالغ طوله ١٠٥ امتار والذي يعتبر اكبر يخت في العالم.

يذكر ان تابي الذي يمضي عقوبة بالسجن لمدة ثمانية اشهر وجد هذا الاسبوع بعضا من حريته حين سمح له بالافادة من نظام يقضي بالعمل نهارا في مرسيليا في شركة بناء سفن سبق لها ان تولت تجديد يخته على ان يعود الى السجن ليمضي الليل في زنزانته.



ترفلين بثوب العيد.. تلعبين
والصباحات تهديك أفراحها

بيروت: لاتنصت على الهواتف الخليوية

■ بيروت - الاتحاد - قالت مصادر أمنية لبنانية انه تم التأكيد من انه لايوجد اية عملية تنصت على الهواتف الخليوية في لبنان.

واشارت المصادر نفسها الى ان عناصر امنية مختصة قامت بالكشف على غرف عمليات ادارة شبكة هذه الهواتف، وتم التأكد من عدم وجود اجهزة تنصت.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري طلب التحقق من الانباء التي اشارت اليها بعض الصحف حول وجود تنصت على الهواتف الخليوية في لبنان.

تأمين على مرضى الايدز

■ قررت شركة تأمين صغيرة في منطقة شيكاغو بولاية ايلينوى الامريكية. وللمرة الأولى في الولايات المتحدة، ان تعرض على بعض الاشخاص من حاملي فيروس الايدز امكانية الحصول على بوليسة تأمين على الحياة، حسب ماعلم لدى الشركة «غارنتي تراست لايف انشورنس».

واوضح مدير الشركة ريتشارد هولسون في بيان ان هذا العرض مخصص في مرحلة اولى لسكان ولاية ايلينوى لكن من الممكن ان يشمل فيما بعد في حال نجاحه جميع الأراضي الامريكية. واضاف هولسون لشرح قرار الشركة «من ناحية المخاطر نرى ان عددا كبيرا من ايجابيي المصل الذين يتمتعون مع ذلك بصحة يعتبرون بأنهم يعانون من مرض مزمن يمكن علاجه وليس كمرض قاتل وصل الى مرحلته الأخيرة».

وللمرة الأولى منذ انتشار الوباء في الثمانينات. انخفض عدد الوفيات بسبب الايدز في الولايات المتحدة في النصف الاول من عام ١٩٩٦ استنادا الى احصائيات وضعتها مراكز المراقبة والوقاية من الامراض في اتلانتا. وهذا التراجع ناتج بشكل خاص عن التقدم الذي تحقق مؤخرا في معالجة المرض.

ياباني يعشق صراخ النساء

■ أوقفت الشرطة اليابانية موظفا في مصلحة الضرائب اعترف بأنه هاجم نحو ٣٠ امرأة لاشباع رغبته في سماعهن يصرخن ويستغثن. وقال ناطق باسم الشرطة امس ان ميسلو كاتايما (٣٢ عاما) اوقف مساء امس الاول للاشتباه في مهاجمته ثلاث نساء في مدينة يوكوهاما في يناير ومارس الفائتين وابريل الجاري.

واوضح الناطق ان كاتايما «قال انه لايستطيع ان يقاوم الاثارة التي يشعر بها لدى سماعه النساء يصرخن ويطلبن النجدة وهن يلذن بالفرار».

واعترف المهووس بأن غزواته النسائية بلغت منذ نهاية العام المنصرم نحو ثلاثين. ومن ابرز التهم الموجهة اليه كسر احد اسنان مضيفة طيران في الثانية والعشرين من عمرها عندما جذبها من شعرها فأوقعها عن دراجتها الهوائية والحاق اصابات بطالبة في التاسعة عشرة وموظفة في الواحدة والثلاثين عندما صفع كلا منهما على وجهها.



قانا.. في ضمائرنا

اللبنانيون يضيئون الشموع إحياء لذكرى الشهداء

■ تحت شعار قانا.. في ضمائرنا. احتشد المئات من أبناء الجالية اللبنانية مساء امس يتقدمهم سعادة جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الدولة في مكاتب السفارة في أبوظبي احياء للذكرى الاولى للمجزرة الاسرائيلية التي ارتكبت في قانا. واضاؤوا الشموع تعبيرا عن مشاعر الحزن والاستنكار الوطني. واحياء لذكرى شهداء قانا. والقى السفير سيام كلمة حيا فيها صمود الجنوب وأهله. مشيرا الى ان قضية الجنوب هي القضية الكبرى التي يلتف الوطن حولها على أمل ان نلتقي قريبا وقد تم التحرير لكامل تراب الجنوب والبقاع الغربي وكل الاراضي العربية المحتلة.

«آلة الزمن» مع شارلي شابلن

■ ستستخدم افلام الفنان الكوميدي الشهير شارلي شابلن كحلقة وصل لمعرض عن التاريخ الصناعي والاجتماعي للقرن العشرين في حديقة للملاهي ستقام قبل عام ٢٠٠٠ على ضفاف ليمان في منطقة فوفي التي عاش فيها ملك الكوميديا آخر سنتين من عمره ودفن فيها. وفي هذه الحديقة التي اطلق عليها «آلة الزمن» والتي ستقام على مساحة ٢٥ هكتارا سيتمكن الزوار من اكتشاف الأزمنة الحديثة برفقة «شارلو». وسيتكلف المشروع ٤٠ مليون دولار على الأقل الا ان منفذيه يأملون في ان يزور الحديقة نصف مليون شخص سنويا ويفكرون في انشاء فروع لها في آسيا والولايات المتحدة والشرق الاوسط وامريكا الجنوبية.

الربيع جاء مبكرا

■ قال العلماء في تقرير نشر في لندن امس ان فصل الربيع في الجزء الشمالي من الكرة الارضية بدأ قبل موعده بأسبوع. ورجح هؤلاء العلماء ان ظاهرة ارتفاع درجات الحرارة في الجو هي السبب في ذلك. وقال العلماء ان المعلومات التي سجلتها الاقمار الصناعية تشير الى ان النباتات تنمو بسرعة وتزهر في وقت مبكر عما كان عليه الأمر في الثمانينات. وعزا التقرير الارتفاع في درجة الحرارة الى ارتفاع نسبة الغازات في الغلاف الجوي لكوكب الارض.

تفادت الفيل لتصطدم بالعمود

■ اصطدمت عجوز المانية امس الاول وهي تسير بدراجتها في احد شوارع مدينة ريدا فيندربروك بعمود انارة عندما فوجئت امامها بفيل يعبر الطريق متهاديا. وقد خرج الحيوان سليما من الحادث في حين نقلت المرأة البالغة من العمر ٧٦ عاما الى المستشفى مصابة بارتجاج في الدماغ. وكان الفيل يتجول في شوارع المدينة في اطار دعاية لعرض للسيرك.

سيارة ايطالية تقطع مائة كيلومتر بثلاثة ليترات وقود

■ ستطور شرك «فيات» الايطالية من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ نموذجا لسيارة تستهلك ثلاثة ليترات من المحروقات كل مئة كيلومتر.

ووقع المدير المفوض لمجموعة فيات باولو كانتاريللا ووزير البيئة ايدو رونتشي اتفاقا في هذا الصدد في روما.

ويعتبر تطوير هذا النموذج من السيارات أحد عناصر اتفاق تم التوقيع عليه بين الوزارة وشركة «فيات» حول اعتماد سياسات جديدة لحماية البيئة في ميدان صناعة السيارات. وتعهدت «فيات» بانتاج نموذج من السيارات يعمل بالديزل ويستهلك أقل من ٤٫٥ ليتر كل مئة كيلومتر.

قال رونتشي وكانتاريللا ان الهدف هو خفض نسبة انبعاثات الغاز من السيارات وخفض نسبة استهلاك الوقود فضلا عن تشجيع صناعة سيارات ذات تأثير ضئيل على البيئة وانزال باصات وشاحنات مبتكرة جدا الى الاسواق. واعلنت شركة «فيات» ان الاتفاق وقع نظرا الى ضرورة «حماية التوازن المناخي للكرة الارضية» وهو ينص على استهلاك المحروقات بنسبة ٢٠ في المئة من الآن وحتى نهاية عام ٢٠٠٥. ومن الآن وحتى نهاية العام الجاري ستنزل «فيات» الى الاسواق سيارة تعمل على غاز الميثان والبنزين في وقت واحد. ونماذج سيارات تعمل على الكهرباء من الآن وحتى ابريل ١٩٩٨.

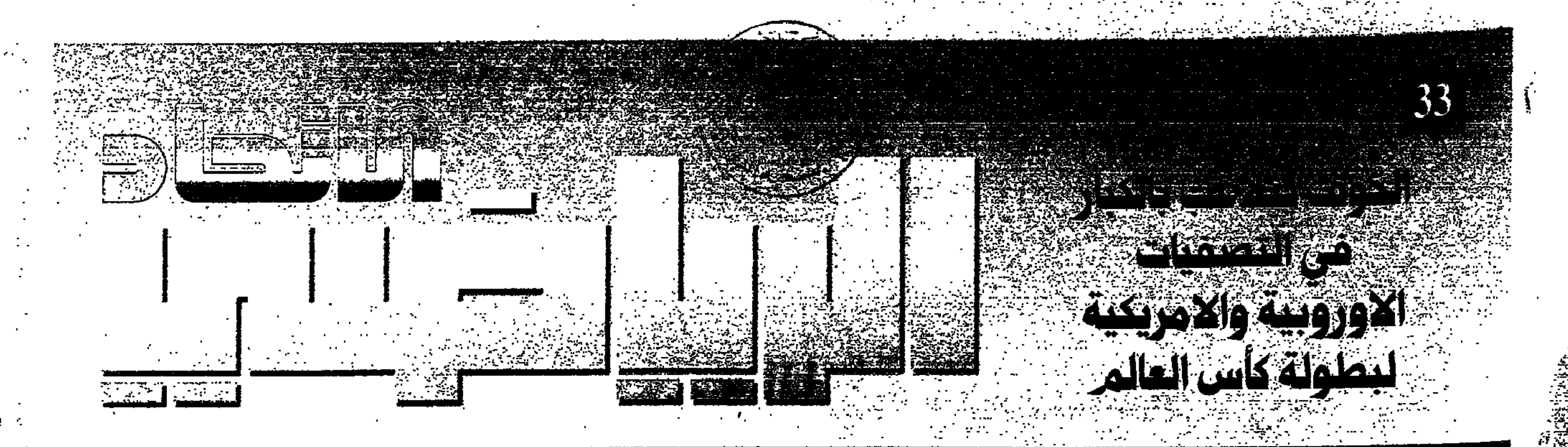
عملية جراحية لقلب «المدمر»

■ أجريت عملية جراحية دقيقة في القلب لاصلاح عيب خلقي في الصمام الاورطي لنجم فيلم المدمر وافلام المغامرات ارنولد شوارزنجر.

وقال متحدث باسم النجم في بيان امس الاول ان شوارزنجر الممثل النمساوي المولد «٤٩ عاما» سيتماثل للشفاء سريعا بعد الجراحة. ولم يكشف عن اسم المستشفى الذي اجريت فيه الجراحة. وذكر ان شوارزنجر المتزوج من مذيعة التليفزيون ماريا شرايفر ابنة شقيقة الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي اختار الحل الجراحي بالرغم من ان الصمام لم يكن يسبب له اي مشاكل صحية.



اليوبيل الفضي لرمز الصداقة: الباندا هازنغ.. هازنغ رمز الصداقة الصينية الامريكية يجلس وفي يده جزرة خلال احتفاله باليوبيل الفضي لوصوله الى حديقة الحيوان الوطنية في الولايات المتحدة الامريكية.



كأس السوبر الآسيوية
الهلال وبوهانج في ١٢ ,١٩ يونيو

■ يلتقي الهلال السعودي حامل كأس الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم وبوهانج اتومز الكوري الجنوبي حامل كأس الاندية الآسيوية ابطال الدورى في ١٢ . ١٩ يونيو في ذهاب واياب مسابقة كأس السوبر الآسيوية.

واكد الاتحاد الآسيوي للعبة الذي اذاع النبأ ان مباراة الذهاب ستقام في السعودية ومباراة الاياب في كوريا الجنوبية.

وكان الهلال احرز كأس الكؤوس على حساب ناجويا جرامبوس ايت الياباني، وبوهانج اتومز كأس الابطال على حساب جاره ايلهوا تشونما حامل اللقب السابق.

هزيمة قاسية قبل التصفيات
الكويت تخسر أمام تايلاند بالثلاثة !

■ فازت تايلاند على الكويت ٣ ـ ١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس في بانكوك ضمن استعدادهما لتصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

وسجل تاواتشاي «٥٢ و٦١» وتيبتونج «٥٩» اهداف تايلاند، وجمال عبدالرحمن «٣٦» هدف الكويت.

وكان منتخب الكويت، الذي يقوم بجولة في الشرق الاقصى استعدادا للقاء لبنان وسنغافورة في المجموعة الآسيوية السابعة، خسر أمام ايران صفر ـ ٢ في الكويت، وتعادل مع سوريا ١ ـ ١ في دمشق بعد معسكره التدريبي في قبرص حيث تعادل مع فريق بارالمني ١ـ١ وخسر امام ايك ٢ ـ ٥.

لاستضافة كأس العالم ٢٠٠٦:
الاتحاد الاوروبي يفشل في الاختيار بين ألمانيا وانجلترا !

■ فشل أمس المجلس التنفيذي لاتحاد كرة القدم الاوروبي في اتخاذ قرار باختيار المانيا او انجلترا كمرشح اوروبي لتنظيم كأس العالم في عام ٢٠٠٦.

ونتيجة لذلك فان الدولتين يمكن ان تترشحا لتنظيم كأس العالم في عام ٢٠٠٦ في الفيفا وهي المنظمة العالمية صاحبة القرار في هذا الشأن وكان الاتحاد قد حبذا من قبل اختيار مرشح واحد سعيا لمنع انقسام الأصوات الاوروبية في مجلس الفيفا عام ٢٠٠٠ والذي سيقرر الدولة المنظمة بصورة نهائية ويمثل اوروبا ثمانية ممثلين في المجلس التنفيذي للفيفا الذي سيتخذ القرار.

وقد دخلت المانيا السباق من أجل تنظيم كأس العالم في ٢٠٠٦ منذ عام ١٩٩٣ بينما اعلنت انجلترا الترشيح بعد نجاح الدورة الاوروبية لعام ١٩٩٦.

بعد عودته من العلاج:
محمد سالم العنزي يتعرض لاصابة جديدة!!

☒ الدوحة ـ ظفر الله المؤذن

■ تعرض محمد سالم العنزي لاعب نادي الريان ومنتخب قطر الى الاصابة قد تبعده هذه المرة عن الملاعب لفترة طويلة.

وأصيب العنزي عندما غامر مدرب الفريق جورج بلوزا وأشرك العنزي في مباراة الريان والتي كاد ان يخرج منها الريان منهزما لكنه نفد بجلده من الخسارة في الوقت بدل الضائع.

وكان العنزي قد وصل في نفس اليوم الذي اقيمت فيه المباراة قادما من لندن حيث تابع علاجه هناك لكن كان يفتقر الى اللياقة البدنية.. وأراد المدرب جورج بلوزا ان يلعب ورقة العنزي ليكون ضمن زملائه بهدف رفع روحهم المعنوية. ضربة قاضية ولاشك لنادي الريان الذي يسعى للمنافسة على اللقب.

بعد فوات الأوان:
التعاون القطري يقيل مدربه البرازيلي ميجل

■ اتخذ نادي التعاون القطري قرارا باقالة مدرب الفريق البرازيلي ميجل بريدا وتكليف المدرب القطري سعيد المسند والذي يعمل حاليا مساعدا للمدرب جوهانس بونفرير على رأس المنتخب القطري.

قرار الاقالة جاء متأخرا على اعتبار ان الموسم انتهى بالنسبة لنادي التعاون الذي لعب مباراته الأخيرة في الدوري الاسبوع الماضي.

علما ان نادي التعاون لم يتذوق طعم الفوز طوال الموسم اما أفضل نتيجة حققها فهي تعادله مرتين ذهابا وعودة مع بطل الدوري النادي العربي.

ويسعى التعاون الذي احتل المركز التاسع والأخير لتحسين صورته خلال مسابقة كأس الأمير.

بذلك يكون ميجل هو المدرب رقم (٨) الذي تتم اقالته في الموسم الحالي.

كلينسمان يقبل عرض بارما الايطالي

■ وافق كابتن المنتخب القومي الألماني يورجين كلينسمان على عرض قدمه نادي بارما الايطالي.

وكان كلينسمان ـ ٣٢ عاما ـ قد اعلن مؤخرا انه سوف يترك نادي بايرن ميونخ المتصدر للدوري الالماني وذلك بعد ان أمضى عامين من عقد مدته ثلاث سنوات.. وقال انه سوف يبحث بعناية أية عروض وان هدفه هو اللعب في ايطاليا أو أسبانيا أو انجلترا.

وكان كلينسمان الذي يمكنه ترك ميونخ دون مقابل وذلك بمقتضى بند خاص في العقد الذي وقعه مع النادي قد لعب لعدة سنوات في نادي انترميلانو الايطالي في وقت سابق وكان قد لعب في نادي موناكو الفرنسي وتوتنهام الانجليزي.

ويحتل بارما حاليا المركز الثاني في الدوري الايطالي بعد يوفنتس بفارق ثلاث نقاط.

بطولة العالم في حوض صغير
فشل بانكراتوف في تصفيات ١٠٠ فراشة

■ فشل الروسي دينيس بانكراتوف صاحب الرقم القياسي لسباق ١٠٠ فراشة، في تخطي تصفيات المجموعات في اليوم الاول من بطولة العالم الثالثة للسباحة في حوض صغير (٢٥ مترا) التي انطلقت امس في جوتبورج السويدية.

وحل بانكراتوف في المركز الحادي عشر بين مجموع السباحين بزمن ٤٨ ,٥٣ ثانية، ورفض اعطاء اي توضيح حول تراجع مستواه، لكن المقربين منه اكدوا «ان كل شيء طبيعي».

ولم يبرز ايضا مواطنه قسطنطين اوتشكوف الذي جاء عاشرا بزمن ٣٤ ,٥٣ ثانية، وكان بانكراتوف حقق الرقم القياسي ومقداره ٧٨ ,٥١ ثانية في ٩ فبراير الماضي خلال نهائي كأس العالم في باريس.

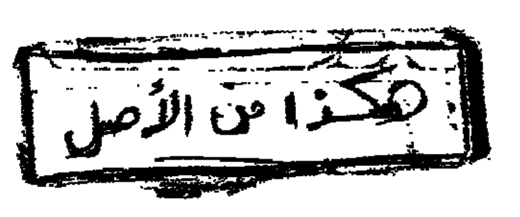
بعد اثارة «عقد» مصيره

منتخبنا يبدأ اليوم مرحلة جديدة

SPEED 10

ليفربول.. والخسارة المزدوجة!

[illegible]

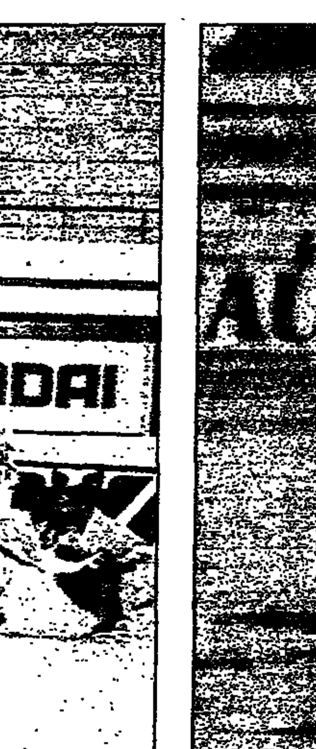


الطريق الى كأس العالم ٩٨

بعد اجازة العيد القصيرة .. منتخبنا يتجمع الليلة ويستأنف مرانه غداً

مؤكدين على أهمية لقاء الغد .. المنتخبان البحريني والاردني واصلا استعداداتهما





■ يعود لاعبو منتخبنا الوطني لكرة القدم للتجمع من جديد مساء هذا اليوم بعد ان فضل مدرب المنتخب منحهم اجازة قصيرة لمدة يوم ونصف اليوم تقريبا بمناسبة احتفالات عيد الأضحى المبارك.. هذا وينضم جميع اللاعبين الى معسكر المنتخب في فندق هوليداي ان كونتننتال الشارقة حيث مقر اقامة المنتخبات المشاركة مساء هذا اليوم، استعدادا للمشاركة في منافسات مرحلة الإياب لتصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة لنهائيات كأس العالم القادمة والتي ستنطلق في ١٩ من ابريل الحالي وحتى ٢٦ من الشهر نفسه وتقام منافساتها على ستاد نادي الشارقة.

وكان منتخبنا قد اجرى مرانه الصباحي امس بقيادة مدربه البرازيلي لوري ساندري في تمام الساعة الثامنة والنصف، واستغرق المران الساعة تقريبا، وبعدها أخذ اللاعبون اجازة تنتهي مساء اليوم، حيث يستأنف المنتخب تدريباته بدءا من مساء الغد على ستاد نادي الشارقة، استعدادا للقاء البحرين يوم ٢٢ الجاري والاردن يوم ٢٦ ابريل الحالي ايضا.. ويتصدر منتخبنا هذه المجموعة مع نهاية مرحلتها الأولى التي اقيمت في العاصمة البحرينية المنامة في الفترة من ٨ وحتى ١٤ ابريل الجاري، بعد ان تمكن منتخبنا من

استاد الشارقة جاهز لاستضافة التصفيات

متابعة: محمد جاسم

حصد أربع نقاط نتيجة فوزه على البحرين ٢-١ وتعادله سلبا مع الأردن في الافتتاح.

لا إجازة ولا توقف
مدرب المنتخب البحريني: لا وقت للراحة

وفيما يتعلق باستعدادات المنتخب البحريني الذي وصل الى الدولة امس الاول.. فقد أدى مرانه الاول مساء أمس على ستاد خالد بن محمد بنادي الشعب ويواصل تدريباته في السابعة من مساء اليوم على نفس الملعب، وأشار مدرب المنتخب البحريني جوزيف هيكرسبيرجر انه لا مجال لإعطاء اللاعبين فرصة لقضاء اجازة العيد وان كانت هنا في الامارات لاعتبارات كثيرة في مقدمتها العامل الزمني الذي بات يفصل بين اللقاء الهام لنا في هذه المرحلة غدا السبت امام المنتخب الاردني، كما ان هناك الكثير من الامور يجب ان أقوم بها قبل الدخول في المباراة الأولى من أجل ضمان استمرارية الفريق في صلب المنافسة بعد ان اعادت لنا نتيجة مباراتنا الماضية مع الاردن التي فزنا بها بهدف الأمل من جديد في المنافسة على صدارة المجموعة.

وأضاف هيكرسبيرجر، لكل تلك الأسباب فان علينا خلال هذه اللحظات مضاعفة العمل من أجل الوصول الى أفضل وضعية من شأنها ان تمكننا من الاستمرار بنفس القوة.. خاصة وان معنويات اللاعبين اصبحت عالية جدا بعد الفوز على الاردن ويجب ان تبقى كذلك عندما نلاقيه غدا من جديد.

يؤدي مرانه بعجمان اليوم
المنتخب الأردني يسعى للبداية الحقيقية غدا

■ ومن جانب آخر يجري المنتخب الاردني تدريبه المسائي اليوم على ستاد نادي عجمان بقيادة مدربه محمد عوض استعداداً للقاء الهام والمصيري له أمام البحرين غدا في بداية المرحلة الثانية من التصفيات.. ويسعى المنتخب الاردني الى تصحيح اوضاعه مع منافسات هذه المرحلة بعد ان خرج الفريق من المرحلة الاولى بصورة غير متوقعة وعلى عكس ما صرح به المسؤولون عن المنتخب الاردني الذي تعادل سلبا مع منتخبنا الوطني في الافتتاح وخسر من البحرين وبالتالي فان الفريق لا يملك سوى نقطة واحدة دون ان يحرز أي هدف حتى الآن رغم ان الترشيحات كانت تصب في صالحه للمنافسة بقوة على صدارة المجموعة. ونتيجة لذلك فان الفريق يبدو من خلال تصريحات المدرب محمد عوض، قد عقد العزم على تصحيح تلك الصورة غير المتوقعة والتي ظهر عليها اللاعبون في البحرين، وتقديم أداء يليق بمكانة الكرة الأردنية التي تطورت كثيرا في الآونة الأخيرة.. من خلال مباريات هذه المرحلة التي ستبدأ غداً.

محمد عبدالعزيز:
استاد الشارقة أصبح جاهزاً

وفيما يتعلق بآخر التحضيرات الخاصة بالاستاد الذي ستقام عليه المباريات قال محمد عبدالعزيز المشرف على التصفيات.. لقد اصبحت التجهيزات الخاصة باستضافة هذه المرحلة من التصفيات جاهزة تماما.. ولم يتبق الا بعض اللمسات البسيطة في الأعمال المتعلقة بالمنصة الرئيسية لاستاد الشارقة والتي سيتم الانتهاء منها تماما حتى مساء اليوم. وستكون كل الأمور الخاصة والمتعلقة بالاستاد جاهزة.

واضاف محمد عبدالعزيز: ان المنصة الرئيسية باستاد الشارقة اجري عليه تعديل شامل وتمت اعادة تأهيله من جديد وبشكل أنيق من أجل استضافة فعاليات هذه المرحلة من التصفيات.. كما ان التعديلات والتحسينات شملت كل الخدمات الخاصة والمتعلقة بالمرافق التابعة للاستاد.

الشامسي يقود لجنة العلاقات

■ يقود فريق العمل بلجنة العلاقات العامة القطب الشرقاوي المعروف عبدالعزيز الشامسي الذي كان قد سبق له أن حضر منافسات المرحلة الأولى التي أقيمت في المنامة، وقد بدأ الشامسي عمله منذ يوم الاثنين الماضي ويساعده في هذه المهمة مجموعة من الشباب الذين لديهم خبرة في هذا المجال، وهم سلطان الشحي وخالد الدوخي وحارب الطنيجي وعبدالله جاسم.

وتقوم هذه اللجنة بتقديم كل ما من شأنه خدمة ضيوف البلاد.

ابطال العالم يتوافدون على الدوحة اعتبارا من اليوم

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى تنطلق الاسبوع المقبل

□ الدوحة - جابر الحرمي:

■ لم يتبق سوى ايام قلائل وتنطلق على استاد خليفة الدولي بالعاصمة القطرية الدوحة «بطولة قطر الدولية المفتوحة لألعاب القوى» بمشاركة نخبة من ابرز المتسابقين الدوليين في السباقات المختلفة.

ومن بين الابطال المحليين والدوليين الذين سيشاركون في هذه البطولة التي ستبدأ فعالياتها في ٢٤ ابريل الحالي كلا من:

- ١٠٠ متر - المجموعة الاولى: لينفورد كريستي «بريطانيا» - اوزموندايزندا «نيجيريا» - وارين كامبل «بريطانيا» - ريموند ستيوارت «جامايكا» - ديفيدسون ايزندا «نيجيريا» - ديجي اليو «نيجيريا» باتريك ستيفنز «بلجيكا» - فنس هندرسوت «امريكا»

المجموعة الثانية: ايان مكاي «بريطانيا» - باتريك لوفجرت «السويد» - باتريك فان بالكوم «هولندا» مسعود خميس «قطر» - جاسم عباس «قطر» سعد مفتاح «قطر» سعيد منصور «قطر».

- ٢٠٠ متر: ديفيد ايرايزندا «نيجيريا» ايان مكاي «بريطانيا» - باتريك ستينفز «بلجيكا» - ود تولبرت «امريكا» - جورجيتو هاوتن «جامايكا» روشان جريفن «امريكا» - بريان برونسون «امريكا» - سلطان الشيب «قطر»

القفز بالزانة: سكوت هوفمان «امريكا» - دين ستاركي «امريكا» - تيم لوبنجر «المانيا» - اوكيري برتس «روسيا» فيكتور ستياكوف «روسيا».

رمي الجلة: بلال سعد «قطر» - كيفن شوت «امريكا» - ستفن بونر «المانيا» - كنت لارسون «السويد» جوني لاينهارت «المانيا» - رومانتير فيراستوك «اوكرانيا» - خالد الخالدي «السعودية» - ساوليوس كليزا «ليتوانيا».

الوثب العالي: هاكوف سارنبلوم «النرويج» - تشارلز ليفرانسو «كندا» - تشارلز اوستن «امريكا» سيجار هوبن «النرويج» - باتريك سيوبيرنج «السويد» ولفانج كريبيج «المانيا» كاميرون رايت «امريكا» فخر الدين فؤاد «الاردن».

- ١٥٠٠ متر: محمد سليمان «قطر» - برانكو زروكو «كرواتيا» دينسون كويش «كينيا» وليام ثانوي «كينيا» ديفيد كينت «كينيا» ادريس معزوزي «المغرب» توني ويتمان «بريطانيا» ماركوس اوسلفان «ايرلندا» اندماردي اولغيرا «البرازيل» - ستيفن كيبكورير «كينيا» موسس كيفن «كينيا» روبرت كيبت «كينيا» ملك «السعودية» - محمد يعقوب «السعودية»

- ٣٠٠٠ متر: احمد ابراهيم «قطر» جمال غبيدي «قطر» - خالد القيرواني «المغرب» - جديون كيركير «كينيا» جوتاه كيتاروس «كينيا» بدل بتسك «كينيا» - جوليوس كيبيد «كينيا» جون كوسيجي «كينيا» ريتشارد كوسيجيي «كينيا» ايليود بلاجتوي «كينيا» غليك ستيوارت «بريطانيا» - سعد الاسمري «السعودية» - عليان القحطاني «السعودية» - خالد سكاح «المغرب» لم يتأكد حضوره بعد».

- ٤٠٠ متر: ابراهيم اسماعيل «قطر» - اندرفاكون «امريكا» جيمي بوبتش «امريكا» بوش رينولدز «امريكا» ساندي بلا «نيجيريا» - ميكل ماكدونال جامايكا - سامسون اتريكتون «كينيا».

- ١١٠ متر حواجز: الثلاثي الامريكي جك بيرس، روجر كنجنوم، كورتني هوكنز، والبريطاني كولن جاكسون، والاسترالي كايل فاند ركيب، والبلجيكي سعت بيترو والبريطاني بول جمان / كلود ليدور، والقطريان مبارك خصيف وحمد الدوسري.

- ٤٠٠ متر حواجز: مبارك النوبي «قطر» جان بول برويز «بلجيكا» - كين هارندت «زيمبابوي» وينتروب غراهام «جامايكا» - كالفن ديفيس «امريكا» ايريك توماس «امريكا» لورنت ادكوز «ايطاليا».

هذا وسوف يبدأ ابطال العالم بالتوافد على الدوحة للمشاركة في هذه البطولة اعتبارا من اليوم الجمعة وسيكون اول القادمين الاسترالي كايل فاندركيب. وتعتبر بطولة قطر الدولية المفتوحة لالعاب القوى احدث البطولات الدولية التي اعتمدها الاتحاد الدولي ضمن برنامجه السنوي، وسوف يقوم الاتحاد القطري لالعاب القوى بتنظيمها سنويا.

الدوري القطري على أبواب نهاية مثيرة

العربي والريان والاتحاد يتنافسون على الدرع

احتمالات الفاصلة قوية وخمسة سيناريوهات لتحديد اللقب



■ الدوحة - ظفر الله المؤذن:

■ أدرك الدوري القطري (في طبعته لعام ٩٧) محطته الأخيرة والتي تنطلق اعتبارا من يوم الثلاثاء، وعلى غرار الموسم الماضي فقط اختلطت الأوراق ولابد من انتظار اللحظات الأخيرة لمعرفة البطل الذي سيخلف النادي العربي.

وحتى الاسبوع قبل الماضي كانت المنافسة مفتوحة بين اربعة اندية وهي الريان والعربي والاتحاد والوكرة.. لكن هذا الأخير انسحب نتيجة خسارته امام العربي فبقيت المنافسة مقتصرة على ثلاثة اندية فقط.

الاحتمالات هي حديث الشارع الكروي في قطر ببدء العد التنازلي واقتراب الساعة صفر..

الفرسان ثلاثة وهم العربي حامل اللقب.. والاتحاد والريان.. ويتميز هذا الأخير بكونه الأفضل حظوظا علما انه سيخوض مباراة مؤجلة امام النادي الأهلي في الثاني والعشرين من ابريل ويتعين على الريان الفوز في مباراتين ومع هذا فانه لن يكون في مأمن من المباراة الفاصلة اذا حقق خصماه الفوز. ولحسن حظ الريان فان الجولة الأخيرة ستضع خصميه الاتحاد والعربي في مواجهة مباشرة، وهنا جميع الاحتمالات المؤدية الى درع الدوري.

الاحتمال الأول

في حال فوز النادي العربي في مباراته القادمة وهي الأخيرة على نادي الاتحاد وفوز الريان على قطر ثم على الأهلي في المباراة المؤجلة فان المباراة الفاصلة سوف تفرض نفسها لتحديد الفريق البطل.

الاحتمال الثاني

في حال خسارة الريان في واحدة من مباراتيه وفوز العربي على الاتحاد فان الدرع يذهب الى العربي وبالتالي يحتفظ العربي بدرعه للموسم الثاني على التوالي.

الاحتمال الثالث

في حال فوز الاتحاد على العربي وخسارة الريان في واحدة من مباراتيه فان الاتحاد يحكم قبضته على الدوري ليكون لقبه الثاني في سياقه.

الاحتمال الرابع

في حال خسارة الريان امام قطر والأهلي فان درع الدوري سيكون من نصيب الفائز في مباراة العربي والاتحاد واللذين سيواجهان بعضهما في مباراة مصيرية مباشرة يوم الجمعة.

الاحتمال الخامس

في حال فوز الريان في مباراتيه امام قطر والأهلي وتعثر الاتحاد امام العربي بنتيجة التعادل فان الدرع سيذهب الى خزانة الريان.

وهكذا فان الاسبوع القادم سيكون حافلا بالاثارة وستتجه الأنظار وبشكل خاص الى مباراة القمة يوم الجمعة بين الاتحاد والعربي.. ولكن مباراة قطر والريان سوف لن تقل اهمية.. ويمتلك نادي قطر الاوراق في يديه لتحديد مصير اللقب.

صراع المربع الذهبي

واذا كانت الأندية الثلاثة لازالت تتصارع من أجل الفوز باللقب.. الا انها ضمنت دخول مسابقة كأس سمو ولي العهد (المربع الذهبي) ويبقى الصراع مفتوحا على البطاقة الرابعة والتي انحصرت بين السد والوكرة والفريقان متساويان في رصيد النقاط ٢٤ نقطة.. وفي حالة فوزهما فسوف يظل الاشتباك قائما.

فارق الأهداف

في هذه الحالة سيكون فارق الأهداف هو المحدد للصعود الى المربع الذهبي.. اما اذا تساوى الفريقان في نسبة الأهداف فانه يتم الرجوع الى التفريق بنسبة الأهداف المسجلة اي ان الفريق الذي سجل اكثر من غيره يعتبر فائزا ويتأهل للمربع.

حكام قطريون للاسبوع الأخير

هذا واعلن اتحاد الكرة انه لانية للاستعانة بحكام اجانب لادارة المباريات الحساسة المدرجة في الاسبوع الأخير.. وسوف يتم الاعتماد على الحكام المواطنين التسعة الذين تولوا ادارة مباريات الدوري.

لاتعديل في المواعيد

من جهة أخرى قرر اتحاد الكرة المحافظة على المواعيد القديمة وعدم اجراء اي تعديل.. وكان نادي الوكرة قد طلب باجراء تعديل بحيث تقام مبارياته في نفس التوقيت مع مباراة السد انطلاقا من مبدأ تكافؤ الفرص.. لكن اتحاد الكرة رفض الاقتراح.

لانقل تليفزيونيا

كذلك سوف لن تنقل المباريات على الهواء وسيكتفي التليفزيون ببثها مسجلة في اليوم التالي.

مبارك مصطفى على جميع الواجهات!!

على غرار فريقه النادي العربي تصدر مبارك مصطفى جميع المسابقات ويحتل حاليا لائحة الهدافين برصيد عشرة اهداف.. وكذلك مسابقة حرب النجوم التي ينظمها البرنامج التليفزيوني «دوري ٩٧» وقد تفوق مبارك مصطفى على العراقي راضي شنيشل لاعب نادي الاتحاد.

أحمد مبارك آل ثاني ودع الموسم!!

بحصوله على البطاقة الحمراء يكون لاعب نادي الريان احمد مبارك آل ثاني قد ودع الموسم الكروي نظرا لايقافه أربع مباريات وقد يضم آل ثاني لفريقه في مسابقة كأس الأمير.

بطولة لبنان لكرة السلة

الرياضي كسب جولة الذهاب بسجل نظيف

□ بيروت - «الاتحاد»:

■ اسدلت الستارة على الفصل الاول من بطولة لبنان لكرة السلة (نهائيا) لفرق اندية الدرجة الممتازة حيث تصدر فريق الرياضي-بيروت حامل اللقب برصيد ٢٣ نقطة جمعها بعد خوضه سلسلة مباريات دون اي خسارة وهي ظاهرة ملفتة هذا الموسم في بطولة كرة السلة اللبنانية.

وفي الوقت الذي ترقب جمهور اللعبة ان تكون المنافسة محتدمة ومثيرة بين الرياضي وخصمه اللدود فريق الحكمة، يبدو ان الاخير ليس في وضع مريح بدليل تراجع مستواه وافتقاده الى ورقته الرابحة لاعبه ايلي مشنتف الذي عاد مؤخرا بعد ابتعاد قسري فرضته الاصابة التي لحقت به.

ويأمل الحكماويون مع عودة نجم فريقهم ايلي مشنتف ان يستعيد اداء الفريق ثباته ويتمكن من تعويض ما فاته من نقاط كي يقلص الفارق مع الرياضي والبالغ حاليا ٤ نقاط كما هو الامر كذلك مع التضامن الذوق، الفريق الذي قدم عروضا نوعية هذا الموسم محققا نتائج لافتة كانت وراء تصدره ترتيب الفرق لعدة اسابيع.

اما الفريق الذي اعتبر «حصان طروادة» والمرشح ليكون مفاجأة البطولة وهو فريق الشباب الشياح، فانه يحتل المركز الخامس وله ٢٢ نقطة بفارق افضلية بالسلات عن الكهرباء الذوق. ويحتل احياء الرياضة المركز السابع وله ٢١ نقطة متقدما الرياضي بيت مري (١٩ نقطة) وانيبال زحله (١٧ نقطة) وابناء نبتون في المركز العاشر (١٧ نقطة) يليه الوردية ثم المون لاسال ولكل منهما (١٣ نقطة).

هذه الخارطة السلوية التي انتهت الى هذه الصورة من الارقام ومواقع الفرق مرشحة لتغييرات مرتقبة مع بدء مباريات مرحلة الاياب حيث معها يبدأ العد العكسي لوضوح صورة الوضع النهائي وتحديد هوية المتنافسين وان تبدو حاليا شبه معروفة لكن المفاجآت تبقى واردة او لجهة المتصارعين للهروب من السقوط الى الدرجة الاولى.

ونهاية مرحلة الاياب لا تعني بالتأكيد نهاية المنافسة اذ في نظام البطولة هناك نهائيات «الفاينال فور» بين رباعي فرق الصدارة حيث يدخلون ما يشبه الدوري المصغر لتحديد هوية البطل ووصيفه.

ولتاريخه يبدو ان الرياضي بيروت والحكمة هما الفريقان المرشحان للمنافسة على اللقب اقله بالنسبة للرياضي الذي اتخذت ادارته هذا الموسم اجراءات فاعلة بهدف تأكيد زعامة اللعبة واحقية حمل اللقب خصوصا بعد واقعة الموسم الماضي التي تمثلت باقدام الاتحاد السابق للعبة الذي كان يرأسه السيد طوني خوري على الغاء نهائيات البطولة بداعي اعتبارات السلامة العامة حيث كشف خوري آنذاك انه تعرض لتهديدات من فريق الحكمة بانه ان لم يحصل على اللقب سيلجأ مناصروه الى الاقتناص من الاتحاد واعضائه.

هذا الالغاء كان وراء «الانقلاب» الذي استهدف الاتحاد واطاح به من خلال حملة قوية ومركزة كان وراءها رئيس نادي الحكمة انطوان شويري الذي قيل وتردد انه دفع مئات الوف الدولارات للاندية كي توقع على عريضة لاقالة الاتحادات وهو كلام يطابق ما جاء على لسان الشويري نفسه في احد مجالسه الخاصة بانه سيعمل على تطيير الاتحاد السابق برئاسة خوري ولو كلفه ذلك مليون دولار امريكي.

وهكذا تبقى الأنظار مشدودة والقلوب خفاقة نحو النهائيات المرتقبة لبطولة السلة والترجيحات حول من سيحرز اللقب ودائما مع هاجس هل تكمل البطولة مراحلها ام يكون مصيرها كبطولة العام الماضي؟





الختام

مفاجأة مدوية في ند الشبا
«رصاص» يخسر على يد «نابت بيل»

تغطية:
سيف الشامسي
تصوير: ظهير حيدر

■ ودع مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا، سباقات الخيول لموسم (٩٦/٩٧) الموسم الرابع للخيول بالدولة. ووسط حضور جماهيري كبير أقيم السباق الختامي والذي يحمل رقم ٢٩ على هذا المضمار، الذي شهد أحداثا مثيرة وسباقات قوية كعادته دائما.. ويكفي ان امسية الامس اقيمت بمشاركة ٦٢ فرسا وهو رقم قياسي في حد ذاته في نهاية الموسم. ولم يخل السباق من الاثارة والمتعة خاصة بعد اعتماد الجائزة الجديدة لترشيحات المراكز الاربعة الاولى في كل شوط.. والتي قدمها النادي لجماهير الخيول بمناسبة عيد الاضحى المبارك.. وختام الموسم. والطريق الى تحقيق جوائز الاشواط لم يكن سهلا للغاية.. حيث لم تشهد الاشواط الثلاثة الاولى ظهور اي قلق على الرغم من ان عدد المشاركين وصل الى ١٥ الف مشاهد.. واذا كانت الاشواط الثلاثة قد شهدت مفاجآت غير متوقعة اطاحت بالترشيحات.. الا ان العمل برحيل الجوائز الى الاشواط التي تليها زاد من درجة الحماسة لمتابعة بقية الاشواط.. مع العلم ان جائزة كل شوط كانت ٢٠ الف درهم.

وفي يوم العيد والختام احتفلت بعض الخيول بتحقيق فوزها الاول وخاصة «ريحان» بطل الشوط الثاني ورحيل بطل الشوط الثالث.. وذلك بعد ان رفض ان ينتهي الموسم دون ان يتركوا بصمة وتذوق حلاوة الفوز برغم ان نتائجهم السابقة لم تكن على مستوى الطموح.

واذا كانت سباقات ند الشبا تتميز بالقوة والكثرة.. فان اسدال الستار بالامس على المضمار.. جاء من اجل التقاط الانفاس والاستعداد لموسم جديد يليق بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه هذه الرياضة بالدولة.

ومسرحية الختام اسفرت عن ٦ ابطال وذلك على النحو التالي:

فوز متوقع

جاء فوز كلتوي لعبدالله علي الشعفار، متوقعا بالشوط الاول الذي خصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠م بمشاركة ستة خيول.. وكان هذا المهر الايرلندي قد جاء مرتين في المركز الثاني بعد ان حقق انتصاره الوحيد في السابق.. ولم يشأ ان ينتهي الموسم دون ان يضيف له فوزا ثانيا.

وقاد كلتوي الذي يدربه ماك لاجلين، الفارس كارلوس ترياني وقطع المسافة في ٢٫٣٫٨٢.. وبفارق ٥ اطوال جاء موجود فيما احتل اوشيس هوك في المركز الثالث وزمن الشوط يعكس سرعة السباق.

الشوط الثاني

اخيرا اثبت الفحل ريحان لمحمد علي الشعفار، انه اسم على مسمى وان جاءت متأخرة بعد ان تمكن من تسجيل اول فوز له بعد سلسلة من المشاركات كان افضل ما حققه فيها احتلاله المركز الثاني مرتين على التوالي قبل ان يتراجع الى مراكز متأخرة.

ولكن اداءه اختلف في الشوط الثاني المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٨٠٠م واستطاع تحقيق الفوز بفارق ثلاثة اطوال ونصف الطول.. بقيادة الفارس كيث روتر الذي قطع المسافة في ٢٫٣٫١٥ وهو زمن جيد.. والمعروف ان ريحان تحت اشراف المدرب بادي روديكن.

وجاء في المركز الثاني «جي. ايه. ميوراشي» وهو افضل مركز يحققه هذا الحصان هذا الموسم.. اما المركز الثالث فكان من نصيب «نتاليم».

فوز سهل

فلجأ الفحل «رحيل» لخالد خليفة النابودة جميع منافسيه وهو ينتزع اول فوز له بسهولة كبيرة وذلك في الشوط الثالث المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٤٠٠م.

وعن طريق «زهلي» قادت الفارسة كاتي سوني السباق بسرعة رغم طول المسافة وفي آخر ٨٠٠ ميل

ريحان ورحيل يودعان الموسم بتحقيق الفوز لأول مرة
ومنافسة ثنائية تنتهي لمصلحة «تبكير» على حساب «زيلوم»

بدأ رحيل يطير بالصدارة بعد ان كان في موقع جيد ولم يبذل مجهودا كبيرا في البداية. وعند نقطة الـ ٦٠٠م وضح ان انطلاقته من الصعب ايقافها وان الفوز حليفه لا محالة.

ورحيل الذي يدربه اروني شاربي وقاده الفارس بيتر بريت قطع المسافة في ٢٫٢٣٫٥٦.. وبفارق ١٢ طول كاملة جاء صاحب المركز الثاني «رجاني» أحد أبرز المرشحين للفوز قبل الانطلاقة اما المركز الثالث فكان من نصيب «ليتل فاتر».

منافسة ثنائية

شهد الشوط الرابع المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠م منافسة ثنائية بين «تبكير» و«زيلوم» امتدت حتى خط النهاية وانتهت لمصلحة تبكير للشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم.

ويعتبر هذا الفوز الثالث لتبكير الذي قدم مستوى جيدا وموسما رائعا حيث لم يخرج عن المراكز الثلاثة الاولى طوال مشاركته.. وبقاؤه الدائم في الصدارة كان لابد له من مكافأة.. ولم يكن هناك افضل من اختتام الموسم بتحقيق الفوز.. خاصة وانه حل مرتين على التوالي من الثالث ثم الثاني في آخر مشاركتين.

وقاد تبكير للفوز الفارس مايكل كلارك ويدربه ساتيش سيمار.. وجاء في المركز الثاني زيلوم بفارق بسيط فيما حل اوساتو في المركز الثالث.

للمرة الثانية على التوالي يحقق الفحل البريطاني «اسرار» للشيخ حامد بن خادم بن بطي الفوز وذلك بعد ان اكتسح الشوط الخامس المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٠٠٠م.

واذا كانت بداية اسرار لم تكن موفقة في الموسم.. فان الحال اختلف في نهاية الموسم بفضل التطور الكبير الذي طرأ على ادائه وحوله من احتلال المركز الخامس مرتين الى تسجيل الفوز مرتين بسهولة.. ويدرب اسرار روبليسكي وقادته الفارسة كاتي سوني.

وجاء في المركز الثاني منيسوتا ويكنج وفي المركز الثالث «تاك» والنتيجة جاءت على غير التوقعات خاصة بالنسبة الى اسرار الذي احتل المركز الرابع في قائمة ترشيحات الجماهير للفوز.

مسك الختام

مسك ختام الموسم جاء في الشوط السادس والأخير للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر. وكعادة سباقات الخيول حدثت المفاجأة وتعرض رصاص المرشح الأول للفوز الى خسارته الثانية على التوالي بعد ان سجل ثلاثة انتصارات متتالية.

وبطل الختام وصاحب المفاجأة الكبرى «نابت بيل» الذي دخل في منافسة ثنائية مع رصاص انهاها لمصلحته بفارق رقبة.. مستفيدا بذلك من فارق الوزن الكبير الى صالحه. ولعب الوزن دورا مؤثرا في تحديد نتيجة السباق.. حيث كان فارق الوزن بين الأول والثاني (١١) كيلوجراما. نابت بيل (٥١ كيلوجراما) ورصاص (٦٢) كيلوجراما وعموما كان فارق الوزن هو الأمل الوحيد لنابت بيل لتحقيق الفوز على حساب منافسيه على الرغم من انه سجل نتائج متأخرة في مشاركاته الماضية.

ونابت بيل قادم من اسطبلات جبل علي التي فيما يبدو اصبحت متخصصة في تحقيق المفاجآت الكبرى.. وللذكر والتاريخ فإن المركز الثالث جاء به «رهيم».

فرحة المنظمين

علي خميس بالجافلة مدير نادي دبي لسباق الخيل قال: فرحة نادي دبي تحولت الى فرحتين.. فرحة بالعيد وفرحة بنهاية موسم ناجح بكل المقاييس حيث لم تتلق ولله الحمد طوال الموسم أي احتجاج أو اعتراض خلال السباقات. وكان التعامل مثاليا بين المنظمين والمشاركين.. وتوجه بالجافلة بالشكر الى كل من ساهم بنجاح الموسم في ند الشبا.

٩ آلاف رشحوا رصاص

الفحل الرائع «رصاص» سجل رقما قياسيا في عدد ترشيحات الجماهير بالامس حيث رشح (٩٢٦٤) متفرجا.. وربما يكون هذا أعلى ترشيح يحصل عليه خيل طوال الموسم.

جوائز كأس دبي

بعد نهاية الشوط الثالث في السباق قام علي خميس بالجافلة بتسليم جوائز كأس دبي العالمي للفائزين وكانت عبارة عن سيارتين واحدة من نصيب الجنس اللطيف والأخرى للجنس الخشن ومقدمة من المشاريع التجارية.

كمبيوتر

الاقبال الجماهيري الكبير انعكس على كمبيوتر فرز الترشيحات حيث بلغ عدد الاستمارات المشاركة اكثر من عشرة آلاف استمارة.. وبصراحة الكمبيوتر لم يكن محقا (!!).

قبل خمسة اسابيع من انطلاق البطولة العالمية لليد:

الجزائريون مرهقون وبلحسين يطلب ايقاف الدوري

■ الجزائر - «انترفاكس»: حذر جعفر بلحسين مدرب منتخب الجزائر لكرة اليد من الاخطار التي يمكن ان تنجم عن اقحام لاعبي المنتخب باستمرار في مباريات الدوري. وقال ان هذا يقلل من حظوظ تشكيلته في تسجيل نتيجة كبيرة خلال بطولة العالم المقبلة التي تحتضنها مدينة كوماموتو اليابانية بين ١٧ مايو الاول يونيو المقبلين. واكد «للاتحاد» ان الاصابات المتكررة التي تعرض لها بعض اللاعبين الدوليين خلال مباريات الدوري والارهاق الذي اصاب بعضهم الآخر، قد يحول دون ظهور المنتخب بالقوة التي مكنته من الفوز بكأس افريقيا الاخيرة وقال جعفر بلحسين ان عشرة من عناصر التشكيلة الوطنية مرت على عيادة المنتخب بعد نهائيات كأس افريقيا للامم التي جرت بالبينين في اكتوبر الماضي.

ولقد وقف مدرب المنتخب الجزائري، خلال دورة تونس الدولية مؤخرا ونال فيها المركز الثاني، على الاضرار الجسيمة التي لحقت بتشكيلته من جراء مواصلة مباريات الدوري الجزائري بصفة مكثفة، ومشاركة العناصر الدولية فيها باستمرار. ولحد من اثر هذه الاضرار على المواعيد الهامة المقبلة ومنها على الخصوص بطولة العالم والعاب البحر المتوسط، دق بلحسين ناقوس الخطر، وطلب من الاتحاد الجزائري لكرة اليد ومن جميع المسؤولين على الرياضة في البلاد وقف مباريات الدوري حالا، ودخول المنتخب في تربص متواصل تتخلله فترات من الراحة الضرورية، حتى يكون مستعدا لمجابهة المنتخبات الكبيرة التي ستشارك في بطولة العالم القادمة باليابان.

وقد وصف المدرب الجزائري القرار الذي اتخذه اتحاد كرة اليد في الاسبوع الماضي والقاضي بمواصلة برنامج الدوري بشكل عادي بـ «الانتحاري» وبأن نتائجه ستكون كارثة على مشاركة المنتخب في بطولة العالم، لان معظم العناصر الاساسية تكون مثقلة بالارهاق وآثار الاصابات. ويتجه اطباء المنتخب في نفس منطق بلحسين. فقد اكد احدهم «للاتحاد» ان اللاعبين سيصلون الى اليابان وهم عاجزون عن استغلال قدراتهم الفنية بفعل العجز البدني الذي يسببه الاجهاد الحالي في مباريات الدوري القوية في الغالب.

وامام هذا الوضع واصرار الاتحاد الجزائري لليد على موقفه، طلب مدرب المنتخب وضع نظام خاص في الدوري الحالي، يستفيد فيه اللاعبون الدوليون من فترة الراحة اللازمة التي تسمح لهم بالتحضير لتحقيق الهدف المنتظر من الطاقم الفني وهو الفوز بلقاءين على الاقل من لقاءات الدور الاول خلال البطولة العالمية.

ويبدو ان صفارة الانذار التي اطلقها جعفر بلحسين وجدت آذانا صاغية هذه المرة. ولقد تقرر ان ينطلق التحضير الفعلي للمنتخب يوم الثلاثاء القادم بالعاصمة الجزائرية. وبعدها ينتقل الى القاهرة للمشاركة في دورة رباعية عالية المستوى تجمعه من ٢٤ الى ٣٠ ابريل، بمنتخبات مصر والنرويج واسبانيا. وقد تقرر ان يجري المنتخب الجزائري مباشرة بعد هذه الدورة تربصا متواصلا الى غاية البطولة العالمية. يجري خلاله مباراة ودية مع منتخب اسبانيا، قبل ان يشد الرجال يوم ٨ مايو باتجاه كوريا الجنوبية، حيث سيقيم لمدة اسبوع للتربص في بيئة تشبه البيئة التي تجري فيها بطولة العالم.

اكرم عبدالمجيد يؤكد انتقاله للمنصورة

■ اكد اكرم عبدالمجيد نجم هجوم بلدية المحلة عن انتقاله لصفوف فريق المنصورة للموسم القادم.. وبعد المفاوضات الناجحة بينه وبين المسؤولين بالمنصورة. ومن المعروف ان عقد اكرم مع البلدية سينتهي هذا الموسم.

•• وايمن شوقي يعتزل اللعب

وايمن شوقي لاعب الاهلي والزمالك السابق.. والمعادن حاليا قرر اعتزال اللعب نهائيا.. بعد اخفاق فريقه في الصعود للدوري الممتاز.
.. اللاعب كان ضحية الخلافات الادارية في الزمالك!!

.. والاستغناء عن ثلاثة لاعبين بالمقاولون.

تردد شائعات قوية بنادي المقاولون العرب عن الاستغناء عن ثلاثيين مصطفى صادق وناصر التليس واحمد حسين اسماعيل
.. المدرب الفني كروجر يتجاهل الثلاثي تماما و ويشركهم في التقسيمات والمباريات الودية فقط.

فكري صالح وغاية القلق

.. يتردد داخل الجهاز الفني للمنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم.. ان الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للفريق ابدى لبعض المقربين انه عدم ارتياحه لوجود فكري صالح مدرب حراس المرمى.. فكري صالح في غاية القلق بعد ان نجح الجوهري في ايصاله المعلومة اليه بطريق غير مباشر..

وعلاء نبيل حيران

وايضا.. علاء نبيل المدرب المساعد للجوهري سمع وتأكد وعرف ان الجوهري يفكر في عودة محمد عامر مدرب اسوان للعمل في الجهاز الفني للمنتخب.. وتجاهل سمير زاهر شكوى علاء بعد سماعه لتلك الاقوال وتهرب من ايقاد علاء بأية معلومات تؤكد مكانه في الجهاز الفني الذي لايخص رئيس اتحاد الكرة لا من قريب او بعيد..

ازمة جديدة لرئيس اتحاد الطائرة المصري

الاتحاد الدولي يحقق في شكوى اللاعب عماد فاروق
وتوفيق شهاب يترك المنتخب الوطني لاسباب ادارية

:: القاهرة - مدحت خطاب:

■ يواصل الدكتور عمرو علواني رئيس الاتحاد المصري للكرة الطائرة سلسلة اخفاقاته في ادارة اللعبة التي اصبحت تشهد انهيارا واضحا خلال العامين الماضيين ليس على المستوى الافريقي فقط بل على المستوى العربي ايضا.. فقبل ايام قرر توفيق المدرب الفني للمنتخب الاول ترك مهمته بعد ان وصلت الخلافات بينه وبين الاتحاد و «د. علواني» الى طريق مسدود بعد ان اصر رئيس الاتحاد على توليه مهمة الجهازين الفني والاداري المعاون لتوفيق شهاب رافضا كافة طلباته بخصوص هذا الشأن. اضافة الى رفض د. علواني ومماطلته توفيق شهاب فيما يخص عقده مع الاتحاد المصري والذي يوقع منذ تعيين شهاب بهذه المهمة في يناير الماضي.

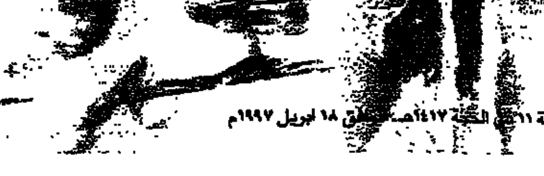
واستمرارا لمسلسل المشاكل التي يتسبب فيها د. علواني قام اللاعب عماد فاروق نجم المنتخب المصري والنادي الاهلي بارسال شكوى للاتحاد الدولي يتظلم فيها من رفض د. علواني تنظيم مباراة تكريم له وتأكيده على استمرار ايقاف اللاعب لاجل غير مسمى في الوقت الذي تسمح فيه اللائحة بوصفه لاعبا دوليا مثل المنتخبات الوطنية لاكثر من ١٠ سنوات بان يقام له تكريم على المستوى اللائق.

ودعم عماد في شكواه بالاوراق المتعلقة بسبب ايقافه وهي اسباب واهية حيث كان اللاعب وهو هاو قد سافر للامارات للعمل هناك واتهمه المسؤولون بنادي الاهلي بالتهرب وهذا ليس صحيحا او على الاقل فهو ليس محترفا وليس بينه وبين ناديه اية عقود.

وارفق عماد بشكواه كذلك صورة مترجمة من الحكم القضائي الذي حصل عليه ضد د. علواني بسبب قيام الاخير بالاعتداء عليه بالضرب اثناء انعقاد الجمعية العمومية الاخيرة للاتحاد.

.. وجدير بالذكر ان عماد فاروق كان قد تقدم بمثل هذه الشكوى للدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

هكذا من الأصل



اليوم في جبل علي

٨ خيول قوية تتنافس في سباق «البرستيج» الثاني
«كسبان» عينه على اللقب بعد ان وجد نفسه في الميل

■ سيف الشامسي:

■ بعد اقل من ٢٤ ساعة من السباق الختامي بمضمار ند الشبا.. تواصل سباقات الخيول احتفالها مع عشاق الفروسية بعيد الاضحى المبارك، على طريقتها الخاصة. حيث يستضيف مضمار جبل علي سباقه قبل الاخير في الموسم بعد ظهر اليوم.

ويعتبر السباق واحدا من اقوى السباقات في جبل علي حيث يشهد مشاركة مجموعة من الخيول القوية في معظم اشواط السباق الستة والتي تبدأ في الساعة الثالثة ظهرا، وتصل الى ذروتها في الشوط الثالث الذي يجمع نخبة من الخيول القوية والمميزة.

ويبلغ عدد المشاركين اليوم (٥٤) فرسا فيما تبلغ الجوائز المالية للاشواط الستة (٢٧٠ الف درهم.

ولاشك في ان الشوط الثالث سيخطف كل الاضواء لقوة الخيول المشاركة فيه.. مما حوله الى سباق «برستيج» وكما يطلق عليه بالهيبة.. وهذه التسمية لا يحملها السباق من فراغ ولكن لقوة الخيول المشاركة فيه..

وهذه المرة الثانية التي ينظم فيها مضمار جبل علي سباقا للبرستيج بعد ان كان قد نظم سباق مماثلا في بداية الموسم.

ويحظى شوط البرستيج تقديرا لمكانته بجائزة مالية خاصة تفوق بقية الاشواط.. حيث جرت العادة ان تخصص جائزة (٦٠) الف درهم للاشواط التي تستهدف مشاركة خيول من تصنيف عال.. اما البرستيج فتبلغ جائزته مائة الف درهم.. يحصل الفائز به بالاضافة الى لقب الهيبة على (٥٠) الف درهم.. وللمركز الثاني (٢٥) الف درهم.. وللمركز الثالث (١٥) الف درهم.. للمركز الرابع (١٠) الاف درهم.

والمعروف في سباقات الخيل ان الجوائز المالية تنعكس على تسمية الاشواط ودرجة تصنيفها.. فالجوائز المالية العالية تكون لسباقات الجروب بدرجاتها والجوائز الاقل لدرجة «الليستد» او القوائم وهكذا.

وبما ان الشوط يجمع ٨ خيول قوية ستتنافس على مسافة الميل فان عملية الترشيح تعتبر ضربا من الخيال.. فكل مشارك له تاريخه واسمه.. وامكانية فوزه وارده.. ولكن في النهاية لابد من بطل واحد فقط.

ويتقدم المشاركين «كسبان» الذي وجد نفسه اخيرا في مسافة الميل بعد ان سجل فوزا مثيرا في احد الاشواط المساندة في كأس دبي العالمي.. والمعروف ان كسبان كان احد ابرز خيول المسافات القصيرة والتي تمكن خلالها من تسجيل ٩ انتصارات متتالية.. قبل ان يتم تحويله الى مسافة الميل وذلك من خلال المشاركة في الجولة الاولى من بطولة التحدي.. وحقق خلالها المركز الثاني ثم شارك مرة اخرى في الميل واحتل خلالها المركز الخامس.. وقد اثارت هذه النتيجة التساؤلات حول جدوى تحويل كسبان الى هذه المسافة بعد ان سجل نجاحا منقطع النظير في مسافة ١٢٠٠ متر.. والتي اصبح خلالها صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز المتتالية داخل الدولة.

وكشفت الايام ان عدم توفيق كسبان في محاولتين في الميل يعود الى تأثره بالاصابة وان الخيل بامكانها المنافسة في الـ ١٦٠٠ متر بسهولة عندما يشفى تماما.. وهو الامر الذي يعني عودته الى حالته المعهودة. وهذا ما نجح في ترجمته عمليا الفارس الكبير جيري بيلي الذي قاده باقتدار للفوز بالميل لاول مرة على حساب «فهيم» و «هارمر ستين» يومها.

الفوز الاول لكسبان في الميل كفيل بان يعيده مرة اخرى الى صدارة الترشيحات كما كان الحال في السباق.

ولكن طريق كسبان في السباق اليوم ليس سهلا لقوة منافسية.. وفي الحقيقة ان قائمة المنافسين طويلة ويتقدمها الحصان الجديد «سوفيت لاين» الذي يشارك لاول مرة بالدولة. وهو من الخيول التي تحمل تصنيفا عاليا.. وقد سبق له الفوز بسباق الجروب واحد عندما كان يتدرب على يد المدرب القدير مايكل استوت، الحاصل على لقب كأس دبي العالمي هذا الموسم.. بواسطة بطل خيول العالم «سنجسبيل».

ومن ابرز المنافسين «ديلتون» الذي لم يعرف الخسارة في اخر ثلاث سباقات حقق خلالها الفوز مرتين بمسابقة الميل.. كما ان اسطبلات جبل علي تشارك بقوة حيث تدفع بـ «ايربورت» و «وفيت» ولا يمكن بحال من الاحوال اغفال فرصتهم في المنافسة.

بقية الاشواط..

اما بقية الاشواط فتأتي على النحو التالي:

- الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر، بمشاركة ٧ خيول وتبلغ جوائزه (٥٥) الف درهم. ويشهد الظهور الثاني لـ «سوفلر سوجود» بعد ان سجل الفوز في اول مشاركة.. وربما يجعله فوزه السابق في قمة ترشيحات الجماهير على اعتبار ان بقية المشاركين لم يسجلوا الفوز متأخرا.

ويقدم الشوط فرسين جدد هما: «تي. سي. تومدولي» و «ساتين شيكس» ومن بين ابرز المشاركين «سكاي روكيت» الذي قدم مستوى مبشر في بداية الموسم بتحقيق الفوز ثم المركز الثاني مرتين قبل ان يتراجع.

- الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر ايضا، وبمشاركة عشرة خيول وتبلغ جوائزه (٤٠) الف درهم وابرز المرشحين للفوز «تلو ريوم» و «سفاح» برغم وزنهم الزائد عن بقية المشاركين.. ويتفق الفرسان على انهما لم يحققا الفوز في اخر ظهور.. الاول احتل المركز الثاني مرتين متتاليتين.. بينما سجل سفاح نتيجة افضل.. بفوزه بسباق ثم احتلاله الثاني في آخر سباق.

واغلب الظن ان المنافسة سيحددها «نوريسكي مارينجر» في حالة عودته الى مستواه السابق.. وكذلك فيما يمكن ان يقدمه حصان اسطبلات جبل علي «ياويل» برغم تراجع نتائجه.. والمفاجآت متوقعة الحدوث في السباق وخاصة من «كبليفيسكي» الذي سجل الفوز وتراجع الى المركز التاسع.

- ١٢ فرسا تشارك بالشوط الرابع المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسابقة ١٦٠٠ متر والبالغة جوائزه (٣٥) الف درهم.. وبرغم من انخفاض مستوى الخيول في هذا الشوط الا ان العدد الكبير من المشاركة كفيل برفع درجة الاثارة في السباق.

وبناء على النتائج السابقة.. فان المنافسة يتوقع ان تنحصر بين «تاج» و «سيرجنت فلويد» وذلك لعدة اعتبارات ابرزها ثبات مستواهم وتحقيقهم لنتائج جيدة.. «تاج» لم يحقق الفوز لكنه مع ذلك احتل المركز الثاني في اربع سباقات من اصل (٥) مشاركات هذا الموسم:. اما منافسه فقد ظهر ثلاث مرات فقط.. حقق خلالها الفوز مرة واحدة في اول مشاركة ثم احتل المركز الثاني مرتين على التوالي بعدها.

اما بقية المشاركين فمعظمهم لم يحقق نتائج جيدة على الرغم من كثرة مشاركتهم.

يبقى «شافي» واحدا من ابرز المشاركين في سباق اليوم.. وفرصته كبيرة لانتزاع الفوز بالشوط الخامس المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر، بمشاركة ٨ خيول والبالغة جوائزه (٤٠) الف درهم.

والسبب ان «شافي» عرف طريقه الى الشفاء (!) بعد بدايته غير الجيدة في السباقات، فبعد ان احتل المركز الخامس ثم الثالث طرأ تحول على ادائه وبدأ يشق طريقه الى حصد الالقاء حتى تمكن من تحقيق الفوز في ثلاث سباقات متتالية بكل جداره.

وبالنظر الى بقية منافسيه فان فرصته تعتبر الاكبر لتحقيق فوزه الرابع على التوالي.. حيث معظم خيول هذا الشوط لم تسجل نتائج توصي بالمنافسة مؤخرا وذلك باستثناء «وادي الجور» الذي احتل المركز الثاني و «لدينبورج» الذي يشارك لاول مرة.

دائرة المنافسة تتسع في الشوط السادس والاخير المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر والبالغة جوائزه (٥٠) الف درهم لتشكل اكثر من ٤ خيول مع العلم ان تسع خيول تشارك بهذا السباق الاخير.

ومعظم المرشحين للفوز سجلوا تطورا في المستوى مؤخرا وخاصة «جرين باريز» الذي سجل اول فوز له بعد ان كان قبلها قد جاء في المركز السادس.. وكذلك الحال مع «وينترجيل» و «مستر دايموند» الذان عرفا الفوز ايضا لاول مرة بعد ان جاء في المركز الرابع قبلها.

ابرز المنافسين هو بلا شك «شوتي» الذي قدم مستوى جيدا في اول سباق له توجه بالفوز ويعتبر هذا الشوط اختيارا حقيقيا لما يملكه من امكانيات.

---

(١) برعاية مؤسسة بن دسمال للتجارة العامة

٣٠ر٣ مساءً

١٠٠٠ متر [٥ ف ل]

للخيول العربية الأصيلة

للخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول تصنيف: ٠٠ – ٩٠

الأول: ٢٧٥٠٠ درهم الثالث: ٨٢٥٠ درهم
الثاني: ١٣٧٥٠ درهم الرابع: ٥٥٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١		٥١,٩٦٥	«التحويره» (الامارات) ٧ سنوات – فرسه – رمادي ساجهور/طريقة الصحراء- أو. أيه. السيد/ علي بن حمودة	إس. إم. شريف		٥٩ كلج	٦
٢		١	«سوفلر سوجود» (امريكا) ٤ سنوات – مهر – رمادي شارلي فالنتين/سفاري إتش. إم. آر. إم	إسماعيل محمد	بيتر بريت	٥٨ كلج	٧
٣			«تي. سي. تومدولي» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – رمادي ساج بلسكو/كليوات إم. إم. آر. إم	إس. سيمار		٥٨ كلج	٥
٤		١٢٢٦٣	«سكاي روكيت» (بريطانيا) ٦ سنوات – فحل – رمادي سكاي كروسيدر/سيلفرنا سكاي سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم	كيه. بي. ماكلجلين	جوان كارلوس أرياس	٥٧ كلج	٣
٥			«ساتين شيكس» (امريكا) ٥ سنوات – فرسه – رمادي سلم شيك/إي دبليو. ميرلينا إل. إم. آر. إم	إسماعيل محمد	كريس أفيري	٥٥,٥ كلج	٤
٦		٣٣٣٤٢	«السحيله (مكينتين)» (امريكا) ١٠ سنة – مخصي – كميت ميلون/اف. اتش. سير ملكو صاحب السمو رئيس الدولة	عزيز حبيب الرضا	إرني جونسون	٥٠ كلج	٢
٧		٩٨,١٣٤	«تيكلا كوين» (امريكا) ١٠ سنة – فحل – رمادي تيكي لاك/تيبزاهلا صاحب السمو رئيس الدولة	عزيز حبيب الرضا	سيموس أوجورمان	٥٠ كلج	١

(٢) برعاية مؤسسة بن دسمال للأبواب

٣٠ر٣ مساءً

١٠٠٠ متر [٥ ف ل]

للخيول المهجنة الأصيلة

للخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق

للخيول عمر ثلاث سنوات تصنيف: ٠٠ – ٤٩

للخيول عمر أربع سنوات فما فوق تصنيف: ٠٠ – ٣٥

الأول: ٢٠٠٠٠ درهم الثالث: ٦٠٠٠ درهم
الثاني: ١٠٠٠٠ درهم الرابع: ٤٠٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١		٢٤٨٢٢	«تلوريوم» (امريكا) ٦ سنوات – مخصي – كميت تايمنس مومنت/شينجوتي السيد/ عبد الله حسن الرستماني	إروين شاربي	جوان كارلوس أرياس	٦٢ كلج	٩
٢		٠,٤٠٥٤	«كومن سيرجنه» (ايرلندا) ٤ سنوات – مهر – كميت كومن جر اونس/جيل وودنج سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	أنطوني ماكجلون	٦١,٥ كلج	٥
٣		٣,٦٦١٢	«سفاح» (استراليا) ٤ سنوات – مهر – كميت منيتري بلوم/برايد أوف موسكي سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان	إم. كيتل	بيتر بريت	٥٩ كلج	٤
٤		٠١٩	«كبليفسكي» (امريكا) ٤ سنوات – مهر – كميت نوريف/بيتيفول آلاي السيد/ سعيد سهيل	كريم آغا	كريس أفيري	٥٨,٥ كلج	٢
٥		٣٦١٤٤	«نوريسكي مارينجر» (بريطانيا) ٦ سنوات – مخصي – كميت رسك مي/بير سيبكتكل سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم	إس. سيمار	مايكل كلارك	٥٧,٥ كلج	٦
٦		٧	«ميكرنسكويه» (بريطانيا) ٣ سنوات – مهرة – كميت شيخ البدو/موديل فيلاج سمو الشيخ سعيد بن محمد آل مكتوم	جيه. جيه. متياس	إرني جونسون	٥٧ كلج	٨
٧		٦٥	«مريكاسو» (بريطانيا) ٣ سنوات – مخصي – كميت كريس/شيزاريكا إل. إم. آر. إم	إس. سيمار	جلين بيرد	٥٦ كلج	٧
٨		١٤٥٥٧	«ياويل» (بريطانيا) ٥ سنوات – مخصي – بني بيرشيان بوند/ستار دانيلي سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	وين سمسون	٥٥,٥ كلج	١
٩		٠٨٨٧٤	«أمير أشيل» (بريطانيا) ٤ سنوات – مهر – كميت أنشان/منري جانتي السيد/ مصبح خميس مصبح المهيري	مصبح المهيري	واجد رفيق	٥١ كلج	١١
١٠		٥٥,٧٦٦	«مد الشباه» (بريطانيا) ٤ سنوات – مخصي – كميت خوفان/بوني لولي سمو الشيخ عبد الله بن ماجد القاسمي	بي. رونكين	سيموس أوجورمان	٥١ كلج	٣
١١		٦٧,٥٠٦	«شيلوه» (فرنسا) ٦ سنوات – فحل – كميت كروفتر/توتكالا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان	آر. جيه. شو	ريتشارد لاينز	٥١ كلج	١٠

(٣) برعاية شامت

٠٠ر٤ مساءً

سباق جبل علي للميل (برستيج)

١٦٠٠ متر [١ ميل]

للخيول المهجنة الأصيلة

للخيول عمر أربع سنوات فما فوق

الوزن: الخيول عمر أربع سنوات ٥٥ كلج
الجزاءات: الفائزة بسباق الجروب أو المستوى الأول منذ ٩٦/١/١ ٥ر٥ كلج إضافي
الفائزة بسباق الجروب أو المستوى الثاني منذ ٩٦/١/١ ٣ر٠ كلج إضافي
الفائزة بسباق الجروب أو المستوى الثالث منذ ٩٦/١/١ ٥ر١ كلج إضافي
الفائزة بسباق الليستيد أو البرستيج منذ ٩٦/١/١ ٥ر٠ كلج إضافي
السماح: المهور والفرسات ٥ر١ كلج

الأول: ٥٠٠٠٠ درهم الثالث: ١٥٠٠٠ درهم
الثاني: ٢٥٠٠٠ درهم الرابع: ١٠٠٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١			«سوفيت لاين» (ايرلندا) ٧ سنوات – مخصي – كميت سوفيت ستار/شور لاين سمو الشيخ محمد بن مكتوم آل مكتوم	كيه. بي. ماكلجلين	جوان كارلوس أرياس	٦٠ كلج	٦
٢		١١,٤٢٤	«مقلب» (امريكا) ٥ سنوات – مخصي – كميت دانزج/دازلنج كونكورد السيد/ حسن العيار	كيه. بي. ماكلجلين	كارلوس آجويلار	٥٥,٥ كلج	٣
٣		١١٢٥١	«كسبان» (امريكا) ٧ سنوات – مخصي – كميت اليدار/مليتش سمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم	سعيد بن سرور	رومان بريز	٥٥,٥ كلج	٥
٤		٢٣٣١٤	«ايربورت» (امريكا) ٦ سنوات – فحل – كميت لير فان/فاجو بروسبيكت سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	انطوني ماكجلون	٥٥ كلج	٤
٥		٢٥	«ميشايل» (ايرلندا) ٥ سنوات – فحل – كميت فيري كينج/كوين كيك سمو الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم	دبليو. دي. ماثر	بيتر بريت	٥٥ كلج	٨
٦		٤٠١١١	«ديلتون» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – كميت دايسيس/ديل لوك سمو الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم	جيه. جيه. متياس	إرني جونسون	٥٥ كلج	٧
٧		٤,١٢٣	«وفيت» (ايرلندا) ٦ سنوات – فحل – كميت دانهيل/دايموند فيلد سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	مايكل كلارك	٥٥ كلج	١
٨		٤١٤,٢٧	«فيتزا» (امريكا) ٥ سنوات – فرسه – كميت دانزج/كوتلرم سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم	أروين شاربي	سيموس أوجورمان	٥٣,٥ كلج	٢

(٤) برعاية مؤسسة خليفة بن دسمال للأصباغ

٣٠ر٤ مساءً

١٦٠٠ متر [١ ميل]

للخيول المهجنة الأصيلة

للخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق

للخيول عمر ثلاث سنوات تصنيف: ٠٠ – ٩٣

للخيول عمر أربع سنوات فما فوق تصنيف: ٠٠ – ٨٠

الأول: ٢٥٠٠٠ درهم الثالث: ٧٥٠٠ درهم
الثاني: ١٢٥٠٠ درهم الرابع: ٥٠٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١		٢٧٢٢٢	«تاج» (امريكا) ٦ سنوات – مخصي – اشقر جلش/شوسن كراون إسطبلات جبل علي	دروبا سلفرتنام	انطوني ماكجلون	٦٢ كلج	٧
٢		٠١٢٢٠	«سيرجنت فلويد» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – كميت ريفرمان/فلو الري ريثيو إم. إم. آر. إم	إس. سيمار	جلين بيرد	٦١ كلج	٤
٣		٧٤٣٩٥	«ستيلو» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – كميت دانزج/نيم دي بلوم السيد/ مصبح خميس مصبح المهيري	مصبح المهيري	كيث ريتر	٦١ كلج	٦
٤		٦٧٤٢٠	«بريمونتوري دريم» (كندا) ٨ سنوات – مخصي – كميت باتس موتيل/بالديلورن السيد/ محمد بن أحمد خليفة اليوسف	جي. رودليسكي	مارك نواكوسكي	٦٠,٥ كلج	٣
٥		٣٠٠٨	«ارابيسكي» (بريطانيا) ٤ سنوات – مهرة – كميت سادلرز ويلز/سيترا إم. إم. آر. إم	إس. سيمار		٦٠ كلج	١١
٦		٤٢٣٥٦	«الجلابه» (امريكا) ٦ سنوات – مخصي – اشقر بلاشنج جون/سودا ليدي سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم	إس. سيمار	مايكل كلارك	٥٩,٥ كلج	٥
٧		٠٩	«اليجوره» (بريطانيا) ٣ سنوات – مهر – كميت تايت شيفت/ماري روس إم. آل مكتوم	إروين شاربي	بيتر بريت	٥٩ كلج	٩
٨		٠٦١١٤٥	«تجنيده» (ايرلندا) ٧ سنوات – مخصي – اشقر سيرالون/تريب السيد/ حبيب محمد الرضا	عزيز حبيب الرضا	بيير دايموناس	٥٨,٥ كلج	٨
٩		٤٤٣٩	«ميراكس جيله» (بريطانيا) ٣ سنوات – مهرة – كميت متوتو/ماري تايم ليدي السيد/ خالد القرير	كريم آغا	كريس أفيري	٥٨ كلج	١٠
١٠		٣٣٣٣٦	«مالووه» (بريطانيا) ٦ سنوات – مخصي – كميت جلمور/سلكي السيد/ سعيد الكندي	بي. رونكين	إرني جونسون	٥٧,٥ كلج	١
١١		٦٠٨٧٢	«ميوزيك روم» (ايرلندا) ٤ سنوات – مهر – اشقر بيرشيان هايتس/ميلي ميوزيك السيد/ مطر سالم بالعرطي	بي. رونكين	ريتشارد لاينز	٥٧ كلج	٢
١٢		٩٨٦٧٠	«جروفيلر ميدن» (ايرلندا) ٣ سنوات – مهرة – شقراء ريد سنست/كولي بين السيد/ خالد القرير	علي راشد الرايحي	واجد رفيق	٥١ كلج	١٢

(٥) برعاية مؤسسة بن دسمال لقطع الغيار

٠٠ر٥ مساءً

٢٠٠٠ متر [١¼ ميل]

للخيول المهجنة الأصيلة

للخيول عمر أربع سنوات فما فوق

للخيول تصنيف: ٠٠ – ٥٠

الأول: ٢٠٠٠٠ درهم الثالث: ٦٠٠٠ درهم
الثاني: ١٠٠٠٠ درهم الرابع: ٤٠٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١		٤٤٧٤٤٩	«سالا ريار» (ايرلندا) ٤ سنوات – مخصي – اشقر ليسيوس/سلالا السيد/ محمد جمعة النابودة	إروين شاربي	بيتر بريت	٦٠ كلج	٦
٢		٥٣١١١	«شافي» (ايرلندا) ٦ سنوات – فحل – كميت ريلرتس بوينت/أزياء السيد/ محمد سعيد بن خديه	كيه. بي. ماكلجلين	جوان كارلوس أرياس	٥٩,٥ كلج	٢
٣		٠٤٣٣٥	«أركتيكوس» (ايرلندا) ٤ سنوات – مهر – كميت سادلرز ويلز/أركتيك هريون سمو الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم	إروين شاربي	رايموند دوراتس	٥٨,٥ كلج	٤
٤		٦٩٥٦	«الوديح» (ايرلندا) ٤ سنوات – مهرة – كميت برولو/فليتنج دكتور/ حسين محمد حبيب الرضا	إروين شاربي	سيموس أوجورمان	٥٨ كلج	٨
٥		٠٢٧٥٣	«ليائي بلو» (امريكا) ٦ سنوات – فحل – كميت جون ويست/مس مازيبا السيد/ محمد علي الشعفار	علي راشد الرايحي	كريس أفيري	٥٥,٥ كلج	٣
٦		٠٠	«لدينبورج» (ايرلندا) ٤ سنوات – مخصي – اشقر ليسيوس/وايت هالين السادة/ عبد الرحمن وأمين فلكناز	جيه. جيه. متياس	إرني جونسون	٥٥,٥ كلج	١
٧		٢٣٧٠٢	«سارويكو» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – اشقر دايسيس/بانك اون لك سمو الشيخ صالح بن محمد الشرقي	بي. رونكين	ريتشارد لاينز	٥٤,٥ كلج	٥
٨		٢٥,٧٠٢	«وادي الجور» (امريكا) ٤ سنوات – مخصي – اشقر فورتي نايتر/ونتر تريجر السيد/ خلفان بن لاحج	دروبا سلفرتنام	أنطوني ماكجلون	٥٤,٥ كلج	٧

(٦) برعاية مؤسسة دوتست التجارية

٣٠ر٥ مساءً

١٤٠٠ متر [٧ ف ل]

للخيول المهجنة الأصيلة

للخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق

الخيول عمر ثلاث سنوات تصنيف: ٠٠ – ٩٣

الخيول عمر أربع سنوات فما فوق تصنيف: ٠٠ – ٨٠

الأول: ٢٥٠٠٠ درهم الثالث: ٧٥٠٠ درهم
الثاني: ١٢٥٠٠ درهم الرابع: ٥٠٠٠ درهم

م	اللون	النتائج السابقة	اسم الحصان، عمره، لونه، جنسه، نسبه، والمالك	المدرب	الفارس	الوزن	البوابة
١		٥٦١	«جرين باريز» (بريطانيا) ٤ سنوات – مهر – كميت جرين ديزرت/براري سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم	دبليو. دي. ماثر	بيتر بريت	٦٠ كلج	٤
٢		١٠	«شوتي» (امريكا) ٤ سنوات – مهر – كميت سوآكي/شاويتاي سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم	كيه. بي. ماكلجلين	جوان كارلوس أرياس	٥٨ كلج	٥
٣		٢٤١	«ونتر جيل» (امريكا) ٤ سنوات – مهر – كميت سمر سكوال/ويك اند دلايت سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	أنطوني ماكجلون	٥٨ كلج	٣
٤		٨	«مرتصد جميل» (امريكا) ٤ سنوات – مخصي – كميت نورثرن بيبي/دريم بلص سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	نورمان لورانس	٥٦ كلج	٦
٥		٥٢٢٤٣	«الملاك» (امريكا) ٥ سنوات – فحل – بني مكيافيليان/مثيته سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل مكتوم	بي. رونكين	ريتشارد لاينز	٥٥,٥ كلج	٢
٦		٢٨٢٢٥٠	«اوريانز مووز» (امريكا) ٥ سنوات – مخصي – اشقر سوآكي/جوينتايت مون سمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم	دروبا سلفرتنام	رالف ميك	٥٥ كلج	٨
٧		٥٠٠	«شيفروتيه» (بريطانيا) ٧ سنوات – مخصي – كميت سالمي/ماري ماري ماوس السيد/ مصبح خميس مصبح المهيري	مصبح المهيري	كريس أفيري	٥٤,٥ كلج	٦
٨		٢٥٥٧	«فاون أورورا» (امريكا) ٤ سنوات – مهرة – كميت تايت شيفت/مورنينج كالرز سمو الشيخ أحمد بن محمد آل مكتوم	إروين شاربي	سيموس أوجورمان	٥٤,٥ كلج	١
٩		٣,٦٤١	«مستر دايموند» (امريكا) ٦ سنوات – فحل – كميت مستر بروسيكتور/كابريكورن بيلي مزرعة ستلاند الخيول	كيه. بي. ماكلجلين	برنت كروسلي	٥٢ كلج	٧

غضب الماني من سعي انجلترا استضافة كأس العالم ٢٠٠٦

■ صرح ايجيديوس براون رئيس اتحاد كرة القدم الألماني في حديث له امس بأن الاتحاد سوف يقبل بأي حكم يصدر لصالح انجلترا فيما يتعلق بطلب أوروبا استضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦ وسوف يسحب في هذه الحالة طلب ألمانيا برغم المرارة المتخلفة عن ذلك. في الوقت نفسه أكد رئيس اتحاد كرة القدم في انجلترا كيث وايزمان ان بريطانيا لن تسحب طلبها لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦.

وقد جاءت المقابلتان مع صحيفة سيد دويتشه تسايتونج قبل ساعات في اجتماع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في جنيف لمناقشة الوضع ويسعى الاتحاد الاوروبي الى تقديم طلب اوروبي واحد لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦ لأن تقديم طلبين من شأنه تفتيت الأصوات الاوروبية عند تصويت الاثنتى وثلاثين دولة الأعضاء في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» والتي تضم تسع دول اوروبية في يونيو عام ٢٠٠٠ لتحديد الدولة المضيفة للبطولة.

وكان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يفضل المانيا في بداية الأمر حيث أعربت عن رغبتها تلك في وقت مبكر في هذا الوقت في عام ١٩٩٣ كانت المانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تسعى لاستضافة كأس العالم بينما انضمت انجلترا الى هذا المسعى أوائل العام الجاري في أعقاب نجاحها في تنظيم بطولة كأس الأمم الاوروبية عام ١٩٩٦. وقال براون في حديثه لصحيفة سيد دويتشه «اعتقد ان الجانبين سيلتزمان بقرار الاتحاد على الأقل نحن سنفعل ذلك».

وبالنظر الى سيناريو مساندة الاتحاد الاوروبي لانجلترا اضاف براون ان الالمان سيسحبون طلبهم قائلا «دون مساندة الاتحاد الاوروبي فان الأمر كله سيكون غير مجد فالأفضل ان انفق الأموال على فرق الناشئين.. ان لدينا أسبابا للغضب بشدة ولكن كرة القدم بصفة عامة هي القضية الرئيسية».

وقال براون «انها مغامرة صغيرة لقد نظموا لتوهم بطولة الأمم الاوروبية بمشاركة ستة عشر فريقا ثم ان الانجليز يبدون هم اصحاب الطلب لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦ خاصة وان رئيس الوزراء جون ميجور يرغب في ذلك لقد وعدت بألا استخدم كلمات حادة ولكنني يجب ان اعتبر هذا السلوك مدعيا».

ومن جانبه قال وايزمان ان انجلترا لن تنسحب من المنافسة بسرعة «اننا نصر على رغبتنا في فرصة حرة وديمقراطية لمنافسة المانيا وسيكون علينا ان نجيب على تساؤلات الاتحاد الاوروبي بشكل يجعل الفيفا هو الذي يتخذ القرار».

واضاف وايزمان انه «يتعين على كافة الأطراف انجلترا والمانيا والاتحاد الاوروبي الاعتراف بأنه بعد كل سوء التفاهم هذا فان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع ان يكون صانع القرار بعد ذلك ويجب تقديم الطلبين الانجليزي والالماني الى مجلس الفيفا عام ٢٠٠٠ دون ان يكون هناك اختيار مسبق».

وأكد وازيمان ان مساندة مبدئية لألمانيا لن تكون أكثر من مجرد فكرة يقدمها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى الفيفا وانه ليس هناك عقد موقع ينص على ان المانيا ستكون هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تقدم طلبا لاستضافة البطولة فالفيفا يسمح بأكثر من عرض من نفس المنطقة».

وقال وايزمان انه «حتى لو كان هناك هذا الاتفاق الودي فيتعين كتابته فهذه هي القضية الرئيسية والاتحاد الاوروبي لكرة القدم يزعم انه قرر عام ١٩٩٥ مساندة المانيا والبعض يرجع هذه المساندة الى عام ١٩٩٣ ولكن لم يبلغ أحد بالقرار حتى عام ١٩٩٧ فلا يمكن لأحد اتخاذ هذا القرار في مجموعة سريعة وغير رسمية». ولن تبدأ المنافسة الفعلية حتى عام ١٩٩٨ عندما يدعو الفيفا اعضاءه لتقديم طلبات استضافة البطولة كما تأتي فكرة الاتحاد الاوروبي في تقديم طلب اوروبي واحد في أعقاب المنافسة المريرة بين كوريا الجنوبية واليابان لاستضافة بطولة كأس العالم عام ٢٠٠٢ وتقرر ان تتقاسم الدولتان استضافتها ويبدو ان لألمانيا نفوذا أكبر في عالم كرة القدم حيث يشغل جيرهارد ايجنر منصب السكرتير العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم بينما يحتل براون منصب نائب رئيس الفيفا على الجانب الآخر نجحت انجلترا في تنظيم كأس الأمم الأوروبية عام ٩٦ ولديها ملاعب احدث.

وتزعم انجلترا ان دورها حل مرة أخرى لاستضافة كأس العالم بعد عام ١٩٩٦ ولكن يقول الألمان ان استضافتهم لكأس العالم عام ١٩٧٤ لا يجب ان تستخدم في غير صالحهم لأن هذا كان قبل اعادة توحيد شطري المانيا عام ١٩٩٠.

«الحيوان» في تشكيلة البرازيل لمباراتها الودية مع المكسيك

■ اختار مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ماريو زاجالو ٢٢ لاعبا للمباراة الدولية الودية أمام المكسيك في نهاية الشهر الحالي في ميامي «الولايات المتحدة».

وشهدت التشكيلة مفاجأتين اذ استدعى زاجالو لاعب الوسط المخضرم في جوبيلو ايواتا الياباني كارلوس دونجا «٣٣ عاما» وقائد التشكيلة التي أحرزت كأس العالم ١٩٩٤ للمرة الاولى بعد المونديال. ومهاجم فاسكو داجاما المشاغب ادموندو الملقب بـ «الحيوان».

وعهد المدرب الى لاعب باريس سان جرمان الفرنسي ليوناردو حمل شارة «الكابتن» في اللقاء وقال عنه انه «ذكي ويتمتع بشخصية قوية وله تأثير على زملائه ويعرف كيف يوحي لهم بما يتوجب عليهم القيام به على ارض الملعب. وخلاصة القول انه يملك صفات القائد».

واختار زاجالو ٨ لاعبين منضمين الى اندية اجنبية هم بالاضافة الى ليوناردو ودونجا. فلافيو وماورو سيلفا «كورونا الاسباني» وروناندو «برشلونة الاسباني» وروبرتو كارلوس «ريال مدريد الاسباني» وسيزار سامبايو «يوكوهاما فلوجلز الياباني» واندريه كروز «نابولي الايطالي».

أما ابرز المحليين فهو روماريو مهاجم فلامينجو وهنا أسماء اللاعبين الـ ٢٢:

■ للمرمى: كارلوس جرمانو «فاسكو داجاما» وكلاوديو تافاريل «اتلتيكو مينيرو».

■ للدفاع: اندريه لويس «كورينتشيانز» وكافو «بالميراس» وروبرتو كارلوس «ريال مدريد الاسباني» وروسو «فيتوريا» ومارسيو سانتوس «اتلتيكو مينيرو» واندريه كروز «نابولي الايطالي» وغونسالفيش «بوتافوغو».

■ للوسط: سيزار سامبايو «يوكوهاما فلوغلز الياباني» ودينيلسون «ساو باولو» ودجالمينا «بالميراس» ودونجا «جوبيلا ايواتا» وماورو سيلفا وفلافيو كونسيكاو «ديبورتيفو الاسباني» وليوناردو «سان جرمان الفرنسي».

■ للهجوم: روماريو «فلامينجو» ورونالدو «برشلونة الاسباني» ودونيزيتي «كورينتشيانز» وادموند «فاسكو دا جاما».

تصفيات مونديال ٩٨

تشكيلة اسبانيا لمباراتها مع يوغوسلافيا

■ اختار مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم خافيير كليمنتي ٢٢ لاعبا لمباراة فريقه مع يوغوسلافيا في ٣٠ ابريل الحالي في بلجراد ضمن المجموعة السادسة من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨.. واللاعبون هم:

لحراسة المرمى: زوبيزاريتا «فالنسيا» وكانيزاريس «ريال مدريد».

للدفاع: لوبيز «اتلتيكو مدريد» وابيلاردو ونادال وسيرجي «برشلونة» والكورتا «ريال مدريد» وارانزابال «ريال سوسييداد».

للوسط: خولين غيريرو «اتلتيك بلباو» وامور وغوارديولا ولويس انريكه «برشلونة» وروبرتو ريوس «بيتيس» وهييرو «ريال مدريد».

للهجوم: كيكو «اتلتيكو مدريد» وبيتزي «برشلونة» والفونسو «بيتيس» وماتخارين «ديبورتيفو كورونا» وراوول «ريال مدريد».



ابطال اوروبا وفشل ذريع في التصفيات

تصفيات المونديال لاتعترف بالكبار!

التشيك منهارون.. الألمان خائفون.. الارجنتينيون مهددون!

اعداد: رقعت النجار

■ لاكبير في تصفيات كأس العالم ٩٨، لاسيما بالنسبة للقارتين الكبيرتين في عالم كرة القدم، اوروبا وامريكا الجنوبية!.. فالفرق الكبيرة تجد صعوبة شديدة في ان تظل كبيرة، كما اثبتت اخر النتائج في التصفيات.

انهار التشيك، وهم ثاني كأس اوروبا للامم منذ اقل من عام.. وكرواتيا لم تستطع ان تفوز في آخر مباراتين لها بالتصفيات.. وهولندا خسرت في تركيا، بعد ان اضاع نجمها سيدروف ركلة جزاء ثمينة. والمانيا عرفت طعم الخوف والهلع امام فريق البانيا، الذي يعاني الف مشكلة ومشكلة.. والارجنتين خسرت للمرة الثانية، مما وضع مصير مدربها باساريلا على كف عفريت.. وغالبية المجموعات دخلت في اسداس واخماس، بشأن مصائر فرقها في الصعود الى فرنسا، قبل ٧ شهور من ختام كل التصفيات في العالم.

فلم يشفع لفريق التشيك ان يكون ثاني بطولة كأس اوروبا الاخيرة لكي يبقى في التصفيات على امل الصعود، ووجد نفسه خارج كأس العالم بعد اقل من عام من انجازه الاوروبي الكبير! وهو اخفاق يشابه الى حد كبير اخفاق فريق الدانمرك، عندما فاز بكأس اوروبا لعام ٩٢، لكنه فشل في الصعود الى نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة في العام التالي مباشرة!

غير ان هزيمة التشيك امام يوغوسلافيا كانت الثانية بينهما في الواقع، منذ ان عاد اليوغسلاف الى المعترك الدولي مرة اخرى، فجاءت بمثابة درس قاس للمدرب سلوبودان سانترك.. لاسيما ان التشيك وجدوا خصما اخر لايقل بأسا، وفي شخص فريق اسبانيا، الذي لم ينهزم منذ ان خسر امام فريق ايطاليا في دور الثمانية لكأس العالم ٩٤، بمدينة بوسطن.. فضلا عن فريق الشق الثاني من تشيكوسلوفاكيا سابقا، وهو فريق سلوفاكيا.

وهكذا، فان تصفيات كأس العالم هذه المرة، تعرض سمعة كل الفرق الكبير لمحك مصداقية جديدة، وتكشف عن وجه الخصوص فرق نهائيات كأس اوروبا الاخيرة.

فريق كرواتيا ايضا، الذي هزم ايطاليا مرتين ذهابا وايابا في مجموعتهما بتصفيات كأس اوروبا، لم يستطع بكل نجومه النشطين في اندية اوروبا الكبيرة مثل سوكر هداف ريال مدريد - ان يفوز على ملعبه في سبالاتو، لا على الدانمرك او على سلوفينيا.. والعجيب انه كان متقدما ٢/صفر في مباراته الاخيرة حتى ما قبل نهايتها بنصف ساعة، لكنه خرج متعادلا ٣/٣ في ملعبه مع سلوفينيا!.. واصبحت بذلك مهددة بالخروج من كأس العالم، لاسيما انها ستلعب مباراتها القادمة في اثينا، مع فريق اليونان المتصدر للمجموعة بفارق ٤ نقاط ومباراة واحدة اكثر، علما بأن الدانمرك افضل فرصا من الاثنين معا!

ويعد خبراء الكرة اسباب كبوة فريق كرواتيا الى خط دفاعه المتهشم تماما.

وقد اصبح من الضروري ارتكاب حتى خطأ واحد، اذا ما اراد ان يبقى فريق كرواتيا على قيد الحياة في التصفيات!

المانيا ايضا مهددة!

من فرق نهائيات كأس اوروبا نجد انه حتى الفريق البطل - فريق المانيا - لايسلم من مخاطر «القلش» من التصفيات. بعد الرعب والهلع اللذين علق منهما لاعبوه امام فريق البانيا، وتسبب المدافعون منهم في احتساب ٢ ركلات جزاء ضدهم، لصالح الألبان الذين اضاعوا ركلة منها، كان يمكن ان يحققوا بها تعادلهم الثاني في المجموعة، قبل طلبهم اللجوء الى اسبانيا!.. ولم ينقذ الموقف سوى البديل اولف كيرستين، الذي نزل الى المباراة قبل نهايتها بـ ٢٢ دقيقة فقط لاغير. ليحرز وحده ٣ اهداف، في ٣ خبطات حظ هبطت عليه من السماء!

صحيح ان الفريق الالماني ليس مهددا لدرجة الاقصاء من التصفيات، لكنه بطل تأكيد لايستطيع ان ينعم بفرصة الصعود وحده. ودون منغصات مستمرة، حتى آخر مباراة في المجموعة.. امام خصمه اوكرانيا. ولابد للمدرب فوجتس من ارضاء كلنسمان بكل الطرق، وتلميعه، وتحسين علاقاته مع ناديه بايرن، وشريكه اللدود ماتيوز، اذا ما اراد منقذا لفريقه في المباريات المتبقية!

حتى هولندا لم تسلم من التهديد في مجموعتها، على اثر هزيمتها غير المتوقعة في تركيا، وهي هزيمة قللت الروح المعنوية للمدرب جوسن هيدنيك، الذي نقل طريقة لعب فريق اياكس نقل مسطرة «٣/٤/٤» دون ان يقطف منافعها بعد. والغريب ان سيدروف نفسه، الذي اطاح بركلة جزاء مصيرية للمنتخب الهولندي امام فرنسا في نهائيات كأس اوروبا الاخيرة للامم - في دور الثمانية كان هو الذي اضاع ركلة جزاء التعادل في مباراة تركيا.. ولم يكن هو الذي يتوجب عليه ان يصوب الركلة حسب تفضيلات المدرب هيدنيك، بل فيم يونك ثم فرانك دي بوير لكن سيدروف تقدم فجأة، وطلب تصويب الركلة.. ليضيعها!

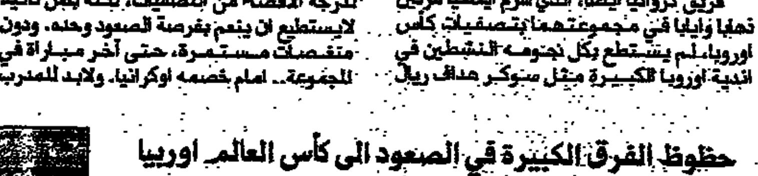
الهزيمة الثانية للارجنتين

ومن اوروبا الى امريكا الجنوبية، تتواصل المفاجآت والنتائج غير المتوقعة.. وفي مقدمتها بكل تأكيد هزيمة الارجنتين الثانية في التصفيات حتى الآن في لاباس، امام فريق بوليفيا.. الذي اثبت انه فريق لاينهزم.. بينما بقي فريقان كبيران هما ارجواي وكولمبيا في ترتيب متدن، قد لايساعد على الصعود الى نهائيات كأس العالم ٩٨.

فقد خسرت كولمبيا امام بارجواي، وفقدت ٣ نقاط في رصيدها، كفيلة بتهديدها بالخروج من كأس العالم، لاسيما اذا علمنا انها مقدمة على مباراتين مخيفتين في كل من مونتفيديو وبونيس ايرس. ومع الارجنتين خسرت كولمبيا على ملعبها.. في حين ان بارجواي تتفوق على الجميع، ولاتخشى تهديدا مثل الفرق الاخرى المنافسة في تصفيات امريكا الجنوبية بعد فوزها الاخير على كولمبيا ايضا.. وكانت خسارة الارجنتين امام بوليفيا مؤشرة لدرجة احدثت شغبا عقب المباراة بين الفريقين.. ووضعت المدرب بسازيلا في محك اختبار جديد، ولعله نهائي!



الالمان يشعرون بالقلق



حظوظ الفرق الكبيرة في الصعود الى كأس العالم. اوروبا

مجموعة ٣	مجموعة ٢	مجموعة ١
النرويج ٥٥٪ سويسرا ٢٥٪ فنلندا ٥٪ المجر ٥٪	ايطاليا ٥٥٪ انجلترا ٤٠٪ بولندا ٥٪	الدانمرك ٥٠٪ اليونان ٣٠٪ كرواتيا ٢٠٪
مجموعة ٦	**مجموعة ٥**	**مجموعة ٤**
اسبانيا ٤٥٪ يوغوسلافيا ٤٠٪ سلوفاكيا ١٥٪	روسيا ٤٠٪ بلغاريا ٤٠٪ اسرائيل ٢٠٪	اسكتلندا ٥٥٪ النمسا ٢٥٪ السويد ٢٠٪
مجموعة ٩	**مجموعة ٨**	**مجموعة ٧**
المانيا ٤٥٪ اوكرانيا ٤٠٪ البرتغال ١٥٪	رومانيا ٧٥٪ ايرلندا ١٥٪ مقدونيا ١٠٪	هولندا ٥٠٪ تركيا ٣٠٪ بلجيكا ٢٠٪

مواقف تصفيات امريكا الجنوبية

الفريق	نقط	م	ف	ت	هـ	له	عليه
بارجواي	٢٠	٩	٦	٢	١	١٣	٥
كولمبيا	١٧	٩	٥	٢	٢	١٥	٨
بوليفيا	١٣	٩	٣	٤	٢	١٤	٩
اكوادور	١٣	٩	٤	١	٤	١٣	١٠
الارجنتين	١٣	٩	٣	٤	٢	١٢	٩
اورجواي	١٢	٩	٤	٠	٤	٩	١١
بيرو	٩	٨	٢	٣	٣	١١	١٢
شيلي	١	٩	-	١	٨	٦	٣٦

الفرق الاربعة الاولى في الترتيب النهائي تصعد الى فرنسا والفريق الخامس يدخل مباراة فاصلة.



الارجنتين مهددة بالخروج

العالم يتطلع الى تصفيات افريقيا مونديال ٩٨

تونس اول الصاعدين.. والمغرب ونيجيريا والكونغو في الطريق

■ يتذكر خبراء الكرة الايطاليون هذه الايام نبوءة بيليه. التي توقع فيها ان يفوز فريق افريقي بكأس العالم لكرة القدم قبل عام ٢٠٠٠، ويقولون بدورهم انه يبدو ان الوقت قد حان لتتحول تلك النبوءة الى حقيقة واقعة في فرنسا عام ١٩٩٨، اي قبل ان يحل عام الفين بعامين.. وبالتالي فان كأس العالم بفرنسا، هو الفرصة الاخيرة لتتحقق النبوءة!

وعلى هذا المنوال، فان فريقا من الفرق التي تتصارع في تصفيات القارة الافريقية هذه الايام، يمكن ان يكون صاحب الحظ في تحقيق نبوءة بيليه، ويتوج كأول بطل لكأس العالم لكرة القدم في التاريخ، من خارج قارتي اوروبا وامريكا الجنوبية، يوم ١٢ من يوليو عام ٩٨، في العاصمة الفرنسية باريس!

تطلع بتخوف

ويتطلع كل خبراء الكرة في العالم الى التصفيات الافريقية، وهم يضعون ايديهم على قلوبهم، تخوفا على فرقهم التي يفضلونها، او يرشحونها من القارتين اللتين طالما تنازعتا الفوز بكأس العالم، وتقاسمتا اللقب حسب قاعدة تخصصية فرضتها ظروف اللعب، ما بين قارة اوروبا وقارة امريكا الجنوبية، او حتى الشمالية، كما حدث في الولايات المتحدة الامريكية منذ ٣ اعوام!

انهم يعترفون، بانهم لا يستطيعون المراهنة ضد تلك النبوءة، وهم يستعرضون الفوز الاستعراضي التاريخي، الذي حققه اللاعبون النيجيريون. في بطولة الكرة الاولمبية باتلانتا. خلال يوليو من العام الماضي.. ليمنحوا قارتهم اول جائزة كروية كونية، او عالمية مرموقة.

انجاز نيجيريا مجرد بداية

ويؤكد خبراء الكرة الدولية ان الفوز الاولمبي النيجيري انما كان مجرد بداية، وليس نهاية المطاف. ويرجع ذلك الى الطريقة التي فاز بها النيجيريون في الاولمبياد، والخصوم الذين انتصروا عليهم عن جدارة واستحقاق. لاسيما فريق البرازيل في الدور قبل النهائي، ثم فريق الارجنتين في المباراة النهائية.. مؤكدين تفوق الكرة الافريقية الساحق من ناحية، ومثبتين انهم - اي نجوم نيجيريا يمثلون الجانب الكروي الاكثر فاعلية واقداما ومغامرة في العالم.

وبينما كان خط دفاع نيجيريا، يشكل نقطة الضعف في الفريق النيجيري، حسب انتقادات خصومهم من امريكا الجنوبية، كانت فعالية خط الهجوم. مهارات ومواهب مهاجمين خطرين امثال ايمانويل امونيك. ودانييل اموكاشي، والمهاجم الذي اجرى عملية لانقاذ قلبه ومستقبله كلاعب نوانكو كانو، تحقق الفارق.. وتصنع الانتصارات المصحوبة باداء استعراض امتع الملايين عبر الاقمار الصناعية.

ويوافق خبراء الكرة العالمية ان نجاح الكرة النيجيرية في الاولمبياد، كان مجرد خطوة جديدة للامام، في سلسلة متصلة وطويلة، لانجازات ونجاحات لقارة.. كانت فرقها الى عقدين زمنيين ماضيين فقط، تمثل الجانب الكوميدي في نهائيات كأس العالم!.

فمثلا كانت النتائج النيجيرية ذاتها في كأس العالم ٨٤، المصحوبة بالاداء الاستعراضي المثير في الوقت نفسه. تتويجا للنتائج والاداء الاستعراضي، المرتبط بانجاز فريق الكاميرون في كأس العالم ٩٠ بايطاليا وحتى الاداء والنتائج المرتبطة بمشاركة الكرة المصرية في تلك البطولة ايضا. وقد صعدت الكاميرون الى الدور الـ ١٦، وتبعتها نيجيريا بالصعود الى دور الثمانية.. واكثر من ذلك، اثبت الفريقان بسرعة لاعبيهما، ومستواهم الفني المرتفع، ان شقة الفارق في المستويات بين الكرة الافريقية. والكرة الاوروبية او كرة امريكا الجنوبية، قد ضاقت تماما. ان لم يكن قد تقلصت والغيت.

وليس معنى ذلك ان الكرة الافريقية اصبحت خالية من الانتقادات بطبيعة الحال!.. وبعض النقاد الاوروبيين يقولون ان بطولة الكرة الاولمبية مجرد بطولة اكبر من بطولة ٢٣ عاما بقليل.. وسبق لفرق حديثة، فازت ببطولة الكرة الاولمبية، مثل اسبانيا وبولندا والاتحاد السوفييتي سابقا، دون ان تستطيع ان تستثمر مهارات ومواهب عناصرها الشابة، في شكل فريق يتمكن من ان يفرض هيبته على بطولة كبيرة مثل بطولة كأس العالم. ونقص التنظيم وثبات السياسات!

كذلك. فان الكرة الافريقية بصفة عامة، ما يزال يعيبها، او قل ينقصها عامل التنظيم. ويضعف من ثبات تطورها الى الامام كثرة التغييرات والتبديلات، مثل الكرة المصرية.. التي غيرت اطقم مدربي منتخبها ٣ مرات خلال نحو عام واحد.. ويتوقع بعض خبراء الكرة الاوروبية ان يكون ذلك التغيير معيقا للفريق المصري امام فريق تونس في مجموعتهما، على طريق الصعود الى نهائيات كأس العالم بفرنسا. ليس لان فريق تونس فاز على الفريق المصري في مباراة الذهاب يوم ١٢ يناير الماضي في تونس (١/صفر) ولكن لان الفريق التونسي يتمتع بمدرب اجنبي وسياسة تدريبية ثابتة منذ مدة كافية، لان تستقر سياسة اعداد الفريق خلال مرحلة التصفيات.. كما ان استناد تدريب المنتخب للمدرب الجوهري مرة اخرى لن يأت بجديد، لانه معروف بميله الى الطرق الدفاعية، اكثر من اهتمامه بالطرق الهجومية.

اكثر من ذلك يرى النقاد الاوروبيون ان الاندية الافريقية بدورها تمثل نقطة ضعف الكرة الافريقية، بسبب السياسات الفوضوية التي تسير عليها، ومشاركاتها المشوبة بالمشاكل في بطولات القارة على مستوى الاندية.. وهم يضعون الاندية الافريقية في منزلة متدنية، بعد منزلة اندية اوروبا وامريكا الجنوبية واجزاء آسيوية عديدة. بالنسبة لدورها في تطوير مستوى قارتها بصفة عامة!.. كما يضربون مثلا آخر ببطولات الكرة المحلية، التي تكاد تكون مقصورة على اندية العاصمة في كل دولة، وتخضع لسطوة الاندية الكبيرة على الصغيرة.. بما يتخللها من انسحابات، وفوضى تنظيمية وتحكيمية!

وحتى على المستوى الدولي، عودت افريقيا العالم على كثرة الانسحابات الفجائية، التي تلجأ اليها منتخبات القارة، مثلما حدث مؤخرا من جانب بروندي. بعد فوزها على سيراليون في الدور الاول لتصفيات كأس العالم ٩٨.. وجاء انسحابها بعد فرض الامم المتحدة الحظر على الرحلات الجوية من والى تلك الدولة.

نجوم القارة هم الامل

غير ان نجوم الكرة الافريقية هم الامل دائما، وهم الذين يشجعون نجما خبيرا مثل بيليه، او خبراء العالم اجمع. على التوقع بان تكون فرق القارة السوداء هم اكبر مفاجأة في كأس العالم ٩٨.. لان هؤلاء النجوم الافارقة تحولوا الى اعمدة وركائز اساسية لاندية اوروبا الكبيرة، وعامل رئيسي في انتصاراتها المحلية والاوروبية في الوقت نفسه.

فجورج ويا الذي سيقود فريق بلاده ليبيريا امام الفريق المصري يوم الاحد المقبل، كان احسن لاعب في العالم باعتراف مدربي وخبراء الدول الاعضاء في الاتحاد الدولي، في العام الماضي.. ومايزال مهاجم ميلانو الذي لايستطيع الاستغناء عنه حتى الآن.. وهناك توني يبوه، وفينيدي جورج.. الذين شجعوا جميعا اندية اوروبا على جلب المزيد من نجوم القارة، من جنوبها وشمالها.. مثل فيش مدافع جنوب افريقيا، وحازم امام مهاجم مصر، اللذين انضما حديثا الى اندية ايطاليا. وكل هؤلاء النجوم يستفيدون بخبرة لعب جديدة كلاعبين، وخبرة تنظيمية اكثر فائدة عندما يعتزلون اللعب، ويعودون للمشاركة في تدريب فرق بلادهم. او المساهمة في الادارة والتنظيم.

وفوق كل ذلك، فان لجوء الاتحاد الدولي الى توسيع نطاق نهائيات كأس العالم الى ٣٦ فريقا، بدلا من ٢٤ فريقا. بداية من كأس العالم ٩٨ بفرنسا.. انما جاء اعترافا مؤكدا بقوة الكرة الافريقية قبل غيرها، واستحقاقها ما لايقل عن ٥ فرق في النهائيات.

وعلى طريق الصعود الى فرنسا ٩٨، اقيمت تصفية الدور الاول.. واعقبها دور المجموعات، وهو دور نهائي.. اذ ان بطل كل مجموعة من ٥ مجموعات، سيصعد الى فرنسا مباشرة، بعد مباريات ذهابا وايابا.. وبذلك تكون التصفيات الافريقية اكثر تركيزا. واقصر طولا. واقل مشقة من التصفيات الآسيوية.. لاسيما بالنسبة للفرق الاربعة التي وضعت على رأس مجموعات، ولم تشارك في تصفية الدور الاول.. وهي نيجيريا ومصر والكاميرون والمغرب.

تونس اول دولة افريقية تصعد الى فرنسا

بفوز تونس الثالث في المجموعة الثانية بالتصفيات الافريقية (هزمت ناميبيا ١/٢) وخسارة مصر امام ليبيريا بهدف جورج ويا. تكون اول دولة في القارة الافريقية تصعد الى نهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا.. كما اقتربت من الصعود كل من المغرب ونيجيريا والكونغو.. بينما تحتدم المنافسة بين الكاميرون وانغولا في المجموعة الرابعة.. واليك مواقف المجموعات الافريقية الخمس، ومباريات ختام الشهر الحالي:

المجموعه الاولى

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	نقاط
نيجيريا	٣	٢	١	-	٧
غينيا	٣	٢	-	١	٦
كينيا	٣	١	١	١	٤
بوركينا فاسو	٣	-	-	٣	-

مباريات مقبلة (٢٧ ابريل): بوركينا فاسو مع نيجيريا وكينيا مع غينيا.

المجموعه الثانيه

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	نقاط
تونس	٣	٣	-	-	٩
ليبيريا	٣	١	١	١	٤
مصر	٣	١	-	٢	٣
ناميبيا	٣	-	١	٢	١

مباريات مقبلة (٢٦ ابريل)، ناميبيا مع مصر و (٢٧ ابريل) تونس مع ليبيريا.

المجموعه الثالثه

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	نقاط
الكونغو	٣	٢	١	-	٧
ج افريقيا	٣	١	١	١	٤
زامبيا	٢	-	١	١	١
زائير	٢	-	١	١	١

مباريات مقبلة (٢٧ ابريل)، زامبيا مع الكونغو وزائير مع جنوب افريقيا.

المجموعه الرابعه

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	نقاط
الكاميرون	٣	٢	١	-	٧
انجولا	٣	٢	١	-	٧
زيمبابوي	٣	١	-	٢	٣
توجو	٣	-	-	٣	-

مباريات مقبلة (٢٧ ابريل)، زيمبابوي مع انجولا والكاميرون مع التوجو

المجموعه الخامسه

المنتخب	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	نقاط
نيجيريا	٣	٢	١	-	
غينيا	٣	١	١	١	٧
كينيا	٣	-	٣	-	٤
بوركينا فاسو		-	١	٢	٣

مباريات مقبلة (٢٧ ابريل)، غانا مع جابون وسيراليون مع المغرب.

بطولة العالم للدراجات النارية:

مين يقدر على دوهان؟!

■ منذ عام ١٩٩٤ استأثر مايك دوهان ببطولة العالم للدراجات النارية لفئة ٥٠٠ سي سي ورغم ان الكثير من الدراجين قد فازوا بعدد من السباقات الا ان هذا لم يؤثر على مركز دوهان وكان قد صرح في وقت سابق ان خلو الساحة من المنافسين الابطال اصبح يثير ضجره. الا ان الامور لا تبقى على حالها فقد اظهر العام الماضي الاسباني الكس كريفيلي، زميله في الفريق، مهارة فائقة في القيادة تؤهله ليصبح منافسا شرسا بعد مضي فترة من الوقت. والآن امامه فرصة كبيرة ليستولي على اللقب. وسيقود البطلان دراجتيهما لفريق «ربسول هوندا» الا ان ادارة الفريق تأمل عدم حدوث اي مشاكل بينهما طمعا في اللقب كما حدث العام الماضي عندما اصطدمت دراجتاهما.

يذكر ان دوهان ظل متفوقا على الاسباني اثناء التمارين، لكن هذا الاخير بقي متفائلا حيث قال: «انني على استعداد للفوز بأي سباق. اشعر بانني افضل حالا من العام الماضي فقد اقتربت كثيرا من مايك. كذلك الدراجة على الرغم من انها قد تبدو كما هي، الا انها الآن اكثر قوة بالاضافة الى ان شوكات «شو» حسنت كثيرا من قوة السيطرة على الدراجة. وبذلك تحظى على خلفية جيدة وتكون على علم بما يحدث على دراجتك كل الوقت».

وفي هذا الاطار اجرى مايك دوهان بعض التجارب على عدد من الدراجات للحصول على افضل سرعة. وتحدث معلقا على ذلك: «ان سرعة القيادة في الدورة لم تتحسن منذ عام ١٩٩١، ارغب في ايجاد حلول لزيادة السرعة. قوة المحرك الآن افضل مما يسمح لي بفتح صمام الخانق اكثر واسرع من قبل عندما ازيد من سرعتي عند المنعطفات، الا انه يتوجب علينا اجراء التجارب قبل استعماله في بطولات الموسم».

بعيدا عن دوهان وكريفيلي، كان هناك حدث هام هز بقية الفرق الأخرى. فبعد سنة كاملة، تخلى لوكا كادالورا عن ايرف كينموتو. معله الخاص. وانتقل الى فريق «بروموتو» الذي انضم اليه حديثا تروي كورسر من فريق «وورلد سوبر بايكس». وتمكن الفريد اتزينجر. مدير فريق «بروموتو». الذي انتقل ايضا من «وورلد سوبر بايكس» من الحصول على عقد ياماها الذي تركه كيني روبرتس مفتوحا عندما قرر تركيب دراجاته بنفسه. اثناء التجارب كان يتطلع للانضمام الى هوندا الا انه استقر على ياماها. قال كادالورا: «هدفي هو التعرف على ياماها اكثر. ولقد تفهم الفريق طريقة تركيبتي للدراجة. ان ياماها افضل من هوندا بالنسبة لي فهي تناسب ذوقي. وسنعاود تجربة ياماها مرة اخرى في ماليزيا هذا الاسبوع. ان هذا الموضوع اهم من مايك والبطولة بالنسبة لي. لقد كان لديه افضل دراجة لمدة ثلاث سنوات واعتقد بانه مع عقد واتفاقية مناسبين وقليل من الحظ يمكن هزيمته».

وسيخضع تروي كورسر للتدريب لمدة سنة وذلك لاختلاف الـ ٥٠٠ سي سي ياماها عن وورلد سوبر بايكس وقال معلقا: «لقد جربت ياماها وشعرت بالراحة الا انه على الكثير لا تعلمه. عندما تقود دراجة قوية، تقوم بتحريك صمام الخانق كثيرا كي تحصل على فارق قليل. بينما على دراجة الـ ٥٠٠، فان تحريك صمام الخانق قليلا له تأثير كبير عليها».

وسيحاول كورسر الفوز حيث خسر سكوت راسل، بطل وورلد سوبر بايكس، على دراجة سوزوكي في العام الماضي. وعلى الرغم من محاولته التفاوض مع ممولة بخصوص عقده. اخرج راسل من سباقات الـ ٥٠٠ سي سي وعاد الى «وورلد سوبر بايكس». انطوني جوبيرت سائق «وورلد سوبر بايكس» سابق سيأخذ مكانه ودرايل بيتي سيعود الى السباقات بعد سنة اخرى من الآلام. وقد سرت شائعات بان بيتي سيتقاعد بعد الجروح العديدة التي اصابته وابعدته عن موسم ١٩٩٦. وعلق بيتي قائلا: «من المستحيل ان اتقاعد». ولدى بيتي فرصة كبيرة للفوز بالسباقات وربما باللقب اذا ما كان لائقا جسديا ودراجته جيدة.

ان معرفة نفسية الخصم فن هام جدا في سباق الدراجات وقد بدأ انطوني جوبرت، المعروف بجرأته وقيادته المتوحشة اثارة المشاكل مع مايك دوهان. قال انطوني بابتسامة متكلفة: «اعتقد ان دوهان افضل سائق الا انني لا افكر فيه اطلاقا ولا اصنف دوهان في نفس مرتبة شوانتز وراييني».

الجديد في سباقات الجائزة الكبرى، هو دراجة كيني روبرتس المارلبورو كي ار ٣. تطوير دراجة الـ ٥٠٠ سي سي توقف خلال الاعوام الماضية على الرغم من ان قوة الدراجة كبرت. الا ان زيادة قوة الدراجة جاءت على حساب اشياء اخرى كالشاسية وجهاز التعليق مما يصعب معه التحكم في الدراجة. «ابريلا» كانت الاولى في ايجاد خيار آخر الا وهو محرك الـ ٢٥٠ سي سي الذي اعيد تقييه كما قامت هوندا بتقديم «في توين» العام الماضي الا ان كليهما لم ينجحا. قام كيني روبرتس بتطوير محركه الذي بدأته تي دبليو ار وهو الفريق الذي قام بانشاء فريق اروز للفورمولا واحد.

الاختبارات الاولى كانت مخيبة للآمال لاضطرارهم تقليص فترات الاختبار نتيجة لبعض المشاكل المفاجئة وسرت شائعات بان الدراجات لن تكون جاهزة للسباق الاول. وقد اعاق الجو اولى فترات الاختبار وعندما ذهب الفريق الى شاه علام، بقيت الدراجة في مطار لندن. وعندما تم حل جميع المشاكل قام فريق مارلبورو روبرتس باداء اول اختبار بنجاح. قال جان مايكل بايل. بطل العالم للدراجات النارية مرتين: «لقد قمنا بكثير من التعديلات في هذه الاختبارات. الدراجة كانت خفيفة جدا وسهلة القيادة. الشاسية بحالة ممتازة. لقد كانت رائعة بالفعل، الا انني احتجت بعض الوقت لاعتاد عليها فهي اكبر قليلا من دراجة العام الماضي».

وأهم ما يميز دراجة المارلبورو روبرتس بخلاف دراجة ياماها وهوندا، ان الدراجة سيتم تطويرها طوال الموسم والعمل على حل اي مشكلة قد تطرأ في اي وقت من الاوقات. قال روبرتس: «سنعمل على تعديل الدراجة طوال الموسم. وامامنا الآن فرصة تطوير الشاسية. ديناميكية الدراجة ومحركها في نفس الوقت.

الفئة الاصغر

وكحال دوهان في فئة ٥٠٠ سي سي، كان بياجي قد استحوذ على آخر ثلاثة القاب لفئة ٢٥٠ سي سي لفريق ابريلا. هذا العام غير بياجي فريقه والوان دراجته من تشيسترفيلد السوداء الى مارلبورو الحمراء والبيضاء ومن ابريلا الى هوندا. جاء انفصال بياجي عن فريق ابريلا لرغبته بزيادة متطلباته المادية كثيرا. فما كان من مدير ابريلا، كارلو بيرنات، الا التخلي عنه فلجأ بياجي الى كانيموتو وانضم الى فريق هوندا لفئة ٢٥٠ سي سي. كان بياجي قد عمل مع كانيموتو في عام ١٩٩٣ الا ان ذلك الموسم كان سيئا جدا بالنسبة له وانضم عندئذ لفريق ابريلا. ويعد بياجي الآن معجبيه بموسم مختلف عن الاعوام الماضية.

في الاختبارات الاخيرة جاء بياجي خلف ابريلا على الرغم من ان مؤسسة هوندا للسباقات حاولت جاهدة ان تكون دراجته جاهزة في الوقت المناسب. قال بياجي: «هوندا تختلف عن ابريلا بالاضافة الى انها لا تعمل كما ارغب، فكل شيء فيها مختلف ولو قليلا».

لم يكن بياجي الدراج الوحيد الذي واجه المشاكل اثناء الاختبارات فقد واجه اوليفر جاك مشاكل في جهاز التعليق: كما قام واين ريني بطرد لوريس كابيروسي بعد موسم فاشل في فئة الـ ٥٠٠ سي سي ولم يتمكن تسويا هارادا من المحافظة على سرعته على دراجة ياماها العام الماضي لفئة الـ ٢٥٠ سي سي. الا انه اثناء اختبارات العام الحالي، تفوق في السرعة على دراجة ابريلا ومن المرشح ان يفوز في لقب هذا العام.

يأتي بعد ابريلا سائق هوندا رالف والدمان الذي تموله مارلبورو بعد ان خرج ممولة السابق «إتش بي» من سباق الجائزة الكبرى بعد ١٤ عاما. والدمان يعتبر السائق الوحيد الذي يشكل خطورة على بياجي. ففي عام ١٩٩٦ عندما اخطأ الايطالي تمكن والدمان من انتزاع اللقب.

والآن يقود والدمان دراجة شبيهة بدراجة بياجي وهو مصمم على الفوز. قال والدمان: «الآن بما اننا نقود دراجتين متشابهتين تقريبا فسنرى من هو الدراج الافضل».

يبذل والدمان اقصى جهوده اثناء الاختبارات وتعليقاته على الدراجة متحفظة عن العام الماضي فقد كانت تعليقاته للصحافة عن الدراجة تتسبب في طرده. الا انه علق قائلا: «الدراجة الجديدة لا تنطلق بسرعة عند المنعطفات اثناء كبح الفرامل، الا انها دراجة مريحة للقيادة ومازال علينا عمل الكثير بالنسبة لتركيب الدراجة».

في سباق الدراجات لفئة ٢٥٠ سي سي لا يمكن التكهن بأي شيء وعلى الجميع القيادة بتفوق للمحافظة على مستوياتهم بمن فيهم اصحاب الالقاب. هذا العام يبدو الباب مفتوحا للجميع بخلاف العام الماضي عندما كان بياجي الدراج الوحيد المتفوق على دراجة ابريلا. جميع الدراجين عانوا من المشاكل هذا العام باستثناء ابريلا ومع وجود دراجين بطلين يبدو من الصعب هزيمتهم.





الدوري الفرنسي
بوردو وبابان يهزمان موناكو

■ قاد مهاجم منتخب فرنسا السابق جان بيار بابان فريقه بوردو الى فوز ثمين على موناكو المتصدر ٢ - ١ في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم على ملعب ليسكور امام ٣٩ الف متفرج.

ومني موناكو بخسارته الخامسة هذا الموسم لكنه بقي بعيدا في الصدارة بفارق ١١ نقطة عن باريس سان جرمان الذي تعادل ومضيفه باستيا الرابع صفر - صفر.

أما بوردو فبقي خامسا ولتنعش امله في خوض مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي ٩٧ - ٩٨ وهو الذي بلغ دورها النهائي العام الماضي.

وتألق حارس بوردو البلجيكي الدولي سابقا جيلبير بودار في الشوط الاول فصد ثلاث تسديدات لبليندو «٧» وتييري هنري «٣٥» والبلجيكي اتزو شيفو «٤٥».

وفي مطلع الشوط الثاني افتتح بابان التسجيل بتسديدة من داخل المنطقة خدعت حارس موناكو فابيان بارتيز، ثم سجل الهدف الثاني في الدقيقة ٦٢ من هجمة مرتدة. ورد موناكو بهدف في الوقت بدل الضائع بواسطة شيفو من ركلة جزاء.

وفي ستراسبورغ، امام ٢٦٨٧٢ متفرجا، حافظ نانت على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الـ ٢٦ الاخيرة بتغلبه على مضيفه ستراسبورغ بهدف سجله لورو في الدقيقة ٧٤ بتمريرة من غوفيرتيك، ولم يعد يفصل بين سان جرمان ونانت الثالث سوى نقطة واحدة.

وتغلب متز على غانغان بهدفين سجلهما رودريغيز «٢٠» وروبير بيريس «٨٠» الذي خاض مباراته الاولى في مدى خمسة اسابيع بداعي الاصابة.

وفاز اوكسير بطل الموسم الماضي على ضيفه لوهافر بهدفين نظيفين سجلهما فرانك سيلغستر «٩» والجزائري موسى صايب «٩٠» امام ٧ آلاف متفرج.

وفاز رين على ليون بهدفين لبابورا «١٥» ودانو «٤٥» مقابل هدف لغانا «٨٧».

وخطف كزافييه غرافلين هدفا في الدقيقة ٨٩ فتعادل فريقه مرسيليا وضيفه مونبلييه ٢ - ٢ على ملعب فيلودروم امام ٢٢ الف متفرج. واتسمت المباراة بالأداء الهجومي منذ البداية، وافتتح مونبلييه التسجيل بواسطة ريزيتو «٤٢»، لكن محمد جامبيه رد بهدف لمرسيليا «٤٨». ولم ينعم مرسيليا بالهدف لأن مونبلييه تقدم مجددا بعد دقيقة واحدة برأسية لباكاياكو، قبل ان يسجل غرافلين هدف التعادل.

وتعادل كين ونانسي بهدف سجله هيبير «٨» مقابل هدف سجله مستعايذ «١٩». وخسر نيس بهدف للمغربي محمد الشاوش «٨» مقابل هدفين للتشيكي سميتشر «٥٠» ودوبيف «٨٣».

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة:
١ - موناكو ٦٨ نقطة
٢ - باريس سان جرمان ٥٧
٣ - نانت ٥٦
٤ - باستيا ٥٥
٥ - بوردو ٥٤

الدوري الإسباني:
ريال مدريد يفوز بالاربعة ويقترب من اللقب .. وبرشلونة يخسر بالثلاثة في بلد الوليد



■ اقترب ريال مدريد كثيرا من احراز بطولة اسبانيا في كرة القدم بفوزه على ضيفه اشبيلية ٤ - ٢ وخسارة منافسه المباشر وغريمه التقليدي برشلونه امام بلد الوليد ١ - ٣ في المرحلة الرابعة والثلاثين.

وابتعد ريال مدريد في الصدارة بفارق ١٠ نقاط امام برشلونة «٧٩ نقطة مقابل ٦٩».

وعلى ملعب «سانتياجو برنابي» في مدريد فاجأ اشبيلية صاحب المركز الاخير مضيفه ريال مدريد بهدف مبكر سجله خوسيه ماري في الدقيقة الثانية. وعندما شارفت الدقيقة ٣١ سجل الهولندي طارق اوليدا الهدف الثاني.

لكن ريال مدريد الذي يدربه الايطالي فابيو كابيللو قلص الفارق قبيل نهاية الشوط الاول بواسطة الهولندي كلارنس سيدورف، ثم هز شباك ضيفه ثلاث مرات في الشوط الثاني عن طريق راوول «٥٩» وهييرو «٨٣» واليوغوسلافي ميياتوفيتش «٩٠».

وأحسن بلد الوليد صاحب المركز السادس وفادة ضيفه برشلونة الذي سجل مبكرا عبر مهاجمه البرازيلي رونالدو «٥» متصدر ترتيب الهدافين في الدوري برصيد ٢٩ هدفا.

بيد ان برشلونة كان غير الفريق الذي سحق اتليتكو مدريد ٥ - ٢ في المرحلة السابقة، وتمكن المضيف من ادراك التعادل عبر فرناندو في الدقيقة ٣٠. وأضاف زميله فيكتور الهدفين الثاني والثالث «٤٦» و«٧٢».

وأفلتت من بيتيس فرصة احتلال المركز الثاني لأنه تعادل وضيفه سرقسطة ٢ - ٢.

وتقدم اصحاب الارض بواسطة الفونسو «٤ و٣٠ من ركلة جزاء»، وأدرك الضيوف التعادل عن طريق المغربي الاصل نعيم «٣١» واراغون «٨٠ من ركلة جزاء».

وسحق اتلتيك بلباو ضيفه سبورتينج خيخون بأربعة أهداف سجلها لارازابال «٢٤ من ركلة جزاء» واورزايز «٤٨ و٥٩» وغيريرو «٧٢». وسلتا فيغو ضيفه لوجرنيس بأربعة أهداف ايضا للفرنسي دوتويل «٤٢» وريفيفو «٤٥» والبرايلي مازيينو «٨٠» وجيلي «٩٠».

وفاز ديبورتيفو كورونا الرابع على كومبوستيلا بهدف للبرازيلي جينيرمي «٦٤».

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة:
ريال مدريد ٧٩ نقطة من ٣٤ مباراة
٢ - برشلونة ٦٩ من ٣٤
٣ - بيتيس ٦٨ من ٣٤
٤ - ديبورتيفو كورونا ٦٦ من ٣٤
٥ - اتلتيكو مدريد ٥٥ من ٣٢

اقالة مدرب سبورتنج خيخون

■ اقال نادي سبورتنج خيخون الاسباني مدربه بينيتو فلورا اثر خسارة الفريق امام اتلتيك بيلباو صفر / ٤ في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ويحتل سبورتنج خيخون المركز التاسع عشر حاليا في الدوري ويواجه خطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

يذكر ان فلورا هو المدرب الرابع عشر الذي يتم اقالته في اسبانيا منذ مطلع هذا الموسم.

رودا يصعد الى نهائي كأس هولندا

■ تأهل رودا للدور النهائي بكأس هولندا لكرة القدم بعد فوزه ١ /صفر على فيليم.

وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي ليحرز جيرالد سيبون هدف الفوز في الدقيقة ٧٧.

ويلعب رودا مباراة النهائي في ٨ مايو مع الفائز في مباراة قبل النهائي الاخرى بين هيرنغين وهيلموند سبورت.

وصعد رودا للدور النهائي في اعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٨ و ١٩٩٢ غير انه لم يفز مطلقا بالكأس.

ويجري سيبون لاعب رودا الذي حقق الفوز لفريقه في قبل النهائي محادثات اليوم الخميس بشأن الانتقال الى نادي اياكس.

الدوري الانجليزي
تعادل ايفرتون وليفربول ١ - ١

■ تعادل قطبا مدينة ليفربول «شمال انجلترا» ايفرتون وليفربول ١ - ١ امام نحو ٤٠ الف متفرج على ملعب غوديسون بارك ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وكان يتوجب على ليفربول الفوز بهدفين نظيفين ليحتل المركز الاول بفارق الاهداف عن مانشستر يونايتد. لكن جاره في المدينة الواحدة كان له رأي آخر.

وصعد ليفربول الى المركز الثاني بفارق نقطة امام ارسنال ونقطتين خلف مانشستر الذي لعب مباراة واحدة اقل من منافسيه «٣٣ مقابل ٣٤».

يذكر ان ليفربول يستضيف مانشستر يونايتد غدا في لقاء قمة.

وسجل جيمي ردناب هدف ليفربول «٢٦» بعد لعبة مشتركة بين ستيف مكمنامان وروبي فاولر انهاها الاول بتسديدة قوية عجز عن صدها حارس ايفرتون الويلزي المخضرم نيفيل ساوثول «٤٠ عاما الذي خاض لقاءه الاربعين ضد ليفربول.

واضاع ايفرتون فرصا عدة في نهاية الشوط الاول واصيب مدافعه غريغ شورت في عنقه ونقل الى المستشفى في الدقيقة ٢١.

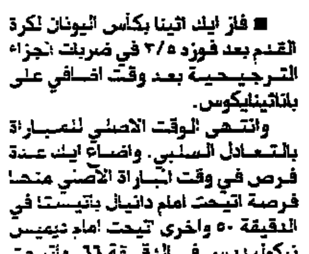
وأدرك فيرجسون التعادل لايفرتون عندما استغل خطأ من مدافع ليفربول ستيف هاركنيس لدى تشتيته الكرة «٦٥».

وطرد الحكم مهاجم ليفربول وهدافه روبي فاولر ومدافع ايفرتون الدولي ديفيد انسورث قبل نهاية المباراة بسبع دقائق. وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب على ملعب ليفربول «انفيلد».

وحقق نيوكاسل فوزا كبيرا على تشلسي ٣ - ١ على ملعب سانت جيمس بارك. وسجل الن شيرر «١٢ و٣٥» والكولومبي فاوستينو اسبريا «٣٠» اهداف نيوكاسل الذي خاض احدى أفضل مبارياته هذا الموسم. ورد تشلسي الذي بلغ المباراة النهائية لكس انجلترا الاحد الماضي بهدف بواسطة مدافعه غريغ بيرلي «٦٢».

وتغلب ويمبلدون على ليدز بهدفين ليس هولدسورث «١٩» وستيوارت كوستالدين «٧٤».

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة:
١ - مانشستر يونايتد ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة
٢ - ليفربول ٦٤ من ٣٤
٣ - ارسنال ٦٣ من ٣٤
٤ - نيوكاسل ٥٧ من ٣٣
٥ - استون فيلا ٥٦ من ٣٤



ايك اثينا يفوز بكأس اليونان

■ فاز ايك اثينا بكأس اليونان لكرة القدم بعد فوزه ٥/٣ في ضربات الجزاء الترجيحية بعد وقت اضافي على باناثينايكوس.

وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل السلبي. واضاع ايك عدة فرص في وقت المباراة الاصلي منها فرصة اتيحت امام دانيال باتيستا في الدقيقة ٥٠ واخرى اتيحت امام ديميس نيكوليديس في الدقيقة ٦٦. واتيحت افضل فرصة لنادي باناثينايكوس امام المهاجم فارزيتشا في الدقيقة ٧٠.

واتيحت فرصة اخرى امام نيكوليديس لايك في الدقيقة ١١٤.

رابيد فيينا يحتل صدارة الدوري النمساوي

■ انتزع رابيد فيينا من سالزبورغ المركز الاول في الدوري النمسوي لكرة القدم. وفي المرحلة السابعة والعشرين فاز رابيد على لينتس ٤ - ٢ وخسر سالزبورغ امام غاك صفر - ١.

وسحق شتورم غراتس ضيفه ادميرا فاكر ٧ - صفر. وتغلب ريد على تيرول اينسبروك ٢ - ١. وتعادل لاسك واوستريا فيينا ٢ - ٢.

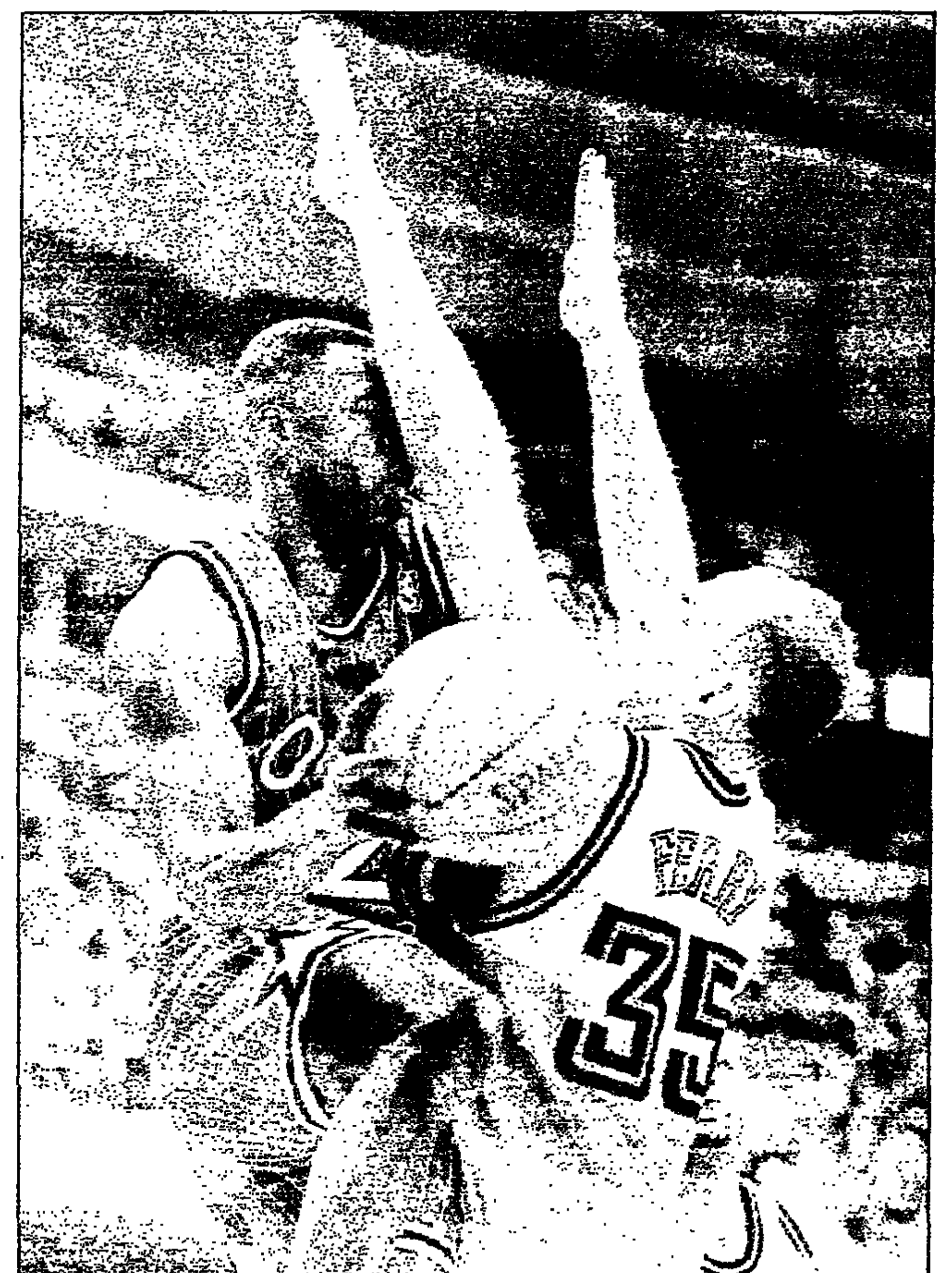
وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة:
١ - رابيد فيينا ٥٣ نقطة. ٢ - سالزبورغ ٥١. ٣ - تيرول اينسبروك ٤٠. ٤ - شتورم جراتس ٣٨. ٥ - لاسك ٣٧.

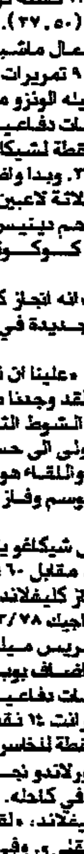
نتائج الدوري المجري

■ تعادل أم. تي. كي بودابست المتصدر ومضيفه زلايجتشيج ٢ - ٢. فاحتفظ الاول بفارق النقاط العشر عن منافسه المباشر اوجبشت الذي تعادل ايضا مع بي. في. اس. سي صفر - صفر ضمن المرحلة السادسة والعشرين من بطولة المجر في كرة القدم.

وفي المباريات الأخرى فاز ديبريسن على شتادلر ٣ - ١. وبتش على هالاداش ١ - صفر. وشيوفوك على كيشبشت ١ - صفر. وفشاش على بيكتشابا ١ - صفر. وجيور على تشيبل ٥ - صفر. وخسر كيبر امام فاك ١ - ٢. وتعادل فرنسفاروش وفيديوتون ٢ - ٢.

دوري السلة الأمريكي:
شيكاغو بولز يسقط أمام ميامي هيت !





■ تغلب ميامي هيت على شيكاغو بولز ١٠٢/٩٢ في لقاء قمة ضمن المنطقة الغربية في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين ملحقا به الخسارة الثانية عشرة هذا الموسم والثانية في مبارياته الثلاث الاخيرة.

وفرض ميامي هيت احد المرشحين لاحراز اللقب بقيادة مدربه المحنك بات رايلي سيطرته على مجريات اللعب وتقدم بفارق ١٣ نقطة في نهاية الشوط الثاني (٥٠ - ٣٧). وتألق في صفوف الفائز جمال ماشبورن الذي سجل ٢٣ نقطة و ٩ تمريرات حاسمة. في حين اضاف زميله الونزو مورنينج ٢١ نقطة و ١٠ متابعات دفاعية. وسجل سكوتي بيبن ٢٨ نقطة لشيكاغو وزميله مايكل جوردان ٣٦. وبدا واضحا الاثر الذي تركه غياب ثلاثة لاعبين اساسيين عن شيكاغو هم دينيس رودمان والكرواتي طوني كوكوتش وبيل وينتغتون.

وقال رايلي: «انه انجاز كبير، لكن امامنا تحديات جديدة في الاسابيع المقبلة».

وقال جوردان: «علينا ان ننسى هذه المباراة بسرعة. لقد وجدنا صعوبة في التسجيل خلال الشوط الثاني. وهذا يعود بالدرجة الاولى الى حسن تنظيم دفاع ميامي». واللقاء هو الرابع بين الفريقين هذا الموسم وفاز كل منهما مرتين.

يذكر ان سجل شيكاغو يتضمن ٦٩ فوزا و ١٢ خسارة، مقابل ٦٠ فوزا لميامي و ٢٠ خسارة. وفاز كليفلاند كافالييرز على اورلاندو ماجيك ٧٨/٦٣. وسجل للفائز كل من كريس ميلز وتايرون هيل ١٩ نقطة، واضاف بوب سورا ١٤ نقطة و ١٠ متابعات دفاعية. في حين سجل هوراس جرانت ١٤ نقطة وزميله نيك اندرسون ١٥ نقطة للخاسر.

وغاب عن اورلاندو نجمه روني صيقلي لاصابته في كاحله. وقال مايك فراتيلو مدرب كليفلاند: «لقد استفدنا من غياب صيقلي». وفي المباريات الاخرى، فاز تشارلوت هورنتس على بوسطن سلتيكس ١٠٨/١٠٢. وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس ٩٢/٨٥. وفيلادلفيا على نيوجيرزي نتس ١١٣/١٠٥. ونيويورك نيكس على اتلانتا هوكس ٩٦/٩٢. وواشنطن بولتس على انديانا بيسرز ١٠٢/٩٠. ودالاس مافريكس على مينيسوتا تمبروولفز ٩٢/٧٢. وبورتلاند بليزرز على دنفر ناجتس ١٠٢/٦٣.

كأس المانيا:
شتوتجارت الى المباراة النهائية

■ صعد شتوتجارت الى المباراة النهائية من مسابقة كأس المانيا في كرة القدم بفوزه على هامبورغ ٢ - ١ في الدور نصف النهائي.

وسجل البلغاري بالاكوف (١٥) وشنايدر (٥٩) هدفي الفائز، وهارتمان (١٩) هدف الخاسر.

ويلتقي شتوتجارت في المباراة النهائية المقررة في ١٤ يونيو المقبل في برلين فريق اينرجي كوتبوس الهاوي الذي تغلب على كارلسروه ٣ - صفر امس الثلاثاء.

يذكر ان شتوتجارت ينافس على احراز بطولة الدوري ايضا حيث يحتل المركز الثالث. واذا قدر له الفوز بها، فان كوتبوس سيشارك الموسم المقبل في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية بغض النظر عن نتيجة المباراة النهائية.

كأس بلجيكا:
اندرلخت يخطو نحو المباراة النهائية

■ فاز اندرلخت خارج ارضه على فريق الدرجة الثانية تيلين ١ - صفر في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكأس بلجيكا في كرة القدم. وفي المباراة الأخرى تعادل ايكيرين والوست صفر - صفر.

وتقام مباراتا الاياب في ٣ و ٦ مايو والمباراة النهائية في اول يونيو على ملعب الملك بودوان (هيسل سابقا) في بروكسل.

هكذا من الأصل

ليستر سيتي يفوز بكأس رابطة الأندية الانجليزية للمحترفين

■ أحرز ليستر سيتي كأس رابطة الاندية الانجليزية في كرة القدم للمحترفين بفوزه على ميدلزبره ١ - صفر في المباراة النهائية المعادة على ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد وأحرزليستر سيتي، الذي يدربه لاعب الوسط الايرلندي الدولي ونوتنجهام السابق مارتن اونيل، اللقب ذاته عام ١٩٦٤.

وكان الفريقان تعادلا ١ - ١ في المباراة الاولى التي اقيمت في ٦ ابريل الحالي على ملعب ويمبلي.

وانتهى الوقت الاصلي دون اهداف. ثم هز ستيف كلاريدج شباك ميدلزبره في الدقيقة العاشرة من الوقت الاضافي من مسافة ٦ ياردات فقط على يسار الحارس بن روبرتس بعد تمريرة رأسية لستيف وولش اثر ركلة حرة نفذها زميلهما جاري باركر. فحجز فريقه بطاقته في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي للموسم ٩٧ - ٩٨.

وسنحت للبرازيلي ايمرسون فرصة التعادل في الدقيقة ١١ بعدما تبادل الكرة مع هينجنيت بيد انه سدد حيث يقف الحارس كيلر تماما.

وكان ميلزبره، الذي يدربه قائد المنتخب الانجليزي ومانشستر يونايتد السابق براين روبسون، تعادل وفريق تشسترفيلد ٢ - ٢ الاحد الماضي في نصف نهائي كأس انجلترا. وفي حال نجاحه في المباراة المعادة فانه سيلعب مباراة القمة امام تشلسي.



سامبراس يشارك في دورة مونت كارلو

■ أكد المنظمون لدورة مونتي كارلو الفرنسية في كرة المضرب ان الأمريكي بيت سامبراس المصنف اول عالميا سيشارك في الدورة التي تنطلق الاثنين المقبل بعدما وجهت اليه دعوة بطلب منه.

وكان سامبراس اصيب في معصم يده خلال جولته للمشاركة في دورات آسيوية منها هونج كونج وطوكيو. وطلب دعوة لمشاركة في دورة مونتي كارلو فاستجاب المنظمون لطلبه.

وسيشارك في هذه الدورة التي تلتي استعدادا لبطولة فرنسا المفتوحة في نهاية الشهر المقبل افضل عشرة لاعبين في العالم باستثناء الامريكي مايكل تشانج.

وسبق لسامبراس ان شارك في الدورة مرتين ولم يوفق، اذ خرج من الدور الاول على يد الألماني كارل اوفي شتيب عام ١٩٩٢، واصيب في الدور الاول ايضا في مباراته ضد الهولندي بول هارهويس واضطر الى الانسحاب عام ١٩٩٥.

يذكر ان سامبراس حقق لقبا واحدا على الملاعب الترابية من اصل ٤٤ وكان في دورة روما ١٩٩٤.



بوريس بيكر

نجوم التنس في الطريق إلى روما!

■ لم يسبق أن اجتمع كل النجوم الأوائل في الترتيب العالمي للتنس في بطولة من البطولات الدولية. مثل ذلك العدد الكبير الذي أعلن مشاركته في بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة!. فقد حظت بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للتنس هذا الموسم بأول أفضل ١٥ نجما في العالم. سيشاركون جميعا في بطولة الرجال. دون تخلف أي نجم منهم في قائمة الترتيب الدولية.. و١٧ نجما من قائمة اول ٣٠ نجما عالميا.

فاللاعب رقم «١» في العالم بيته سامبراس الامريكي. سيكون على رأس ٥٤ مشاركا من أفضل نجوم التنس الدوليين.. ومعه بطبيعة الحال البلدوزر النمساوي توماس موستر. ثاني لاعب العالم في الترتيب. وبطل البطولة في آخر نسختين منها. على مدى العامين الاخيرين. ويطمح في الحفاظ على لقبه للعام الثالث على التوالي هذا العام.. عندماتدور رحى المنافسات في المدة من ٣ الى ١٨ من مايو المقبل.

أحسن ١٥ نجما في العالم!

قائمة أحسن ١٥ لاعب تنس في العالم. الذين يشاركون جميعا في بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة للرجال هذه المرة. هم: بيته سامبراس (امريكا - رقم ١) وتوماس موستر (رقم ٢) وميشيل شانج (امريكا - رقم ٣) فيفجيني كافيلنيكوف (روسيا - الرابع) جوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا - رقم ٥) ريتشارد كرايتيك (هولندا - رقم ٦) توماس انكفيست (السويد - رقم ٧) كارلوس مويا (اسبانيا - رقم ٨) مارسيلو ريوس (تيلي - رقم ٩) وايني فيريرا (رقم ١٠) بوريس بيكر (المانيا رقم ١١) البرتو كوستا (اسبانيا رقم ١٢) تود مارتين (رقم ١٣) فيليكس مانتيلا (اسبانيا رقم ١٤) تيم هينمان (بريطانيا رقم ١٥).

كبار.. لكن تقهقروا!

وهناك نجوم كبار ومشاهير آخرون مشاركون ضمن قائمة الاربعة والخمسين الكبار بطبيعة الحال. وكانوا يحتلون المراكز الاولى. لكن ترتيبهم تقهقر في الآونة الأخيرة لسبب أو لآخر. مثل جيم كوريير الأمريكي. الذي سبق وأن فاز بلقب البطولة. واحتل بعدها قمة النجوم الاوائل في العالم لمدة عامين على الأقل. لكنه يحتل الترتيب السابع عشر هذا الموسم.

ولعل مايجذب كبار نجوم التنس في العالم الى بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس، هو ان تلك البطولة في روما هي التي تمهد وتؤدي الى كل بطولات العالم الاربع الكبرى، بداية من بطولة فرنسا الدولية في باريس في مطلع يونيو. أي عقب ختام بطولة ايطاليا المفتوحة بأقل من اسبوعين فقط.. وبالتالي يحرص نجوم التنس على تسخين انفسهم. وتحصينها في روما. قبل التوجه الى باريس ولندن.. لاسيما ان بطولة ايطاليا مثل بطولة فرنسا. تقام على ملاعب صلبة.

تعاظم الجوائز المالية

غير أن بطولة ايطاليا الدولية المفتوحة تميزت بميزة جديدة هذا العام. وهي شراء جوائزها المالية. التي أصبحت تتفوق على عشرات البطولات الدولية. الاخرى وتضاهي جوائز بطولات التنس الكبرى.. اذ يبلغ مجموع جوائزها المالية مليونين وثلاثمائة الف دولار بالنسبة للرجال.. و٩٢٦ ألفا و٢٥٠ دولارا بالنسبة للسيدات.

وتعاظم الاقبال !

وباقبال النجوم على أي بطولة يزداد اقبال جمهور المباريات بالتالي، وهذا ماحدث بالفعل بالنسبة لبطولة ايطاليا الدولية المفتوحة.. اذ شاهد آخر بطولة منها، أي بطولة ٩٦ مايزيد على ٢٠٠ الف متفرج. وبالتحديد ٢٣٠٠٠٤ متفرج.. اما حصاد البطولة المالي فبلغ ٤ ملايين و٨٤٠,٤٦٧ دولارا، وهو أعلى دخل تحققه منذ بدايتها عام ١٩٣٠ حتى الآن.. أي منذ ٦٧ عاما!.

ولهذا تجري توسعات دائمة للملاعب. لزيادة مقاعد المتفرجين عاما بعد الآخر.. وتتراوح اسعار تذاكر الدخول مابين ٦ دولارات و٣٤ دولارا لمشاهدة مباريات نصف يوم فقط. أي اما مباريات الصباح أو مباريات المساء!.

بطلات العالم أيضا

وفي بطولة السيدات. تشارك في بطولة ايطاليا المفتوحة هذا العام لاعبة العالم رقم واحد الجديدة مارتينا هينجيس السويسرية. التي قهرت كل البطلات اللائي سبقتها في الملاعب. وفي الترتيب.. كما تشارك في البطولة كذلك مونيكا سيليس الامريكية بعد غيبة طويلة. وقد تقهر ترتيبها الى المركز الثالث على العالم.. الى جانب كونشيتا مارتينيز الاسبانية. التي تشارك وهي في المركز السادس ويبلغ عدد المشاركات هذا العام ٥٤ بطلة من مختلف الجنسيات.

وتعتبر بطولة ايطاليا الدولية للرجال والسيدات في التنس عيدا رياضيا ممتعا لهواة التنس كل عام. في العاصمة الايطالية.

دورة طوكيو للتنس:
كرايتشيك الى ربع النهائى وروا اخرج بيكر

■ بلغ الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول ربع نهائي دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بفوزه على السويدي ماجنوس نورمان المصنف خامسا عشر ٧/٥ و ٦/صفر في مدى ٦٧ دقيقة. وسنحت فرص عدة امام كرايتشيك لحسم المجموعة الاولى بسهولة لكنه لم يستغل الموقف وقال: «كان بامكاني كسر ارسال نورمان اكثر من مرة وحسم المجموعة ٦/١ او ٦/٢، لكنني لم العب جيدا في النقاط الهامة».

وحقق الفرنسي ليونيل رو مفاجأة بتغلبه على الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا ٦/٤ و ٢/٦ و ٦/١.

وكان بيكر يشارك في ثالث دورة له منذ مطلع السنة الحالية والاولى منذ شهرين لاصابته في رسغه، وسبق له ان خرج من الدور الاول لبطولة استراليا المفتوحة في يناير الماضي على يد الاسباني كارلوس مويا، وانسحب من مباراته ضد الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش في الدور ربع النهائي من دورة دبي في فبراير الماضي.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي تود وودبريدج المصنف رابعا على الامريكي جف تارانجو الرابع عشر ٧/٥ و ٦/٢. والسويدي توماس يوهانسون الخامس على الياباني شوزو متسوكا ٦/٢ و ٦/٢. والاسترالي باتريك رافتر السادس على السويدي هنريك هولم ٦/١ و ٦/٢ و التشيكي مارتن دام السابع على الروسي اندريه تشيركاسوف ٧/٥ (٧/٢) و ٧/٥. والالماني دافيد بريتوزيل الثامن على الامريكي جوناثان ستارك العاشر ٦/٧ (٤/٧) و ٧/٦ (٨/٦) و ٧/٥. وخسر السويدي مارك روسيه المصنف ثالثا امام الاسترالي مارك ودفورد الثالث عشر ٦/٢ و ٦/٢.

ولدى السيدات. فازت الامريكية كيمبرلي بو المصنفة ثانية على التايوانية وانغ شي تينغ الخامسة ٦/٤ و ٦/٢ و ٦/٣. والامريكية ايمي فريزر الثالثة على اليابانية ناوكو ساوامتسو السادسة ٧/٦ (٨/٦) و ٧/٦ (٨/٦). واليابانية اي سوغيياما الرابعة على الامريكية كورينا موراريو ٧/٦ (٧/٢) و ٦/٢. والاسترالية انابيل ايلوود المصنفة تاسعة على الامريكية جانيت لي ٦/١ و ٦/٤.